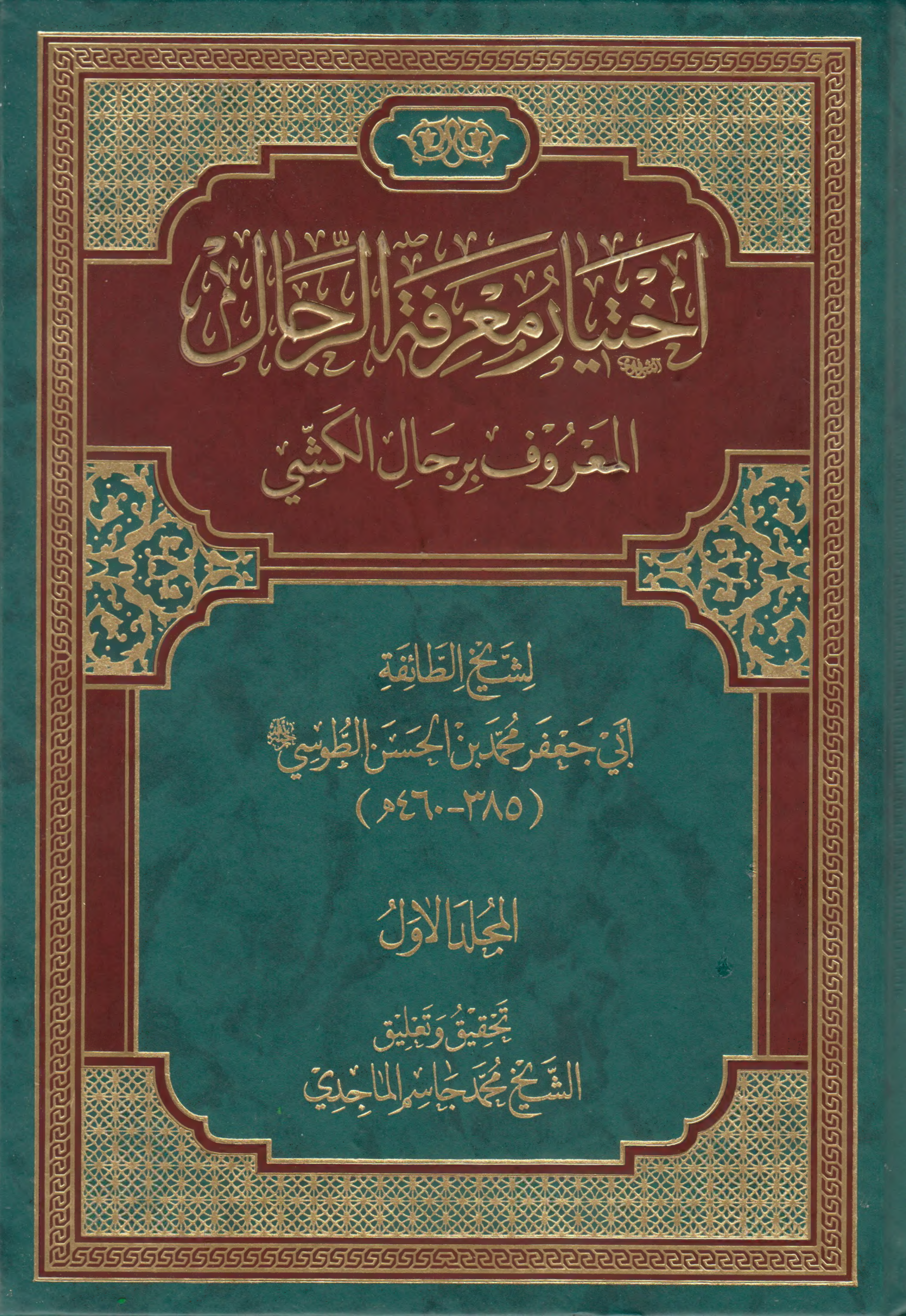

اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
لشيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
(٣٨٥-٤٦٠هـ)
المجلد الاول
تحقيق وتعليق
الشيخ محمد جاسم الماجدي



اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشّي

لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

(٣٨٥-٤٦٠هـ)

المجلد الاول

تحقيق وتعليق

الشيخ محمد جاسم الماجدي

سرشناسه : كشي، محمد بن عمر، قرن ٤ ق
عنوان قراردادی :معرفة الناقلين عن الائمة الصادقين عليهم السلام
عنوان : اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي المجلد الاول
تکرار نام پدید آور : ابي جعفرمحمد بن الحسن الطوسي؛ تحقيق و تعليق محمد جاسم الماجدی
مشخصات نشر : تهران ؛ نشر صادق ، ١٤٤٠ه = ١٣٩٧
مشخصات ظاهری : ٤٦٤ ص
بهاء : ٢٥٠٠٠٠ ريال ISBN ٩٧٨-٦٠٠-٥٢١٥-٨١-٦
وضعیت‌فهرست‌نویسی : فيپا
يادداشت : كتابنامه
يادداشت : عربي
موضوع : محدثان شيعه
موضوع :حديث - علم الرجال
شناسه افزوده :طوسی، محمد بن حسن، ٣٨٥ - ٤٦٠ ق.
شناسه افزوده :ماجدی، محمدجاسم، محقق
رده بندی کنگره : BP١١٥/ك٥٣م٦٠١١،١٣٩٧
رده بندی دیویی : ٢٩٧/٢٩٢
شماره مدرک : ٤٩٨٨٩٣٩



لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

تحقيق وتعليق: الشيخ محمد جاسم الماجدي

الطبعة : الاولى ١٣٩٧ه.ش - ٢٠١٩م - ١٤٤٠ هـ.ق
المطبعة : الصادق
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
عدد الصفحات :٤٦٤صفحة
القطع : وزيرى
ردمک : ٩٧٨-٦٠٠-٥٢١٥-٨١-٦
الناشر : موسسة الصادق للطباعة و النشر

مراكز التوزيع :
العراق - النجف الاشرف - شارع الرسول (ص) دارالبذرة ٠٧٦٠١٨٣٩٥٧٣/٠٧٨٠٢٤٥٠٢٣٠
العراق - النجف الاشرف - شارع الرسول(ص) مكتبة المشكاة ٠٧٨١٥١٥٦٢٠٥/٠٧٧١٢٧٦٠٦٥٢
ايران - قم المقدسة - شارع معلم - مجمع ناشران - رقم B٤٠ - موسسة الصادق ٠٩١٢٤١٠٢٠٩٦/ ٧٥-٣٧٨٤٢٥٧٤ ٠٢٥
ايران - طهران - شارع ناصر خسرو - زقاق حاج نايب - سوق المجيدى - رقم٧ - موسسة الصادق ٣٣٩٣٤٦٤٤-٠٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

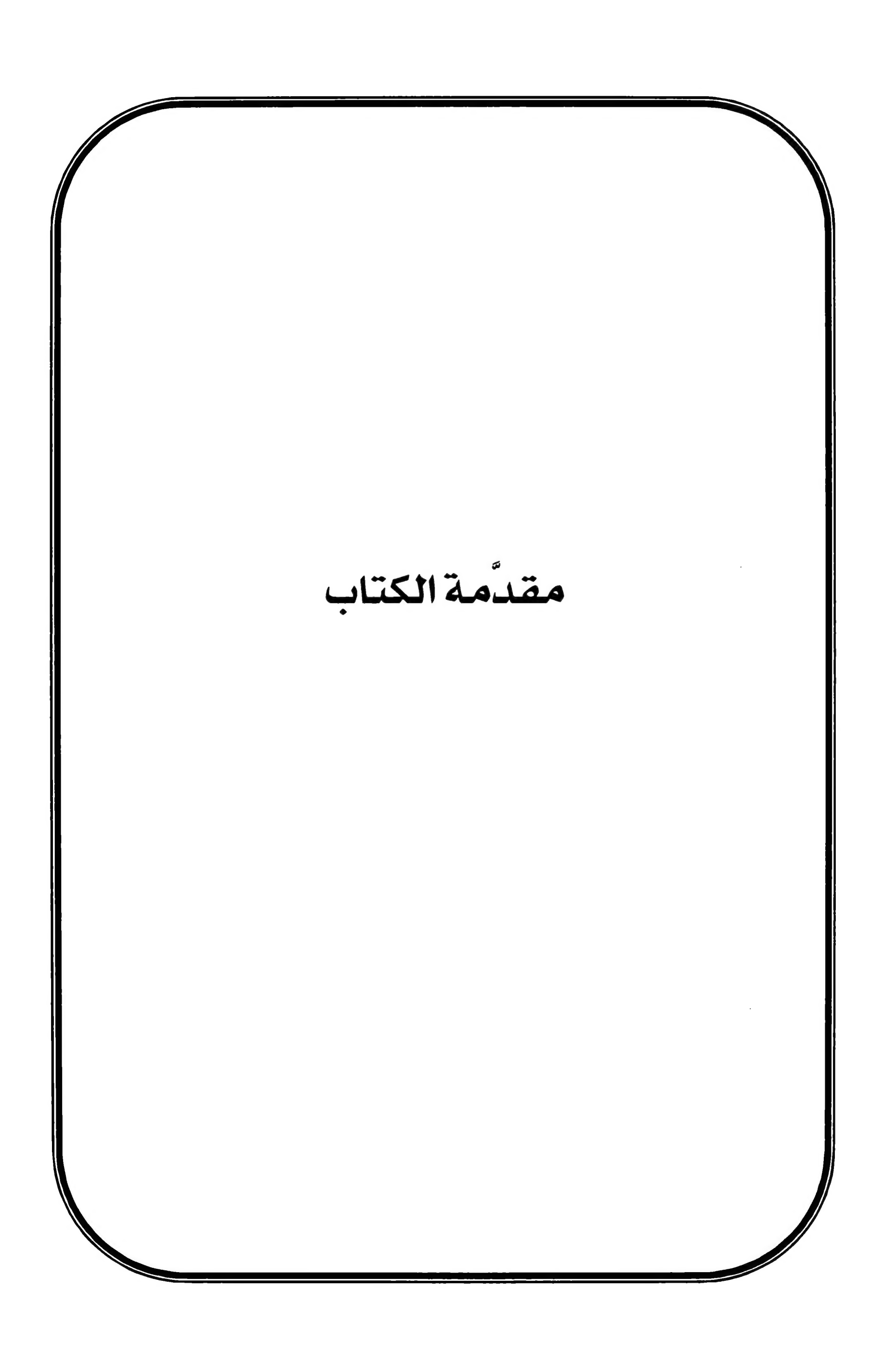
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ (سورة الأحزاب: ٢٣).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «احتفظوا بكُتُبكم فإنَّكم سوف تحتاجون إليها». (الكافي: ج ١/ ص ٥٢).

قال عماد الدِّين الأصفهاني: (إنِّي رأيت أنَّه ما كتب أحدٌ كتاباً في يومه إلَّا قال في غده: لو غُيِّر هذا لكان حسن، ولو زيد هذا لكان يُستَحسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العِبَر، وهو دليل علىٰ استيلاء النقص علىٰ جملة البشر). (كشف الظنون: ج ١/ ص ١٨).

* * *





مقدّمة الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفَّقنا لأخذ معالم ديننا عن العترة الطاهرة بطُرُق صحيحة متَّصلة وأسانيد قويَّة مسلسلة، والصلاة والسلام علىٰ سيِّدنا محمّد الأمين، وعلىٰ آله الغرِّ الميامين الأئمَّة المعصومين، أهل الصدق والوفاء، صلاة متواصلة من الآن إلىٰ يوم اللقاء.

وبعد..

فلا يخفىٰ علىٰ طلبة العلوم الدِّينية مدىٰ ضرورة ضبط النصوص الشرعية، ولا يعزب عن أذهانهم أهمّية الذبِّ عن حياضها والذود عن حماها، بدفع كذب المفترين، وردِّ توهُّمات الجاهلين ونقض دعاوىٰ الكائدين.

وقد قيل: إنَّ شرف العلوم يتفاوت بتفاوت مداليلها، وكثرة ما يُنتَفع به من آثارها، وغزارة تشعُّب فنونها، فأجلُّها شأناً أكثرها نفعاً وفائدةً، وأرقاها شرفاً وفخراً أعظمها أثراً وغرضاً.

ومن أجلِّ العلوم علم الحديث الذي هو مدار عمل العلماء الأعلام في استنباط قواعد الأحكام لبيان الحلال والحرام، وكيف لا يكون كذلك ومصدره عمَّن لا ﴿يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ ۝٤﴾[1]، وهو علم الله المستودع في صدور الأئمَّة عليهم السلام،

(١) سورة النجم: ٣ و٤.

فمن استمسك به استضاء بنور الهدىٰ وارتشف من رحيق الكأس الأصفىٰ، وهو أحد الحُجَج القاطعة والمحجَّة الساطعة، والذي تظهر به تفاصيل مجمل الآيات القرآنية البالغة.

فالاشتغال بالحديث من أحسن العبادات وأجلِّ الطاعات وأفضل القربات.

لذا حثَّ الرسول الأعظم ﷺ أصحابه وحضَّ أتباعه علىٰ الاهتمام به وإعطائه شرف الأولوية بعد القرآن في حفظه وتقييده بالكتابة، فقد أخرج الشيخ الطوسي رحمه الله بسنده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنَّه قال: «قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أُملي عليك، قال: يا نبيَّ الله، أتخاف عليَّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك يُحفِظك ولا يُنسيك، ولكن اكتب لشركائك، قلت: ومن شركائي يا نبيَّ الله؟ قال: الأئمَّة من ولدك، بهم تُسقىٰ أُمَّتي الغيث، وبهم يُستجاب دعاؤهم، وبهم يُصرَف عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وأومأ إلىٰ الحسن عليه السلام وقال: هذا أوَّلهم، وأومأ إلىٰ الحسين عليه السلام وقال: الأئمَّة من ولده»[1].

ولعلَّ الشيخ الحرّ العاملي رحمه الله قد استفاد من هذا الحديث وغيره فقال: (إنَّ النبيَّ ﷺ أمر أمير المؤمنين عليه السلام بكتابة جميع التنزيل والتأويل، بل بكتابة جميع السُّنَّة وما ألقاه إليه من الأحاديث والأحكام الشرعية)[2].

---

(١) أمالي الطوسي (ص ٤٤١).

(٢) مكاتيب الرسول (ج ١/ ص ٤٠٤).

وقد اقتفىٰ أئمَّة العترة الطاهرة أثر جدِّهم الصادع بالحقِّ، فأمروا شيعتهم بكتابة الحديث حتَّىٰ يستضيء به الخلف من بعدهم، فقد روىٰ الشيخ الصدوق رحمه الله بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام أنَّه قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الله عزَّ وجلَّ الناس في صعيد واحد، ووُضِعَت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء علىٰ دماء الشهداء»[1].

وربَّما يُخيَّل للبعض أنَّ هذا التقييم فيه مبالغة، وربَّما لا يجد لهذا الترجيح وجهاً، ولكنَّه واضح لدىٰ من يتأمَّل؛ إذ إنَّ الشهيد وإنْ أذاب شمعة وجوده ليحيىٰ من بعده الآخرون، ولكنَّ الشهيد بفكره وروحيته ما هو إلَّا ثمرة تربية العلماء وأثر أقلامهم وتعليمهم، وحصيلة ذلك أنَّهم هم الذين دفعوا الشهيد إلىٰ الإقدام والتضحية والجهاد والشهادة.

وفي رجال النجاشي عن الشيخ المفيد بسنده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: عرضت علىٰ أبي محمّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس بن عبد الرحمن، فقال لي: «تصنيف من هذا؟»، فقلت: تصنيف يونس مولىٰ آل يقطين، فقال عليه السلام: «أعطاه الله بكلِّ حرف نوراً يوم القيامة»[2].

وفي الكافي باب رواية الكُتُب والحديث عن محمّد بن الحسن،

---

(١) من لا يحضره الفقيه (ج ٤/ ص ٣٩٩/ ح ٥٨٥٣).

(٢) رجال النجاشي (ص ٤٤٧/ رقم ١٢٠٨).

قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جُعلت فداك، إنَّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقيَّة شديدة فكتموا كُتُبهم ولم تروَ عنهم، فلـمَّا ماتوا صارت الكُتُب إلينا، فقال عليه السلام: «حدِّثوا بها فإنَّها حقٌّ»[1].

وعن المفضَّل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «اكتب وبثَّ علمك في إخوانك، فإنْ متَّ فأورث كُتُبك بنيك، فإنَّه يأتي علىٰ الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلَّا بكُتُبهم»[2].

وغيرها من الأحاديث الحاثَّة علىٰ تدوين وكتابة الأحاديث والنظر فيها.

الشيعة وتدوين الحديث:

لذا نجد اهتمام علماء الشيعة بتدوين الحديث ونقله ونشره مسنداً إلىٰ النبيِّ صلى الله عليه وآله وخلفائه منذ لقي الرسول صلى الله عليه وآله ربَّه تعالىٰ.

حيث قاموا بتأليف مئات الكُتُب والرسائل في الفترة الممتدَّة من رحلة الرسول صلى الله عليه وآله إلىٰ نهاية القرن الثالث، وعلىٰ الرغم من فقدان الكثير منها بسبب حوادث الزمان والعدوان المستمرِّ علىٰ تراث الشيعة حرقاً ونهباً في غير واحدٍ من البلدان إلَّا أنَّ قسماً منها ولحسن الحظِّ سَلِمَ من التلف والضياع، وهي الآن مطبوعة ومتداولة.

---

(١) الكافي: ١: ٥٣، ح١٥.

(٢) الكافي: ١: ٥٢، ح١١.

كما أنَّ علماء الشيعة قاموا بتأليف كُتُب الرجال وتراجم أحوال الصحابة والتابعين والرواة عن أئمَّة أهل البيت عليهم السلام في القرن الأوَّل وما بعده، وأنَّ البعض منهم لم يكتفِ بتأليف كتابٍ واحدٍ في الرجال بل ثنّاه وعزَّزه بثالث، كالشيخ أبي جعفر الطوسي وغيره.

وهذا الاهتمام من هؤلاء المشايخ كاشف عن أهمّية هذا النوع من التأليف عندهم، بحيث إنَّهم صرفوا أعمارهم العزيزة عليه؛ لعلمهم بحاجة المسلمين بعدهم لهذه الكُتُب للزوم رجوع الفقيه إلىٰ أحوال الرجال في استنباطه للأحكام الإلهيَّة من أحاديثهم المرويَّة في كُتُبهم عن الأئمَّة عليهم السلام.

ولا شكَّ أنَّ ما وصل إلينا من هذه الكُتُب القيِّمة يحتاج إلىٰ تدقيق وتحقيق ونظر؛ فإنَّ البعض منها لم يسلم من التحريف والنقص والزيادة والدسِّ.

وهذه هي مشكلة كُتُب الحديث منذ القِدَم، فقد أشار إلىٰ ذلك الشيخ الطوسي في الفهرست بقوله: (فإذا ذكرت كلَّ واحدٍ من المصنِّفين وأصحاب الأُصول فلا بدَّ من أنْ أُشير إلىٰ ما قيل فيه من التعديل والتجريح، وهل يُعوَّل علىٰ روايته أو لا؟ وأُبيِّن عن اعتقاده وهل هو موافق للحقِّ أو هو مخالف له؟ لأنَّ كثيراً من مصنِّفي أصحابنا وأصحاب الأُصول ينتحلون المذاهب الفاسدة، وإن كانت كُتُبهم معتمدة...، ولم أضمن أنّي أستوفي ذلك إلىٰ آخره، فإنَّ تصانيف أصحابنا وأُصولهم لا تكاد تُضبَط؛ لانتشار أصحابنا في البلدان وأقاصي الأرض)[1].

---

(١) الفهرست (ص ٣٢ و٣٣).

تفسيرالحديث:

ثمّ طرأ عبءٌ جديدٌ علىٰ هذه الكُتُب الرجالية، أعني تقسيم الحديث، ممَّا يزيد العناء والتعب علىٰ الباحث في هذا المضمار، من تعدُّد الآراء والمشارب والنظريات، واضطربت الأقوال والاحتمالات عند الكثيرين، فقد برزت بعض النظريات والأفكار وفُسِّرت بمعانٍ متعدِّدة، ربَّما تؤول إلىٰ الغرابة أحياناً في معانيها الحقيقية وما المراد منها، حيث اتَّسعت الآراء والأقوال، واختلفت تبعاً لاختلاف أنظار أصحابها واجتهاداتهم وتفسيراتهم.

يقول السيِّد حسن الصدر: (الحديث إنَّما يكتسب الأوصاف من القوَّة والضعف وغيرها من الأوصاف، إمَّا بحسب أوصاف الرواة من العدالة أو الضبط وعدمها، أو بحسب الإسناد من الاتِّصال والانقطاع والاضطراب والإرسال)[1].

فقد قسَّم العلماء الحديث إلىٰ عدَّة أقسام:

منها: ثنائية، وهي تقسيمه إلىٰ صحيح وغير صحيح، وهذا ما تبانىٰ عليه قدماء أصحابنا رضوان الله عليهم، كالشهيد الأوَّل الذي عرَّف الصحيح بأنَّه: (ما اتَّصلت روايته إلىٰ المعصوم بعدل إمامي)[2].

ومنها: قسمة ثلاثية، أي تقسيمه إلىٰ الصحيح والحسن

(١) نهاية الدراية (ص ٩٤).

(٢) الذكرىٰ (ص ٤).

والضعيف، وينسب هذا التقسيم إلىٰ الترمذي من العامَّة، حيث لم يُعرَف عن أحد قبله.

ومنها: قسمة ربّاعية، وهي تقسيمه إلىٰ الصحيح والحسن والموثَّق والضعيف، والموثَّق ما رواه من نُصَّ علىٰ توثيقه مع فساد عقيدته[1].

والتقسيم الرباعي بإضافة الموثَّق هو من اختصاص وابتكار علمائنا رضوان الله عليهم، كما نبَّه عليه السيِّد ابن طاووس والعلَّامة الحلّي، والعامَّة يُدخِلونه في القسم الصحيح، وقد أشار إلىٰ ذلك الشيخ البهائي[2].

ولعلَّ تقسيم الحديث إلىٰ هذه الأقسام إنَّما هو تبعاً للقرائن المقتضية لقبوله وعدمه بغية تمييز السليم من السقيم والضعيف من القويِّ عند دراسة أحوال الرجال الذين أوصلوا لنا هذا الكمَّ الهائل والذي يصل إلىٰ عشرات الأُلوف من الأخبار بين غثِّها وسمينها.

جهالة الراوي وإهماله:

وبعدها جاءت مشكلة ثالثة، وهي مسألة المجاهيل والمهملين، الذين رووا لنا أحاديث كثيرة، ولم تُذكر لهم أيّ ترجمة أو إشارة بسيطة لكي نطَّلع علىٰ أحوالهم، وإنَّما هم يُذكَرون في ضمن سند حديث، سيّما وأنَّ بعضهم قد ذُكروا في أسانيد كثيرة وهو أمر يُسبِّب الحيرة، إذ كيف لرجل يُذكَر في

---

(١) انظر: منتقىٰ الجمان (ج ١/ ص ٤٢).

(٢) انظر: وصول الأخيار إلىٰ أُصول الأخبار (ص ٩٧).

أسانيد عديدة وينقل روايات كثيرة لا يعرفه أحد ولا توجد له ترجمة؛ لذا نجد النمازي في كتابه مستدرك علم الرجال يستعمل مصطلح (لم يذكروه)، نعم ربَّما يُذكَر اسم الراوي فقط كما هو حاصل بكثرة في كتاب (رجال الطوسي)، ولكن دون بيان حاله، فلا ترتفع الجهالة، وهذا عبءٌ جديد يضاف علىٰ كاهل المتأخِّرين ممَّن يحاول دراسة أسانيد كُتُب الرجال.

لذا فإنَّ ثَمَّة ضرورة ملحَّة فرضت نفسها علىٰ أصحاب الفنِّ كي يقوموا بدور تصحيحي ودراسة كاملة لهذه المسألة، لاسيّما وقد بعدت الشقَّة بينهم وبين مصادر التشريع.

يقول الشيخ البهائي رحمه الله:

(الذي بعث المتأخِّرين نوَّر الله مراقدهم علىٰ العدول عن متعارف القدماء ووضع ذلك الاصطلاح الجديد، هو أنَّه لـمَّا طالت المدَّة بينهم وبين الصدر السالف، وآل الحال إلىٰ اندراس بعض كُتُب الأُصول المعتمدة؛ لتسلُّط حُكّام الجور والضلال، والخوف من إظهارها وانتساخها، وانضمَّ إلىٰ ذلك اجتماع ما وصل إليهم من كُتُب الأُصول في الأُصول المشهورة في هذا الزمان، فالتبست الأحاديث المأخوذة من الأُصول المعتمدة من غير المعتمدة، واشتبهت المتكرِّرة من كُتُب الأُصول بغير المتكرِّرة، وخفي عليهم قدَّس الله أرواحهم كثيرٌ من تلك الأُمور التي كانت سبب وثوق القدماء بكثير من الأحاديث، ولم يمكنهم الجري علىٰ إثرهم في تمييز ما يُعتَمد عليه ممَّا لا يُركن إليه، فاحتاجوا إلىٰ قانون تتميَّز به

الأحاديث المعتبرة عن غيرها والموثوق بها عمَّا سواها، فقرَّروا لنا شكر الله سعيهم ذلك الاصطلاح الجديد، وقرَّبوا إلينا البعيد، ووصفوا الأحاديث الموردة في كُتُبهم الاستدلالية بما اقتضاه ذلك الاصطلاح من الصحَّة والحسن والتوثيق.

وأوَّل من سلك هذا الطريق من علمائنا المتأخِّرين شيخنا العلَّامة جمال الحقِّ والدِّين الحسن بن المطهَّر الحلِّي قدَّس الله روحه)[1].

ويرىٰ الكثير من علمائنا أنَّ تنوُّع الخبر بهذه الصورة أمرٌ حادثٌ لم يكن معهوداً فيما سبق عصر ابن طاووس والعلَّامة الحلّي؛ إذ كان مبناهم الأوَّل هو تقسيم الخبر بالقسمة الثنائية، أي: صحيح وغير صحيح.

قال الشيخ حسن في منتقىٰ الجمان: (إنَّ القدماء لا علم لهم بهذا الاصطلاح قطعاً؛ لاستغنائهم عنه في الغالب بكثرة القرائن الدالَّة علىٰ صدق الخبر، وإنْ اشتمل طريقه علىٰ ضعف...، فلمَّا اندرست تلك الآثار واستقلَّت الأسانيد بالأخبار اضطرَّ المتأخِّرون إلىٰ تمييز الخالي من الريب وتعيين البعيد عن الشكِّ، فاصطلحوا علىٰ ما قدَّمنا بيانه، ولا يكاد يُعلَم وجود هذا الاصطلاح قبل زمان العلَّامة إلَّا من السيِّد ابن طاووس رحمه الله)[2].

---

(١) مشرق الشمسين (ص ٢٧٠).

(٢) منتقىٰ الجمان (ج ١/ ص ١٤).

وقد ذكر الفيض الكاشاني في مقدَّمة كتابه الوافي أنَّ أوَّل من اصطلح علىٰ ذلك هو العلَّامة الحلّي[١].

أمَّا الشيخ يوسف البحراني فقد تردَّد في كلامه بين العلَّامة الحلّي وابن طاووس[٢].

وأمَّا السيِّد نعمة الله الجزائري فيرىٰ أنَّ تنوُّع الحديث إلىٰ ما ذكرناه إنَّما هو اصطلاح طارئ، وقد قيل: إنَّ أوَّل من وضعه هو العلَّامة طاب ثراه، والحقُّ أنَّه قد سبق به السيِّد ابن طاووس رحمه الله، ولكن هو قد تمَّمه.

الوضع وأسبابه:

هذا وقد تعرَّضت السُّنَّة الشريفة بعد وفاة النبيِّ الأعظم صلى الله عليه وآله لتلاعب جملة من الرواة والمحدِّثين والكذّابين والوضّاعين، ويعزو الباحثون ذلك لأسباب عدَّة، **منها**: العداء للإسلام والمسلمين، **ومنها**: منع تدوين الحديث، والتقرُّب من الحُكّام، وغيرها، ممَّا دفع العلماء إلىٰ أن يُؤلِّفوا كُتُباً كثيرةً بهذا الشأن، وقد قاموا بتصنيف الوضّاعين إلىٰ عدَّة أصناف:

منهم: الزنادقة، الذين يريدون إفساد العقيدة الإسلاميَّة، وتشويه صورة الإسلام، وتغيير أحكامه، وقد قيل: إنَّ الزنادقة وضعوا علىٰ لسان رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة عشر ألف حديث.

---

(١) الوافي (ج ١/ ص ٢٢).

(٢) انظر: الحدائق الناضرة (ج ١/ ص ١٤).

ومنهم: المتزلِّفون إلىٰ الخلفاء والأُمراء، مثل غياث بن إبراهيم الذي دخل علىٰ المهدي العبّاسي وهو يلعب بالحمام، فقيل له: حدِّث أمير المؤمنين، فساق سنداً ووضع به حديثاً علىٰ لسان النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: (لا سبق إلَّا في خفٍّ أو نصل أو حافر أو جناح)، فأضاف لفظ (الجناح) إلىٰ الحديث الشريف، فقال المهدي بعد أنْ خرج غياث من عنده: أشهد أنَّ قفاك قفا كذّاب علىٰ رسول الله ﷺ، ما قال رسول الله ﷺ (جناح)، ولكنَّه أراد أن يتقرَّب إلينا[1].

ومنهم: المتزلِّفون إلىٰ العامَّة بذكر الغرائب؛ ترغيباً وترهيباً، أو التماساً لمال أو جاه، مثل القُصّاص الذين يتكلَّمون في المساجد والمجتمعات بما يثير الدهشة من غرائب وغيرها ممَّا هو مذكور في المصنَّفات التي صُنِّفت لهذا الغرض، مثل تذكرة الموضوعات للحافظ محمّد بن طاهر المقدسي المتوفّىٰ سنة (٥٠٧هـ)، وكتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات أو ما يُسمّىٰ بالأباطيل لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني المتوفّىٰ (٥٤٣هـ)، وغيرها كثير.

ويضاف إلىٰ ذلك ضعف الأسانيد، والمجاهيل التي ذُكِرَت في كُتُب ومعاجم الرجال، كلُّ ذلك ينتهي بنا إلىٰ عدم الوثوق بأيِّ كتاب مهما كان مصنِّفه وما يحتلُّ من مكانة وموقع خطير عند المسلمين عامَّة إلَّا بعد عرضه علىٰ الميزان الرجالي وتمحيصه بشكل دقيق.

ولم يقتصر الأمر علىٰ المدرسة السُّنّية التي ترىٰ انتهاء عصر

(١) الخلاف للطوسي (ص ١/ ص ٣٢)؛ كتاب المجروحين لابن حبّان (ج ١/ ص ٦٦).

النصِّ مع وفاة الرسول ﷺ، بل شمل مدرسة أهل البيت عليهم السلام أيضاً، علىٰ الرغم من امتداد عصر النصِّ حتَّىٰ نهاية الغيبة الصغرىٰ سنة (٣٢٩هـ).

موقف علمائنا من ظاهرة الوضع:

واتَّسم موقف المسلمين وبالخصوص أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام تجاه هذه الظاهرة الخطيرة، أعني: وضع وتحريف ونقصان وزيادة كُتُب الحديث قصداً أو سهواً التي أضرَّت بالدِّين كثيراً بالصلابة والرفض لها متىٰ ما أمكنهم ذلك، لذا فقد انبرىٰ علماؤهم لتأليف الكُتُب المختصَّة بمعرفة الرواة وأحوالهم وطبقاتهم ومشايخهم، وظهر الجرح والتعديل، ودُوِّنت الفهارس، فألَّف عبيد الله بن أبي رافع[1] كتاباً في الطبقات خلال القرن الأوَّل الهجري، وألَّف عبد الله الكناني[2] المتوفّىٰ سنة (٢١٨هـ) كتاباً في الرجال، وكذلك الحسن بن فضّال[3] المتوفّىٰ سنة (٢٢٤هـ)، وعليُّ بن الحسن

---

(١) عبيد الله بن أبي رافع رضي الله عنه، كاتب أمير المؤمنين عليه السلام، له كتاب (تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفّين والنهروان من الصحابة). (الفهرست/ رقم ٤٦٦).

(٢) عبد الله بن جبلَّة بن أبجر الكناني، كان واقفاً، وكان فقيهاً، ثقةً، مشهوراً، له كُتُب، منها: كتاب الرجال. (رجال النجاشي/ رقم ٥٦٣).

(٣) الحسن بن عليِّ بن فضّال، كوفيٌّ، يُكنّىٰ أبا محمّد، وكان الحسن عمره كلَّه فطحياً مشهوراً بذلك حتَّىٰ حظره الموت، فمات وقد قال بالحقِّ رضي الله عنه، له كتاب الزيارات، البشارات، النوادر، ... وكتاب الرجال. (رجال النجاشي/ رقم ٧٢).

ابن فضّال[1] المولود سنة (٢٠٦هـ)، والبرقي المتوفّىٰ سنة (٢٨٠هـ)، وغيرهم كثيرون، كابن عقدة، والكشّي، والعقيقي، الذين دُوِّنت أسماؤهم في كُتُب الفهارس.

أمَّا في القرنين الرابع والخامس الهجريين فقد تصدّىٰ العلمان الجليلان الشيخ أحمد بن عليٍّ النجاشي المتوفّىٰ (٤٥٠هـ)[2]، والشيخ محمّد بن الحسن الطوسي المتوفّىٰ سنة (٤٦٠هـ) لهذه المهمَّة، فألَّفا أربعة كُتُب رئيسة في علم الرجال جمعا فيها ما تراكم من تراث رجالي خلال القرون المنصرمة، فهذا اختيار معرفة الرجال، والفهرست، والرجال للشيخ الطوسي، والكتاب المعروف برجال النجاشي للشيخ النجاشي.

وكان لكلٍّ من هذه الكُتُب الأربعة خصائصه ومميِّزاته وتخصُّصه في فرع من فروع علم الرجال، لذلك قد يقع غير الخبير في الخلط عند محاولة الاستفادة من هذه الكُتُب.

ورغم ما لهذه الكُتُب من دور رئيسي في معرفة الرواة

(١) عليُّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سُمِعَ منه شيئاً كثيراً، ولم يُعثَر له علىٰ زلَّة فيه ولا ما يشينه، وقلَّما روىٰ عن ضعيف، ... وقد صنَّف كُتُباً كثيرة، منها: ... كتاب الرجال. (رجال النجاشي: رقم ٦٧٦).

(٢) هذا ما ذكره العلَّامة في الخلاصة (ص٧٢) بقوله: (توفّي أبو العبّاس أحمد رحمه الله بمطير آباد في جمادى الأُولىٰ سنة خمسين وأربعمائة)، ومن الواضح أنَّ هذا لا ينسجم مع ما ذكره النجاشي نفسه في ترجمة محمّد بن الحسن بن حمزة (رقم ١٠٧٠)، حيث ذكر أنَّه: (مات رحمه الله يوم السبت، سادس عشر شهر رمضان، سنة ثلاث وستّين وأربع مائة).

وتوثيقهم إلَّا أنَّ الدراسات المقدّمة عنها لم تكن مستوعبة لجميع ما من شأنه أنْ يُبحَث بالمستوىٰ المتناسب مع أهمّيتها المذكورة.

والغريب هو ما ذُكِرَ من إشكالات في تركيبة كتاب اختيار معرفة الرجال، الذي هو في الواقع منتخب شبه منقَّح لكتاب الشيخ الكشّي، قام به شيخ الطائفة الإماميَّة الشيخ الطوسي؛ إحياءً للكتاب الآنف الذِّكر، وابتغاء جعله أكثر فائدةً.

ولعلَّ أُولىٰ المشاكل التي تواجه الباحث في هذا الكتاب هو خلوّه من مقدَّمة للشيخ الكشّي صاحب الكتاب الأصلي، وكذلك خلوّه من مقدَّمة للشيخ الطوسي الذي وضع الكتاب وضعاً جديداً بصورة ما أسماه بالاختيار.

وهذه محاولة منّا لكي نُقدِّم هذا الكتاب القيِّم بحُلَّة جديدة، من خلال تقديم دراسة مستفيضة عن الكتاب، وما أُثير حوله، وما قيل فيه، وكذا تسليط الضوء علىٰ أسانيده، وتتبُّع كلَّ راوٍ ورد اسمه فيه، وتوثيق من وثَّقه الأعلام، مع بيان حال غيره من حسن أو جهالة أو إهمال أو ضعف، مع ذكر المصادر لذلك، وكذلك ترجمة كلِّ العناوين الموجودة فيه، مع جملة من الفوائد والفرائد التي كان لا بدَّ منها لرفع شبهة أو دفع توهُّم أو بيان ما يحتاج إلىٰ بيان.

نسأل الله سبحانه وتعالىٰ التوفيق والرشاد، ونستمدُّ منه العون والعصمة والسداد، إنَّه نعم المولىٰ ونعم النصير.

* * *

مقدّمة التحقيق

وتتناول هذه المقدَّمة المحاور التالية:

* من هو الكشّي؟
* عصره.
* أساتذته.
* ماذا عن العيّاشي؟
* تلامذة الكشّي.
* مؤلَّفاته.
* وفاته.
* ترجمة الشيخ الطوسي.
* كتاب رجال الكشّي.
* مواصفات الكتاب.
* نسبة الكتاب إلىٰ الشيخ الطوسي.
* ما هو مصير النُّسَخة الأصلية لكتاب الكشّي؟
* رأي التستري في رجال الكشّي.
* طريقة الشيخ في اختيار ما ورد في الاختيار.
* دعوىٰ وقوع التحريف في الاختيار.
* من مسائل رجال الكشّي المهمَّة (إجماع الكشّي وما يترتَّب عليه).
* ما المقصود بالعصابة؟
* الحاجة إلىٰ علم الرجال.
* التعريف بالنُّسَخ المعتمدة.
* منهجيَّة التحقيق.



من هو الكشّي؟

هو أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي، من كبار علماء الشيعة في القرنين الثالث والرابع الهجريين، ولم يُعرَف بالضبط تاريخ ولادته.

قال النجاشي في رجاله: (محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّيّ، أبو عمرو، كان ثقةً، عيناً، وروىٰ عن الضعفاء كثيراً، وصحب العيّاشي، وأخذ عنه وتخرَّج عليه، وفي داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم. له كتاب الرجال، كثير العلم، وفيه أغلاط كثيرة. أخبرنا أحمد بن عليٍّ بن نوح وغيره، عن جعفر بن محمّد[1]، عنه، بكتابه)[2].

وقال الشيخ في الفهرست: (محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي، يُكنّىٰ أبا عمرو، ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد، له كتاب الرجال، أخبرنا به جماعة عن أبي محمّد التَلّعُكْبُري[3]، عنه)[4].

---

(١) ورد في فهرست الشيخ برقم (١٣٠): (جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، يُكنّىٰ أبا القاسم، ثقة، له تصانيف كثيرة، أخبرنا برواياته وفهرست كُتُبه جماعة من أصحابنا، منهم أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، عن جعفر بن محمّد).

(٢) رجال النجاشي (رقم ١٠١٨).

(٣) أبو محمّد التلعكبري، هو كما في الخلاصة (ص ١٨٠): (هارون بن موسىٰ بن أحمد...، جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير، ثقة، وجه أصحابنا، معتمد عليه، لا يُطعَن عليه في شيء، مات سنة (٣٨٥هـ)، رحمه الله).

(٤) الفهرست (ص ٢١٨).

وقـال في رجالـه: (محمّـد بـن عمـر بـن عبـد العزيـز، يُكنّـىٰ أبـا عمرو الكشّـي، صـاحب كتـاب الرجـال، مـن غلـمان[١] العيّـاشي، بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب)[٢].

وفي منتهىٰ المقال: (ذكر جملة من مشايخنا أنَّ كتاب رجاله المذكور كان جامعاً لرواة العامَّة والخاصَّة، خالطـاً بعضـهم بـبعض، فعمـد إليـه شيخ الطائفة - طاب مضجعه - فلخَّصه وأسقط منه الفضلات، وسمّاه باختيـار الرجال، والموجود في هذه الأزمان بل وزمان العلّامـة ومـا قاربـه أنَّـما هـو اختيار الشيخ لا الكشّي الأصل)[٣].

وهـو ينتسـب إلىٰ منطقـة (كَـشّ) مـن نـواحي سـمرقند في آسـيا الوسطىٰ[٤].

---

(١) قـال المصـطفوي في النُّسَـخة (م) صـفحة (١١): (إنَّ الغـلام في مصـطلح علـم الدرايـة: هـو التلميـذ والمتـأدِّب بتأديـب الأُسـتاذ وتعليمـه وتربيتـه). وفي سـير أعـلام النـبلاء (ج ١٦/ ص ٣٨٠): (كـان المَلِـك عضـد الدولـة يقـول: أنـا غـلام أبي عـليٍّ الفـارسي في النحـو وغـلام أبي الحسـين الـرازي في النجـوم)، وقـال النجـاشي في أحمـد بـن إسـماعيل بـن عبـد الله (رقـم٢٤٢): (وكـان إسـماعيل بـن عبـد الله مـن غلـمان أحمـد بـن أبي عبـد الله البرقـي وممَّـن تـأدَّب عليـه). وقـال الشـيخ الطـوسي عـن أحمـد بـن يعقـوب السـنائي (ص ٤٠٧): (يُكنّـىٰ أبا نصر، له تصانيف، من غلمان العيّاشي).

(٢) رجال الطوسي (ص ٤٤٠).

(٣) منتهىٰ المقال (ج ٦/ ص ١٤٤ و١٤٥).

(٤) وعليـه يكـون لقـب الكَشّـي بفـتح الكـاف وتشـديد الشـين، وقـد نقـل أحـد الأجـلّاء المعـاصرين أنَّـه كـان يسـمع السـيِّد الخـوئي ﴿رحمه الله﴾ في مجلـس درسـه يقرأهـا (كَشـي)، أي بفـتح الكاف وتخفيف الشين.

فقد ورد في كتاب نزهة المشتاق: (والطريق من سمرقند[١] علىٰ طريق بلخ من مدينة سمرقند إلىٰ مدينة كَشّ مرحلتان، وكَشّ مدينة جليلة كثيرة الأهل، عامرة بالناس والتُجّار، ولها ربضان، وعليها سور، ولها مسجد جامع، وقُهُندُز[٢] غير حصين، وطولها نحو من تسعة أميال في مثلها، وبناؤها بالطين والخشب، ولها فواكه كثيرة، يُحمَل فاضلها إلىٰ سمرقند وبخارىٰ، وهي وبيئة، وللمدينة الداخلية أربعة أبواب خشب مصفَّحة بالحديد، ولها نهران كبيران، أحدهما يُعرَف بنهر القصّارين ويخرج من جبال سيام، ويجري في جنوبي المدينة، والثاني: نهر أسروذ، يخرج من رستاق كشك وجريه علىٰ شمال المدينة، وتمدُّه أنهار صغار فتجتمع فضول هذه المياه كلِّها حتّىٰ تصل إلىٰ نسف، ويرتفع من مدينة كَشّ من الملح الذراني المعدني ما يُحمَل إلىٰ سائر الآفاق، ولمدينة كَشّ أيضاً مُدُنٌ كثيرة...)[٣].

---

(١) وسمرقند تقع في بلاد ما وراء النهر، وهي اليوم ثاني مدن جمهورية أُوزبكستان في الاتِّحاد السوفيتي سابقاً، وقد كانت عاصمة بلاد ما وراء النهر لمدَّة خمسة قرون منذ عهد السامانيين إلىٰ عهد التيموريين، وقد أطلق عليها الرحّالة المسلمون اسم (الياقوتة)، وهي المنافسة التاريخية لبخارىٰ.

(٢) في تاج العروس (ج ٨/ ص ١٣٣): (بضمِّ القاف والهاء والدالِّ... أربعة مواضع في بلاد العجم. وفي معرب الجواليقي أنّه مدينة من مدن العجم. وفي المشترك لياقوت: هو اسم جنس لكلِّ حصن في وسط المدينة العظمىٰ، وقلَّما يخلو بلد من خراسان وما وراء النهر من قُهُندُز).

(٣) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي (ج ١/ ص ٥٠٠).

وورد في سماء المقال: (الكَشّي - بفتح الكاف والشين المعجمة المشدَّدة -، نسبة إلىٰ كَشّ - بالفتح والتشديد -، البلد المعروف علىٰ مراحل من سمرقند، خرج منه كثير من مشايخنا وعلمائنا)[1].

---

(١) وممَّن خرج منه من علمائنا: إبراهيم بن نصير الكشّي. (معجم رجال الحديث: ج ١/ ص٣١١/ رقم ٣٢٥). جعفر بن معروف أبو محمّد الكشّي. (معجم رجال الحديث: ج ٤/ ص ١٣١). حمدويه بن نصير الكشّي. (معجم رجال الحديث: ج ٦/ ص ٢٥٥)، خلف بن محمّد الكشّي. (معجم رجال الحديث: ج ٧/ ص ٦٩). سعد بن جناح الكشّي. (معجم رجال الحديث: ج ٨/ ص ٥٦). محمّد بن سعيد الكشّي. (معجم رجال الحديث: ج ١٦/ ص١١٦). محمّد بن سعيد بن مزيد الكشّي. (إتقان المقال: ص ٢٢٨). محمّد بن مسعود بن مزيد الكشّي. (معجم رجال الحديث: ج ١٧/ ص ٢٣٠). محمّد بن نصير الكشّي. (معجم رجال الحديث: ج ١٧/ ص ٢٩٨)، و...

وممَّن خرج منه من رجال العامَّة: أحمد بن جرير الكشّي. (ميزان الاعتدال: ج ١/ ص٨٧). الحسن بن أحمد بن محمّد أبو عليّ الكشّي الشيرازي. (سير أعلام النبلاء: ج١٧/ ص ٢٠٩). الفتح بن شخرف الكشّي. (تاريخ الإسلام: ج ٢٠/ ص ٤١٢). أبو نصر الفتح بن عمرو الكشّي، وأبو الفضائل محمّد بن عبد الله الكشّي. (الأنساب: ج ٥/ ص ٧١). حامد بن شاذي الكشّي. (تاريخ الإسلام: ج ٢٢/ ص١٢٣). عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشّي. (ثقات ابن حبّان: ج ٨/ ص٤٠١). محمّد بن الطيِّب الكشّي. (تاريخ الإسلام: ج ٢٣/ ص ٥٧٢). محمّد بن حاتم بن خزيمة الأسامي الكشّي. (تاريخ الإسلام: ج ٢٥/ ص ١٧٨). محمّد بن راهب الكشّي. (تاريخ الإسلام: ج ٢٦/ ص ٦٥). محمّد بن يوسف أبو زرعة الكشّي. (تاريخ الإسلام: ج ٢٧/ ص ٢٠٦). هبة الله بن أبي بكر بن شعيب الكشّي. (لسان الميزان: ج ٦/ ص ١٨٧). و...

راجع أيضاً مستدرك الوسائل (ص ٥٣٠)، آخر الفائدة الثالثة.

وقال الفاضل المهندس البيرجندي في كتابه المعروف في مساحة الأرض وبلدان الأقاليم[١]: (كَشّ - بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة - من بلاد ما وراء النهر، بلد عظيم، ثلاثة فراسخ في ثلاثة فراسخ، والنسبة إليه كشّي)[٢].

وأشار صاحب سماء المقال إلىٰ وجود ترديد لهذا اللفظ بين موضعين:

الأوَّل: هو ما تقدَّم من أن كَشّ هي بلدة من بلاد ما وراء النهر.

والثاني: أنَّ المراد منها قرية بجرجان.

قال: (وأمَّا ما في القاموس: (الكُشّ - بالضَّمِّ - الذي يُلقَّح به النخل، وبالفتح: قرية بجرجان)[٣]، فعلىٰ تقدير الصحَّة، فليست هذه النسبة إلىٰ تلك القرية، ولا في المعروفين من العلماء والمحدِّثين من يُعَدُّ من أهلها. فمن كَشّ ما وراء النهر أبو عمرو الكشّي صاحب الرجال، وشيخه حمدويه بن نصير، والعيّاشي، ذكره السيِّد الداماد في تعليقاته علىٰ الكشّي[٤]، وقريب منه ما ذكره في الرواشح[٥]).

---

(١) هو ترجمة (تقويم البلدان في مساحة الأرض)، تأليف عماد الدين أبي الفداء إسماعيل المؤرِّخ، والترجمة للمولىٰ عبد العليِّ بن محمّد بن الحسين البيرجندي المتوفّىٰ (٩٣٤هـ). (راجع: الذريعة: ج ٤/ ص ٩٠).

(٢) مستدرك سفينة البحار (ج ٩/ ص ١١٩).

(٣) القاموس المحيط (ج ٢/ ص ٢٨٦/ مادَّة كشش).

(٤) اختيار معرفة الرجال (ج ١/ ص ٥/ طبعة مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام)، وفي ذيله تعليقات السيِّد الداماد.

(٥) الرواشح السماوية (ص ٧٦/ الراشحة العشرون).

ثمّ قال: (وربّما يُؤيِّد الأوَّل ما عن بعض من (أنَّ مدينة كَشّ مدينة ما وراء النهر، وقدرها ثلاثة فراسخ في مثله، وهي خصبة وفواكهها تُدرَك قبل فواكه غيرها من بلاد ما وراء النهر، ولها نهران كبيران، أحدهما يُسمّىٰ نهر القصّارين، والآخر نهر السور، ويجري علىٰ شمالها)[١].

كما يُؤيِّد الثاني ما ذكره الطريحي من (أنَّ كَشّ - بالفتح - قرية بجرجان)[٢]، فتأمَّل)[٣].

عصره:

لقد عاش الكشّي في عهد الغيبة الصغرىٰ لإمام الزمان - أرواحنا لتراب مقدمه الفداء -، وكانت الحاجة ماسَّة للفرز بين الروايات الصحيحة والمجعولة، وبيان الضعفاء من الرواة، وقد كانت أهمّ خطوة قام بها الكشّي هي تأليفه لكتاب في الرجال؛ لكي يُسهِّل علىٰ العلماء معرفة الروايات الصحيحة والضعيفة بواسطته، وبيان الدين الصحيح للناس بالاعتماد علىٰ هذه الروايات.

أساتذته:

نقل أبو عمرو الكشّي الرواية عن أكثر من خمسين راوياً، وهو أحد المعروفين بكثرة مشايخه، وهؤلاء هم:

---

(١) معجم البلدان (ج ٤/ ص ٤٦٠)، وقريب منها عن الإصطخري.

(٢) مجمع البحرين (ج ٤/ ص ١٥٢/ مادَّة كش).

(٣) سماء المقال في علم الرجال لأبي الهدىٰ الكلباسي (ج ١/ ص ٧٢).

١ - آدم بن محمّد القلانسي البلخي.
٢ - إبراهيم بن عليٍّ الكوفي السمرقندي.
٣ - إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الخُتُّلي أو الخَتَّلي.
٤ - إبراهيم بن مختار بن محمّد.
٥ - إبراهيم بن نصير الكشّي.
٦ - إبراهيم الورّاق السمرقندي.
٧ - أبو الحسن بن أبي طاهر.
٨ - أبو سعيد بن سليمان.
٩ - أبو عمرو بن عبد العزيز.
١٠ - أبو محمّد الشامي الدمشقي.
١١ - أحمد بن إبراهيم السُنسُني.
١٢ - أحمد بن إبراهيم القرشي.
١٣ - أحمد بن عليٍّ القمّي السَلولي.
١٤ - أحمد بن عليٍّ بن كلثوم السرخسي.
١٥ - أحمد بن محمّد الخالدي.
١٦ - أحمد بن منصور الخزاعي.
١٧ - أحمد بن يعقوب البيهقي.
١٨ - جبريل بن أحمد الفاريابي.
١٩ - جعفر بن أحمد بن أيّوب السمرقندي.
٢٠ - جعفر بن محمّد أبو عبد الله الرازي.

٢١ - جعفر بن محمّد بن معروف.
٢٢ - حسين بن الحسن بن بُندار القمّي.
٢٣ - حمدان بن أحمد القلانسي.
٢٤ - حمدويه بن نصير الكشّي.
٢٥ - خالد بن حامد أبو صالح.
٢٦ - خلف بن حمّاد الكشّي.
٢٧ - خلف بن محمّد الملقب بالمنّان.
٢٨ - سعد بن صبّاح الكشّي.
٢٩ - طاهر بن عيسىٰ.
٣٠ - عبد بن محمّد النَخَعي السمرقندي.
٣١ - عبد الله بن محمّد بن خالد الطيالسي.
٣٢ - عثمان بن حامد الكشّي.
٣٣ - عليُّ بن الحسن.
٣٤ - عليُّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري.
٣٥ - عليُّ بن يزداد الصايغ.
٣٦ - عمر بن عليٍّ التفليسي.
٣٧ - محمّد بن إبراهيم.
٣٨ - محمّد بن أبي عوف البُخاري.
٣٩ - محمّد بن أحمد بن شاذان.
٤٠ - محمّد بن إسماعيل البُنْدُقي.
٤١ - محمّد بن بحر الكرماني.

٤٢ - محمّد بن بشر.
٤٣ - محمّد بن الحسن البَراثي.
٤٤ - محمّد بن الحسن بن بُندار القمّي.
٤٥ - محمّد بن الحسن الكشّي.
٤٦ - محمّد بن الحسين بن أحمد الفارسي.
٤٧ - محمّد بن الحسين بن محمّد الهروي.
٤٨ - محمّد بن رشيد الهروي.
٤٩ - محمّد بن سعد بن مزيد الكشّي.
٥٠ - محمّد بن عليٍّ بن قاسم القمّي.
٥١ - محمّد بن قولويه القمّي.
٥٢ - محمّد بن مسعود العيّاشي السمرقندي.
٥٣ - محمّد بن يحيىٰ الفارسي.
٥٤ - نصر بن الصبّاح البلخي.

أشهر أساتذته العيّاشي:

وهو محمد بن مسعود بن محمد بن عيّاش السمرقندي (ت٣٢٠هـ)، كان من أبرز أساتذة الكشّي، قال عنه الشيخ في الفهرست: (محمّد بن مسعود العيّاشي، من أهل سمرقند، وقيل: إنَّه من بني تميم، يكنّىٰ أبا النضر، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايات مضطلع بها، له كتب كثيرة تزيد علىٰ مائتي مصنَّف[1]،

---

(١) الفهرست (ص ٢١٢).

وكـذا ورد في الخلاصـة إلَّا أنَّـه زاد في أوَّلـه: (ثقـة، صـدوق، عـين مـن عيون هـذه الطائفـة وكبيرهـا)، وفي آخـره: (وكـان يـروي عـن الضـعفاء كثـيراً، وكـان في أوَّل عمـره عـامّي المـذهب وسـمع حـديث العامَّـة وأكثر منه، ثمّ تبصَّر وعاد إلينا)[١].

وذكر النجاشي مثل ذلـك فقـال: (ثقـة، صـدوق، عـين مـن عيـون هـذه الطائفـة)، ثـمّ قـال: (وكـان يـروي عـن الضـعفاء كثـيراً...) إلىٰ قوله: (وعـاد إلينـا)، وزاد: (وكـان حـدث السـنِّ، سـمع أصـحاب علـيِّ ابـن الحسـن بـن فضّـال، وعبـد الله بـن محمّـد بـن خالـد الطيالسـي، وجماعة مـن شـيوخ الكـوفيين والبغـداديين والقمّيـين، قـال أبـو عبـد الله الحسين بن عبيد الله: سمعت القـاضي أبـا الحسـن علـيَّ بـن محمـود: قـال لنـا أبـو جعفـر الزاهـد: أنفـق أبـو النضـر - العيّـاشي - علىٰ العلـم والحديث تركة أبيـه سـائرها، وكانـت ثلاثمائـة ألـف دينـار، وكانـت داره كالمسـجد، بـين ناسـخ أو مقابـل أو قـارئ أو معلِّـق مملـوءة مـن الناس...)[٢]، إلىٰ آخر ما ذكره النجاشي رحمه الله.

وقـال ابـن النـديم في ترجمتـه للعيّـاشي في الفهرسـت مـا نصُّـه: (مـن فقهـاء الشـيعة الإماميَّـة، أوحـد دهـره وزمانـه في غـزارة العلـم، ولكُتُبه بنواحي خراسان شأن من الشأن)[٣].

---

(١) خلاصة الأقوال للعلَّامة (ص ٢٤٦/ الرقم ٣٨).

(٢) رجال النجاشي (ص ٣٥١/ رقم ٩٤٤).

(٣) الفهرست لابن النديم (ص ٣٦٥).

تلامذة الكشّي:

إنَّ من أهمّ وأبرز تلامذته[1]:

١ - جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي مؤلّف كتاب (كامل الزيارة).

٢ - هارون بن موسىٰ التلعُكبري.

٣ - أبو أحمد عيسىٰ بن حيّان النخعي.

٤ - حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي.

مؤلّفاته:

إنَّ الكتاب الوحيد الذي وصل إلينا عنوانه من الكشّي هو كتاب (معرفة الناقلين عن الأئمَّة الصادقين عليهم السلام)، وكما ورد في توضيحات كتاب رجال الكشّي فإنَّ أصل الكتاب مفقود، ولم يُعثَر له علىٰ نسخة حتَّىٰ في القرنين السادس والسابع الهجريين.

وأمَّا الكتاب الموجود المعنون برجال الكشّي، فهو كتاب (اختيار معرفة الرجال) للشيخ الطوسي، وهو منتخب ومهذَّب من كتاب الكشّي، وقد أملاه الشيخ الطوسي علىٰ تلاميذه في المشهد الغروي في القرن الخامس في سنة (٤٥٦هـ).

وفاته:

وقد قيل: إنَّ وفاته كانت في حدود سنة (٣٥٠ هـ)، وفي

---

(١) سماء المقال (ج ١/ ص ٦٩).

هداية العارفين[1] أنَّه توفّي سنة (٢٩٦هـ)، وهو غير صحيح؛ لأنَّه قد روىٰ عنه من توفّي سنة (٣٨٥هـ)، وأنَّه تتلمذ علىٰ يد النجاشي المتوفّىٰ سنة (٣٢٠هـ)، وذكر بعض الكُتّاب أنَّه توفّي سنة (٣٦٧هـ)، وهو توهُّم بينه وبين سميِّه (محمّد بن عمر بن عبد العزيز) ابن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية أبي بكر النحوي، وهو من علماء اللغة والتاريخ في الأندلس، والذي ذكره السيوطي في بغية الوعاة، وشتّان بين كشّ والأندلس، وذكر صاحب مستدرك سفينة البحار أنَّه توفّي سنة (٣٢٨هـ)[2]، وفي الأعلام للزركلي أنَّه توفّي سنة (٣٤٠هـ/ ٩٥١م)[3]، وهو الأقرب والأصوب؛ نظراً لمن روىٰ عنه، ولمن روىٰ هو عنهم.

ترجمة الشيخ الطوسي:

وهنا ينبغي لنا أنْ نُترجِم لصاحب هذا الاختيار، والذي هو الشيخ الطوسي أعلىٰ الله مقامه؛ لأنَّه لولا هذا الاختيار وما بذله فيه من اهتمام بتهذيبه ممَّا قدر عليه من الشوائب والزوائد والفضول لما صار محطُّ رعاية من تأخَّر عنه من أهل العلم، وسنحاول أنْ نختصر الترجمة ونجعلها في سطور علىٰ النحو التالي:

(١) هداية العارفين (ج ٢/ ص ٢٢).

(٢) مستدرك سفينة البحار (ج ٩/ ص ١١٩).

(٣) الأعلام (ج ٦/ ص ٣١١).

١ - هو محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن الحسن الطوسي، نسبة إلىٰ طوس من مُدُن خراسان والتي هي من أقدم بلاد فارس وأشهرها، وهي من مراكز العلم ومعاهد الثقافة، وفيها قبر الإمام عليٍّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام ثامن أئمَّة الشيعة الاثني عشرية.

٢ - يُكنّىٰ بأبي جعفر، ويُلقَّب بشيخ الطائفة، وبالشيخ علىٰ الإطلاق.

٣ - وُلِدَ شيخ الطائفة في طوس في شهر رمضان سنة (٣٨٥هـ)، أي بعد أربع سنين من وفاة الشيخ الصدوق.

٤ - هاجر من خراسان إلىٰ العراق وقدم بغداد سنة (٤٠٨هـ) وهو ابن ثلاثة وعشرين عاماً، وكانت زعامة المذهب الجعفري فيها يومذاك لشيخ الأُمَّة وعَلَم الشيعة محمّد بن محمّد بن نعمان الشهير بالشيخ المفيد رحمه الله.

٥ - حضر عند الشيخ المفيد نحواً من خمس سنين، ولازمه إلىٰ أنْ تُوفّي رحمه الله لثلاث خلون من شهر رمضان سنة (٤١٣) هجرية. وأدرك شيخه الحسين بن عبيد الله بن الغضائري المتوفّىٰ سنة (٤١١هـ)، وشارك النجاشي في جملة من مشايخه.

٦ - اختصَّ بعد وفاة شيخه المفيد بالسيِّد المرتضىٰ طيلة ثلاثة وعشرين عاماً، إلىٰ أنْ تُوفّي السيِّد رحمه الله لخمس بقين من شهر ربيع الأوَّل سنة (٤٣٦هـ).

٧ - أجرىٰ عليه السيِّد المرتضىٰ كلَّ شهر اثني عشر ديناراً منها كان تدبير معاشه.

٨ - بلغت عدَّة مشايخه أكثر من خمسين شخصاً من أعلام الفريقين، وأبرز هؤلاء المشايخ والذين روىٰ عنهم أكثر من غيرهم هم خمسة، وهم: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزّاز المعروف بابن الحاشر، وأحمد بن محمّد بن موسىٰ المعروف بابن الصلت الأهوازي، والحسين بن عبيد الله بن الغضائري، وعليُّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد، ومحمّد بن محمّد بن النعمان الشهير بالشيخ المفيد.

٩ - استقلَّ بالظهور والزعامة الدِّينية بعد وفاة أُستاذه السيِّد المرتضىٰ قدس سره، وصار عَلَماً للشيعة ومناراً للشريعة، وكانت داره في الكرخ مأوىٰ الأُمَّة ومقصد الوفّاد يسعون إليها طلباً للعلم وإيضاح المسائل وحلِّ المشاكل.

١٠ - بلغت عدَّة تلامذته إلىٰ ثلاثمائة من الخاصَّة، ومن العامَّة ما لا يُحصىٰ عددهم، وقد اعترف كلُّ هؤلاء بعظمته ونبوغه وتقدُّمه علىٰ من سواه.

١١ - جعل له الخليفة العبّاسي (القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد) كرسي الكلام والإفادة، وهو الذي ما كانوا يسمحون به يومئذٍ إلَّا لوحيد عصره، ولم يكن في بغداد يومذاك من يفوقه قدراً أو يفضل عليه علماً.

١٢ - ثَقُلَ وجوده علىٰ خصومه من الناس، فكانوا يُحرِّضون عليه، حتَّىٰ وُشي به إلىٰ الخليفة العبّاسي القائم بن القادر أحمد، ولـمَّا

أحضره وسأله عن وشايتهم وما رموه به، أجابه الشيخ عمّا قيل عنه، فرفع مكانته وانتقم من الساعي وأهانه.

١٣ - لم يفتأ خصوم الشيخ إلَّا تمادياً في طغيانهم، فكانوا يستغلُّون السواد في التحريض عليه حتَّىٰ أحرقوا داره وكُتُبه، وما كان له من كرسي الكلام والتدريس.

١٤ - بقي في بغداد بعد وفاة أُستاذه السيِّد اثني عشر سنة مستقلًّا بالزعامة، ثمّ غادرها بعد ذلك.

١٥ - لـمَّا رأىٰ الشيخ أنَّ الخطر محدق به هاجر إلىٰ النجف الأشرف سنة (٤٤٨هـ)، لائذاً بجوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فجعل من النجف مركزاً للعلم وجامعة كبرىٰ للشيعة الإماميَّة، وعاصمة للدِّين الإسلامي والمذهب الجعفري، وأخذت تشدُّ إليها الرحال وتتعلَّق بها الآمال.

١٦ - كان قدس سره شيخ الإماميَّة ووجههم، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين، صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأُصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تُنسَب إليه، صنَّف في كلِّ فنون الإسلام، وهو المهذِّب للعقائد في الأُصول والفروع، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل.

١٧ - بلغت عدَّة ما وقفنا علىٰ اسمه من تآليفه أكثر من خمسين كتاباً في شتّىٰ فنون الإسلام، ومن أبرزها: كتاب الاستبصار، وتهذيب الأحكام، اللذان هما من الكتب الأربعة التي هي من

الأُصول المسلَّمة في مدارك الفقه، ومن الكتب الأربعة التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية بعد كتاب الله المبين.

١٨ - بعد اثني عشرة سنة قضاها شيخ الطائفة في النجف الأشرف بالتدريس والتأليف والهداية والإرشاد وسائر وظائف الشرع الشريف توفّي ليلة الاثنين (٢٢) من محرَّم الحرام سنة (٤٦٠هـ)، عن خمسة وسبعين عاماً.

١٩ - دُفِنَ في داره التي حُوِّلت بعده مسجداً حسب وصيَّته، وقبره اليوم مزار مشيَّد يتبرَّك به الناس من العوامِّ والخواصِّ في النجف الأشرف.

٢٠ - خلَّف ولداً اسمه الحسن، ويُكنّىٰ بأبي عليٍّ، ويُلقَّب بالمفيد الثاني، من مشاهير العلماء، خلف أباه في التدريس والفتيا، تُوفّي سنة (٥١٥) هجرية، وله آثار جليلة.

إلىٰ هنا ينتهي التعريف بالشيخ الطوسي، وينتقل الحديث إلىٰ ما اختاره من:

كتاب رجالِ الكشّي:

إنَّ أصل هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو من تأليف الشيخ أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي - المتوفّىٰ في حدود منتصف القرن الرابع -، وكان يُسمّىٰ بـ(معرفة الناقلين عن الأئمَّة الصادقين).

وقد تصدّىٰ الشيخ الطوسي لتهذيبه وتلخيصه، وأطلق علىٰ هذه الخلاصة اسم (اختيار معرفة الرجال)، باعتبار أنَّه عبارة عن ما اختاره الشيخ من ذلك الكتاب.

وقد وقع الكلام في عملية الإصلاح التي قام بها الشيخ الطوسي، فاحتمل بعضهم: أنَّ أصل الكتاب كان يشتمل علىٰ رجال الخاصَّة والعامَّة، والشيخ الطوسي قام بتجريده عن ذلك وجعله مختصًّا برجال الشيعة، وهذا ليس بشيء؛ لأنَّ الموجود اليوم ليس كذلك.

ويحتمل أنَّه كان يشتمل علىٰ زوائد وفضول، والشيخ قام بتهذيبه وتجريده وتخليصه[1] منها، وهذا أيضا كسابقه؛ إذ الموجود منه اليوم لا يخلو من ذلك.

وينقل البعض أنَّه عثر علىٰ نسخة من الكتاب كانت راجعة إلىٰ الشيخ حسن صاحب المعالم، وأثنىٰ عليها ووصف الكتاب بالسعة لدرجة قد توحي بمغايرته لما هو المتداول اليوم، وكأنَّ الكتاب الأصل للكشّي كان أشبه بدائرة معارف إسلاميَّة، ويحتلُّ الرجال بعض فصوله[2]، ولا ندري مدىٰ صحَّة هذه المعلومة.

وأمَّا ما يتعلَّق باسم الكتاب فلم نجد في كُتُب المتقدِّمين من أمثال الشيخ الطوسي والنجاشي ما يشير إلىٰ اسم الكتاب، وإنَّما أُشير فقط إلىٰ أصل وجوده، قال الشيخ الطوسي في الفهرست في

(١) ورد في معجم مقاييس اللغة (ج ٢/ ص ٢٠٨): (خلص: الخاء واللام والصاد أصلٌ واحد مطَّرد، وهو تنقيةُ الشيء وتهذيبُه. يقولون: خلَّصته من كذا وخلَص هو. وخلاصة السمن: ما أُلقي فيه من تمر أو سويق ليخلص به).

(٢) دروس تمهيدية في القواعد الرجالية للشيخ باقر الإيرواني (ص ٣٢٠).

ترجمة (أبي عمرو الكشّي): (ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد، له كتاب الرجال)[١].

وكذلك لا نجد في عبارة النجاشي حين يتحدَّث عن الكشّي ما يُبيِّن بشكل واضح عنوان كتابه الرجالي، فهو يقول: (كان ثقةً، عيناً، وروىٰ عن الضعفاء كثيراً، وصحب العيّاشي وأخذ عنه، وتخرَّج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب الرجال)[٢].

ولـمَّا كان هذا الكتاب الموجود بين أيدينا اليوم خالياً من المقدَّمة التي لو كانت لعرفنا من خلالها ما يحتاج القارئ إلىٰ معرفته من اسم الكاتب ومنهجه والغرض من الكتابة، احتمل بعضهم أنْ يكون هذا الكتاب هو لشيخ الكشّي الذي ذُكِرَ كثيراً في هذا الكتاب والذي هو العيّاشي، وأنَّ الكشّي إنَّما يروي هذا الكتاب عنه، وأنَّه حينما لم يُبيِّن ذلك تصوَّر الرواة أنَّ هذا الكتاب هو للكشّي.

وقد ذكر الشيخ الطوسي في الفهرست أنَّ العيّاشي له كُتُب كثيرة تزيد علىٰ مائتي مصنَّف، وأنَّ عناوين كتبه ذكرها ابن النديم في كتابه الفهرست، ثمّ ينقل الشيخ الطوسي (١٨٤) عنواناً، وأنَّ من هذه العناوين كتاب بعنوان: (معرفة الناقلين)[٣]، كذلك النجاشي حينما ذكره في رجاله ذكر من

---

(١) الفهرست (ص ٢١٧).

(٢) رجال النجاشي (ص ٣٧٢/ رقم ١٠١٨).

(٣) الفهرست: (ص ٢١٢).

كُتُبه (١٥٦) عنواناً منها (كتاب معرفة الناقلين)[1]، وقد تقدَّم منّا أنَّ كتاب الكشّي الأصل كان يُسمّىٰ: (معرفة الناقلين عن الأئمَّة الصادقين)، وهذا ما يُؤيِّد الاحتمال المتقدِّم، ولكن يبقىٰ هذا مجرَّد احتمال وهو مدفوع بالشهرة وشهادة الكثير من الرجاليين الذين لهم دراية واطِّلاع واسع في هذا الفنّ بأنَّ هذا الكتاب هو للكشّي.

ولعلَّ أوَّل من ذكر كتاب الكشّي هو ابن شهرآشوب صاحب كتاب معالم العلماء المتوفّىٰ سنة (٥٨٨هـ)، وهو الذي ذكر أنَّ عنوان الكتاب هو: (معرفة الناقلين عن الأئمَّة الصادقين)[2]، ولأنَّ عصره قريب من عصر الشيخ الطوسي فنحن نظنُّ قويًّا بأنَّ ما ذكره من عنوان هو الصحيح، وأنَّ هذا هو اسم الكتاب الأصلي.

مواصفات الكتاب:

إنَّ هذا الكتاب يبحث عن تاريخ الرجال الرواة للأحاديث ومعرفة طبقاتهم، والمنهج المتَّبع فيه هو ذكر الروايات الواردة في مدح أو قدح الرجال من دون أيِّ إبداء للرأي فيها، حيث نجد بعد كلِّ اسم من أسماء الرجال المترجَم لهم حديثاً أو عدداً من الأحاديث المسندة التي تحدَّثت عنه وتعرَّضت له بوجه من الوجوه.

وربَّما حصل التعارض بين الروايات الدالَّة علىٰ مدح شخص

(١) رجال النجاشي (ص ٣٥١/ رقم ٩٤٤).

(٢) معجم رجال الحديث (ج ١٢/ ص ١٩٨).

معيَّن أو القدح فيه، ولم يأتِ بمرجِّح لأحد الخبرين، كما هو المتعارف في مثل هذه الحالات، وإنَّما يكتفي بذكر الروايات بأسانيدها فقط، ولا يُبيِّن رأيه حول الشخص المعنيِّ أو حول سند أو مضمون الأحاديث الواردة فيه إلَّا في موارد محدودة.

كما ورد في ذمِّه الوارد بالسند التالي: (محمّد بن بحر الكرماني: عن أبي العبّاس المحاربي الجزري، عن يعقوب بن يزيد، عن فضالة بن أيّوب...)، قال: (محمّد بن بحر هذا غال، وفضالة ليس من رجال يعقوب، وهذا الحديث مزاد فيه، مغيَّر عن وجهه)[1].

والكتاب هذا ليس مختصًّا برجال الشيعة، ولا أنَّه قد اقتصر علىٰ الموثَّقين والممدوحين، فقد تحدَّث عن زرارة وهو من أجلّاء الشيعة الإماميَّة ومن الرواة المقبولين والموثَّقين عندهم، كما تعرَّض لأبي الخطّاب المقلاص المغالي المعروف، غير أنَّه لم يتحدَّث ولم يُترجِم لغير الشيعة إلَّا لمن روىٰ لهم خبراً ووقع في أسانيد رواياتهم فعلاً؛ لهذا لا يُعتَبر وجود اسم الشخص في هذا الكتاب دليلاً علىٰ تشيُّعه ولا قرينةً علىٰ وثاقته، كما لا يُعتَبر عدم وجود اسمه فيه دليلاً علىٰ عدم تشيُّعه ولا قرينةً علىٰ ضعفه[2].

وقد ذكر مؤلِّفه في بداية كتابه سبع روايات في مدح الرواة ونقلة الحديث، وأربع روايات في مدح أصحاب عليٍّ عليه السلام، ثمّ شرع بعد ذلك بذكر أسماء الرجال مرتَّبة بحسب الطبقات، وقد كان يبدأ

---

(١) اختيار معرفة الرجال (ص ١٦٩/ نسخة م).

(٢) انظر: قاموس الرجال (ج ١/ ص ١٦).

الموضـوع بـذكر اسـم الشـخص المـترجَم لـه أوّلاً، ثـمّ يـأتي بالروايـات الـواردة بشـأنه، فمـثلاً يقـول: (الأصـبغ بـن نباتـة: طـاهر بـن عيسـىٰ الورّاق، قال: حدَّثنا جعفر بن أحمد التاجر، قال: ...) إلىٰ آخره.

فيكـون العنـوان هـو اسـم الشـخص المـترجَم لـه، وهـو الأصـبغ ابن نباتة، وأمَّـا طـاهر بـن عيسـىٰ الـورّاق فهـو الـراوي الأوَّل الواقـع في سند الحديث الوارد حـول الأصـبغ بـن نباتـة، وبعـد هـذا الحـديث يبـدأ الحديث التالي هكـذا: (محمّـد بـن مسـعود، قـال: ...) إلىٰ آخـره. وهكـذا ينقل الروايات الـواردة في الشـخص المـترجَم لـه الواحـدة تلـو الأُخـرىٰ حسب الترتيب من دون تعليق أو إيضاح.

وتـارةً يُشـخِّص اسـم الشـخص المـترجَم لـه مـن كلمـة (في)، فمـثلاً يقـول: ((في) الحسـين بـن مهـران: حمدويـه، قـال: حـدَّثنا الحسـن ابن موسىٰ، قـال: حـدَّثنا...) إلىٰ آخـره، فيكـون الحسـين بـن مهـران هـو المترجَم له[1].

وأُخـرىٰ يبتـدئ الموضـوع هكـذا: (مـا روي في) الحسـن بـن محبوب (مثلاً).

كـما أنَّ الروايـات الـواردة تحـت كـلِّ عنـوان تبـدأ أحيانـاً بكلمـة: (حـدَّثني)، وأحيانـاً بعبـارة: (وجـدت بخـطِّ فـلان)، وأُخـرىٰ بـدونهما، وتبدأ باسم أوَّل راوٍ فقط.

---

(١) في طبعـة مؤسَّسـة الأعلمـي والتـي قـدَّم لهـا وعلَّـق عليهـا ووضـع فهارسـها السـيِّد أحمـد الحسيني قد رُفِعَت هذه الـ (في)، وبقي فقط اسم الراوي المترجَم له.

ويبلغ مجموع الرواة الذين عنونهم في هذا الكتاب قرابة خمسمائة وخمسة عشر راوياً حيث أدرجهم في ستَّة أقسام علىٰ حسب تقدُّم وتأخُّر الزمان.

ولم يُرتِّب أسماء الرجال فيه علىٰ نهج معيَّن، فلا هي علىٰ أساس تاريخ الوفاة، ولا هي علىٰ أساس أصحاب الأئمَّة عليهم السلام، ولا هي علىٰ أساس الحرف الأوَّل للأسماء، فلهذا نجد صعوبةً في الحصول علىٰ التراجم فيه.

غير أنَّ النُّسَخة المطبوعة في بومباي كانت مرفقة بفهرس الأسماء مرتَّبة، كما هي في الكتاب مع إدراج أرقام الصفحات التي بإزائها، ممَّا جعل المراجعة فيه سهلة أحياناً، إلَّا أنَّ انتشار الروايات الواردة حول الشخص الواحد في مواطن متعدِّدة من الكتاب وعدم وجود فهرس للأعلام يتلافىٰ هذا النقص[1] جعل من الصعب الاطمئنان إلىٰ تحصيل جميع المعلومات المتعلّقة بالشخص المراد بمجرَّد العثور علىٰ عنوانه في الكتاب.

قال البهبودي في كتابه (معرفة الحديث): (وأمَّا أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي فقد أخذ في تأليف رجاله بسيرة الأقدمين يذكر مدح الرجال وقدحهم مسنداً مثلما نراه في تاريخ بغداد وتاريخ أصبهان وتاريخ جرجان، إلَّا أنَّ كتابه - وكان

---

(١) ينبغي علينا أنْ نُبيِّن أنَّ النُّسَخة التي هي من تحقيق الميرزا حسن المصطفوي رحمه الله اشتملت علىٰ فهرس كامل ومفصَّل للأعلام شامل لكلِّ الرجال المترجَم لهم وغير المترجَم لهم، ولا شكَّ أنَّه عمل قيِّم ومضنٍ ويحتاج إلىٰ جهود واسعة، شكر الله سعيه.

يُعرَف بكتاب معرفة أخبار الرجال - مفقود، وإنَّما بقي مختارات من مسانيده، أملاها شيخنا أبو جعفر الطوسي في المشهد الغروي علىٰ أصحابه؛ ليكون تكملةً لكتابيه الفهرست والرجال؛ ليُعرَف بها جماعة أُخرىٰ من الضعفاء والغلاة، إلَّا أنَّه قدس سره - أي الشيخ الطوسي - ذكر الأسانيد المعلَّقة علىٰ ما وجدها من دون إصلاحها، فصعب علىٰ الناظرين تمييز صحيحها من سقيمها، ونحن عندما حقَّقنا لم يصحّ لنا من ألف ومائة وخمسين نصّاً إلَّا أقل قليل منها لا يبلغ رقمها إلىٰ ثلاثمائة)[1].

نسبة الكتاب إلى الشيخ الطوسي:

هنالك قولان في نسبة الكتاب إلىٰ الشيخ الطوسي:

الأوَّل: وهو لأكثر علماء هذا الفنِّ، حيث ذهبوا إلىٰ أنَّ هذا الكتاب هو تهذيب وتنقيح الشيخ الطوسي لكتاب الرجال لأبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي، وهذا ما يُؤيِّده عنوان الكتاب.

وأمَّا القول الآخر: فهو أنَّ الكتاب الموجود هو أصل كتاب الكشّي، وليس هو ما اختاره الشيخ منه، وهذا ما نسبه التستري إلىٰ السيِّد أحمد بن طاووس والعلَّامة وابن داود.

قال في (قاموس الرجال): (اختُلِفَ في أنَّ الواصل إلينا منه

---

(١) معرفة الحديث (ص ١٠٣).

هل هو أصله أو اختيار الشيخ منه؟ ظاهر تعبير أحمد بن طاووس (ت ٦٧٣هـ) والعلَّامة (ت ٧٢٦هـ) وابن داود (ت ٦٤٧هـ)، الأوَّل)[١].

إلَّا أنَّ هناك قرائن وشواهد تُؤيِّد بشكل قاطع انتساب هذا الكتاب إلىٰ الشيخ الطوسي نفسه، وتُؤيِّد كونه منتخباً من أصل كتاب الكشّي، ومنها:

ما تقدَّم من نقل ابن طاووس المتوفّىٰ سنة (٦٦٤هـ) - أخو أحمد بن طاووس - في كتاب (فرج المهموم) عن نسخة من هذا الكتاب قد كُتِبَ فيها بخطِّ الشيخ الطوسي نفسه بأنَّ: (هذه الأخبار اختصرتها من كتاب الرجال لأبي عمرو محمّد بن عبد العزيز، واخترت ما فيها)[٢].

وهذه العبارة واضحة وصريحة بأنَّ الكتاب الموجود بين أيدينا هو ما لخَّصه واختاره الشيخ الطوسي، وليس هو أصل كتاب الكشّي وأنَّه لم يطرأ عليه تغيير.

كما أنَّ الشيخ الطوسي نسب هذا الكتاب في الفهرست إلىٰ نفسه واعتبره من جملة آثاره العلمية[٣]، ومن زمن الشيخ الطوسي حتَّىٰ الآن اقترن هذا العنوان بهذا الكتاب ولا يوجد أيُّ أثر لكتاب آخر بهذا العنوان.

---

(١) قاموس الرجال (ج ١/ ص ٤٧).

(٢) فرج المهموم (ص ١٣٠).

(٣) الفهرست (ص ١٩٠).

ثمّ إنَّ الشيخ النجاشي صاحب كتاب الرجال المعروف والمعاصر للشيخ الطوسي ينقل في بعض الموارد أشياء عن كتاب الكشّي لا نجد لها أثراً في الكتاب الموجود في الوقت الحاضر.

وهذا دليل علىٰ أنَّ النُّسَخة الأصلية لكتاب الكشّي التي كانت لدىٰ النجاشي والتي اعتمد عليها هي غير كتاب (الاختيار) الذي هو للشيخ الطوسي والذي هو منتخب وملخَّص من كتاب الكشّي.

ما هو مصير النُّسَخة الأصلية لكتاب الكشّي؟

بعد الفراغ من إثبات أنَّ ما بين أيدينا ممَّا قد اشتهر ومنذ قرون بعنوان رجال الكشّي إنَّما هو عين ما اختاره وهذَّبه الشيخ الطوسي، يبقىٰ السؤال قائماً: أين ذهبت النُّسَخة الأصلية لكتاب الكشّي المعروف بمعرفة الرجال أو معرفة الناقلين عن الأئمَّة الصادقين؟

ذكر البعض أنَّ النُّسَخة الأصلية كانت موجودة عند الشهيد الأوَّل، وقد استنتج ذلك لأنَّ الشهيد الأوَّل بعدما نقل مطلباً في حاشيته علىٰ (خلاصة العلَّامة) من (اختيار الرجال) نقل المطلب ذاته بصورة أُخرىٰ من (كتاب الكشّي)[1]، ثمّ أجرىٰ بعد ذلك

(١) نقل الشهيد الأوَّل عن العلَّامة أوَّلاً هذه العبارة: (روىٰ الكشّي، عن جعفر ابن أحمد بن أيّوب، عن صفوان...)، بشأن خالد البجلي. ثمّ قال بعد ذلك: (إنَّ هذا الحديث علاوة علىٰ عدم دلالته علىٰ التوثيق أو المدح سنده مجهول ومضطرب؛ لأنَّ الشيخ أورد سنده في كتاب الاختيار بهذه الصورة، إلَّا أنَّ السند في كتاب الكشّي كان بالصورة التالية: (عن جعفر بن أحمد، عن جعفر ابن بشير...) الخ). راجع: قاموس الرجال (ج ١/ ص ٣٦).

مقارنة بين كلا النصَّين، وهذا يدلُّ علىٰ وجود كتاب الكشّي لديه إضافةً إلىٰ كتاب اختيار الرجال.

وقد منع ذلك صاحب (قاموس الرجال)، وذكر أنَّ الشهيد الأوَّل قد اشتبه في تشخيص الكتاب الذي كان لديه، حيث تصوَّر أنَّ إحدىٰ نسخ كتاب اختيار الرجال هي كتاب الكشّي، والسبب في ذلك يعود إلىٰ وجود الاختلاف بين نسخ (اختيار الرجال) في بعض الموارد، كما أنَّ العبارة التي نسبها الشهيد الأوَّل إلىٰ كتاب الكشّي تُعَدُّ أفضل شاهد علىٰ سهوه؛ إذ إنَّ المولىٰ (عناية الله القهبائي)[1] الذي رتَّب اختيار الرجال قد نقل تلك العبارة نفسها عن اختيار الرجال.

وأيضاً قد يُستَظهر من بعض تعبيرات العلَّامة في (الخلاصة) أنَّه كان يمتلك النُّسَخة الأصلية من كتاب الكشّي، وذلك لأنَّه كان يُعبِّر في بعض الموارد بقوله: (ذكره الكشّي)، و(قال الكشّي)، ويأتي ببعض النصوص التي لا وجود لها في كتاب (اختيار معرفة الرجال).

ولكنَّ ذلك يمكن دفعه بأنْ يقال: إنَّ العلَّامة كان ينقل نفس

(١) عناية الله (زكي الدِّين) بن عليّ (شرف الدِّين) بن محمود بن عليّ القُهبائي (بضمِّ القاف) النجفي: عالم بالتراجم. إمامي، من أهل نجف. أقام مدَّة في (قُهباية) معرَّب (كوه پايه): أي الواقعة علىٰ سفح الجبل، والعامَّة تُسمّيها (كوبا)، وهي علىٰ مرحلتين من شرقي أصفهان، واشتهر بنسبته إليها. له كُتُب، منها: (مجمع الرجال) أنجزه سنة (١٠١٩هـ)، و(ترتيب رجال النجاشي) و(ترتيب اختيار كتاب رجال الكشّي).

عبارات أصحاب الأُصول الرجالية في الخلاصة، ولم يقتصر علىٰ نقل المطالب وحدها، ممَّا يجعلنا نطمأنُّ إلىٰ أنَّ عبارة: (ذكره الكشّي) أو (قال الكشّي) إشارة إلىٰ أنَّه قد نقلها عن إحدىٰ تلك الكُتُب المذكورة، ككتاب النجاشي، أو فهرست الشيخ، فهي ليست من كلام العلَّامة نفسه، ومعلوم أنَّ هؤلاء قد نقلوا ذلك بدورهم من كتاب الكشّي[1].

والنتيجة هي أنَّ النُّسَخة الأصلية من كتاب الكشّي لم تصل بعد الشيخ الطوسي إلىٰ أحد من علماء هذا الفنِّ، بل إنَّها قد اختفت تماماً بعد عصر الشيخ الطوسي والنجاشي.

كما نظنُّ أنَّ هذا الكتاب قبل زمان الشيخ لم يكن من الكُتُب الرائجة والمنتشرة، وبعد تهذيب الشيخ له وتلخيصه هُجِرَ تماماً، وحظيت خلاصته بشهرة كبيرة واعتبار أكبر؛ لأنَّها كانت من جهود الشيخ الطوسي المباركة ومصبُّ اهتمامه.

وبناءً علىٰ ما قاله الشيخ النجاشي عن الشيخ الكشّي بأنَّ: (له كتاب الرجال، كثير العلم، وفيه أغلاط كثيرة)، وحملاً له علىٰ ما قام به الشيخ الطوسي من تنقيح وتهذيب لهذا الكتاب، يمكننا أنْ نخرج بنتيجة، وهي: عدم وصول نسخة صحيحة ومتقنة منه حتَّىٰ إلىٰ الشيخ والنجاشي، أو نقول بأنَّ ذات الكتاب كان كثير الخطأ أساساً، فكان السبب الأوَّل وراء إهماله من قِبَل الآخرين بعد اختيار الشيخ.

---

(١) راجع: قاموس الرجال (ج ١/ ص ٣٦ أو ٣٧).

ويظهـر أنَّ المـراد مـن عبـارة النجـاشي: (وفيـه أغـلاط كثـيرة) أنَّـه يعتقـد أنَّ الأخطـاء كانـت في محتويـات أصـل الكتـاب لا أنَّهـا تسـرَّبت إليه من جرّاء تصحيف النُّسّاخ والكُتّاب.

ثـمّ لـو سـلَّمنا أنَّ الأخطـاء الموجـودة في كتـاب الكشّـي ناشـئة من تصحيف النُّسّاخ وليسـت مـن المؤلِّـف، فـلا بـدَّ مـن أنْ تكـون علَّـة تحريفه عدم العناية بكتابـه مـن قِبَـل معاصريـه؛ إذ إنَّـه وأُسـتاذه العيّـاشي كانا يرويـان عـن ضـعفاء الرجـال، وكـان هـذا في عـرف القـدماء طعنـة كبيرة، ولهذا ظـلَّ كتابـه متروكـاً ومهجـوراً في زمنـه ومـا بعـده، فتناولتـه يد التحريف والتبديل.

والذي يثير الاستغراب أنَّ كتاب اختيار الرجال والذي هـو مهـذَّب ومنتخب من كتاب الكشّـي ممَّا يقتضـي خلوّه من الاشتباهات والأخطـاء والهفوات، نجده قد اشتمل علىٰ ما لا ينبغي غضُّ الطرف عنه، فضـلاً عـن مواطن الاشتباه ومظانِّ الغفلة، ممَّا يستدعي منّا تساؤلاً لم نُحبِّـذ بـادئ ذي بدء طرحه، فأين غاب التهذيب؟ وأين متعلَّق الاختيار؟ مـع وجـود مـا لا يُعقَل ولا يُقبَل من الأخبار، من قبيل ما ورد في ترجمة سلمان الفـارسي مـن كلام نُسِبَ له أنَّه قد قاله في سياق مدحه للإمام المجتبىٰ عليه السلام، وهو بالقدح والذمِّ أشبه، أو ما ورد في ترجمة البزنطي من خبر المصحف الذي أعطـاه لـه الإمام الرضا عليه السلام في القادسية، وما فيه من شبهة القول بـالتحريف، التـي أجبنا عليها باختصار في موضعها، وكذلك ما جاء في أوَّل ترجمة قـيس بـن سعد بن عبادة من خبرين مكذوبين سنداً ومتناً.

ومع ذلك نجد أنَّ صاحب (قاموس الرجال) بعد أنْ يُبيِّن أنَّ مراد النجاشي من قوله في كتاب الكشّي: (فيه أغلاط كثيرة)، هو أنَّ الأخطاء كانت في محتويات أصل الكتاب لا أنَّها تسرَّبت إليه من جراء تصحيف النُّسّاخ والكُتّاب، علَّق علىٰ ذلك بقوله: (إنَّ حكم النجاشي هذا لا أساس له، وإلَّا فما هي تلك الاشتباهات الواقعة في كتاب الكشّي؟ وأيّها كان فاحشاً حتَّىٰ تظنَّ أشياء لا يمكن أن تُنسَب لشخص مثل الكشّي)[1].

وليت شعري كيف نسب هذا الرجالي الكبير والذي هو من أفذاذ علماء هذا الفنِّ ما وقع في كتاب الكشّي إلىٰ النُّسّاخ والكُتّاب وهو بنفسه يُصرِّح أنَّ نسخة كتاب رجال الكشّي لم تصل إلينا، فما يدريه أنَّ الأخطاء الواقعة فيه هي من غيره وهو قطعاً لم يطَّلع علىٰ كتاب الكشّي الأصلي؟

أم تراه يعتقد بما ذهب إليه المولىٰ عناية الله القهباني من أنَّ مصدر هذه الأخطاء هو الشيخ الطوسي، وأنَّ كتاب الكشّي الأصلي خالٍ من كلِّ ذلك؟ وهذا من الغرابة بمكان؛ إذ كيف يعمد الشيخ الطوسي إلىٰ تنقية وتنقيح كتاب من الشوائب وتهذيبه من الزوائد ثمّ بعد ذلك ينقض غرضه ويأتي بعكس مطلوبه؟!

وحسبنا وجودها في ما وصل إلينا سواء كان هو الاختيار كما عليه الأكثر، أو هو الأصل كما هو محتمل، أو هو كتاب آخر مجهول الهوية وهو ما يحتمله البعض.

---

(١) المصدر السابق.

رأي التستري في الكتاب:

قال الشيخ محمّد تقي التستري في قاموسه:

(وأمَّا رجال الكشّي: فلم تصل نسخته صحيحة إلىٰ أحد، حتَّىٰ الشيخ والنجاشي، حتَّىٰ قال النجاشي فيه: (له كتاب الرجال كثير العلم، وفيه أغلاط كثيرة)، وتصحيفاته أكثر من أنْ تُحصىٰ، وإنَّما السالم منه معدود: أحمد بن عائذ، وأحمد بن الفضل، وأُسامة بن حفص، وإسماعيل بن الفضل، والأشاعثة، والحسين بن منذر، ودُرُست بن أبي منصور، وأبي جرير القمّي، وعبد الواحد بن المختار، وعليٌّ بن حديد، وعليٌّ بن وهبان، وعمر بن عبد العزيز زحل، وعنبسة بن بجاد، ومنذر بن قابوس.

فلم أقف أنا فيها علىٰ تحريف وإنْ كان محتملاً، وقد تصدَّينا في ما سوىٰ ذلك في كلِّ ترجمة علىٰ تحريفاته، بل قلَّما تسلم رواية من رواياته عن التصحيف، بل وقع في كثير من عناوينه، بل وقع فيه خلط أخبار ترجمة بأخبار ترجمة أُخرىٰ، وخلط طبقة بأُخرىٰ، فخلط فيه أخبار أبي بصير ليث المرادي بأخبار أبي بصير يحيىٰ الأسدي، وحرَّف عنوان أبي بصير - أي يحيىٰ - مع علباء الأسدي بـ: أبي بصير عبد الله بن محمّد الأسدي، وخلط الخبر الأوَّل من عنوان عبد الله بن عبّاس بعنوان خزيمة قبله.

وخلط في عليٍّ بن يقطين بين خبرين بإسقاط ذيل أحدهما وصدر الآخر، ونقل في محمّد بن أبي زينب - وهو أبو الخطّاب -

ثلاثة وعشرين خبراً غير مربوطة به؛ ولذا نقلها القهبائي في ترتيبه - في ترجمته - كما وجدها، إلَّا أنَّه ضرب عليها الخطّ.

ونقل في عنوان الفطحية خبرين غير مربوطين بهم: أحدهما عن داود ابن فرقد، والآخر عن أبي الصباح (إنَّ أصحاب جعفر عليه السلام من كان صاحب تقوىٰ)، فأيُّ ربط لذا بالفطحية؟

وعنون محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي قبل أبيه بخمسة عشر ورقاً - في المطبوعة القديمة -، ولذا اقتصر الشيخ في رجاله في الابن علىٰ عدِّه في أصحاب الهادي عليه السلام، وفي الأب علىٰ عدِّه في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

وقد عنون إبراهيم بن عبده تارةً مع عبد الله بن حمدويه، ونقل فيه خبرين ثانيهما: ومن كتاب له عليه السلام إلىٰ عبد الله بن حمدويه، وذكر هذا الخبر بلا ربط بين محمّد بن سنان وعليِّ بن الحسين بن عبد الله.

وأيضاً ذكر الحميري الذي هو من أصحاب العسكري عليه السلام في أصحاب الرضا عليه السلام.

وعدَّ لوط بن يحيىٰ في أصحاب عليٍّ عليه السلام مع أنَّه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وإنَّما جدُّ أبيه مخنف بن سُلَيم من أصحاب عليٍّ عليه السلام لا أبوه يحيىٰ كما قال الشيخ.

وتغليطه له في ذلك كقول النجاشي في ما تقدَّم: (إنَّ له أغلاطاً) خطأ، فإنَّها كانت تحريفات من النُّسّاخ لا غلطاً من المصنِّف.

ثمّ إنَّ الشيخ اختار مقداراً منه مع ما فيه من الخلط

والتصحيف، وأسقط منه أبوابه وإنْ أبقىٰ ترتيبه؛ لأنَّ غرضه كان مجرَّد معرفة حالهم المذكورة فيه، دون من كانوا من أصحابهم عليهم السلام.

والقهبائي الذي رتَّب الاختيار أراد إصلاح بعض ما فيه، فزاد في إفساده وتحكَّم بتحكُّمات باطلة).

إلىٰ أنْ يقول: (وبعد ما قلنا من وقوع التحريفات في أصل الكشّي بتلك المرتبة لا يمكن الاعتماد علىٰ ما فيه؛ إذا لم تقم قرينة علىٰ صحَّة ما فيه، فاتِّفاق المتأخِّرين علىٰ كون أبان بن عثمان ناووسياً؛ لما في نسخته: (وكان من الناووسية) في غير محلِّه، فيحتمل أنْ يكون محرَّف: (كان من القادسية).

ثمّ إنَّه حدث في الاختيار من الكشّي أيضاً تحريفات غير ما كان في أصله، فإنَّه شأن كلِّ كتاب إلَّا أنَّها لم تكن بقدر الأصل، ولذا ترىٰ نُسَخ الاختيار أيضاً مختلفة، لاسيّما نسخة القهبائي فإنَّها تختلف مع النُّسَخة المطبوعة في عنوان الحسن بن سعيد الأهوازي، وعنوان محمّد بن إسحاق صاحب المغازي.

والظاهر: أنَّ نسخته كانت مخلَّطة الحواشي بالمتن...) الخ[1].

أقول: إنَّ ما ذكره الشيخ التستري من وقوع الأخطاء صحيح، وهذا لا يقتضي منه التشكيك في اعتبار هذا الكتاب؛ لأنَّ هذه الأخطاء سواء وقعت من الكشّي أو من النُّسّاخ فهي لا توجب سقوط الكتاب من الاعتبار.

---

(١) قاموس الرجال (ج ١/ ص ٥٨ - ٦٢).

ومن جهة أُخرىٰ فإنَّ غير الكشّي قد وقع في مثلها أيضاً، ومع ذلك لم يُشكِّك حتَّىٰ الشيخ التستري في اعتبار كُتُبهم، فمثلاً نقل الشيخ الطوسي أنَّ الكشّي ذكر لوط بن يحيىٰ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ قال: إنَّ هذا غلط من الكشّي حيث إنَّ لوط ابن يحيىٰ لم يلقَ أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن الشيخ الطوسي ذكر مع ذلك أنَّ لوطاً من أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام، وهذا الأمر لم يقبله النجاشي الذي أدرجه في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وشكَّك في إدراك لوط بن يحيىٰ للإمام الباقر عليه السلام، وقد أيَّد الشيخ التستري كلام النجاشي ورفض كلام الشيخ الطوسي من إدراك لوط بن يحيىٰ للسبطين عليهما السلام[1].

طريقة الشيخ في اختيار ما ورد في الاختيار:

اتَّضح ممَّا سبق أنَّ غرض الشيخ الطوسي من وضع كتاب الاختيار هو تهذيب وتنقية كتاب رجال الكشّي ممَّا كان مشتملاً عليه من هفوات وزيادات لا ينبغي تركها علىٰ حالها، بل لا بدَّ من إجراء عملية إصلاح وترميم بما يناسب جلالة موضوع هذا الكتاب وواضعه.

ولكن ينبغي لنا أنْ نسأل: ما الذي قام به الشيخ الطوسي لتحقيق هذا الغرض وتنفيذ عملية الإصلاح التي يقتضيها المقام؟

---

(١) قاموس الرجال (ج ٨/ ص ٦١٨).

يعتقد البعض[1]: أنَّ كتاب رجال الكشّي كان يشتمل علىٰ رجال العامَّة والخاصَّة، فحذف الشيخ رجال العامَّة وجعل الكتاب مقتصراً علىٰ تراجم رجال الشيعة، إلَّا أنَّنا حينما نراجع النُّسَخة الموجودة من كتاب الاختيار يظهر لنا جليًّا خطأ هذا الاحتمال؛ لأنَّنا سوف نلاحظ جملة من أسماء العامَّة فيه.

والصواب أنَّ كتاب الكشّي هو كغيره من الكُتُب الرجالية الكثيرة الأُخرىٰ كفهرست الشيخ وفهرست النجاشي قد تناول رجال الشيعة وغير الشيعة ممَّن روىٰ عن الأئمَّة الأطهار عليهم السلام، ولذا نجد في كتاب الاختيار أمثال: (محمّد بن إسحاق، ومحمّد بن المنكدر، وعمرو بن خالد، و...)، والذين هم من غير الشيعة ولكنَّهم رووا عن أئمَّة الشيعة.

وقال أبو عليٍّ الحائري في (منتهىٰ المقال): (ذكر جملة من مشايخنا أنَّ كتاب رجاله المذكور كان جامعاً لرواة العامَّة والخاصَّة، خالطاً بعضهم ببعض، فعمد إليه شيخ الطائفة طاب مضجعه فلخَّصه وأسقط منه الفضلات وسمّاه باختيار الرجال)[2].

ويترجَّح لدينا ما ذهب إليه البعض من أنَّ: (تلخيص وانتخاب الشيخ للكتاب كان ناظراً قبل ملاحظة الرجال الواردين في الكتاب إلىٰ الروايات التي وردت في خصوص ترجمة كلِّ واحدٍ

(١) المحدِّث القمّي في كتاب الكنىٰ والألقاب (ج ٣/ ص ١١٦/ طبعة النجف).

(٢) منتهىٰ المقال (ج ٦/ ص ١٤٤).

منهم، ولنفرض أنّنا سلّمنا بأنّ الشيخ قد أسقط لسبب ما جملة من أسماء الذين تُرجِم لهم في أصل كتاب الكشّي بمناسبة بيان ترجمة الأفراد، إلّا أنّ الشيء الأكثر قبولاً هو أنّ بعض الأحاديث كانت مخدوشة برأي الشيخ من حيث السند أو من حيث ارتباطها بالشخص المترجَم له، فقام الشيخ بإسقاطها أو تصحيحها، وهذا هو أقرب الاحتمالات الأُخرىٰ في كيفية انتخاب وتلخيص الشيخ للكتاب، والأليق بمقام الشيخ والكشّي معاً)[١].

ومع ذلك يمكن من خلال بعض القرائن معرفة أنّ الشيخ لم يذكر في كتاب الاختيار جميع الرجال الذين وثّقهم الكشّي في رجاله، فهو يذكر مثلاً في كتاب الفهرست بعد أنْ ذكر داود بن أبي زيد النيشابوري وبعد أنْ صرَّح بأنّه ثقة صادق اللهجة: (وله كُتُب ذكرها الكشّي وابن النديم في كتابيهما)[٢]، مع أنّه لا وجود لذكر هذا الشخص في نسخة كتاب (اختيار الرجال) الموجودة حالياً، وإنْ كان من المحتمل أنّه قد ورد ذكره في نسخة أتمّ ممَّا رأيناه اليوم من النُّسَخ.

وعلىٰ هذا لو سلّمنا بأنّ المقصود من كتاب الكشّي الذي أشار الشيخ له في العبارة الآنفة الذكر هو كتاب (معرفة الناقلين) أي أصل كتاب (اختيار الرجال) وافترضنا أنّ نسخة الاختيار

---

(١) الأُصول الأربعة في علم الرجال (ص ٣٨).

(٢) الفهرست (ص ١٢٥).

الحالية لم تُحرَّف ولم يسقط منها شيء في هذا المجال بالذات، فلا يبقىٰ شكٌّ حينئذٍ في أنَّ تصفية الشيخ للكتاب قد شملت بعض الرجال الموثوق بهم أيضاً.

دعوى وقوع التحريف في الاختيار:

وهنا ينقدح في الذهن السؤال التالي: هل ما هو موجود من كتاب الاختيار للشيخ الطوسي باقٍ علىٰ حاله من زمان الشيخ الطوسي إلىٰ يومنا هذا، وأنَّه عين ما اختاره الشيخ الطوسي قدس سره، أم أنَّه قد وقع فيه تحريف من زيادة أو نقصان أو تصرُّف في بعض عبائره؟

هذا ما سنحاول معرفته من خلال ما ذكره المحدِّث النوري واستظهار ما يريد بيانه وإثباته.

قال العلَّامة المحدِّث النوري قدس سره في الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرك عن اختيار الشيخ الطوسي: (قد ظهر لنا من بعض القرائن أنَّه قد وقع في اختيار الشيخ أيضاً تصرُّف من بعض العلماء أو النُّسّاخ بإسقاط بعض ما فيه، وأنَّ الدائر في هذه الأعصار غير حاوٍ لتمام ما في الاختيار، ولم أرَ من تنبَّه لذلك)[1].

ثمّ ذكر هذه القرائن التي يترتَّب عليها وجود تصرُّف في تلخيص الشيخ الطوسي لكتاب الكشّي، وهي أربعة موارد فقط،

---

(١) خاتمة المستدرك (ج ٣/ ص ٢٨٧ و٢٨٩/ طبعة مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام).

اثنـان منهـا تحكـي وجـود روايتـين كانتـا موجـودتين في اختيـار الشـيخ وغـير موجـودتين حاليـاً في الكتـاب، ومـوردان آخـران يشـيران إلىٰ وجـود مقطعـين محـذوفين، أحـدهما مـن خطبـة الكتـاب، والآخـر يتضـمَّن اسـماً لأحـد الـرواة، وهـو حمـدان بـن أحمـد، كـان الكشّـي قـد ذكره ضمن أصحاب الإجماع.

أمَّـا المـورد الأوَّل: فهـو أنَّ السـيِّد عـليَّ بـن موسـىٰ بـن طـاووس قال في كتابه (فرج المهموم) في جملة كلام له:

(فأمَّـا مـا ذكرنـا عنـه في خطبـة اختيـاره لكتـاب الكشّـي، فهـذا لفظ ما وجدناه: (أملىٰ علينا الشـيخ الجليـل الموفَّـق أبـو جعفـر محمّـد بـن الحسـن بـن عـليٍّ الطـوسي أدام الله علـوَّه، وكـان ابتـداء إملائـه يـوم الثلاثاء السـادس والعشـرين مـن صـفر سـنة سـتّ وخمسـين وأربعمائـة في المشـهد الشـريف المقـدَّس الغـروي عـلىٰ سـاكنه السـلام، قـال: هـذه الأخبار اختصـرتها مـن كتـاب الرجـال لأبي عمـرو محمّـد بـن عمـر بـن عبد العزيز واخترت ما فيها))[1].

وهذا المقطـع غـير موجـود في بدايـة رجـال الكشّـي الـذي لخَّصـه الشيخ الطوسي[2].

ومن الـواضح بعد معلوميـة نسـبة الاختيـار إلىٰ الشـيخ الطـوسي أنَّ وجود هذه الجملة في بداية الكتاب لا علاقة له بمتن الكتاب الأصلي الذي

---

(١) فرج المهموم (ص ١٣٠).

(٢) اختيار معرفة الرجال (ص ١١).

وضعه الكشّي، بل هو مرتبط بتاريخ إملاء الكتاب، ومن ثَمَّ لا يمكن من هذه الجهة أنْ يوجب ضعفاً فيما هو موجود بين أيدينا من تلخيص رجال الكشّي المعروف باختيار معرفة الرجال.

وقد اعتاد البعض من كُتّاب أو نُسّاخ الكُتُب المشهورة أنْ يشيروا في بداية الكتاب أو خاتمته إلىٰ تاريخ إملائه من جهة التوثيق التاريخي لا أكثر.

وأمَّا المورد الثاني: فهو ما نقله ابن شهرآشوب المازندراني في كتابه المناقب عن اختيار معرفة الرجال عن الصادق عليه السلام، عن سلمان الفارسي من قصَّة خروج فاطمة عليها السلام إلىٰ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله لإنقاذ أمير المؤمنين عليه السلام حينما استُخرِجَ من بيته[1].

وهذه الرواية غير موجودة في اختيار الشيخ الطوسي.

وأمَّا المورد الثالث: فهو ما رواه الميرزا محمّد الاسترآبادي في منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال (ص ٧٢) فيما وجده منسوباً إلىٰ الشهيد الثاني عن اختيار معرفة الرجال عن الصادق عليه السلام، وعن عبد الله بن الحسن من إباء بلال الحبشي من بيعة أبي بكر؛ لأنَّه لم يستخلفه الرسول صلى الله عليه وآله وارتحاله إلىٰ الشام ووفاته بدمشق.

وهذه الرواية كسابقتها غير موجودة في اختيار الشيخ.

وفي خصوص هذين الموردين يمكن القول: إنَّ احتمال الخطأ

(١) المناقب (ج ٣/ ص ٣٣٩/ طبعة علَّامة)، و(ج ٣/ ص ٣٨٨/ طبعة ذوي القربىٰ).

من ابن شهرآشوب والاسترآبادي وارد جدًّا، بأنْ يكونا قد اشتبه عليهما المصدر الأصلي، والاشتباه في النقل ونسبة ما في مصدر إلىٰ مصدر آخر يتَّفق كثيراً من المؤلِّفين وخصوصاً في العصور السابقة، فنحن اليوم وحيث تتوفَّر الكُتُب والوسائل التي تسهل معرفة المصدر نجد أنَّ بعض الكُتّاب المعاصرين والمتمرِّسين في عالم الكتابة يقعون في مثل هذا الاشتباه، فكيف هو الحال بالنسبة لمن سبقهم؟

كما أنَّه في المورد الثالث تمَّ النقل عمَّا وُجِدَ منسوباً للشهيد الثاني، وهذا النوع من التعبير يُشعِر بعدم معلومية النسبة فلا يُعتَدُّ بها.

ولو سلَّمنا جدلاً ورودهما في الاختيار وحصول التصرُّف في كتاب الشيخ الطوسي فإنَّه يفيد أنَّ حجم الكتاب كان أكبر من الموجود، وهذا لا يفيد أنَّ الروايات الموجودة فيه موضوعة ومجعولة، بل غاية ما يستفاد من ذلك هو نقصان الكتاب، وهو لا يضرُّ في الباقي الموجود، بينما الزيادة فيه هي التي توجب الريب في روايات الكتاب.

نعم هو يوجب الريب - لو لم نكن قد فرغنا من صحَّة النسبة - في نسبة الموجود فعلاً إلىٰ الشيخ والكشّي.

ولو تأمَّلنا في كلام المحدِّث النوري لوجدنا أنَّ كلامه واضح في أنَّ التصرُّف الذي يتحدَّث عنه يرتبط بالنقصان في أصل الكتاب وليس في التلاعب فيما هو موجود فعلاً والزيادة فيه. فهو يقول صراحةً بـ(إسقاط بعض ما فيه).

المورد الرابع: أنَّ ابن داود الحلّي نقل في ترجمة حمدان بن أحمد

نقلاً عن الكشّي (أنَّه من خاصَّة الخاصَّة، أجمعت العصابة علىٰ تصحيح ما يصحُّ عنه والإقرار له بالفقه في آخرين)[١].

وهو غير مذكور في رجال الكشّي أيضاً.

ويُجاب عنه بما ورد في الجواب عن الموارد الثلاثة السابقة.

ويضاف إليها أنَّ المقصود من حمدان بن أحمد هو القلانسي النهدي، ويقال له أيضاً: محمّد بن أحمد النهدي، وهذا الراوي قد نقل الكشّي في حقِّه نفس ما أورده ابن داود من أنَّه من خاصَّة الخاصَّة[٢]، ولكن الفقرة: (أجمعت العصابة علىٰ تصحيح ما يصحُّ عنه والإقرار له بالفقه في آخرين) غير مذكورة في كتاب الكشّي.

والسيِّد الخوئي قدس سره عندما تعرَّض لما قاله ابن داود لم يتعرَّض لمسألة وجود الحذف في كتاب الكشّي، بل ظاهر عبارته تفيد وجود الخطأ في كتاب ابن داود، حيث قال: (إنَّ نسبة عدِّه من أصحاب الإجماع إلىٰ الكشّي غريب، فإنَّ الكشّي لم يذكر أحداً من أصحاب الإجماع ممَّن تأخَّر عن الرضا سلام الله عليه)[٣].

غير أنَّ الأرجح في بيان منشأ خطأ ابن داود هو ما ذكروه من أنَّ ترجمة حمدان بن أحمد جاءت في كتاب ابن داود بعد ترجمة حمّاد

---

(١) رجال ابن داود (ص ٨٤/ رقم ٥٢٤/ طبعة الحيدرية)، و(ص ١٣٣/ رقم ٥١٤/ طبعة جامعة طهران).

(٢) اختيار معرفة الرجال (ج ٢/ ص ٨٣٦).

(٣) معجم رجال الحديث (ج ٧/ ص ٢٦٠).

ابن عيسىٰ مباشرةً[1]، وبما أنَّ حمّاد بن عيسىٰ ممَّن (أجمعت العصابة علىٰ تصحيح ما يصحُّ عنه والإقرار له بالفقه في آخرين)، فقد زاغ بصر المؤلِّف أو النُّسّاخ فكتبوا ما خصَّ حمّاد بن عيسىٰ في ترجمة تاليه النهدي، ويرشد إلىٰ ذلك أنَّ ابن داود نفسه عند تعرُّضه لأصحاب الإجماع لم يتعرَّض لاسم حمدان بن أحمد[2].

هذا وتجدر الإشارة إلىٰ أنَّ كثيراً من الرجاليين نسبوا ابن داود إلىٰ كثرة الأخطاء، فهو ينسب ما في النجاشي للكشّي وبالعكس، وينسب ما في الفهرست لرجال الشيخ وبالعكس، ويرمز لمن هو من أصحاب الرسول ﷺ لمن هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وبالعكس[3].

ومن مجموع هذه الموارد الأربعة يُعلَم أنَّ استنتاج حصول تصرُّف بالحذف في كتاب اختيار الشيخ إن لم يكن الأرجح بطلانه فهو غير ثابت ومشكوك فيه علىٰ أقلّ تقدير، ولو ثبت حدوثه فلا يقدح بقيمة الكتاب؛ لأنَّ حذف بعض الروايات من كتاب لا يعني وضع وجعل الروايات فيه.

---

(١) راجع: رجال ابن داود (ص ٨٤/ رقم ٥٢٣ و٥٢٤/ طبعة الحيدرية)، و(ص ١٣٢ و١٣٣/ رقم ٥١٣ و٥١٤/ طبعة جامعة طهران).

(٢) راجع: رجال ابن داود (ص ٢٠٩/ طبعة الحيدرية)، و(ص ٣٨٤/ طبعة جامعة طهران).

(٣) راجع علىٰ سبيل المثال: قاموس الرجال للتستري (ج ١/ ص ٦٢)؛ ملاذ الأخيار للعلَّامة المجلسي (ج ١/ ص ٣٧) فيما حكاه عن الفاضل التستري؛ حاوي الأقوال للجزائري (ج ١/ ص ٩٧ و٩٨).

من مسائل رجال الكشّي المهمّة:

(إجماع العصابة وما ترتّب عليه)

ذكر جملة من علماء الرجال أنَّ من التوثيقات العامَّة لرجال الحديث هي الوقوع في سند أصحاب الإجماع، فقد ذكر الكشّي في رجاله أنَّ العصابة قد أجمعت علىٰ تصحيح ما يصحُّ عن جماعة، ستَّة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وستَّة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وستَّة من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

قال الكشّي: (أجمعت العصابة علىٰ تصديق هؤلاء الأوَّلين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأوَّلين ستَّة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسّار، ومحمّد بن مسلم الطائفي)[١].

وقال في موضع آخر: (أجمعت العصابة علىٰ تصحيح ما يصحُّ عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه من دون أُولئك الستَّة الذين عدَّدناهم وسمَّيناهم، ستَّة نفر: جميل بن درّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحمّاد بن عيسىٰ، وحمّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان)[٢].

وقال في موضع ثالث: (أجمع أصحابنا علىٰ تصحيح ما يصحُّ عن هؤلاء وتصديقهم وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستَّة نفر أُخَر دون الستَّة

---

(١) اختيار معرفة الرجال (ج ٢/ ص ٥٠٧/ تحقيق: مهدي الرجائي).

(٢) المصدر السابق (ج ٢/ ص ٦٧٣).

نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيىٰ بيّاع السابري، ومحمّد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر)[١].

وقد جمعهم السيِّد بحر العلوم، فقال:

قد أجمع الكلُّ علىٰ تصحيح ما   يصحُّ عن جماعة فليُعلَما
وهم أُولو نجابة ورفعة   أربعة وخمسة وتسعة
فالستَّة الأُولىٰ من الأنجاد   أربعة منهم من الأوتاد
زرارة كذا بريد قد أتىٰ   ثمّ محمّد وليث يا فتىٰ
كذا الفضيل بعده معروف   وهو الذي ما بيننا معروف
والستَّة الوسطىٰ أُولو الفضائل   ونبتهم أدنىٰ من الأوائل
جميل الجميل مع أبان   والعبدلان ثمّ حمّادان
والستَّة الأُخرىٰ هم صفوان   ويونس عليهما الرضوان
ثمّ ابن محبوب كذا محمّد   كذاك عبد الله ثمّ أحمد
وما ذكرناه الأصحّ عندنا   وشذَّ قول من به خالفنا[٢]

وتقريب هذه الدعوىٰ هو أنْ يقال: إنَّهم ما كانوا ليتَّفقوا في الرجل علىٰ الحكم بصحَّة كلِّ ما يرويه إلَّا وهو بمكانة من الوثاقة.

---

(١) المصدر السابق (ج ٢/ ص ٨٣٠).

(٢) سماء المقال في علم الرجال لأبي الهدىٰ الكلباسي (ج ٢/ ص ٢٧٤).

وهـذا الإجماع أوَّل مـن نقلـه هـو الكشّـي، ثـمّ الشـيخ الطـوسي، ثمّ ابن شهرآشـوب، ثـمّ ابـن داود، ثـمّ العلّامـة الحـلّي. وقـد تلقَّـوا هـذا الإجمـاع بـالقبول، وإنْ لم ينقلـه الـبعض كـابن زهـرة (ت ٦٢٠هـ)، وابـن نـما الحـلّي (ت ٦٤٥هـ)، وأحمـد بـن طـاووس (ت ٥٧٣هـ). ثـمّ تلقَّـوه بـالقبول القـرون الآتيـة، والكـلُّ قـد اعتمـد علىٰ نقـل الكشّـي له[١].

وقد اختلف فهـم الأعـلام لهـذه العبـائر، فقـال بعضـهم: متـىٰ مـا وقـع واحـد مـن هـؤلاء في أثنـاء السـند، فـإذا كـان الطريـق مـن الشـيخ الطـوسي - الـذي يـروي لنـا الحـديث مـثلاً - إليـه معتـبراً، فـلا تضـرُّ جهالة الوسائط بينه وبين الإمام عليه السلام .

ونُسِبَ هذا الرأي إلىٰ الشـهيد الثـاني والشـيخ المجلسـي والبهـائي وغيرهم.

وذهب صاحب الوسـائل إلىٰ أكثـر مـن ذلـك، فقـال: إنَّ الوسـائط المذكورة كما لا تضرُّ جهالتها كذلك لا يضرُّ تضعيفها[٢].

والظـاهر أنَّ المتقـدِّمين لم يفهمـوا مــن هــذه العبــائر أنَّ الخـبر الضعيف ممَّـا يحتـجُّ بـه فـيما لـو وقـع في سنده أحـد الجماعـة المـذكورين، ولذا نسـب المحقِّـق الكاشـاني في أوائـل كتابـه (الـوافي) هـذا الإجمـاع إلىٰ المتأخِّرين، فهو يقول في المقدَّمة:

(١) الكلّيات لجعفر السبحاني (ص ١٧٤).
(٢) الوسائل (ج ٢٠/ ص ٨٠ و٨١).

(وقد فهم جماعة من المتأخِّرين من قوله: (أجمعت العصابة أو الأصحاب علىٰ تصحيح ما يصحُّ عن هؤلاء) الحكم بصحَّة الحديث المنقول عنهم ونسبته إلىٰ أهل البيت عليهم السلام بمجرَّد صحَّته عنهم، من دون اعتبار العدالة في من يروون عنه، حتَّىٰ لو رووا عن معروف بالفسق، أو بالوضع فضلاً عمَّا لو أرسلوا الحديث كان ما نقلوه صحيحاً محكوماً علىٰ نسبته إلىٰ أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم.

وأنت خبير بأنَّ هذه العبارة ليست صريحة في ذلك ولا ظاهرة فيه، فإنَّ ما يصحُّ عنهم إنَّما هو الرواية لا المروي، بل كما يحتمل ذلك يحتمل كونها كناية عن الإجماع علىٰ عدالتهم وصدقهم، بخلاف غيرهم ممَّن لم يُنقَل الإجماع علىٰ عدالته).

والصحيح أنَّ غاية ما يستفاد من العبائر السابقة هو الإجماع علىٰ جلالة المذكورين وحسن حالهم، وكأنَّه يُراد أنْ يقال: إنَّه متىٰ ما وقع أحد هؤلاء في السند فالرواية من ناحيته لا خلل فيها، وأمَّا من ورد ذكره قبله أو بعده فلا نظر إليه.

قال السيِّد الخوئي قدس سره: (وكيف كان فمن الظاهر أنَّ كلام الكشّي لا ينظر إلىٰ الحكم بصحَّة ما رواه أحد المذكورين عن المعصومين عليهم السلام، حتَّىٰ إذا كانت الرواية مرسلة أو مروية عن ضعيف أو مجهول الحال، وإنَّما ينظر إلىٰ بيان جلالة هؤلاء، وأنَّ الإجماع قد انعقد علىٰ وثاقتهم وفقههم وتصديقهم في ما يروونه،

ومعنىٰ ذلك أنَّهم لا يُتَّهمون بالكذب في أخبارهم وروايتهم، وأين هذا من دعوىٰ الإجماع علىٰ الحكم بصحَّة جميع ما رووه عن المعصومين عليهم السلام وإن كانت الواسطة مجهولاً أو ضعيفاً؟)[١].

ما المقصود بالعصابة؟

العصابة في اللغة: العمامة، وكلُّ ما يُعصَّب به الرأس، والعصابة: الجماعة من الناس والخيل والطير، واعصوصب القوم: اجتمعوا وصاروا عصائب، واعصوصب اليوم: أي اشتدَّ، ويوم عصيب: أي شديد[٢].

وقد استعملها النبيُّ صلى الله عليه وآله في المسلمين؛ لأنَّ الله يشدُّ بهم الدين ويُظهِره ويُقوّيه؛ فقد ورد في (مجمع البيان) في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾[٣]، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله لـمَّا نظر إلىٰ كثرة عدد المشركين وقلَّة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال: «اللّهمّ أنجز لي ما وعدتني، اللّهمّ إنْ تهلك هذه العصابة لا تُعبَد في الأرض»[٤].

هذا وقد أورد الكشّي عدَّة روايات قد اشتملت علىٰ هذا اللفظ، كما أنَّه استعمل هذا اللفظ في مواضع أُخر، لكنَّه في بعضها يُراد منه جماعة مخصوصة كما في آخر رواية (١٥١) من قول الراوي:

---

(١) معجم رجال الحديث (ج ١/ ص ٥٤).

(٢) الصحاح (ج ١/ ص ٧٠٩/ مادَّة عصب).

(٣) سورة الأنفال: ٩.

(٤) تفسير مجمع البيان (ج ٤/ ص ٤٣٧).

(فقال مرقّع: إنّي سمعت عليًّا عليه السلام يقول: «إنَّ تلك العصابة نظراء لأهل بدر»).

وكذلك ما ورد في رواية (٤٤٩) من قول أبي جعفر عليه السلام: «رأيت كأنّي علىٰ رأس جبل، والناس يصعدون عليه من كلِّ جانب، حتَّىٰ إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه من كلِّ جانب حتَّىٰ لم يبقَ عليه منهم إلَّا عصابة يسيرة، يُفعَل ذلك خمس مرّات، وكلُّ ذلك يتساقط الناس عنه، وتبقىٰ تلك العصابة عليه. أمَا إنَّ ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان من تلك العصابة...».

ومرَّة يُراد منه عموم الشيعة الاثني عشرية، كما ورد في كلام الكشّي نفسه في ذيل رواية (٧٧٧) من قوله: (قال أبو عمرو: يذكر الغلاة أنَّه - أي داود بن كثير - من أركانهم، وقد يُرویٰ عنه المناكير من الغلوِّ، ويُنسَب إليه أقاويلهم، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن فيه...).

وكذا في (٤٧٨) من قوله: (والذين قالوا بإمامته عامَّة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا إلىٰ هذه المقالة...).

وكذا ما ورد في تسلسل (٩٥٠) من قول الفضل بن شاذان: (حدَّثني عدَّة من أصحابنا أنَّ يونس بن عبد الرحمن قيل له: إنَّ كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك...).

وكذا في تسلسل (٧٨٧) من قول محمّد بن عيسىٰ: (إنَّ ثعلبة

ابن ميمون مولىٰ محمّد بن قيس الأنصاري، وهو ثقة خيِّر فاضل مقدَّم معلوم في العلماء والفقهاء والأجلَّة من هذه العصابة).

ومرَّة ثالثة استعمل لفظ العصابة وأراد منه خصوص الفقهاء والعلماء، وذلك حينما قال في موضعين: (أجمعت العصابة)؛ لأنَّه لا معنىٰ لانعقاد الإجماع بين عامَّة الناس، ولذا لا يعتدُّ بقول من خالف الإجماع إذا كان من العامَّة.

وهؤلاء الفقهاء والعلماء ونقلة الأخبار الذين عبَّر عنهم الكشّي بالعصابة لم نجد من ذكرهم بأشخاصهم أو من وضع ضابطة لتحديدهم مع أنَّ إجماعهم أصبح حجَّة يُحتَجُّ به، ولو تأمَّلنا في ما تقدَّم لوجدنا أنَّ الكشّي قد أشار في مواضع من كتابه إلىٰ بعضهم كما هو واضح في حديثه عن (ثعلبة بن ميمون)، وأنَّه: ثقة خيِّر فاضل مقدَّم معلوم في العلماء والفقهاء والأجلَّة من هذه العصابة.

وقال عند ذكره لأصحاب الإمام الصادق عليه السلام الستَّة الذين أجمعت العصابة علىٰ تصحيح ما يصحُّ عنهم: (قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني: ثعلبة بن ميمون: أفقه هؤلاء جميل بن درّاج)[١].

وأيضاً فإنَّ من العصابة أحمد بن محمّد بن محمّد أبا غالب الزراري، وقد صرَّح بذلك الشيخ النجاشي في ترجمته بقوله: (وكان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم)[٢].

---

(١) اختيار معرفة الرجال (ص ٣٨٢/ نسخة م).

(٢) رجال النجاشي (ص ٨٤/ رقم ٢٠١).

ويبدو لنا أنَّ الكشّي والنجاشي ومن عاصرهما يريدون بالعصابة كلَّ من عاصرهم أو تقدَّم عليهم من العلماء والفقهاء والأجلَّة الذين لم يثبت في حقِّهم قدح وذمٌّ، والله العالم.

قال في (سماء المقال): (والمراد من (العصابة) الفرقة الشيعة الأماميَّة، والتعبير بها لعلَّه تبعاً لمولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام فيما ذكره في رسالته المعروفة، فإنَّه عليه السلام خاطبهم فيها بقوله: «أيَّتها العصابة المرحومة المفلحة، وأيَّتها العصابة المرحومة المفضَّلة»[1].

والمراد منها في المقام: حملة الآثار ونُقّاد الأخبار، وهم في ذلك العصر خلق كثير وجمٌّ غفير، منتشرون في البلدان[2])[3].

الحاجة إلى علم الرجال:

إنَّ مَنْ يعمل في مجال الفقه واستنباط الحكم الشرعي من أدلَّته التفصيلية - والتي من أهمّها الروايات -، لا بدَّ له من البحث عن صحَّة انتساب الرواية الموجودة في الكُتُب الأربعة وغيرها إلىٰ المعصوم.

وقيام الحجَّة علىٰ صدورها من المعصوم متوقِّفٌ علىٰ معرفة الوسائط الواردة في سندها، وهذا ما يُعبَّر عنه بعلم الرجال، سواءٌ

---

(١) الكافي (ج ٨/ ص ٥/ ح ١)، رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ جماعة الشيعة.

(٢) هذا وقد أُورد علىٰ الكشّي بأنَّ احتمال اطِّلاع كلِّ واحدٍ من هؤلاء الذين يُصطَلح عليهم بالعصابة علىٰ جميع أحاديث كلِّ واحدٍ من أصحاب الإجماع وعلمه بالاقتران، ثمّ اطِّلاع الكشّي نفسه علىٰ ذلك، فاسد بالبديهة.

(٣) سماء المقال في علم الرجال لأبي الهدىٰ الكلباسي (ج ٢/ ص ٣٠٤).

كنّا من القائلين بحجّية خبر الثقة أم الخبر الموثوق به، وعلىٰ القول بحجّية خبر الثقة يكون الاحتياج إلىٰ علم الرجال في غاية الوضوح.

وأمّا علىٰ القول بحجّية الخبر الموثوق به فإنّه وإن لم يكن مجرَّد وثاقة من ورد في سند الرواية موجباً للحجّية، إلَّا أنَّ هذه الوثاقة لها دور في حجّية الخبر، كما أنَّ هنالك أُموراً كثيرة دخيلةٌ في حجّية الخبر علىٰ هذا القول كعمل القدماء، وملاحظة المتن ومقارنته مع سائر الروايات المسلَّمة، ووثاقة رجال السند، إلىٰ غير ذلك.

وممَّا لا ريب فيه أنَّ هذا الاطمئنان والوثوق بالخبر إنَّما هو متوقِّف علىٰ وثاقة رجال السند، وأمَّا علىٰ القول بأنَّ حجّية الأخبار ليست من باب حجّية خبر الثقة ولا من باب حجّية الخبر الموثوق به - وهذا قلَّ مَنْ قال به - وإنَّما تكون الأخبار حجَّة من باب أنَّها موجبة للظنِّ النوعي، والظنُّ حجَّة من جهة الانسداد، فهنا أيضاً نحتاج فيه إلىٰ علم الرجال، وذلك لأجل حصول الظنِّ، فإنَّ الظنَّ لا يحصل من كلِّ خبر، بل وثاقة الراوي وعدمها دخيلة في حصول الظنِّ وعدمه، وهذه المسالك هي عمدة المسالك والأقوال في حجّية الخبر.

وربَّما يقال بصحَّة روايات بعض الكُتُب وإنَّها معتَمدة من حيث السند، وعليه فلا نحتاج إلىٰ علم الرجال بالنسبة إليها، وهذا ما قيل في حقِّ كتاب الكافي، وأنَّ الروايات الموجودة فيه معتبرة إمَّا قطعاً وإمَّا اطمئناناً، ومن القائلين بذلك المحدِّث النوري في الفائدة

الرابعة من المستدرك[١]، والمحقِّق النائيني الذي اعتبر أنَّ المناقشة في أسانيد الكافي هي حرفة العاجز[٢].

وقال بعض باعتبار ما في الفقيه، وذلك من جهة أنَّ الصدوق ذكر في المقدَّمة أنَّه لا يذكر إلَّا ما يحكم بصحَّته ويكون حجَّة بينه وبين ربِّه، كما قال بعض باعتبار مراسيل الصدوق إمَّا مطلقاً أو في ما إذا كان بعنوان (قال) لا بعنوان (روي).

وقال بعض باعتبار ما في التهذيبين، فقد قال صاحب الوسائل: (كلُّ حديث عمل به فهو محفوف بقرائن تفيد العلم أو توجب العمل)[٣]، وقال في سياق تفصيله القرائن الدالَّة علىٰ ثبوت الخبر: (كون الحديث موجوداً في الكُتُب الأربعة ونحوها من الكُتُب المتواترة)[٤].

ويظهر من هذه العبارة أنَّه يقول بصحَّة ما في الكُتُب الأربعة، بل غيرها أيضاً من الكُتُب المتواترة، فعلىٰ هذه الأقوال لا حاجة إلىٰ علم الرجال.

إلَّا أنَّ هٰذه الأقوال كلُّها غير تامَّة، ولا بدَّ من معرفة الوسائط سواء كانت الرواية في الكافي أو في الفقيه أو في التهذيبين أو في

---

(١) خاتمة المستدرك (ج ١/ ص ٣٧ - ٤٢).

(٢) معجم رجال الحديث (ج ١/ ص ٨٠).

(٣) وسائل الشيعة (ج ٣٠/ ص ١٩٨/ الفائدة السادسة: في شهادة كثير من علمائنا بصحَّة تلك الكُتُب).

(٤) وسائل الشيعة (ج ٣٠/ ص ٢٤٤/ الفائدة الثامنة: في تفصيل بعض القرائن التي تقترن بالخبر).

جميعها، فقد ذكر ذلك صاحب الحدائق - الذي هو من أكابر الإخباريين - في مواضع متعدِّدة، منها ما قاله ردًّا علىٰ صاحب المدارك: (مع الإغماض عن الطعن في ذلك بمخالفة مصنِّفه لهذه القاعدة في مواضع عديدة من كتابه كما لا يخفىٰ علىٰ من تتبَّعه)[١].

ومراده من القاعدة ما ذكره في أوَّل كتابه من أنَّه لا يذكر إلَّا ما يكون حجَّة بينه وبين ربِّه، وما يحكم بصحَّته، فلا يمكن الاعتماد علىٰ ما وعد به في أوَّل الكتاب، ولعلَّ ما ذكره الشيخ المفيد في المسائل السرويَّة من أنَّ الشيخ الصدوق لم يلتزم بصحَّة جميع ما رواه، كان بسبب ما رأىٰ من نقله لروايات ضعيفة، وعلم بأنَّه رجع عمَّا ذكره أوَّلاً.

كما أنَّ الشيخ الصدوق لم يكن يقصد من شهادته بصحَّة جميع روايات كتابه أنَّها صادرة علىٰ نحو القطع واليقين عن المعصومين عليهم السلام، وإنَّما قصد بذلك أنَّه يحرز صدورها عن المعصومين عليهم السلام ولو بالتعبُّد؛ لأنَّه قدس سره قد صرَّح عند بحثه عن صحَّة جميع أخبار كتابه وعدمها بأنَّه يتَّبع في التصحيح وعدمه شيخه ابن الوليد، فيُصحِّح ما صحَّحه، ولا يُصحِّح ما لم يُصحِّحه.

فهل يصحُّ أنْ يقال: إنَّه كان يتَّبع شيخه في القطع بالصدور وعدم القطع به، بحيث إنَّ كلَّ ما كان مقطوع الصدور لابن الوليد

---

(١) الحدائق الناضرة (ج ٥/ ص ٦٥).

فهو مقطوع الصدور للشيخ الصدوق وإلَّا فلا؟ إنَّ هذا ممَّا لا يمكن القبول به؛ لعدم تعقُّله.

هذا بالنسبة إلىٰ كتاب الفقيه.

وأمَّا الأمر بالنسبة إلىٰ التهذيبين فهو أوضح وأسهل؛ وذلك لأنَّ الشيخ لم يكن معتقداً بصدور جميع روايات كتابيه عن المعصومين عليهم السلام، بدليل أنَّه ذكر في آخر كتابه أنَّه يذكر طُرُقه إلىٰ أرباب الكُتُب الذين روىٰ عنهم في كتابه لتخرج الروايات بذلك عن الإرسال إلىٰ الإسناد[1]، وهذا الكلام منه قدس سره صريح في أنَّ ما ذكره في كتابه من روايات إنَّما هو محتمل للقبول به وعدمه، فإذا اتَّضح الطريق إليها كانت مسندة، وإن لم يتَّضح فهي مراسيل لا يصحُّ الاعتماد عليها.

كما أنَّه قد نُقِلَ عنه أنَّ جواز العمل بما في الكُتُب المعروفة والأُصول المشهورة مشروط بوثاقة الراوي، وهذا الكلام منه ظاهر في أنَّه لم يكن يرىٰ صحَّة جميع روايات تلك الكُتُب، فضلاً عن القطع بصدورها.

ومع قطع النظر عن عدم تمامية هذه الأقوال، فإنَّ علم الرجال يحتاج الفقيه إليه حتَّىٰ علىٰ هذه الأقوال، فإنَّه علىٰ القول بالترجيح عند التعارض بين الروايات نحتاج إلىٰ علم الرجال في ترجيح سند هذه الروايات.

---

(١) التهذيب (ج ١٠/ ص ٣٨٢).

بـل الحاجـة موجـودة حتَّـىٰ لـو قلنـا بقطعيـة صـدور روايـات الكُتُـب الأربعـة؛ وذلـك لأنَّ أدلَّـة الأحكـام الشـرعية لا تختصُّ بالكُتُب الأربعـة، فنحتـاج عنـد ذلـك إلىٰ تشـخيص مـا هـو حجَّـة مـن الروايات الموجودة في غيرها ممَّـا هـو لـيس بحجَّـة، وهـذا ممَّـا يتكفَّـل بـه علم الرجال.

وربَّـما يقـال بعـدم الاحتيـاج إلىٰ علـم الرجـال ومزاولـة هـذا العلـم، وذلـك لإمكـان الرجـوع إلىٰ بعـض علـماء الرجـال إذا عُلِـمَ بأنَّـه أعلم من غـيره. وهاهنـا شـواهد علىٰ رجـوع الفقهـاء إلىٰ علـماء الرجـال وشواهد علىٰ الاعتماد علىٰ قـول الغـير، فمـن كـان مـن أهـل الخـبرة جـاز الاعـتماد عـلىٰ قولـه فـيما إذا لم يُعلَـم بمخالفـة غـيره معـه، أو كـان هـو أعلم مـن غـيره، ويمكـن بـذلك تصـحيح عمـل مـن يَعتمـد عـلىٰ قـول الرجـالي. والشـاهد عـلىٰ اعـتماد الفقهـاء عـلىٰ أقـوال الرجـاليّين بعـض عبائر الصدوق، مثل مـا في العيـون: (كـان شـيخنا محمّـد بـن الحسـن بـن أحمد بن الوليـد رضي الله عنه سـيِّئ الـرأي في محمّـد بـن عبـد الله المسـمعي راوي الحديث، وإنَّما أخرجـت هـذا الخـبر في هـذا الكتـاب لأنَّـه كـان في كتـاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم يُنكِره ورواه لي)[١].

فنـرىٰ أنَّـه روىٰ هـذه الروايـة مـن جهـة عـدم إنكـار شـيخه وروايتـه لـه، ومثـل مـا في الفقيـه مـن قولـه: (كـان لا يُصـحِّحه - محمّـد

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١/ ص ٢٤).

ابن الحسن - ويقول: إنَّه من طريق محمّد بن موسىٰ الهمداني، وكان كذّاباً غير ثقة، وكلُّ ما لم يُصحِّحه ذلك الشيخ - قدَّس الله روحه - ولم يحكم بصحَّته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح)[1]، ومفهوم هذه العبارة أنَّه كلُّ ما حكم بصحَّته يكون صحيحاً عندنا.

ومن راجع إجازات البحار يرىٰ في كثير من إجازات المتأخِّرين - أي: بين العلّامة والشهيد الثاني - أنَّ كُتُب الرجال مستغنىً عنها؛ إذ العلّامة ذكر ما هو صحيح من الأخبار أو ما هو ضعيف ولكن يُعتَمد علىٰ كلامه، ولعلَّ هذا هو المراد من العبارة المذكورة في أوَّل كامل الزيارات، أي: إنَّه بما أنَّ الخبر ينقله من له علم بالرجال فهو في قوَّة تصحيح سنده[2].

ومن المتأخِّرين من ذهب إلىٰ جواز ذلك، ومنهم المحقِّق الأراكي، حيث قال: (نعم، لا يبعد أنْ يجوز للفقيه الاعتماد علىٰ تصحيح ما صحَّحه العالم الرجالي إذا لم يكن تصحيحه معارضاً بتضعيف غيره؛ إذ لا ريب أنَّ العالم بحال رجال الحديث من أهل الخبرة في ذلك، ولا ريب أيضاً في أنَّ قول أهل الخبرة من الأمارات العقلائية، التي لم يردع عنها الشارع، وهو حينئذٍ حجَّة كسائر

---

(١) من لا يحضره الفقيه (ج ٢/ ص ٩٠ و٩١/ ح ١٨١٧).

(٢) قال ابن قولويه في أوَّل كتابه كامل الزيارات: (ولقد علمنا بأنّا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنىٰ ولا في غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً رُوي عن الشُّذّاذ من الرجال يُؤثَر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم...).

الأمارات العقلائية، وببالي أنّي سألت يوماً المحقّق الأُستاذ الحائري فقلت له: إنَّ حضرتك لا تُحقِّق في أسانيد الأحاديث، فأجابني: إنّي أعتمد علىٰ تصحيح ما صحَّحه المحدِّث النوري)[1].

ويمكن الإيراد علىٰ هذا القول بأنَّ الرجاليين المتأخِّرين وإنْ كانوا من أهل الخبرة إلَّا أنَّهم مختلفون، فترىٰ أنَّ المحدِّث النوري مثلاً يُصحِّح ما لم يُصحِّحه صاحب الوسائل بأُمور، من قبيل أنَّ أصحاب الصادق عليه السلام كلُّهم ثقات؛ وذلك لتصحيح ابن عقدة[2]، وأنَّ من يروي عن الأصحاب الستَّة ثقة، والمشايخ بلا واسطة لجعفر بن محمّد بن قولويه كلُّهم ثقات[3]، وهذا ما فهمه من عبارة كامل الزيارات، فإنَّه فهم من هذه العبارة المشايخ بلا واسطة.

ومن الواضح أنَّ التصحيح بهذه الوجوه ممَّا لا يقول به البعض، فمع وجود الخلاف كيف يمكن القول بجواز الاعتماد علىٰ قول الرجالي. نعم، لو كان الرجالي يُعتَمد علىٰ قوله لأنَّه أعلم من غيره ولم يكن علم إجمالي بالاشتباه في بعض الموارد، لم يكن مانع من الاعتماد علىٰ قوله.

ولعلَّ اعتماد من كان يعتمد علىٰ قول الآخرين إمَّا من باب أعلميته أو من باب حصول الاطمئنان، وهل يضرُّ مثل هذا

---

(١) ملاحظات الفريد علىٰ فوائد الوحيد (ص ٢١٩ و٢٢٠).

(٢) خاتمة المستدرك (ج ١/ ص ٤٤).

(٣) خاتمة المستدرك (ج ١/ ص ٧١).

الاعتماد بالتفقُّه أو لا؟ الظاهر أنَّه لا يضرُّ، وإنَّما يضرُّ فيما إذا اعتمد علىٰ الغير في رواية الحديث.

وقد قال السيِّد الخوئي - بعد ذكر العلوم الأدبية وعلم الرجال وجواز التقليد فيها -: (الصحيح عدم جريان التقليد في تلك الأُمور؛ وذلك لأنَّ مشروعية التقليد إنَّما ثبتت بالسيرة والكتاب والسُّنَّة ولا يشمل شيء منها للمقام...)، إلىٰ أنْ قال: (وأمَّا السيرة العقلائية، فلأنَّها وإنْ جرت علىٰ رجوع الجاهل إلىٰ العالم، ورجوع المجتهد إلىٰ العالم بتلك القواعد أيضاً من رجوع الجاهل إلىٰ العالم، إلَّا أنَّ ذلك - علىٰ إطلاقه - ليس مورداً للسيرة أبداً، لاختصاصها بالمسائل النظرية المحتاجة إلىٰ التدقيق والاستدلال كما في الطبابة والهندسة وغيرهما.

وأمَّا الأُمور الحسّيَّة التي لا يُحتاج فيها إلىٰ الدقَّة والاستنباط، فلم تقم فيها السيرة علىٰ رجوع الجاهل إلىٰ العالم، وهذا كموت زيد وولادة ابنه ونحوهما، فإنَّه إذا علم بها أحد باجتهاده وحدسه لم يكن أيُّ مجوِّز لتقليده؛ لأنَّهما أمران حسّيّان لا يحتاجان إلىٰ الاستنباط والاجتهاد، ولا سيرة علىٰ رجوع الجاهل إلىٰ العالم في مثلهما، ومبادئ الاستنباط من هذا القبيل؛ لأنَّ القواعد الأدبية راجعة إلىٰ إثبات الظهور، وهو من الأُمور الحسّيَّة.

فإذا بنىٰ اللغويُّ أو غيره علىٰ أنَّ اللفظة المعيَّنة ظاهرة في معنىٰ كذا بحدسه واجتهاده لم يجز اتِّباعه فيه؛ لأنَّه لا دليل علىٰ مشروعية

التقليد في الأُمور الحسّيَّة، ومن هنا قلنا - في محلِّه -: إنَّ اللغوي لا دليل علىٰ حجّية قوله ونظره، وكذا الحال بالنسبة إلىٰ علم الرجال؛ لأنَّ العدالة والوثاقة من الأُمور المحسوسة، والإخبار عنها حدساً ليس بمورد للتقليد أبداً)[١].

ويمكن أنْ يقال في مقام الجواب عنه: بأنَّ عدَّ جميع المبادئ من الأُمور الحسّيَّة ليس بصحيح، وبما أنَّ الكلام هنا في علم الرجال، فنحن سنتعرض له فقط، فنقول: إنَّ علم الرجال بالنسبة إلىٰ المتأخِّرين - بل بالنسبة إلىٰ المتقدِّمين أيضاً - من أدقّ العلوم؛ وذلك لأنَّ جرح وتعديل الراوي مبتنٍ علىٰ إعمال نظر ودقَّة، ومن لم يكن خبيراً بعلم الرجال لا يمكنه الجرح أو التعديل بمجرَّد رؤيته في كتاب وأنَّه ثقة أو ليس بثقة.

والشواهد التي يُستَدلُّ بها علىٰ وثاقة شخص أو عدم وثاقته إمَّا هي الروايات أو غير الروايات، فإن كانت من الروايات فلا بدَّ من ملاحظة سندها، ووجود المعارض وعدمه، واستفادة الوثاقة أو عدمها منها.

وإنْ كانت من غير الروايات، فكثير من الشواهد وقعت مورداً للكلام نفياً وإثباتاً كالتوثيقات العامَّة، فمثلاً كون الرجل من رواة كامل الزيارات هل هو من أمارات الوثاقة أو لا؟ فهذا أمرٌ مختلف فيه، أو كون الرجل من رواة تفسير القمّي، أو كثرة رواية الأجلّاء عن شخص، إلىٰ غير ذلك من الشواهد.

---

(١) كتاب الاجتهاد والتقليد للسيِّد الخوئي (ص ٤١٣ - ٤١٥).

وهذه أبحاث دقيقة ليست بأقلّ دقّةً من الأبحاث الأُصولية، وليست من الأُمور المحسوسة - كما قيل - حتّىٰ يقال بأنَّ التقليد في ذلك من قبيل التقليد في الأُمور الحسّيَّة لمن يعمل الحدس، فلو كان هذا من الأُمور الحسّيَّة فلماذا لم يعمل الرجالي الحسَّ، بل يعمل الحدس؟

والتدبُّر في هذه المسألة ممَّا يفضي إلىٰ ثبوت الحاجة إلىٰ هذا العلم وضرورة الاهتمام به.

النُّسَخ المعتمدة:

إنَّ النُّسَخ التي استفدنا منها واعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب هي تسع. خمس منها خطّيَّة زوَّدنا بصور منها سماحة الحجَّة المحقِّق المدقِّق السيِّد محمّد مهدي الخرسان أمدَّ الله في عمره ونفعنا بوافر فضله وعلمه. والسادسة شددنا لها الرحال إلىٰ قم المقدَّسة فحصلنا عليها من مركز إحياء التراث، جزىٰ الله العاملين به خير جزاء المحسنين. وثلاث منها مطبوعة. وإلىٰ القارئ التعريف بهذه النُّسَخ:

١ - النُّسَخة الخطّيَّة المحفوظة في مكتبة المرعشي النجفي في قم المقدَّسة، وهي برقم (٢٦٣٦)، وقد حصلنا علىٰ صورة منها من مركز إحياء التراث، وهي نسخة قيِّمة وقديمة ومصحَّحة، تقع في (٤٣٨) صفحة.

وهي نسخة الأصل التي اعتمدناها وقابلنا بقيَّة النُّسَخ عليها؛ لأنَّها أقدم النُّسَخ الموجودة بين أيدينا، إذ يرجع تاريخ كتابتها إلىٰ سنة (٥٧٧) هجرية.

أوَّلها يبتدئ من الحديث الأوَّل، وآخرها حديث رقم (٨٧٣)، وهو خاتمة الجزء الخامس.

وجاء في آخرها: (ويتلوه الجزء السادس ما روي عن رهم الأنصاري، والحمد لله ربِّ العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، والصلاة علىٰ سيِّدنا محمّد النبيِّ وآله الطيِّبين الطاهرين.

فرغت من كتابته يوم الأربعاء رابع عشر ربيع الأوَّل من سنة سبع وسبعين وخمسمائة هجرية، وكتب منصور بن عليٍّ بن منصور الخازن).

وكُتِبَ بخطٍّ آخر بعده في الحاشية: (بلغ المقابلة من أوَّله إلىٰ آخره وصُحِّح، ولله المنَّة).

وبهذا الخطِّ في عدَّة مواضع من حواشي الكتاب جاء هكذا: (بلغ المقابلة بقراءة السيِّد نجم الدِّين محمّد بن أبي هاشم العلوي، كتبه بخطِّه يحيىٰ بن الحسن بن البطريق).

وابن بطريق هذا هو صاحب العمدة المتوفّىٰ سنة (٦٠٠) هجرية.

٢ - النُّسَخة الخطّيّة المحفوظة بمكتبة مؤسَّسة البروجردي - قم، والتي هي برقم (٧٢)، وبحجم (٢٤×١٨,٥ سم)، وعدد صفحاتها (٢٢٦)، وناسخها (ناصر الدِّين بن عليٍّ)، وتاريخ نسخها (جمادىٰ الآخرة سنة ٩٨٣ هجرية)، وقد رمزنا لها بالرمز (أ).

وقد كُتِبَ في الصفحة الأُولىٰ منها كعنوان لها: (رجال الكشّي)، وكُتِبَ تحت هذه العبارة: (الجزء الأوَّل من كتاب الاختيار من كتاب عبد العزيز الكشّي في معرفة الرجال).

كما كُتِبَ في آخر النُّسَخة عبارة: (تمَّ هذا الكتاب بعون المَلِك الوهّاب علىٰ يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربِّه اللطيف الخبير، تراب أقدام المؤمنين، الفقير إلىٰ رحمة ربِّه الغنيِّ، المخطي ناصر الدِّين بن عليٍّ، وذلك في تاريخ شهر جمادىٰ الأخير سنة اثنين وثمانين وتسعمائة من الهجرة النبوية علىٰ مشرِّفها السلام).

٣ - النُّسَخة الخطّيَّة المحفوظة بمكتبة المسجد الأعظم - قم، والتي هي برقم (٣٠٥٢)، وبحجم (١٤×١٠ سم)، وعدد صفحاتها (٣٩٢)، ولم يذكر اسم ناسخها، وأمَّا تاريخ نسخها فهو (٩٩٣ هجرية)، وقد رمزنا لها بالرمز (ب).

وقد أشار الناسخ إلىٰ عنوانها في الجانب الأيمن من الصفحة الأُولىٰ بعبارة: (هذا الكتاب المستطاب المسمّىٰ بمعرفة الرجال للشيخ الجليل أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي تغمَّده الله برحمته).

وأمَّا ما كُتِبَ في آخرها فهو: (تمَّت الرسالة في ليلة العيد، عيد شهر رمضان خُتِمَ بالعفو والغفران، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة).

٤ - النُّسَخة الخطّيَّة المحفوظة بمكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي - قم، برقم (٢٩١١)، وبحجم (٢٤×١٣سم)، وعدد صفحاتها (٣٩٤)، ولم يُذكَر اسم ناسخها، وأمَّا تاريخ نسخها فهو (٢٣ من شهر شعبان المعظَّم سنة ١١٠٠ - ١١٠٢هجرية)، وقد رمزنا لها بالرمز (ج).

وكُتِبَ في أعلىٰ الصفحة الثانية من هذه النُّسَخة عبارة: (رجال محمّد ابن عمر بن عبد العزيز أبي عمر الكشّي رحمه الله)، وأسفل هذا العنوان كُتِبَ: (فهرست ما في هذا الكتاب من أسامي الرجال)، وذُكِرَ أسفل ذلك أسامي من ورد ذكره في هذا الكتاب بحسب الحروف الأبجدية إلىٰ صفحة (١٩)، وفي الصفحة (٢٠) ابتدأ بكتاب الاختيار.

وأمَّا آخر ما كُتِبَ في هذه النُّسَخة فهو عبارة: (يتلوه في الجزء السابع ما روي عن جرير القمّي، والحمد لله ربِّ العالمين وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين الأخيار وسلَّم تسليماً كثيراً كثيراً).

٥ - النُّسَخة الخطّيَّة المحفوظة بمكتبة السيِّد محمّد عليّ الروضاتي - أصفهان، وعدد صفحاتها (٥١١)، وناسخها (نوري بن شريفا الخازن)، وتاريخ نسخها (سلخ رمضان ١٠٣٨ هجرية)، وقد رمزنا لها بالرمز (د).

وأمَّا عنوانها فقد كُتِبَ في أعلىٰ الصفحة الأُولىٰ وبخطٍّ صغير وهو: (رجال الكشّي).

وأمَّا ما كُتِبَ في آخرها فهو عبارة: (تمَّ بتوفيق الله وحسن تأييده علىٰ يد أفقر عباد الله وأحوجهم إلىٰ رحمته الواسعة، نوري بن شريفا الخازن عُفِيَ عنهما، في سلخ رمضان المبارك من سنة ثمان وثلاثين بعد الألف، حامداً مصلّياً مسلِّماً).

وهذه النُّسَخة امتازت عن غيرها من النُّسَخ باشتمالها علىٰ حواشي وتعليقات من السيِّد محمّد باقر الداماد، وهي ليست بخطِّه وإنَّما هي منقولة من حاشيته بخطِّ الناسخ.

٦ - النُّسَخة الخطّيَّة المحفوظة بمكتبة الفاضلي - خوانسار، برقم (٥)، وبحجم (٥, ١٤×٥ , ٢٠)، وعدد صفحاتها (٥٠٥)، وناسخها هو: (حسن بن حرز بن عبد الله البحراني الستراوي)، وتاريخ نسخها (١٠٨٩هجرية)، وقد رمزنا لها بالرمز (هـ).

وقد كُتِبَ عنوانها في الصفحة التي قبل الصفحة الأُولىٰ بصيغة: (كتاب اختيار الكشّي للشيخ أبي جعفر الطوسي - رض -)، وكُتِبَ أسفل هذا العنوان عبارة: (وقيل: رتَّبه علىٰ حروف المعجم داود بن الحسن الجزاري البحراني - رح -).

وأمَّا الصفحة الأُولىٰ فقد ذكر الناسخ فيها علامات الوقف واصطلاحاته، وابتدأ كتاب الاختيار في الصفحة رقم (٣).

وأمَّا في آخر الكتاب فقد وردت عبارة: (تمَّ الجزء السابع من الاختيار وتمَّ الكتاب بأسره، والحمد لله ربِّ العالمين، تمَّ الكتاب بعون المَلِك الوهّاب في سنة (١٠٨٩)).

وقد امتازت هذه النُّسَخة عن غيرها من النُّسَخ بجودة الخطِّ وحسنه ووضوحه.

٧ - نسخة مطبوعة ومحقَّقة من قِبَل العلَّامة المصطفوي، ومعنونة بعنوان: (اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّي)، الناشر: مركز نشر آثار العلَّامة المصطفوي، القاهرة - لندن، عدد صفحاتها: (٩٥٨)، طُبِعَت في لبنان سنة (٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ)، الطبعة السابعة.

وقد امتازت هذه النُّسَخة بوجود فهرس الرجال للعلَّامة المصطفوي في آخرها، لكلِّ من ورد فيها من الرواة وغيرهم، ومرتَّب بحسب الحروف الأبجدية، مع ذكر المواضع وتسلسل الروايات التي ورد ذكر الراوي فيها، وأسماء من روىٰ عنهم، وكذلك أسماء من رووا عنه، وقد رمزنا لهذه النُّسَخة بالرمز (م)، وأشرنا لتعليقات العلَّامة المصطفوي بلفظ: (حاشية م).

٨ - نسخة مطبوعة ومحقِّقة من قِبَل محمّد تقي فاضل الميبدي والسيِّد أبو الفضل الموسويان، وهي معنونة بعنوان: (اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّي)، مؤسَّسة الطباعة والنشر لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، عدد صفحاتها (٩٨٨)، الطبعة الأُولىٰ: بهار (١٣٨٢).

وهذه النُّسَخة قد امتازت عن غيرها من المطبوع بأنَّها اشتملت علىٰ تراجم لما ورد من عناوين، وقد رمزنا لها بالرمز: (س)، كما أنَّها قد اشتملت في أوَّلها علىٰ فهرس للعناوين علىٰ ترتيب حروف الهجاء.

٩ - نسخة مطبوعة ومحقَّقة من قِبَل السيِّد مهدي الرجائي، وهي عبارة عن تعليقة للسيِّد الميرداماد الاسترآبادي، وهي المعروفة بالتعليقة علىٰ اختيار معرفة الرجال، نشر مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، مطبعة بعثت - قم، تاريخ الطبع (١٤٠٤هـ)، وهي معنونة بعنوان (اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّي - تصحيح وتعليق المعلِّم الثالث ميرداماد الاسترآبادي).

وقد كتب المحقِّق في أوَّلها: (أضواء علىٰ الكتاب: الكتاب الذي بين يديك أيُّها القارئ العزيز هو أوَّل شرح أُلِّف علىٰ كتاب اختيار معرفة الرجال، ألَّفه المعلِّم الثالث إمام المعارف الإسلاميَّة الأمير السيِّد محمَّد باقر المشتهر بالداماد، ويشتمل هذا الشرح علىٰ بحوث رجالية معمَّقة، وكذلك يتضمَّن دراسة لغوية معمَّقة حول لغة الأحاديث وألفاظها، وقد كتب السيِّد الداماد كلَّ ذلك بأُسلوبه المتميِّز الذي يتَّسم بالعذوبة والروعة). وقد أشرنا إلىٰ هذه النُّسَخة في الهوامش بلفظ: (تعليقة الداماد).

منهجنا في التحقيق:

١ - مقابلة النُّسَخ الخطِّيَّة والمطبوعة مع أقدم النُّسَخ، وهي نسخة مكتبة المرعشي النجفي، والتي كُتِبَت سنة (٥٧٧) هجرية، ومن ثَمَّ جعلها نسخة الأصل؛ كلُّ ذلك لغرض ضبط النصِّ وتقويمه وتصحيحه طبقاً للضوابط المعتمدة في التحقيق، ولمعالجة ما وقع من سهو واشتباه من قِبَل النُّسّاخ، والإشارة إلىٰ كلِّ ذلك في الهامش.

٢ - في مقدَّمة التحقيق تناولتُ محاورَ عديدة شكَّلت بمجموعها دراسة تأريخية عن كتاب الاختيار ومؤلِّفه وأهمّ ما أُثير حوله من تساؤلات وإشكالات، بالإضافة إلىٰ ترجمة مختصرة للشيخ الكشّي صاحب الكتاب الأصل، والعيّاشي الذي هو من

أبرز أساتذته، وكذلك ترجمة مختصرة للشيخ الطوسي صاحب كتاب الاختيار.

٣ - شرح المفردات الغريبة والألفاظ النادرة وبيان المراد منها.

٤ - ترجمت باختصار لعناوين الرجال الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب، والذين هم أكثر من (٥٠٠) عنوان، وكذا لبعض من ورد ذكره في الروايات بحسب ما يقتضيه المقام.

٥ - إعداد فهارس عددها (١١):

الأوَّل منها للثقات مع ذكر الموثِّق - بالكسر - والعبارة التي ورد فيها التوثيق، مع ذكر الراوي والمروي عنه.

والثاني للممدوحين مع ذكر المادح والعبارة التي أفادت المدح، ومع ذكر الراوي والمروي عنه.

والثالث للضعاف مع بيان وجه الضعف، ومع ذكر الراوي والمروي عنه.

والرابع للمجاهيل، مع ذكر الراوي والمروي عنه.

والخامس للمهملين، مع ذكر الراوي والمروي عنه.

والسادس لأسماء من ورد ذكرهم كعناوين بحسب ترتيب حروف الهجاء.

والسابع فهرس الأحاديث.

والثامن فهرس الآثار.

والتاسع فهرس الآيات القرآنية.

والعاشر فهرس المصادر والمراجع.

والحادي عشر فهرس المحتويات.

٦ - تخريج الآيات القرآنية وغيرها من النصوص بحسب موضع الحاجة.

٧ - التعريف بأهمِّ الفِرَق والجماعات الذين ورد ذكرهم في الروايات، والتعليق علىٰ ما يلزم منه في الغالب الوقوع في الشبهات، وبيان ما وقفنا عليه من كثرة الالتباس والتحريف، وورود جملة من الروايات في غير محلِّها.

٨ - اشتملت صفحات الكتاب علىٰ هامشين:

الأوَّل: لبيان حال من ورد في الأسانيد من وثاقة أو حسن أو ضعف أو جهالة أو إهمال، مع ذكر من وثَّق أو مدح أو ضعَّف كالنجاشي والشيخ.

والثاني: والذي هو في أسفل الصفحة هو لبيان ما تقدَّمت الإشارة إليه في النقاط المتقدِّمة.

٩ - في الهامش الأوَّل المخصَّص لبيان حال رجال الأسانيد ذكرتُ رقم الرواية أوَّلاً، ثمّ اسم الراوي الأوَّل، وبعده حال الراوي بين قوسين علىٰ النحو التالي: (ثقة - النجاشي)، وفي بعض الأحيان أُتمِّم اسم الراوي وأجعل التتمَّة بين معقوفتين [...]، وعند ورود لفظة (عن رجل) أو (عن جماعة) أو غيرهما ممَّا لا يتَّضح الراوي فيها أكتب اللفظ بعينه وأجعله بين قوسين (...)، وفي بعض

الأحيان ترد الرواية بدون سند فأُشير في الهامش بعبارة [لا يوجد سند] بين معقوفتين [...].

١٠ - المقصود بالمجهول هاهنا هو من ذُكِرَ في كُتُب الرجال ولم يُبيَّن حاله من مدح أو قدح، وأمَّا المهمل فهو من لم يُذكَر في كُتُب الرجال.

١١ - أضفنا إلىٰ بعض الضعاف والممدوحين والمجاهيل عبارة: (روىٰ في تفسير القمّي)؛ لكي يستفيد منها من يبني علىٰ وثاقة من روىٰ في هذا التفسير.

١٢ - أضفنا إلىٰ بعض الضعاف والممدوحين والمجاهيل عبارة: (روىٰ عنه ابن أبي عمير)، أو: (روىٰ عنه البزنطي)، أو: (روىٰ عنه صفوان)؛ لكي يستفيد منها من يبني علىٰ وثاقة مشايخ هؤلاء الثلاثة.

وفي الختام أتقدَّم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لسماحة المحقِّق الكبير السيِّد محمّد مهدي الموسوي الخرسان وفَّقه الله لمراضيه ومتَّعنا بطول بقائه، الذي شملني برعايته الأبوية في تحقيق هذا الكتاب، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، إنَّه سميع مجيب الدعاء.

هذا ونسأله تعالىٰ أنْ يمنَّ علينا بتوفيقه ويشملنا بفضله وكرمه، ويُسدِّد خطانا للسير علىٰ نهج نبيِّه وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين، إنَّه نعم المولىٰ ونعم النصير.

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربِّ العالمين.

محمّد الماجدي

(٧/ جمادىٰ الآخر/ ١٤٣٧هـ)

الصفحة الأُولىٰ من النُّسَخة الأصل

الصفحة الأخيرة من النُّسَخة الأصل

ص ٢



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

حمدويه بن نصير الكشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا منازل الرجال منا
على قدر رواياتهم عنا ه محمد بن سعيد الكشي بن يزيد وابو جعفر محمد بن ابي عوف البخاري
قالا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن حماد المروزي المحمودي رفعه قال قال الصادق عليه السلام
اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم
فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون المؤمن محدثا قال يكون مفهما والمفهم المحدث
ه ابرهيم بن محمد بن العباس الختلي قال حدثنا احمد بن ادريس القمي المعلم قال حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى بن عمران قال حدثني سليمن الخطابي قال حدثني محمد بن محمد
عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العجلي عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا ه حمدويه وابرهيم ابنا نصير
قالا حدثنا محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدايني عن علي بن
سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم
دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك
عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ايتمنوا على كتاب الله
جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة
ابائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة في كتاب طويل ه محمد بن مسعود
بن محمد قال حدثني محمد بن علي بن فيروزان القمي قال حدثنا احمد بن خالد البرقي
قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه
تاويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد ه
محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تع فلينظر الانسان الى طعامه
قال الى علمه الذي ياخذه عمن ياخذه ه ابو محمد جبريل بن محمد الفاريابي قال

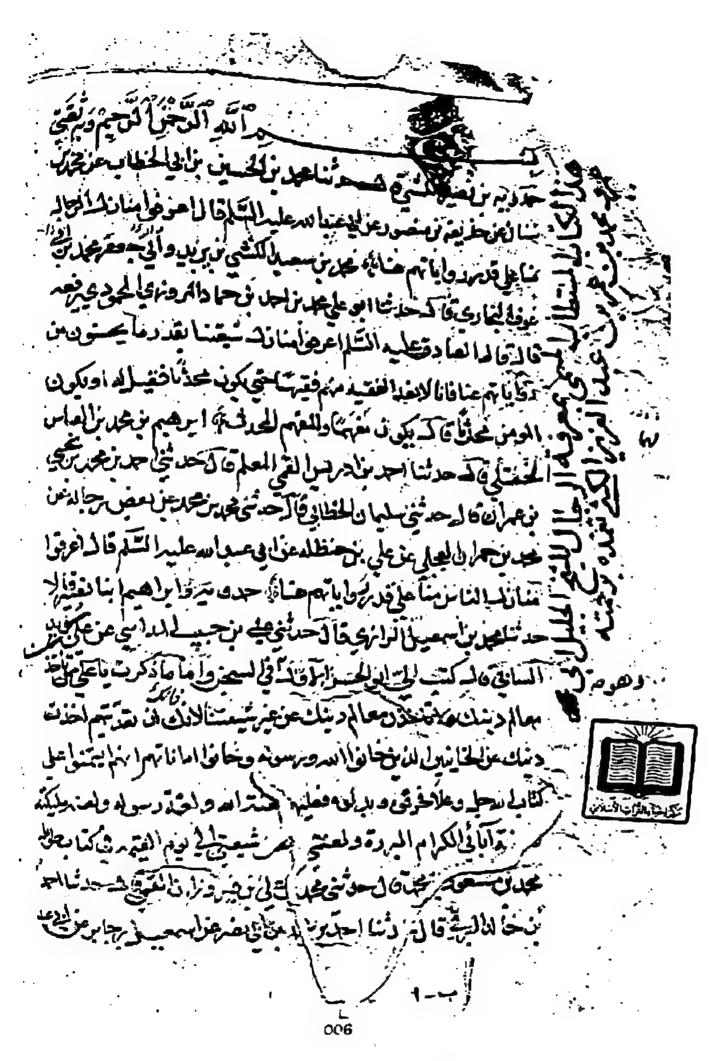
CO2

الصفحة الأُولىٰ من النُّسخة (أ)



226

الصفحة الأخيرة من النُّسَخة (أ)



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

[illegible] حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن

حدثني [illegible] بن نصير الكشي [illegible]

سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا منازل الرجال

منا على قدر رواياتهم عنا [illegible] محمد بن سعيد الكشي بن يزيد وأبو جعفر محمد بن

[illegible] البخاري قال حدثنا أبو علي أحمد بن [illegible] بن حماد المروزي المحمودي رفعه

قال قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من

رواياتهم عنا فإنا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له أو يكون

المؤمن محدثا قال يكون مفهما والمفهم المحدث [illegible] إبراهيم بن محمد بن العباس

الختلي قال حدثنا أحمد بن إدريس القمي المعلم قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى

بن عمران قال حدثني سليمان الخطابي قال حدثني محمد بن محمد عن بعض رجاله عن

محمد بن حمران العجلي عن علي بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا

منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا [illegible] حدثني [illegible] إبراهيم [illegible]

حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد

السائي قال كتب إلي أبو الحسن [illegible] وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ

معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فإنك إن تعديتهم أخذت

دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم إنهم ائتمنوا على

كتاب الله فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته

ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة [illegible]

محمد بن مسعود [illegible] قال حدثني محمد [illegible]

بن خالد [illegible] قال حدثنا أحمد [illegible] عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد

أ-ب-١

006

الصفحة الأُولىٰ من النُّسَخة (ب)

٢٠٣

الخثعمي قال المذكور في [illegible] الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع فترحم
عليه فضل له الذكان يقول ابو موسى فترحم عليه ساعة ثم قال من جحد
حقي كمن جحد حق آبائي في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي رحمه
حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسي رحمه الله قال حدثني أبو أحمد
بن سليمان من ثقات قال حدثني العباس الدوري قال سمعت يحيى
بن معين يقول أبو الصلت نقي الحديث ورأيناه يسمع ولكن كان شديد
التشيع ولم ير منه الكذب قال أبو بكر حدثنا أبو القاسم طاهر بن
علي بن أحمد ذكر أن مولده بالمدينة قال سمعت [illegible] بن قيس الأشعري
يقول سمعت أحمد بن سعيد الرازي يقول إن أبا الصلت ثقة مأمون
على الحديث إلا أنه يحب آل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان دينه
ومذهبه تم الجزء الرابع ما روي في [illegible] الكشي

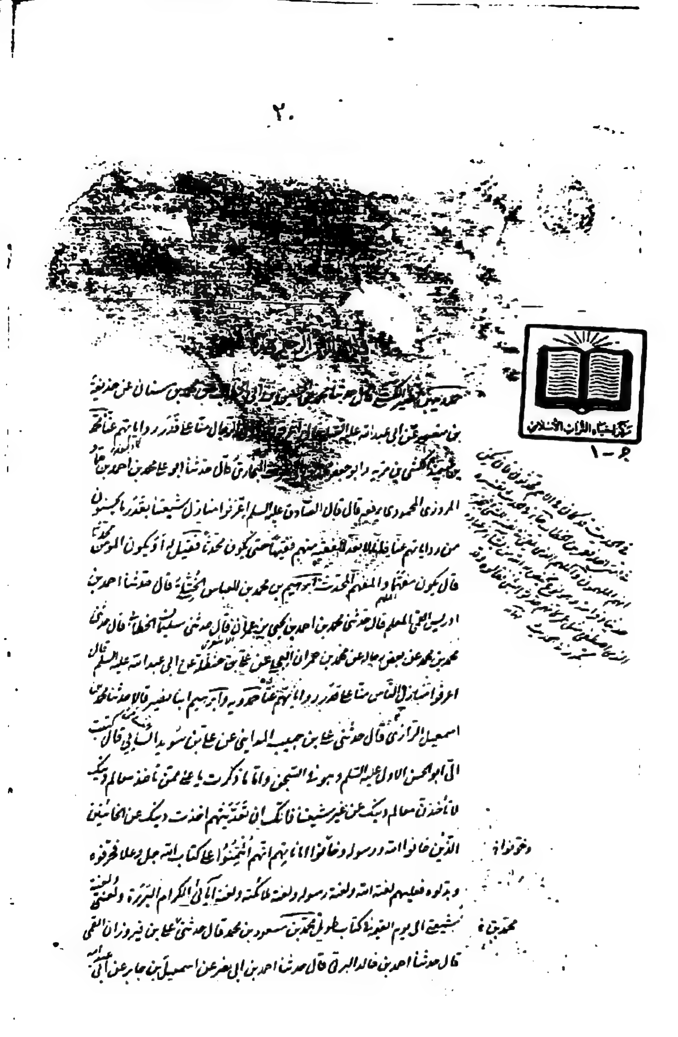
الهروي

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله الطيبين الطاهرين الأخيار
[illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible]
بالعفو والغفران
سنة ثلثة
وتسعين

(ب)

392

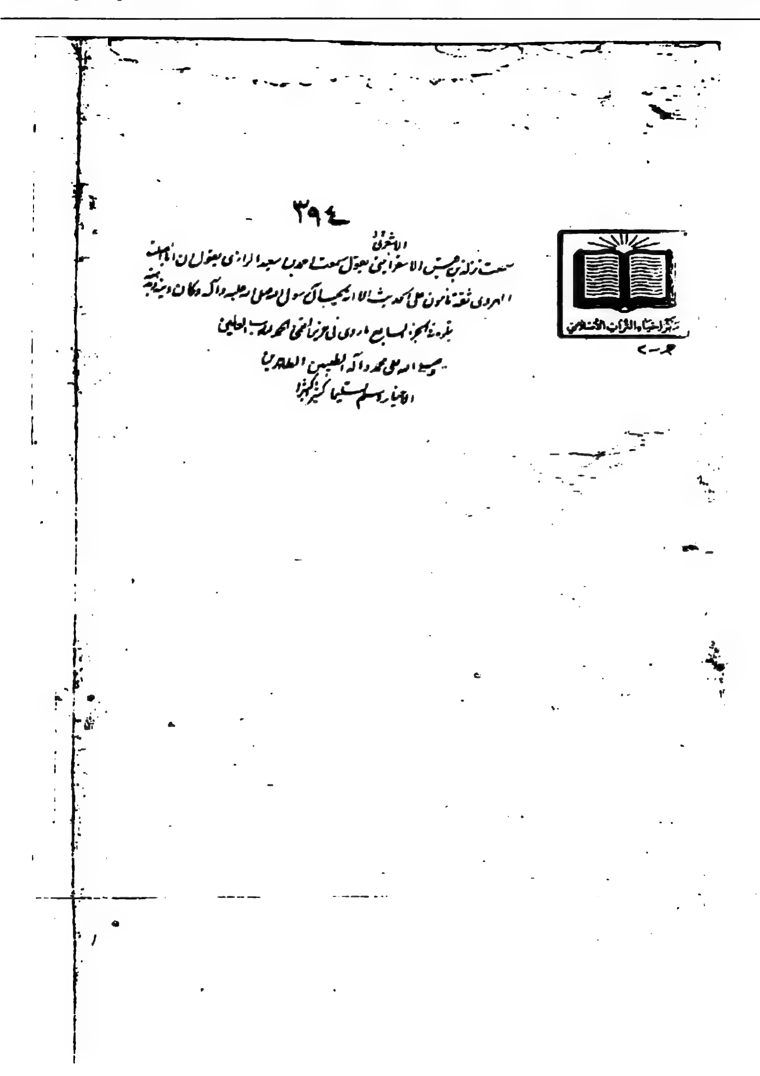
الصفحة الأخيرة من النُّسخة (ب)



٢٠

حدثني [illegible] قال حدثنا [illegible] محمد بن سنان عن حذيفة
بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible] الرجال منا على قدر رواياتهم عنا محمد
بن [illegible] الكشي [illegible] ابو جعفر [illegible] قال حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن حماد
المروزي المحمودي رفعه قال قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون
من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون المؤمن محدثا
قال يكون مفهما والمفهم المحدث ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال حدثنا احمد بن
ادريس القمي المعلم قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران قال حدثني سليمان الخطابي قال حدثني
محمد بن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العجلي عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب
الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك
لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين
الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة
شيعتي الى يوم القيمة في كتاب طويل محمد بن مسعود بن محمد قال حدثني علي بن فيروزان القمي
قال حدثنا احمد بن خالد البرقي قال حدثنا احمد بن ابي نصر عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله

الصفحة الأُولىٰ من النُّسَخة (ج)


٣٩٤

الاشعري

سمعت زكريا بن يحيى الاسعرائي يقول سمعت محمد بن سعيد الرازي يقول إن أبا الصلت

الهروي ثقة مأمون على الحديث إلا أنه يحب آل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان دينه ومذهبه

تم هذا الجزء السابع مما روي في [illegible] الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

الأخيار وسلم تسليما كثيرا كثيرا

الصفحة الأخيرة من النُّسَخة (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم



حمدويه بن نصير الكشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام
قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا
محمد بن سعيد الكشي بن مزيد وأبو جعفر محمد بن أبي عوف
البخاري قالا حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي
المحمودي يرفعه قال قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل
شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فإنا لا نعد
الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له أو يكون المؤمن
محدثا قال يكون مفهما والمفهم المحدث. ابرهيم بن محمد
بن العباس الختلي قال حدثنا أحمد بن إدريس القمي المعلم
قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران قال حدثني سليمان
الخطابي قال حدثني محمد بن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن



الصفحة الأُولىٰ من النُّسَخة (د)

[illegible] والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين

تم بتوفيق الله وحسن تأييده على يد أفقر عباد الله
واحوجهم الى رحمة الله الواسعة [illegible]
الخازن عفي عنهما في سلخ رمضان المبارك
من سنة ثمان وثلثين بعد الالف
حامدا مصليا مسلما

الصفحة الأخيرة من النُّسَخة (د)

استعاره من محمد الحجي داود انا الفقير الى الله تعالى بشير
امانه عندي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين
حمدويه بن نصير الكشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد
بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا
منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا. محمد بن سعيد الكشي بن يزيد
وأبي جعفر محمد بن أبي عوف البخاري قالا حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن حماد
المروزي المحمودي يرفعه قال قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا
بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا
فقيل له او يكون المومن محدثا قال يكون مفهما والمفهم المحدث. ثنا ابراهيم
بن محمد بن العباس الختلي قال حدثنا احمد بن ادريس القمي المعلم قال حدثني
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران قال حدثني سليمان الخطابي قال حدثني محمد بن محمد
عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العجلي عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا. حدثني حمدويه
وابراهيم ابنا نصير قالا حدثنا محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني
عن علي بن سويد النسائي قال كتب الي ابو الحسن الاول وهو في السجن واما
ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا
فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله
وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله
ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم

القيمة

هـ - ١

الصفحة الأُولىٰ من النُّسخة (هـ)

لابي محمد عليه السلم خزانه كان يليهما ابو علي بن راشد رضي الله عنه فسلمت
الى عروة فاخذ منها لنفسه ثم احرق باقي ما فيهما يغايظ بذلك ابا محمد عليه السلم
فلعنه وبري منه ودعا عليه فما امهل يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله
الى النار فقال عليه السلم جلست لربي ليلتي هذه لدى ولدي جلسة
فما انفجر عمود الصبح ولا انطفا ذلك النار حتى قتل الله عدوه لعنه الله
في الفضل بن الحارث احمد بن علي بن كلثوم قال حدثني اسحق بن
محمد البصري قال حدثني الفضل بن الحارث قال كنت بسر
من راى وقت خروج سيدي ابي الحسن عليه السلم فراينا ابا محمد ماشيا
قد شق ثيابه فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له اهل ومن شدة اللون
والادمة اشفق عليه من التعب فلما كان الليل رايته عليه السلم في منامي
فقال اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء
وانما نعتبر في الابصار لا يقع فيه غير المختبر ذمه لسنا كالناس فنتعب
كما يتعبون نسال الله الثبات ونتفكر في خلق الله فان فيه متسعا ان
كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة قال ابو عمرو فدل هذا الخبر على ان
الفضل مومن في القول والله اعلم [illegible]
[illegible] قال محمد بن مسعود علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفيا
تم الجزء السابع من الاختيار وتم الكتاب باسره والحمد لله رب العالمين
وصلوات على محمد وآله الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين
تمت الكتاب بعون الملك الوهاب في سنة ١٠٩٢

الصفحة الأخيرة من النُّسخة (هـ)

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشّي

لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله

(٣٨٥-٤٦٠هـ)

الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله الأكرمين

[منزلة الرواة عند أهل البيت عليهم السلام]

[(١) - ١] حمدويه بن نصير الكشّي[1]، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان[2]، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «اعرفوا منازل الرجال منّا علىٰ قدر رواياتهم عنّا».

[(١) - ١] حمدويه بن نصير الكشّي: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن سنان: [أبو جعفر الزاهري] (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، حذيفة بن منصور: (ثقة - النجاشي).

---

(١) قال عنه الشيخ في كتاب الرجال (ص ٤٢١): (سمع يعقوب بن يزيد، روىٰ عن العيّاشي، يُكنّىٰ أبا الحسن، عديم النظير في زمانه، كثير العلم والرواية، ثقة، حسن المذهب).

(٢) وقع الخلاف في وثاقته وضعفه، فقد نقل التستري في قاموس الرجال (ج ٩/ ص٣٠٧)، عن الشيخ المفيد قوله: (ومحمّد بن سنان مطعون فيه، لا تختلف العصابة في تهمته وضعفه)، وجرىٰ علىٰ تضعيفه في رسالته العددية وفي بعض أجوبته، ومع ذلك فقد وثّقه في إرشاده. وأمَّا الشيخ الطوسي فهو وإنْ ضعَّفه في التهذيبين والفهرست والرجال إلَّا أنَّه عدَّه في غيبته من ممدوحي أصحابهم عليهم السلام. وأمَّا النجاشي فقد ضعَّفه بقوله: (ضعيف جدًّا، لا يُعوَّل عليه، ولا يُلتَفت إلىٰ ما تفرَّد به). وبالجملة: لا كلام في هذا السند إلَّا من جهة محمّد بن سنان، فهو مختلف فيه.

[(٢) - ٢] محمّد بن سعيد الكشّي ابن يزيد[١] وأبو جعفر محمّد بن أبي عوف البخاري، قالا: حدَّثنا أبو عليٍّ محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي يرفعه[٢]، قال: قال الصادق عليه السلام: «اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا، فإنّا لا نعدُّ الفقيه منهم فقيهاً حتّىٰ يكون محدِّثاً»، فقيل له: أوَيكون المؤمن محدِّثاً؟ قال: «يكون مفهَّماً والمفهَّم المحدَّث[٣]».

[(٣) - ٣] إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الخُتَلي، قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس القمّي المعلِّم، قال: حدَّثني أحمد بن محمّد[٤] بن يحيىٰ ابن عمران، قال: حدَّثني سليمان الخطّابي، قال: حدَّثني محمّد بن محمّد، عن بعض رجاله، عن محمّد بن حمران العجلي، عن عليِّ بن

[(٢) - ٢] محمّد بن سعيد الكشّي: (حسن - الشيخ)، محمّد بن أبي عوف البخاري: (حسن - الشيخ)، محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي: (ثقة - الكشّي)، (رفعه).

[(٣) - ٣] إبراهيم الخُتَلي: (حسن - الشيخ)، أحمد بن إدريس القمّي: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أحمد بن محمّد بن يحيىٰ: (مجهول)، سليمان الخطّابي: (مجهول)، ⇦

---

(١) في (د) و(م): مزيد.

(٢) في (م): رفعه.

(٣) في (م): والمفهَّم محدِّث.

(٤) في (ج) و(هـ): حدَّثني محمّد بن أحمد.

حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «اعرفوا منازل الناس منّا علىٰ قدر رواياتهم عنّا».

[(٤) - ٤] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدَّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي، قال: حدَّثني عليُّ بن حبيب المدائني، عن عليِّ بن سويد السائي، قال: كتب إليَّ أبو الحسن الأوَّل وهو في السجن: «وأمَّا ما ذكرت يا عليُّ ممَّن تأخذ معالم دينك، لا تأخذنَّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنَّك إن تعدَّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم. إنَّهم أُؤتمنوا علىٰ كتاب الله جلَّ وعلا فحرَّفوه[1] وبدَّلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة

⇦ محمّد بن محمّد: (مجهول)، (عن بعض رجاله): (مجهول)، محمّد بن حمران العجلي: (لم أجد له ذكراً، ولعلَّه محمّد بن عمران العجلي (مجهول) من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام)، عليُّ بن حنظلة: (حسن - رواية الصفّار الصحيحة عن الصادق عليه السلام: «فإنَّك رجل ورع»).

[(٤) - ٤] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان- الشيخ)، محمّد بن إسماعيل الرازي: (ثقة- ⇨

---

(١) المراد بالتحريف هنا هو حمل الآيات علىٰ غير معانيها، وتحويلها عن مقاصدها الأصلية بنحو من التأويلات الباطلة والوجوه الفاسدة من دون دليل قاطع، وقد تعرَّض لها السيِّد الخوئي قدس سره في كتابه (البيان)، وأجاب عنها بقوله: (فهي ظاهرة في الدلالة علىٰ أنَّ المراد بالتحريف حمل الآيات علىٰ غير معانيها الذي يلازم إنكار فضل أهل البيت عليهم السلام ونصب العداوة لهم وقتالهم)؛ وقد ورد في الكافي (ج ٨/ ص ٥٣): عن الإمام الباقر عليه السلام ما يدلُّ علىٰ ذلك، وهو قوله: «وكان من نبذهم الكتاب أنْ أقاموا حروفه وحرَّفوا حدوده».

ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلىٰ يوم القيامة...» في كتاب طويل.

[(٥) - ٥] محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد بن فيروزان القمّي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقي[١]، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يحمل هذا الدِّين في كلِّ قرن عدول، ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين[٢]

⇦ النجاشي)، عليُّ بن حبيب المدائني: (مجهول)، عليُّ بن سويد السائي: (ثقة - الشيخ).

[(٥) - ٥] محمّد بن مسعود بن محمّد [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ ابن محمّد بن فيروزان القمّي: (لم يُوثَّق)، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أحمد بن محمّد بن أبي نصر: (ثقة - الشيخ)، إسماعيل بن جابر [الجعفي]: (ثقة - الشيخ).

(١) كان ثقةً في نفسه، غير أنَّه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل، قال ابن الغضائري: (طعن عليه القمّيون، وليس الطعن فيه، إنَّما الطعن في من يروي عنه). (خلاصة الأقوال: ص ٥/ رقم ١٠).

(٢) قال الداماد في التعليقة: (غالّين - بالتشديد -: أي المغشوشين في الاعتقاد الخائنين في الدِّين، من الغلِّ - بالكسر -: الغشّ...، أو - بالتخفيف -: من الغُلُوِّ - بضمَّتين وشدَّة الواو -، أي الذين يغلون في دينهم...، وانتحل الشعر وتنحَّله: ادَّعاه لنفسه وهو لغيره، وانتحال الجاهلين: إسنادهم لأنفسهم ما ليس من مذهبهم، ومحاولتهم انطباق ما في الدِّين الحقِّ علىٰ ما في عقيدتهم الباطلة).

وانتحال الجاهلين[١]، كما ينفي الكير[٢] خبث الحديد».

[(٦) - ٦] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد، قال: حدَّثني أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عمَّن ذكره، عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلىٰ طَعامِهِ ﴿٢٤﴾﴾[٣]، قال: «إلىٰ علمه الذي يأخذه عمَّن يأخذه».

[(٧) - ٧] أبو محمّد جبريل بن أحمد الفاريابي[٤]، قال: حدَّثني

[(٦) - ٦] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن محمّد (ابن فيروزان القمّي): (لم يُوثَّق)، أحمد بن محمّد البرقي: (ثقة - النجاشي والشيخ)، (عن أبيه - محمّد بن خالد -): (ثقة - الشيخ)، (عمَّن ذكره): (مجهول)، زيد الشحّام: (ثقة - الشيخ والمفيد).

[(٧) - ٧] جبريل بن أحمد الفاريابي: (مجهول)، موسىٰ بن جعفر بن وهب: (مجهول)، أحمد بن حاتم بن ماهويه: (مجهول).

---

(١) وفي الكافي (ج ١/ ص ٢٤ و٢٥): عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنَّ العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أنَّ الأنبياء لم يُورِّثوا درهماً ولا ديناراً، وإنَّما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظًّا وافراً، فانظروا علمكم هذا عمَّن تأخذونه، فإنَّ فينا أهل البيت في كلِّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين».

(٢) الكير: كير الحدّاد، وهو زقٌّ أو جلد غليظ ذو حافات، وأمَّا المبني من الطين فهو الكور. وقال ابن سيِّدة: الكير الزقّ الذي ينفخ فيه الحدّاد، والجمع أكيار وكيرة. (لسان العرب: ج ٥/ ص ١٥٧).

(٣) سورة عبس: ٢٤.

(٤) في الأصل وبقيَّة النُّسَخ: (جبريل بن محمّد)، والصواب ما أثبتناه.

موسىٰ بن جعفر بن وهب، قال: حدَّثني أبو الحسن أحمد بن حاتم ابن ماهويه، قال: كتبت إليه - يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام - أسأله عمَّن آخذ معالم ديني، قال: وكتب أخوه أيضاً بذلك، فكتب إليهما: «فهمت ما ذكرتما، فاصمدا في دينكما علىٰ مستنٍّ في حبِّنا، وكلِّ كثير القدم[1] في أمرنا، فإنَّهم كافوكما إنْ شاء الله تعالىٰ».

[(٨) - ٨] نصر بن الصبّاح البلخي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل (يعني: عليًّا عليه السلام) فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول إلَّا أنَّ سيوفنا كانت علىٰ عواتقنا، فمن أومىٰ إليه ضربناه بها، فكان يقول لنا: تشرَّطوا تشرَّطوا[2]، فوَالله ما تشرَّطتم[3] لذهب ولا لفضَّة ولا

[(٨) - ٨] نصر بن الصبّاح البلخي: (مجهول)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - ⇦

(١) في (م): علىٰ مسنٍّ في حبِّنا وكلِّ كبير التقدُّم.

(٢) في البحار (ج ٤٢/ ص ١٥١): قال الجزري: شرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يُقدِّمهم علىٰ غيرهم من جنده، وفي حديث ابن مسعود: (وتشرَّط شرطة للموت لا يرجعون إلَّا غالبين)، الشرطة: أوَّل طائفة من الجيش تشهد الوقعة. (النهاية: ج ٢/ ص ٢١٣). وقال الفيروز آبادي: الشرطة - بالضمِّ -: هم أوَّل كتيبة تشهد الحرب وتتهيَّأ للموت، وطائفة من أعوان الولاة، سمُّوا بذلك لأنَّهم أعلموا أنفسهم بعلامات يُعرَفون بها. (القاموس: ج ٢/ ص ٣٦٨).

(٣) في (ج) و(د) و(هـ): فوَالله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضَّة، ولا اشتراطكم إلَّا للموت.

تشرَّطتم إلَّا للموت، إنَّ قوماً من قبلكم[١] تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتَّىٰ كان نبيَّ قومه أو نبيَّ قريته أو نبيَّ نفسه، وأنَّكم لبمنزلتهم غير أنَّكم لستم بأنبياء.

[(٩) - ٩] محمّد بن مسعود العيّاشي وأبو عمرو بن عبد العزيز، قالا: حدَّثنا محمّد بن نصير، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن أبي الحسن العرني[٢]، عن غياث الهمداني، عن بشير[٣] بن عمر الهمداني، قال: مرَّ بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «اكتبوا في هذه الشرطة، فوَالله لا غنىٰ بعدهم إلَّا شرطة النار إلَّا من عمل بمثل أعمالهم».

⇨ الشيخ)، الحسين بن سعيد: (ثقة - الشيخ)، إسماعيل بن بزيع: (مجهول)، أبو الجارود [زياد بن المنذر الهمداني]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي، وثَّقه الشيخ المفيد).

[(٩) - ٩] محمّد بن مسعود العيّاشي: (ثقة - النجاشي)، أبو عمرو بن عبد العزيز - لعلَّه الخيّاط من أصحاب العيّاشي -: (مجهول)، محمّد بن نصير: (ثقة - الشيخ)، ⇦

---

(١) في (ج): إنَّ قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم.

(٢) في (م): (الغَزْلي)، والغزلي - بالفتح فالسكون - هو لقب عبدويه الغَزْلي الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام - مجهول -، وأمَّا العُرَني - بالضمِّ فالفتح - فهو لقب جماعة منهم: الحسن بن الحسين النجّار العُرَني، من أصحاب الصادق عليه السلام أيضاً - مجهول -. أقول: ولعلَّ المراد هو هذا الرجل، ويُؤيِّده رواية الحسن بن الحسين العُرَني عن غيّاث ابن إبراهيم في باب التيمّم من التهذيب (ج ١/ ص ١٨٧/ ح ١٢).

(٣) في (م): بشر.

[(١٠) - ١٠] وروي[1] عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنَّه قال لعبد الله بن يحيىٰ الحضرمي يوم الجمل: «أبشر يا بن يحيىٰ، فإنَّك[2] وأبوك من شرطة الخميس[3] حقًّا، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سمّاكم شرطة الخميس علىٰ لسان نبيِّه عليه السلام». وذكر أنَّ شرطة الخميس كانوا ستَّة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

[(١١) - ١١] وذكر هشام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالعراق يقاتل عدوَّه ومعه[4] أصحابه، وما كان فيهم خمسون رجلاً يعرفونه حقَّ معرفته، وحقُّ معرفته إمامته».

⇦ محمّد بن عيسىٰ (بن عبيد): (ثقة - النجاشي)، أبو الحسن العرني: (مجهول)، غيّاث الهمداني: (مهمل)، بشر (أو بشير) بن عمر (أو عمرو) الهمداني: (مجهول).

[(١٠) - ١٠] عبد الله بن يحيىٰ الحضرمي: (ثقة - البرقي).

[(١١) - ١١] هشام (بن الحَكَم): (ثقة - النجاشي)، أبو خالد الكابلي: (حسن - الكشّي، روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) عنون الناسخ هذه الرواية وما بعدها بعنوان: عبد الله بن يحيىٰ الحضرمي.

(٢) في (م): فأنت.

(٣) في مجمع البحرين (ج ٢/ ص ٤٩٩): والشرطة - بالسكون والفتح -: الجند، والجمع شُرَط مثل رُطَب. وفي النهاية لابن الأثير(ج ١/ ص ٧٩): الخميس: الجيش؛ لأنَّه خمس فِرَق: المقدَّمة، والقلب، والميمنة، والميسرة، والساقة. وقيل: لأنَّه تُخمَّس فيه الغنائم.

(٤) في (هـ): وعنده.

[١]

سلمان الفارسي[1]

[(١٢) - ١] أبو الحسن وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدَّثنا محمّد بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان الناس أهل الردَّة بعد النبيِّ صلى الله عليه وآله إلَّا ثلاثة». فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: «المقداد بن الأسود، وأبو ذرٍّ الغفاري، وسلمان الفارسي، ثمّ عرف الناس بعد يسير»، وقال: «هؤلاء الذين دارت عليهم الرحىٰ، وأبوا أنْ يبايعوا (لأبي بكر)[2] حتَّىٰ جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرَهاً فبايع،

[(١٢) - ١] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، محمّد بن عثمان: (مجهول)، حنان بن سدير: (ثقة - الشيخ)، (أبوه - سدير الصيرفي -) (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) وهو عبد الله سلمان الخير المعروف بالفارسي، مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، كان أبوه مجوسياً فاتَّفق أنَّه هرب منه يوماً ولحق بالرهبان وصحبهم، ثمّ قَدِمَ الحجاز عند ظهور النبيِّ صلى الله عليه وآله، فأسلم وشهد أكثر المشاهد، وكان خيِّراً حبراً عالماً فاضلاً زاهداً، وقد روي فيه عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنَّه قال: «لو كان الدِّين عند الثريا لناله سلمان»، وهو الذي أشار علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر الخندق حين جاءت الأحزاب، وفيه قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «سلمان منّا أهل البيت»، توفّي بالمدائن ودُفِنَ بها سنة إحدىٰ وثلاثون أو اثني وثلاثون في آخر خلافة عمر، وصلّىٰ عليه أمير المؤمنين عليه السلام. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٧/ ص ٢٧٩). وقد كُتِبَت فيه كُتُب باسمه، كنفس الرحمن في فضائل سلمان للمحدِّث النوري، وسلمان الفارسي للشيخ عبد الله السبيتي العاملي، وكلاهما مطبوع.

(٢) غير موجودة في (ب)، (ج)، (د)، (هـ).

وذلك قول الله ﷻ: ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقابِكُمْ ...﴾ الآية[١]».

[(١٣) - ٢] جبريل بن أحمد الفاريابي البرناني، قال: حدَّثني الحسن ابن خرّزاذ، قال: حدَّثني ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «ضاقت الأرض بسبعة بهم تُرزَقون، وبهم تُنصُرون، وبهم تُمطَرون، منهم سلمان الفارسي، والمقداد، وأبو ذرٍّ، وعمّار، وحذيفة رحمهم الله».

وكان عليٌّ عليه السلام يقول: «وأنا إمامهم، وهم الذين صلُّوا علىٰ فاطمة عليها السلام»[٢].

[(١٣) - ٢] جبريل بن أحمد: (مجهول)، الحسن بن خرّزاذ: (مجهول)، ابن فضّال [الحسن بن عليٍّ]: (ثقة - الشيخ)، ثعلبة بن ميمون: (ثقة - النجاشي والكشّي)، زرارة [ابن أعين]: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٢) أقول: لم يذكر في هذه الرواية سابع السبعة، ولكنَّ الشيخ الصدوق رواها بسند آخر، وهو: محمّد بن أبي عمير، عن أحمد بن الحسن، عن عبّاد بن صهيب، عن عيسىٰ بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدِّه، عن جدِّه، عن عليٍّ عليه السلام، فذكر قريباً ممَّا في الاختصاص بإضافة عبد الله بن مسعود. (الخصال: ص ٣٦١)؛ وكذا الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين (ص ٢٨٠)؛ وشرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي (ج ٣/ ص ٦٩)؛ وفي هامش البحار (ج ٢٢/ ص ٣٢٦) قال بعد ذكره لهذا الحديث: (لأنَّهم أكمل من في الأرض في عصرهم، فبقاء الأرض في زمانهم يكون لأجلهم). وأمَّا بطُرُق العامَّة فقد رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ٢/ ص ٤٤٩)؛ والمنتخب من الصحاح الستَّة (ص ١٦٠).

[(١٤) - ٣] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسن ابن فضّال، قال: حدَّثني العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: سمعت عبد المَلِك بن أعين يسأل أبا عبد الله عليه السلام، قال: فلم يزل يسأله حتَّىٰ قال له: فهلك الناس إذاً؟ قال: «إي والله يا بن أعين هلك الناس أجمعون»، قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال: فقال: «إنَّها فُتِحَت علىٰ الضلال، إي والله هلكوا إلَّا ثلاثة، ثمّ لحق أبو ساسان[١]، وعمّار، وشتيرة[٢]، وأبو عمرة[٣]، فصاروا سبعة».

[(١٤) - ٣] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن بن فضّال: (ثقة - النجاشي)، العبّاس بن عامر [القصباني]: (ثقة - النجاشي)، جعفر ⇦

---

(١) ليس المراد من أبي ساسان المذكور في هذه الرواية وكذلك في الرواية تسلسل (١٧) الحضين بن المنذر، وإنَّما المراد منه في الموضعين الأنصاري المدني، والذي هو صحابي، وأمَّا الثاني - أي الحضين بن المنذر - فهو تابعي رقاشي بصري، كان في أيّام صفّين حدث السنِّ، وهو صاحب راية أمير المؤمنين عليه السلام، وبقي إلىٰ أيّام المروانية، وأدرك إمارة قتيبة علىٰ خراسان، والرقاشي: نسبة إلىٰ بني رقاش، فخذ من بكر بن وائل.

(٢) قال الشيخ في رجاله في باب الشين المعجمة: (من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: شرحبيل وهبيرة وكريب وبريد وسمير - ويقال: شتير -، هؤلاء إخوة، بنو شريح، قُتلوا بصفّين، كلٌّ واحد يأخذ الراية بعد الآخر حتَّىٰ قُتلوا).

(٣) وهو ثعلبة بن عمرو الأنصاري، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، مؤمن تابع عليًّا في الشدَّة والفتنة، جليل، من شرطة الخميس، من أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام. (معجم رجال الحديث: ج ٤/ ص ٣١٦).

[(١٥) - ٤] حمدويه، قال: حدَّثنا أيّوب[١]، عن محمّد بن الفضيل وصفوان، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أقلّنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها، قال: فقال: «ألَا أُخبركم بأعجب من ذلك؟»، قال: فقلت: بلىٰ. قال: «المهاجرون والأنصار ذهبوا إلَّا - وأشار بيده - ثلاثة»[٢].

[(١٦) - ٥] عليُّ بن محمّد القتيبي النيسابوري، قال: حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن محمّد الرازي الخواري من قرية استرآباد[٣]، قال: حدَّثني أبو

⇨ ابن محمّد بن حكيم: (مجهول)، أبان بن عثمان: (ثقة - الكشّي)، الحارث بن المغيرة: (ثقة - النجاشي)، عبد المَلِك بن أعين: (حسن - الكشّي).

[(١٥) - ٤] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، أيّوب [بن نوح]: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، محمّد بن الفضيل: (لم تثبت وثاقته)، صفوان: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أبو خالد القمّاط: (ثقة - النجاشي)، حمران: (ثقة - الكشّي).

[(١٦) - ٥] عليُّ بن محمّد القتيبي: (لم يُوثَّق)، جعفر بن محمّد الرازي: (مجهول)، ⇦

(١) في (د) و(م): أيّوب بن نوح.

(٢) وفي الكافي (ج ٢/ ص ٢٤٤ و٢٤٥): العدَّة، عن سهل، عن محمّد بن أورمة، عن النضر، عن يحيىٰ بن أبي خالد القمّاط، عن حمران، (وأضاف بعد ذلك): قال حمران: فقلت: جُعلت فداك، ما حال عمّار؟ قال: «رحم الله عمّاراً أبا اليقظان، بايع وقُتِلَ شهيداً»، فقلت في نفسي: ما شيء أفضل من الشهادة. فنظر إليَّ فقال عليه السلام: «لعلَّك ترىٰ أنَّه مثل الثلاثة؟ إيهات، إيهات». والخبر فيه ما فيه.

(٣) في نسخة الأصل: استازباد.

الحسين[1]، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن رجل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لـمّا مرُّوا بأمير المؤمنين عليه السلام وفي رقبته حبل آل زريق[2]، ضرب أبو ذرٍّ بيده علىٰ الأُخرىٰ، ثمّ قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانيةً، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربَّه عزّ وجلّ، وقال سلمان: مولاي[3] أعلم بما هو فيه».

[(١٧) - ٦] محمّد بن إسماعيل، قال: حدَّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله: ارتدَّ الناس إلَّا ثلاثة: أبو ذرٍّ، وسلمان، والمقداد. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: «فأين أبو ....

⇦ أبو الحسين: (مجهول)، عمرو بن عثمان: (ثقة - النجاشي)، (عن رجل)، أبو حمزة [الثمالي]: (ثقة - النجاشي والشيخ والصدوق).

[(١٧) - ٦] محمّد بن إسماعيل [البندقي النيسابوري]: (مجهول)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي ⇦

---

(١) وفي (ب) و(م): (أبو الخير)، وهو صالح بن سَلَمة الرازي (مجهول).

(٢) قال في البحار: (لعلَّه عبَّر عن أبي بكر بزريق تشبيهاً له بطائر يُسمّىٰ بذلك في بعض أخلاقه الرديَّة، أو لأنَّ الزرقة ممَّا يتشأَّم به العرب، أو بمعنىٰ العمىٰ، وفي القرآن: ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقاً ۝﴾ [سورة طه: ١٠٢]).(البحار: ج ٢٨/ ص ٢٣٧). والخبر ليس بشيء، لما فيه سنداً ومتناً.

(٣) في (م): مولانا.

ساسان[(١)]، وأبو عمرة الأنصاري[(٢)]؟».

⇦ والشيخ)، إبراهيم بن عبد الحميد [واقفي]: (ثقة - الشيخ)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

---

(١) قال الشيخ في رجاله (ص ٦٢): (حضين بن المنذر، يُكنّىٰ أبا ساسان الرقاشي، صاحب رايته عليه السلام).

(٢) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٣١) من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وآله، قائلاً: (ثعلبة بن عمرو، أبو عمرة الأنصاري).

أقول: ولا يستوحش القارئ من مضمون الارتداد في هذا الخبر وغيره، فقد روي من طُرُق العامَّة أيضاً بلفظ أقسىٰ وأفظع، فقد ورد بلفظ: (كفر الناس إلَّا خمسة)، ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ٨/ ص ٩) في ترجمة عمرو بن ثابت، وفي ميزان الذهبي: (إلَّا أربعة)، فقال أبو داود: وعمرو بن ثابت رافضي رجل سوء، ولكنَّه كان صدوقاً في الحديث. وفي أخبار الحوض التي أخرجها البخاري في صحيحه في عشرة مواضع يكفينا ذكر ما ذكره في كتاب التفسير باب: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾، بسنده عن ابن عبَّاس رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله صلّىٰ الله عليه (وآله) وسلَّم، فقال: «أيُّها الناس، إنَّكم محشورون إلىٰ الله حفاة عراة غرلاً»، ثمّ قال: «﴿كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ ۝١٠٤﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٤]...»، ثمّ قال: «ألَا وإنَّ أوَّل الخلائق يُكسىٰ يوم القيامة إبراهيم، ألَا وإنَّه يجاء برجال من أُمَّتي فيُؤخَذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا ربِّ أصحابي، فيقال: إنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة المائدة: ١١٧]، فيقال: إنَّ هؤلاء لم يزالوا مرتدّين علىٰ أعقابهم منذ فارقتهم». (صحيح البخاري: ج ٦/ ص ٥٥/ طبع بولاق). وهذا الحديث أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه (ج ٢/ ص ٣٥٥/ طبع بولاق/ في كتاب الجنَّة وصفة نعيمها/ باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة). فالحديث متَّفق عليه كما يقول علماء الحديث من أهل السُّنَّة.

[(١٨) - ٧] محمّد بن إسماعيل، قال: حدَّثني الفضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلىٰ عليٍّ عليه السلام، فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين، وأنت والله أحقُّ الناس وأولاهم بالنبيِّ عليه السلام، هلمَّ يدك نبايعك، فوَالله لنموتنَّ قدّامك[1]، فقال عليٌّ عليه السلام: إنْ كنتم صادقين فاغدوا عليَّ غداً محلِّقين، فحلق عليٌّ عليه السلام، وحلق سلمان، وحلق مقداد، وحلق أبو ذرٍّ، ولم يحلق غيرهم. ثمّ انصرفوا، فجاؤوا مرَّةً أُخرىٰ بعد ذلك، فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين، وأنت أحقُّ الناس وأولاهم بالنبيِّ عليه السلام، هلمَّ يدك نبايعك، وحلفوا[2]، فقال: إنْ كنتم صادقين فاغدوا عليَّ محلِّقين فما حلق إلَّا هؤلاء الثلاثة»، قلت: فما كان فيهم عمّار؟ فقال: «لا»، قلت: فعمّار من

[(١٨) - ٧] محمّد بن إسماعيل: (مجهول)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، وهيب بن حفص: (ثقة - النجاشي)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

---

(١) كذا في نسخة الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: (لنموتنَّ قدّامك، فحلفوا، فقال:...).

(٢) كذا في نسخة الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: فحلفوا.

رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان، والمقداد، وأبو ذرٍّ. ثمّ ينادي منادٍ: أين حواري عليِّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّ محمّد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي، ومحمّد بن أبي بكر، وميثم بن يحيىٰ التمّار مولىٰ بني أسد، وأُويس القرني».

قال: «ثمّ ينادي المنادي: أين حواري الحسن بن عليٍّ بن فاطمة بنت محمّد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلىٰ الهمداني، وحذيفة بن أسد[1] الغفاري. ثمّ ينادي المنادي: أين حواري الحسين بن عليٍّ عليه السلام؟ فيقوم كلُّ من استشهد معه ولم يتخلَّف عنه».

قال: «ثمّ ينادي المنادي: أين حواري عليِّ بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم[2]، ويحيىٰ بن أُمِّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن

(١) في (د): أسيد.

(٢) قال في قاموس الرجال (ج ٣/ ص ٦٢٨): (الظاهر كونه محرَّف: (فيقوم حكيم بن جبير بن مطعم)؛ فإنَّ جبيراً كان صحابياً مات قبل الستّين، وكانت إمامته عليه السلام بعدها، وكان جبير عثمانياً. وفي الكشّي أيضاً في عنوان سعيد بن المسيِّب: قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن عليِّ بن الحسين عليه السلام في أوَّل أمره إلَّا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيِّب، محمّد بن جبير بن مطعم... الخ. والظاهر كون قوله: (محمّد ابن جبير بن مطعم) محرَّف: (حكيم بن جبير بن مطعم)، فلم يعد أحد محمّداً - حتَّىٰ الشيخ الذي لا يراعي الإماميَّة - في أصحاب عليِّ بن الحسين عليه السلام. وفي الكشّي أيضاً - في يحيىٰ بن أُمِّ الطويل - خبر عن الصادق عليه السلام، قال: (ارتدَّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلَّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيىٰ بن أُمِّ الطويل، وجبير بن مطعم)، وهو كخبر الحواريين محرَّف: (وحكيم بن جبير بن مطعم)؛ لما عرفت ثَمَّة).

المسيِّب. ثمّ ينادي المنادي: أين حواري محمّد بن عليٍّ وحـواري جعفـر بـن محمّد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العـامري، وزرارة بـن أعـين، وبريـد بـن معاوية العجلي، ومحمّد بن مسلم، وأبو بصير ليـث بـن البخـتري المـرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جذاعة، وحجـر بـن زائـدة، وحمران بن أعين. ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمَّة عليهم السلام يوم القيامـة، فهـؤلاء المتحـوِّرة[١] أوَّل السـابقين وأوَّل المقـرَّبين وأوَّل المتحـوِّرين مـن التابعين»[٢].

[(٢١) - ١٠] جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني محمّد بـن عيسـىٰ، عـن ابن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قـال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله تعالىٰ أمرني بحُبِّ أربعة، قالوا: ومـن هـم يـا رسول الله؟ قال: عليُّ بن أبي طالب، ثمّ سكت، ثمّ قال: إنَّ الله أمرني بحُبِّ أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قـال: عـليُّ بـن ابـن أبي طالـب عليه السلام،

[(٢١) - ١٠] جبريل بن أحمد [الفاريابي]: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي نجران [عبد الرحمن]: (ثقـة - النجـاشي)، صـفوان بـن مهران الجمّال: (ثقة - النجاشي).

---

(١) أي الذين صاروا حواريين.

(٢) علَّق السيِّد ابن طاووس في التحرير (ص ٥٨) علىٰ سند هذه الرواية بقوله: (إنَّ في الطريق من لم استثبت عدالته).

والمقداد بن الأسود، وأبو ذرٍّ الغفاري، وسلمان الفارسي»[١].

[(٢٢) - ١١] حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ ومحمّد بن مسعود، قالا: حدَّثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن النضر بن سويد، عن محمّد بن بشير، عمَّن حدَّثه، قال: (ما بقي أحد إلَّا وقد حال حولة[٢] إلَّا المقداد بن الأسود، فإنَّ قلبه كان مثل زُبَر[٣] الحديد).

[(٢٣) - ١٢] طاهر بن عيسىٰ الورّاق، رفعه إلىٰ محمّد بن سفيان، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن عليِّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

[(٢٢) - ١١] حمدويه بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، جبريل بن أحمد: (مجهول)، النضر ابن سويد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، محمّد بن بشير: (مجهول)، (عمَّن حدَّثه): (مجهول).

[(٢٣) - ١٢] طاهر بن عيسىٰ الورّاق: (مجهول)، (رفعه)، محمّد بن سفيان: (مجهول)، محمّد بن سليمان الديلمي: (ضعيف - النجاشي والشيخ وابن الغضائري)، عليُّ بن أبي حمزة [البطائني]: (ضعيف - ابن الغضائري والكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

---

(١) قال الداماد في التعليقة (ج ١/ ص ٤٦): (هذا الحديث ثابت الصحَّة عند العامَّة من طُرُقهم في صحاحهم وأُصولهم ومصابيحهم ومشكاتهم بأسانيد غير محصورة).

(٢) في (م) و(هـ): جال جولة.

(٣) في الصحاح (ص ٤٤٤): الزُّبْرة: القطعة من الحديد، والجمع: زُبَر، قال الله تعالىٰ: ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ (سورة الكهف: ٩٦).

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا سلمان، لو عُرِضَ علمك علىٰ مقداد لكفر. يا مقداد، لو عُرِضَ علمك علىٰ سلمان لكفر»[١].

[(٢٤) - ١٣] عليٌّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «ارتدَّ الناس[٢] إلَّا ثلاثة نفر: سلمان، وأبو ذرٍّ، والمقداد»، قال: قلت: فعمّار؟ قال: «قد كان جاض جيضة[٣] ثمّ رجع»، ثمّ قال: «إنْ أردت الذي لم يشكّ ولم يدخله شيء فالمقداد، فأمَّا سلمان فإنَّه عرض في قلبه عارض، أنَّ عند

[(٢٤) - ١٣] عليُّ بن الحَكَم: (ثقة - الشيخ)، سيف بن عميرة: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أبو بكر الحضرمي [عبد الله بن محمّد الكوفي]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) نقله المفيد بسند آخر: ابن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أسلم الجبلي، عن عليِّ بن أبي حمزة، مع تفاوت في آخره: «يا مقداد، لو عُرِضَ صبرك علىٰ سلمان لكفر».(الاختصاص: ص ١١).

(٢) قال الداماد في التعليقة (ج ١/ ص ٤٧ و٤٨): (وليُعلَم أنَّ روايات ارتداد الناس إلَّا القليل منهم بعد النبيِّ صلى الله عليه وآله غير مختصَّة بطريق أصحابنا رضوان الله عليهم، بل إنَّ حديث إنباء رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّه ترتدُّ الصحابة وترجع القهقرىٰ بعده عليه وآله السلام عند علماء العامَّة صحيح، ثابت في أُصولهم الستَّة الصحاح وجامع أُصولهم ومستدركهم ومسندهم ومصابيحهم ومشكاتهم وغيرها من كُتُبهم المعتبرة بأسانيدهم المتَّصلة ومسانيدهم المعتمدة من طُرُق متكثِّرة، تحكم في القدر المشترك بينها بالتواتر، وفي كثير منها نصوص علىٰ أنَّ ذلك الارتداد إنَّما هو في الإمامة والخلافة، لا بعبادة الأوثان والشرك بالله عزَّ وجلَّ).

(٣) في القاموس المحيط (ج ٢/ ص ٣٢٦): (جاض) عنه يَجِيضُ: حاد وعدل.

أمـير المـؤمنين عليه السلام اسـم الله الأعظـم لـو تكلَّـم بـه لأخـذتهم الأرض وهو هكـذا، فلبَّـب ووُجِئَـت[1] عنقـه حتَّـىٰ تُرِكَـت كالسـلقة[2]، فمـرَّ بـه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يـا أبـا عبـد الله، هـذا مـن ذاك، بـايع، فبـايع. وأمَّـا أبـو ذرٍّ، فـأمره أمـير المـؤمنين عليه السلام بالسـكوت ولم يكـن يأخـذه في الله لومـة لائـم، فـأبىٰ إلَّا أن يـتكلَّم، فمـرَّ بـه عـثمان فـأمر بـه. ثـمّ أنـاب الناس بعد، فكان أوَّل مـن أنـاب أبـو سـاسـان[3] الأنصـاري وأبـو عمـرة وشـتيرة وكـانوا سـبعة، فلـم يكـن يعـرف حـقَّ أمـير المـؤمنين عليه السلام إلَّا هؤلاء السبعة.

[(٢٥) - ١٤] حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا أبو الحسـين بـن نـوح، قال: حدَّثنا صفوان بن يحيىٰ، عن ابن بكير، عن زرارة، قـال: سـمعت أبـا عبد الله عليه السلام يقول: «أدرك سلمان العلم الأوَّل والعلم الآخر، وهو بحر لا

[(٢٥) - ١٤] حمدويه بن نصير [الكشّـي]: (ثقة - الشيخ)، أبو الحسين بـن نـوح [أيّوب]: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّـي)، صفوان بن يحيىٰ: (ثقة - النجـاشي والشيخ)، ابن بكير [عبد الله]: (ثقة - الشيخ والكشّـي)، زرارة: (ثقة - النجـاشي والشيخ).

---

(١) في الصـحاح (ص ٩٣٤): لبَّبْـتُ الرجـلَ تلبيبـاً، إذا جمعـت ثيابـه عنـد صـدره ونحـره في الخصومة ثمّ جررته. و(ص ١١٢٣): وجأته بالسكّين: ضربته.

(٢) في (ب) و(ج) و(هـ): كالسلعة.

(٣) في (أ) و(ب) و(ج) و(د): سنان.

ينزح، وهو منّا أهل البيت. بلغ من علمه: أنَّه مرَّ برجل في رهط فقال له: يا عبد الله، تُبْ إلىٰ الله عزّوجلّ من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة»، قال: «ثمّ مضىٰ، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر، فما دفعته عن نفسك. قال: إنَّه أخبرني بأمر ما اطَّلع عليه إلَّا الله وأنا»(١).

وفي خبر آخر مثله، وزاد في آخره: «أنَّ الرجل كان أبا بكر بن أبي قحافة».

[(٢٦) - ١٥] جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني الحسن بن خرّزاذ(٢)،قال: حدَّثني محمّد بن عليٍّ وعليُّ بن أسباط، قالا: حدَّثنا الحكم بن مسكين، عن الحسن(٣) بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذُكِرَ عنده

[(٢٦) - ١٥] جبريل بن أحمد [الفاريابي]: (مجهول)، الحسن بن خرّزاذ: (مجهول)، محمّد بن عليٍّ [يمكن أنْ يكون الصيرفي]: (مجهول)، عليُّ بن أسباط: (ثقة - النجاشي)، الحَكَم بن مسكين: (مجهول - روىٰ عنه ابن أبي عمير وكذلك البزنطي بسند صحيح)، الحسين بن صهيب: (مجهول).

---

(١) روىٰ الصدوق هذه الرواية في أماليه عن عليٍّ عليه السلام بسند آخر (ص ١٥٢). ونقله الشيخ المفيد في الاختصاص (ص ١١)، عن ابن قولويه، عن أبيه وابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسىٰ، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، مثله إلىٰ قوله: «إلَّا الله ربُّ العالمين وأنا».

(٢) الحسن بن خُرّزاذ، قمّيٌّ، كثير الحديث، وقيل: إنَّه غلا في آخر عمره. (جامع الرواة: ج١/ ص١٩٦).

(٣) في (د): الحسين، وهو الصواب الوارد في كُتُب الرجال.

سلمان الفارسي، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: «مَهْ، لا تقولوا: سلمان الفارسي، ولكن قولوا: سلمان المحمّدي، ذلك رجل منّا أهل البيت».

[(٢٧) - ١٦] جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني الحسن بن خرّزاذ، قال: حدَّثني الحسن بن عليٍّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان عليٌّ عليه السلام محدَّثاً، وكان سلمان محدَّثاً»[1].

[(٢٨) - ١٧] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمّد بن زياد، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام

[(٢٧) - ١٦] جبريل بن أحمد [الفاريابي]: (مجهول)، الحسن بن خرّزاذ: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ بن فضّال: (ثقة - الشيخ)، ثعلبة بن ميمون: (ثقة - النجاشي والكشّي)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

[(٢٨) - ١٧] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، أحمد بن منصور الخزاعي: (مجهول)، أحمد بن الفضل الخزاعي: (مجهول)، محمّد بن زياد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، حمّاد بن عثمان: (ثقة - النجاشي)، عبد الرحمن بن أعين: (حسن - الكشّي).

---

(١) وهذا الحديث فيه غرابة إلَّا أن يُراد منه ما روي في علل الشرايع (ص ٧٢) من: أنَّ سلمان الفارسي كان محدَّثاً، فسُئِلَ الصادق عليه السلام عن ذلك وقيل له: من كان يُحدِّثه؟ فقال: «رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، وإنَّما صار محدَّثاً دون غيره ممَّن كان يُحدِّثانه لأنَّهما كانا يُحدِّثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه».

يقول: «كان سلمان من المتوسِّمين»[1].

[(٢٩) - ١٨] جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني الحسن بن خرّزاذ، قال: حدَّثني إسماعيل بن مهران، عن عليِّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «سلمان عُلِّم الاسم الأعظم».

[(٣٠) - ١٩] جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني الحسن بن خرّزاذ، عن إسماعيل بن مهران، عن أبان، عن جناح[2]، قال: حدَّثني الحسن بن حمّاد،

[(٢٩) - ١٨] جبريل بن أحمد [الفاريابي]: (مجهول)، الحسن بن خرّزاذ: (مجهول)، إسماعيل بن مهران: (ثقة - النجاشي والشيخ والعيّاشي)، عليُّ ابن أبي حمزة [البطائني]: (ضعيف - ابن الغضائري والكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

[(٣٠) - ١٩] جبريل بن أحمد [الفاريابي]: (مجهول)، الحسن بن خرّزاذ: (مجهول)، إسماعيل بن مهران: (ثقة - النجاشي والشيخ والعيّاشي)، أبان: (مشترك بين الثقة وغيره)، جناح: (مجهول)، الحسن بن حمّاد: (مجهول - روىٰ عنه ابن أبي عمير بسند صحيح في الوافي)، (بلغ به).

---

(١) قال الطريحي: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾ (سورة الحجر: ٧٥ و٧٦): المتوسِّم: المتفرِّس، المتأمِّل، المتثبِّت في نظره، حتَّىٰ يعرف حقيقة سمت الشيء. (مجمع البحرين: ج ٤/ ص ٥٠١/ مادَّة وسم).

(٢) وهو جناح بن رزين من أصحاب الصادق عليه السلام، مجهول، وهو مولىٰ مفضَّل بن قيس ابن رُمّانة الأشعري. (المفيد من معجم رجال الحديث: ص ١١٨).

بلغ به، قال: (كان سلمان إذا رأىٰ الجمل الذي يقال له: عسكر[١] يضربه، فيقال له: يا أبا عبد الله، ما تريد من هذا البهيمة؟ فيقول: ما هذا بهيمة ولكن هذا عسكر بن كنعان الجنّي، يا أعرابي لا تنفق جملك هاهنا ولكن اذهب به إلىٰ الحوأب[٢] فإنَّك تُعطىٰ به ما تريد).

[(٣١) - ٢٠] جبريل بن أحمد، حدَّثني الحسن بن خرّزاذ، قال: حدَّثني إسماعيل بن مهران، عن عليٍّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «اشتروا عسكراً بسبعمائة درهم، وكان شيطاناً».

[(٣١) - ٢٠] جبريل بن أحمد [الفاريابي]: (مجهول)، الحسن بن خرّزاذ: (مجهول)، إسماعيل بن مهران: (ثقة - النجاشي والشيخ والعيّاشي)، عليُّ بن أبي حمزة [البطائني]: (ضعيف - ابن الغضائري والكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

---

(١) قال في البحار (ج ٢٢/ ص ٣٨٢): (إنَّ عسكراً اسم جمل عائشة التي ركبتها يوم الجمل، وهذا ممَّا أخبر به سلمان قبل وقوعه ممَّا عَلِمَ من عِلم المنايا والبلايا).

(٢) الحوأب ككوكب: الواسع من الأودية، ومنزل بين مكَّة والبصرة، وهو الذي نزلت فيه عائشة لـمَّا جاءت إلىٰ البصرة في وقعة الجمل؛ ومنه حديث نساء النبيِّ صلى الله عليه وآله: «أيتكنَّ تنبحها كلاب الحوأب»، وقد روىٰ الصدوق في الفقيه عن الصادق عليه السلام أنَّه قال: «أوَّل شهادة بالزور في الإسلام شهادة سبعين رجلاً حين انتهوا إلىٰ ماء الحوأب فنبحتهم كلابها، فأرادت صاحبتهم الرجوع وقالت: سمعت رسول الله يقول: إنَّ إحداكنَّ تنبحها كلاب الحوأب في التوجُّه إلىٰ قتال وصيّي عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، فشهد عندها سبعون رجلاً أنَّ ذلك ليس بماء الحوأب، فكانت أوَّل شهادة شهد بها في الإسلام بالزور». (البحار: ج ٣٢/ ص ١٤٧).

[(٣٢) - ٢١] حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «جلس عدَّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون، وفيهم سلمان الفارسي، وأنَّ عمر سأله عن نسبه وأصله، فقال: أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالًّا فهداني الله بمحمّد، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمّد، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد، فهذا حسبي ونسبي. ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدَّثه سلمان وشكىٰ إليه ما لقي من القوم وما قال لهم، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش، إنَّ حسب الرجل دينه، ومروَّته خُلُقه، وأصله عقله، قال الله تعالىٰ: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثىٰ وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾(١). يا سلمان، ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلَّا بتقوىٰ الله، وإن كان التقوىٰ لك عليهم فأنت أفضل (منهم)»(٢).

[(٣٢) - ٢١] حمدويه بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، حنان بن سدير: (ثقة - الشيخ)، سدير: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) سورة الحجرات: ١٣.

(٢) في (م) غير موجودة.

[(٣٣) - ٢٢] جبريل بن أحمد، (قال: حدَّثني) أبو سعيد الآدمي سهل بن زياد، عن منخّل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «دخل أبو ذرٍّ علىٰ سلمان وهو يطبخ قدراً له، فبينا هما يتحدَّثان إذ انكبَّت[1] القدر علىٰ وجهها علىٰ الأرض، فلم يسقط من مرقها ولا ودكها[2] شيء، فعجب من ذلك أبو ذرٍّ عجباً شديداً، وأخذ سلمان القدر فوضعها علىٰ حالها الأوَّل علىٰ النار ثانيةً. وأقبلا يتحدَّثان، فبيناهما يتحدَّثان إذ انكبَّت القدر علىٰ وجهها، فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا ودكها»، قال: «فخرج أبو ذرٍّ وهو مذعور من عند سلمان، فبينا هو متفكِّر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ الباب، فلمَّا أن بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أبا ذرٍّ، ما الذي أخرجك من عند سلمان؟ وما الذي ذعرك[3]؟ فقال له أبو ذرٍّ: يا أمير المؤمنين، رأيت سلمان صنع كذا وكذا، فعجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا ذرٍّ، إنَّ سلمان لو حدَّثك بما يعلم لقلت:

[(٣٣) - ٢٢] جبريل بن أحمد: (مجهول)، سهل بن زياد: (ضعيف - النجاشي والشيخ)، منخّل [بن جميل]: (ضعيف - النجاشي والكشّي، روىٰ في تفسير القمّي)، جابر [بن عبد الله الأنصاري]: (ثقة - البرقي).

---

(١) في (هـ): انكفأت، (في الموضعين).

(٢) في (م): ولا من ودكها.

(٣) في (م): وما الذي أذعرك.

رحم الله قاتل سلمان. يا أبا ذرٍّ، إنَّ سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، وإنَّ سلمان منّا أهل البيت».

[(٣٤) - ٢٣] طاهر بن عيسىٰ الورّاق الكشّي، قال: حدَّثني أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب التاجر السمرقندي، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد بن شجاع، عن أبي العبّاس أحمد بن حمّاد المروزي[١]، عن الصادق عليه السلام أنَّه قال في الخبر[٢] الذي روي فيه: «أنَّ سلمان كان محدَّثاً»، قال: «إنَّه كان محدَّثاً عن إمامه لا يجوز به[٣]، لأنَّه لا يُحدَّث عن الله عزَّ وجلَّ إلَّا الحجَّة».

[(٣٥) - ٢٤] طاهر بن عيسىٰ، قال: حدَّثني أبو سعيد، قال: حدَّثني الشجاعي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

[(٣٤) - ٢٣] طاهر بن عيسىٰ الورّاق: (مجهول)، جعفر بن أحمد بن أيّوب: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن محمّد بن شجاع: (مجهول)، أحمد بن حمّاد المروزي: (حسن - الكشّي).

[(٣٥) - ٢٤] طاهر بن عيسىٰ [الورّاق]: (مجهول)، أبو سعيد [جعفر بن أحمد بن أيّوب]: (ثقة - النجاشي)، الشجاعي [عليُّ بن محمّد بن شجاع]: (مجهول)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، خزيمة بن ربيعة: (مجهول - روىٰ عنه ابن أبي عمير)، (يرفعه).

---

(١) في السند انقطاع؛ لأنَّه من أصحاب الجواد عليه السلام.

(٢) في (م): الحديث.

(٣) كذا في الأصل و(م)، أي لا يتجاوز عنه، وفي بقيَّة النُّسَخ: (لا عن ربِّه).

خزيمة بن ربيعة، يرفعه، قال: خطب سلمان إلىٰ عمر فردَّه، ثمّ ندم فعاد إليه[1]، فقال: (إنّما أردت أنْ أعلم ذهبت حميَّة الجاهلية من قلبك أم هي كما هي).

[(٣٦) - ٢٥] حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ العبيدي[2]، عن يونس بن عبد الرحمن ومحمّد بن سنان، عن الحسين ابن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان والله عليٌّ محدَّثاً، وكان سلمان محدَّثاً»، قلت: اشرح لي. قال: «يبعث الله إليه مَلَكاً ينقر في أُذُنه يقول: كيت وكيت».

[(٣٧) - ٢٦] جبريل بن أحمد: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن حمّاد بن

[(٣٦) - ٢٥] حمدويه بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس بن عبد الرحمن: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، الحسين بن المختار: (ثقة - المفيد، روىٰ في تفسير القمّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير بسند صحيح)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

[(٣٧) - ٢٦] جبريل بن أحمد [الفاريابي]: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ [العبيدي]: (ثقة - النجاشي)، حمّاد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي والشيخ)، حريز [بن عبد الله]: (ثقة - الشيخ)، الفضيل بن يسّار: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) يعني أنَّ سلمان ندم عن خطبته إلىٰ عمر، فعاد إلىٰ عمر فقال له ذلك.

(٢) في (د): العنبري.

عيسىٰ، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: «تروي ما يروي الناس أنَّ عليًّا عليه السلام قال في سلمان: أدرك علم الأوَّل وعلم الآخر؟»، قلت: نعم، قال: «فهل تدري ما عنىٰ؟»، قلت: يعني علم بني إسرائيل وعلم النبيِّ صلى الله عليه وآله. فقال: «ليس هكذا يعني، ولكن علم النبيِّ صلى الله عليه وآله وعلم عليٍّ عليه السلام، وأمر النبيِّ وأمر عليٍّ صلوات الله عليهما».

[(٣٨) - ٢٧] عليُّ بن محمّد القتيبي، قال: حدَّثني أبو محمّد الفضل بن شاذان، قال: حدَّثنا ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد[١]، قال: قال سلمان: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا حضرك أو أخذك الموت[٢] حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام»، ثمّ أخرج صرَّة من مسك فقال: هبة[٣] أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ثمّ بلَّها ونضحها حوله، ثمّ قال لامرأته: قومي أجيفي الباب، فقامت

[(٣٨) - ٢٧] عليُّ بن محمّد القتيبي: (غير موثَّق)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عمر بن يزيد [بيّاع السابري]: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٣٣٩) من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وعليه فالرواية مرفوعة.

(٢) الترديد من الراوي.

(٣) في (م): هيه.

فأجافت[١] الباب، فرجعت وقد قُبِضَ رضي الله عنه.

حُكي عن الفضل بن شاذان أنَّه قال: (ما نشأ في الإسلام رجل من كافَّة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي).

[(٣٩) - ٢٨] أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّي، قال: حدَّثني الحسن بن طلحة المروزي يرفعه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «تزوَّج سلمان امرأة من كندة، فدخل عليها، فإذا لها خادمة وعلىٰ بابها عباءة. فقال سلمان: إنَّ في بيتكم هذا لمريضاً أو قد تحوَّلت الكعبة فيه[٢]؟ فقيل: إنَّ المرأة أرادت أنْ تستر علىٰ نفسها فيه. قال: فما هذه الجارية؟ قالوا: كان لها شيء[٣] فأرادت أنْ تُخدَم. قال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيّما رجل كانت عنده جارية فلم يأتِها أو لم يُزوِّجها

[(٣٩) - ٢٨] خلف بن حمّاد الكشّي: (مجهول)، الحسن بن طلحة المروزي: (مهمل - لم يذكروه)، (يرفعه)، حمّاد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي والشيخ)، إبراهيم بن عمر اليماني: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (ب): احتفي، فأحافت. وفي لسان العرب (ج ١/ ص ٢٩٨٢): وأمَّا أجاف الباب فمعناه ردَّه.

(٢) قال الداماد في التعليقة (ج ١/ ص ٦٨): (أي في بيتكم مريض قد تخوَّفتم عليه فغطَّيتم علىٰ الباب بهذه العباءة خوفاً من وصول الهواء إليه، أو تحوَّلت الكعبة من مكانها إلىٰ موضع بيتكم فألبستموه لباس الكعبة).

(٣) أي كانت مريضة أو بها ضعف فاحتاجت إلىٰ خادمة.

من يأتيها ثمّ فجرت كان عليه وزر مثلها[١]، ومن أقرض قرضاً فكأنّما تصدَّق بشطره، فإذا أقرضه الثانية كان رأس المال[٢] وأدّىٰ الحقَّ إلىٰ صاحبه أنْ يأتيه في بيته أو في رحله فيقول: ها خذه».

[(٤٠) - ٢٩] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني محمّد بن يزداد الرازي، عن محمّد بن عليٍّ الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: «ذُكِرَت التقيَّة يوماً عند عليٍّ عليه السلام فقال: أنْ لو علم أبو ذرٍّ ما في قلب سلمان لقتله، وقد آخىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما، فما ظنُّك بسائر الخلق؟».

[(٤١) - ٣٠] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدَّثنا أيّوب ابن نوح، عن صفوان بن يحيىٰ، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن

[(٤٠) - ٢٩] محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن يزداد الرازي: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن عليٍّ الحدّاد: (مجهول)، مسعدة بن صدقة: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

[(٤١) - ٣٠] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، أيّوب بن نوح: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، صفوان بن يحيىٰ: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عاصم ابن حميد: (ثقة - النجاشي)، إبراهيم بن أبي يحيىٰ: (حسن - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (م): كان عليه وزرها.

(٢) أي إنَّه بالمرَّة الثانية تصدَّق بشطر آخر من المال، وفي (م): برأس المال.

أبي يحيىٰ، عن أبي عبد الله عليه السلام: «الميثب[1] هو الذي كاتب عليه سلمان فأفاءه الله علىٰ رسوله فهو في صدقتها»، يعني صدقة فاطمة عليها السلام.

[(٤٢) - ٣١] نصر بن الصبّاح وهو غالٍ، قال: حدَّثني إسحاق بن محمّد البصري، وهو متَّهم[2]، قال: حدَّثنا أحمد بن هلال، عن عليِّ بن أسباط، عن العلاء، عن محمّد بن حكيم، قال: ذُكِرَ عند أبي جعفر عليه السلام سلمان، فقال: «ذلك سلمان المحمّدي، إنَّ سلمان منّا أهل البيت، إنَّه كان يقول للناس: هربتم من القرآن إلىٰ

[(٤٢) - ٣١] نصر بن الصبّاح: (مجهول)، إسحاق بن محمّد البصري: (ضعيف - من أركان الغلاة - النجاشي والكشّي)، أحمد بن هلال [العبرتائي]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، عليُّ بن أسباط: (ثقة - النجاشي)، العلاء: (مشترك بين الثقة وغيره)، محمّد بن حكيم: (حسن - الكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي).

(١) ميثب بالكسر، ثمّ السكون، وفتح الثاء المثلَّثة، وباء موحَّدة، قال اللغويون: الميثب الأرض السهلة، وقال أبو عمرو: الميثب الجدول، وقيل: الميثب ما ارتفع من الأرض، وكلُّه مفعل من وثب، وميثب: مال بالمدينة إحدىٰ صدقات النبيِّ صلى الله عليه وآله، وله فيها سبعة حيطان، وكان قد أوصىٰ بها مخيريق اليهودي للنبيِّ صلى الله عليه وآله، وكان أسلم فلمّا حضرته الوفاة أوصىٰ بها لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأسماء هذه الحيطان: برقة، وميثب، والصافية، وأعواف، وحسنىٰ، والدلال، ومشربة أُمّ إبراهيم أي غرفتها. (معجم البلدان: ج ٥/ ص ٢٤١).

(٢) في جامع الرواة (ج ١/ ص ٧٠): يُرمىٰ بالغلوِّ، من أصحاب الجواد عليه السلام، وفيه نظر.

الأحاديث، وجدتم كتاباً رقيعاً[1] حوسبتم فيه علىٰ النقير[2] والقطمير والفتيل وحبَّة خردل فضاق ذلك عليكم، وهربتم إلىٰ الأحاديث التي اتَّسعت عليكم».

[(٤٣) - ٣٢] آدم بن محمّد القلانسي البلخي، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسين[3] الدقّاق النيسابوري، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الحميد العطّار، قال: حدَّثنا ابن أبي عمير، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مرَّ سلمان علىٰ الحدّادين بالكوفة[4] وإذا بشابٍّ[5] قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله. فقالوا: يا أبا عبد الله، هذا الشاب قد صرع فلو

[(٤٣) - ٣٢] آدم بن محمّد القلانسي: (مجهول)، عليُّ بن الحسين الدقّاق: (مجهول)، محمّد بن عبد الحميد: (مجهول)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، إبراهيم بن عبد الحميد: (ثقة - الشيخ)، عمر بن يزيد [بيّاع السابري مولىٰ ثقيف]: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (ب) و(م): رقيقاً.

(٢) النقير: نقطة صغيرة علىٰ ظهر النواة في الجهة المقابلة لشقِّها الأمامي، والقطمير: هي اللفّافة والغشاء الرقيق الذي علىٰ نوىٰ التمر، والفتيل: هو خيط رفيع موجود علىٰ شقِّ النواة، وحبَّة الخردل: من الأوزان الدقيقة، وهي تساوي جزءاً من ستَّة أجزاء من حبَّة الشعير. والخردل هو نبات من فصيلة الصليبيات له حَبٌّ صغير جدًّا ويُضرَب به المثل في الصغر.

(٣) في (ب) و(م): الحسن.

(٤) لم يُعرَف عن سلمان الفارسي أنَّه كان يعيش في الكوفة.

(٥) في (م): وإذا شابٌّ.

جئت وقرأت عليه في أُذُنه»، قال: «فجاء سلمان، فلمَّا دنا منه رفع الشابُّ رأسه فنظر إليه، فقال: يا أبا عبد الله، ليس منه[١] شيء ممَّا يقول هؤلاء، ولكنَّني مررت بهؤلاء الحدّادين وهم يضربون بالمرازب[٢]، فذكرت قول الله تعالىٰ: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝٢١﴾[٣]». قال: «فدخلت في قلب سلمان من الشابِّ محبَّة فاتَّخذه أخاً، فلم يزل معه حتَّىٰ مرض الشابُّ، فجاءه سلمان، فجلس عند رأسه وهو في الموت. فقال: يا مَلَك الموت، أرفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله، إنِّي بكلِّ مؤمن رفيق».

[(٤٤) - ٣٣] نصر بن صبّاح البلخي أبو القاسم، قال: حدَّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدَّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن منصور، قال: قلت للصادق عليه السلام:

[(٤٤) - ٣٣] نصر بن صبّاح البلخي: (مجهول)، إسحاق بن محمّد: (ضعيف - النجاشي والكشّي)، محمّد بن عبد الله بن مهران: (ضعيف - النجاشي والشيخ والكشّي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، الحسن بن منصور: (مجهول).

---

(١) في (م): ليس فيَّ شيء.

(٢) جمع مرزبة، وهي عصا من حديد، ومطرقة كبيرة تُكسَر بها الحجارة. وقال ابن الأثير: المرزبة بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التي تكون للحدّاد. (النهاية في غريب الحديث: ج ٢/ ص ٢١٩).

(٣) سورة الحجّ: ٢١.

أكان سلمان محدَّثاً؟ قال: «نعم». قلت: من يُحدِّثه؟ قال: «مَلَك كريم». قلت: فإذا كان سلمان كذا فصاحبه[١] أيُّ شيء هو؟ قال: «أقبل علىٰ شأنك».

[(٤٥) - ٣٤] عليُّ بن الحسن، قال: حدَّثني محمّد بن إسماعيل بن مهران، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، قال: حدَّثنا يوسف بن يعقوب، عن النهّاش بن فهم[٢]، عن عمرو بن عثمان، قال: دخل سلمان علىٰ رجل من إخوانه فوجده في السياق[٣]، فقال: يا ملك الموت، أرفق بصاحبنا، قال: فقال الآخر: يا أبا عبد الله، إنَّ مَلَك الموت يقرأ عليك السلام وهو يقول: لا[٤] وعزَّة هذا البناء[٥] ليس إلينا شيء.

[(٤٥) - ٣٤] عليُّ بن الحسن [بن فضّال]: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن إسماعيل بن مهران: (مهمل)، إسحاق بن إبراهيم الصوّاف: (مهمل - لم يذكروه)، يوسف بن يعقوب: (مجهول)، النهّاش بن فهم: (مجهول)، عمرو بن عثمان: (مجهول).

---

(١) المراد من صاحبه في هذا الخبر أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) في (م): النهّاس بن قهم.

(٣) السياق: نزع الروح. أي كأنَّ روحه تُساق لتخرج من بدنه. (لسان العرب: ج ١٠/ ص ١٦٧).

(٤) في (أ) و(ب) و(ج): ألَا وعزَّة.

(٥) إمَّا أنَّه أراد الكعبة أو بناء السماوات والأرض أو الإنسان أو غير ذلك.

[(٤٦) - ٣٥] أبـو عبـد الله جعفـر بـن محمّـد شـيخ مـن جرجـان عـامّي، قـال: حـدَّثنا محمّـد بـن حميـد الـرازي، قـال: حـدَّثنا عـليُّ بـن مجاهـد، عـن عمـرو بـن أبي قـيس، عـن عبـد الأعـلىٰ، عـن أبيـه، عـن المسيِّب بـن نجيَّـة[١] الفـزاري، قـال: لـمَّا أتانـا سـلمان الفـارسي قادمـاً، تلقَّيتـه فـيمن تلقّـاه، فسـار حتَّـىٰ انتهـىٰ إلىٰ كـربلاء، فقـال: مـا تُسَـمُّون هــذه؟ قـالوا: كـربلاء، فقـال: هــذه مصــارع إخــواني، هــذا موضـع رحـالهم، وهـذا مُنـاخ[٢] ركـابهم، وهـذا مهـراق دمـائهم، قُتِـلَ بهـا خـير الأوَّلـين ويُقتَـل بهـا خـير الآخـرين[٣]، ثـمّ سـار حتَّـىٰ انتهـىٰ إلىٰ

[(٤٦) - ٣٥] جعفر بن محمّد: (مجهول)، محمّد بن حميد الرازي: (مجهـول)، عـليُّ ابن مجاهـد: (مجهـول)، عمـرو بـن أبي قـيس: (مجهـول)، عبـد الأعـلىٰ [عـامّي]: (مجهول)، (عن أبيه): (مهمل)، المسيِّب بن نجيَّة الفزاري: (ثقة - الكشّي).

---

(١) في (م): نجبة.

(٢) قـال في التعليقـة (ج ١/ ص ٧٥): (قولـه رضى الله تعـالىٰ عنـه: وهـذا مُنـاخ ركـابهم - بضـمِّ المـيم - عـلىٰ اسـم المكـان مـن بـاب الإفعـال فإنَّـه يكـون عـلىٰ هيـأة اسـم المفعـول، وركـابهم - بكسـر الـراء - وهـو اسـم لجنس الإبـل. قـال في القـاموس: المُناخ - بالضـمِّ - مـبرك الإبـل، وقـال: الركـاب ككتـاب: الإبـل، واحـدتها راحلـة. وقولـه ﵀: وهـذا مهـراق دمائهم - بضـمِّ المـيم وفـتح الهـاء - عـلىٰ مفعـل، بـالفتح أيضـاً اسـم المكـان مـن هـراق المـاء يهريقه، بفتح الهاء فـيهما هراقـة بالكسـر، بمعنـي أراقـه يريقـه إراقـة، صبَّه، والهـاء بـدل مـن الهمزة وصارت بلزومها كأنَّها من نفس الحرف).

(٣) قـال في التعليقـة (ج ١/ ص ٧٤): (كأنَّـه عنـيٰ بـه - خـير الأوَّلـين -: هابيـل، وخـير الآخرين هو أبو عبد الله الحسين ﵇).

حروراء[١]، فقال: ما تُسمّون هذه الأرض؟ قالوا: حروراء. فقال: حروراء خرج بها شرُّ الأوّلين ويخرج بها شرُّ الآخرين، ثمّ سار حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ بانقيا[٢] وبها جسر الكوفة الأوّل، فقال: ما تُسمُّون هذه؟ قالوا: بانقيا، ثمّ سار حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ الكوفة، قال: هذه الكوفة؟ قالوا: نعم. قال: قبَّة الإسلام.

[(٤٧) - ٣٦] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن أشكيب، قال: أخبرني الحسن بن خرّزاذ القمّي، قال: أخبرنا محمّد بن حمّاد الشاشي[٣]، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «خطب سلمان فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له، إذ أنا

[(٤٧) - ٣٦] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، الحسين بن أشكيب: (ثقة - النجاشي)، الحسن بن خرّزاذ: (مجهول)، محمّد بن حمّاد الشاشي: (مهمل)، صالح بن فرج: (مجهول)، زيد بن المعدل: (مهمل).

---

(١) قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع علىٰ ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا عليَّ ابن أبي طالب عليه السلام، فنُسبوا إليها. (معجم البلدان: ج ٢/ ص ٤٥).

(٢) بانقيا - بكسر النون -: ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح (ج ٢/ ص ٢٩٩)، وفي أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام: خرج من بابل علىٰ حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوق غنماً ويحمل دلواً علىٰ عاتقه حتّىٰ نزل بانقيا. (تاريخ الكوفة: ص ١٧٩).

(٣) في (م) و(د) و(هـ): الساسي.

مذكٍّ[١] لنار الكفر أُهِلُّ لها نصيباً أو أُثبت لها رزقاً، حتّىٰ ألقىٰ الله ﷻ في قلبي حبَّ تهامة[٢]، فخرجت جائعاً ظمآناً قد طردني قومي وأُخرجت من مالي، ولا حمولة تحملني، ولا متاع يُجهِّزني، ولا مال يُقوّيني، وكان من شأني ما قد كان، حتّىٰ أتيت محمّداً ﷺ، فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه، ورأيت من العلامة ما أُخبِرت بها، فأنقذني به من النار، فبنت[٣] من الدنيا علىٰ المعرفة التي دخلت عليها في الإسلام. ألَا أيّها الناس اسمعوا من حديثي ثمّ اعقلوا عنّي، قد أُوتيت العلم كثيراً[٤]، ولو أخبرتكم بكلِّ ما أعلم لقالت طائفة: مجنون[٥]، وقالت طائفة أُخرىٰ: اللّهمّ اغفر لقاتل سلمان.

ألَا إنَّ لكم منايا تتبعها بلايا، فإنَّ عند عليٍّ عليه السلام علم المنايا

---

(١) في البحار (ج ٢٢/ ص ٣٩٠): تذكية النار: إيقادها، أهل لها: أي أصيح لأطلب نصيباً، أي قوماً لعبادة النار، وفي بعض النُّسَخ: أهيل، أي كنت من قوّام النار أُعطي النصيب عبدتها، ويأتيني الرزق لها، وهو أظهر، وفي النهاية: القذذ: ريش السهم، واحدتها قذَّة، ومنه الحديث: «لتركبنَّ سُنَن من كان قبلكم حذو القذَّة بالقذَّة»، أي كما يقذُّ كلُّ واحدةٍ منهما علىٰ صاحبتها وتقطع، وقال فيه: لفارس نطحة أو نطحتان، أي تقاتل المسلمين مرَّة أو مرَّتين، وفي القاموس: الضروس: الناقة السيئة الخلق تعضُّ حالبها.

(٢) المراد من تهامة مكَّة والحجاز.

(٣) في (ب) و(هـ): فثبت. وبنت من البينونة.

(٤) في (ج): كبيراً.

(٥) في (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(هـ): لمجنون.

وعلم الوصايا وفصل الخطاب[1] علىٰ منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله ﷺ: أنت وصيّي وخلفيتي في أهلي بمنزلة هارون من موسىٰ، ولكنَّكم أصبتم سُنَّة الأوَّلين[2] وأخطأتم سبيلكم، والذي نفس سلمان بيده لتركبنَّ طبقاً عن طبق سُنَّة بني إسرائيل القذَّة بالقذَّة.

أمَا والله لو ولَّيتموها عليًّا لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء[3]، ونابذتكم علىٰ سواء، وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء.

أمَا والله لو أنّي أدفع ضيماً أو أُعِزُّ لله ديناً لوضعت سيفي علىٰ عاتقي ثمّ لضربت به قدماً قدماً. ألَا إنّي أُحدِّثكم بما تعلمون وما لا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها. ألَا إنَّ لبني أُميَّة في بني هاشم نطحات. ألَا إنَّ بني أُميَّة كالناقة الضروس تعضُّ بفيها، وتخبط بيديها، وتضرب برجلها، وتمنع درَّها.

---

(١) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٧٨): (المنايا: الآجال، جمع المنيَّة وهي الأجل المقدَّر للحيوان من مناه يمنيه بمعنىٰ قدره، فالمنيَّة سُمّيت منيَّة لأنَّها مقدَّرة لكلٍّ، ومن هنا سُمّي بها الموت، وعلم الوصايا: المراد به علم الشرائع، وفصل الخطاب: هو الفارق بين الحقِّ والباطل علىٰ الفصل والقطع).

(٢) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٧٨): (أي أصبتم طريقة أُولئك الأقوام من بني إسرائيل الذين ارتدُّوا عن السبيل من بعد موسىٰ عليه السلام).

(٣) في (م) و(ب) و(ج) و(هـ): الرجاء.

أَلَا إنَّـه حـقٌّ عـلىٰ الله أن يُـذِلَّ باديهـا[١] وأن يُظهِـر عليهـا عـدوَّها مع قـذف مـن السـماء وخسـف ومسـخ وسـوء الخلـق، حتَّـىٰ إنَّ الرجـل ليخـرج مـن جانـب حجلتـه إلىٰ صـلاة فيمسـخه الله قـرداً. أَلَا وفئتـان تلتقيان بتهامة كلتاهمـا كافرتـان، أَلَا وخسـف بكلـب[٢] ومـا أنـا وكلـب، والله لـولا مـا[٣] لأريـتكم مصـارعهم[٤]، أَلَا وهـو البيـداء ثـمّ يجـيء مـا تعرفون.

فـإذا رأيـتم أيّهـا النـاس الفـتن كقطـع الليـل المظلـم يهلـك فيهـا الراكـب الموضـع[٥] والخطيـب المصـقع[٦] والـرأس المتبـوع، فعلـيكم بـآل محمّد، فـإنَّهم القـادة إلىٰ الجنَّـة، والـدعاة إليهـا إلىٰ يـوم القيامـة، وعلـيكم

(١) في (م): ناديها.

(٢) أي موضـع يسـكنه بنـو كلـب، والمـراد مـن الخسـف هـو خسـف جـيش السـفياني بالبيـداء وهو من الحتميّات.

(٣) هنا يحتمل وجود سقط، أو أنَّه اكتفىٰ ببعض الكلام ولم يذكر العلَّة لوجود مصلحة.

(٤) في (ب) و(ج) و(هـ): مصارعكم.

(٥) قـال في التعليقـة (ج ١/ ص ٨٤): (الموضـع - بضـمِّ المـيم وكسـر الضـادِّ - عـلىٰ اسـم الفاعل مـن بـاب الإفعـال، يقـال: وضـع البعـير وغـيره، أي أسرع في سـيره وأوضـعه راكبـه. قـال ابـن الأثـير في النهايـة في حـديث الحـجِّ: وأوضـع في وادي محسـر، وضـع البعـير يضـع وضعاً، وأوضـع راكبـه إيضـاعاً إذا حملـه عـلىٰ سرعـة السـير، وأوضـعت بالراكـب أي حملتـه عـلىٰ أنْ يوضـع مركوبـه، ومنـه حـديث حذيفـة بـن أسـيد: شرُّ النـاس في الفتنـة الراكـب الموضع، أي المسرع فيها).

(٦) قـال في النهايـة في غريـب الحـديث (ج ٣/ ص ٤٢): (في حـديث حذيفـة بـن أسـيد: «شرُّ النـاس في الفتنـة الخطيـب المصـقع»، أي البليـغ المـاهر في خطبتـه الـداعي إلىٰ الفـتن الـذي يُحرِّض الناس عليها).

بعليٍّ، فوَالله لقد سلَّمنا عليه بالولاء مع نبيِّنا[١]، فما بال القوم، أحسد قد حسد قابيل هابيل، أو كفر فقد ارتدَّ قوم موسىٰ عن الأسباط ويوشع وشمعون وابني هارون شبَّر وشبير، والسبعين الذين اتَّهموا موسىٰ علىٰ قتل هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم، ثمّ بعثهم الله أنبياء مرسَلين وغير مرسَلين، وأمر[٢] هذه الأُمَّة كأمر بني إسرائيل.

فأين يُذهَب بكم، ما أنا وفلان وفلان[٣]؟ ويحكم والله ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون، أم نسيتم أم تتناسون؟! أنزلوا آل محمّد منكم منزلة الرأس من الجسد، بل منزلة العينين من الرأس، والله لترجعنَّ كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، يشهد الشاهد علىٰ الناجي بالهلكة ويشهد الناجي علىٰ الكافر بالنجاة، ألَا إنّي أظهرت أمري وآمنت بربّي وأسلمت بنبيّي واتَّبعت مولاي ومولىٰ كلِّ مسلم.

---

(١) هذه إشارة إلىٰ قضيَّة غدير خُمٍّ المنقولة بطُرُق متكثِّرة عند فِرَق المسلمين، وفي صحاح العامَّة وأُصولهم جميعاً أنَّ رسول الله ﷺ قام خطيباً بغدير خُمٍّ (بين مكَّة والمدينة) فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعَّظ وذكَّر ثمّ قال: «أيّها الناس، إنَّما أنا بشر يوشك أنْ يأتيني رسول ربّي فأُجيب، فإنّي تارك فيكم الثقلين ما إنْ تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا بعدي أبداً، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتَّىٰ يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أُذكِّركم الله في أهل بيتي، أُذكِّركم الله في أهل بيتي، أُذكِّركم الله في أهل بيتي». (صحيح مسلم: ج٤/ ص ١٨٧٣؛ مسند أحمد: ج ٤/ ص ٣٤٤).

(٢) في (م): فأمر.

(٣) لعلَّه إشارة إلىٰ أبي بكر وعمر، أو أنَّ المراد كلُّ من لم يكن منصوصاً عليه من الله تعالىٰ وبوصيَّة من رسوله الكريم ﷺ.

بـأبي أنـت وأُمّـي قتيـل كوفـان، يـا لهـف نفسـي لأطفـال صـغار، وبأبي صـاحب الجفنـة(١) والخـوان، نكّـاح النسـاء(٢) الحسـن بـن علـيٍّ، ألَا

(١) قـال في الصـحاح (ص ١٧٨): الجفنـة: كالقصـعة، والجمـع الجفـان والجفنـات بالتحريـك. وفي لسـان العـرب (ج ١/ ص ٦٢٢): والجفنـة: معروفـة، أعظـم مـا يكـون مـن القصـاع، والجمع: جِفان وجِفَن.

(٢) إنَّ هذا الكلام يتماشىٰ مع ما ورد بكثرة في كُتُب العامَّـة مـن محـاولات محمومـة لتشـويه سـمعة الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام من خلال وصمه بأنَّه كان يُكثِر من الزواج والطلاق حتَّـىٰ تسـرَّب ذلك إلىٰ كُتُبنا الحديثية، فنجد أنَّ هناك روايتين وردتا في الكافي بهذا المضمون:

الرواية الأُولىٰ: ما عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن محمّد بن زياد بن عيسىٰ، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنَّ عليًّا صلوات الله عليه قال وهو علىٰ المنبر: لا تُزوِّجوا الحسن فإنَّه رجل مطلاق، فقام رجل من همدان فقـال: بـلىٰ والله لنُزوِّجنَّـه وهـو ابـن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أمير المؤمنين، فإنْ شاء أمسك وإنْ شاء طلَّق».

والرواية الثانية: ما عن العـدَّة، عـن أحمـد بـن محمّـد، عـن محمّـد بـن إسماعيل بـن بزيـع، عـن جعفـر بـن بشـير، عـن يحيـىٰ بـن أبي العـلا، عـن أبي عبـد الله عليه السلام، قـال: «إنَّ الحسـن بـن علـيٍّ عليهما السلام طلَّـق خمسـين امـرأة، فقـال علـيٌّ عليه السلام بالكوفـة: يـا معشـر أهـل الكوفـة، لا تُنكِحـوا الحسـن فإنَّـه رجـل مطـلاق، فقـام إليـه رجـل فقـال: بـلىٰ والله لننكحنَّـه، إنَّـه ابـن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن فاطمة عليها السلام، فإنْ أعجبه أمسك وإنْ كره طلَّق».

والجـواب: أنَّ الروايـة الأُولىٰ فيهـا حميـد بـن زيـاد والحسـن بـن محمّـد بـن سـماعة، وهمـا واقفيان، والثاني قال عنـه النجـاشي: كـان يعانـد في الوقـف ويتعصَّـب، وهمـا وإنْ قيـل: إنَّهـما ثقتـان إلَّا أنَّ بعضـهم يحكـم بضـعف الروايـة مـن جهـة أنَّهـما واقفيـان، ففـي مجمـع الفائـدة حكـم بضـعف روايـة فيهـا هـذان، فقـال: (هـي ضـعيفة لعـدم صـحَّة السـند إلىٰ الحسـن بـن محمّد بن سماعة، فإنَّ فيه حميد بن زياد، والحسن هو أيضاً واقفي).

أمَّا الرواية الثانية، فهي ضعيفة لجهالة يحيىٰ بن أبي العلا، قال السيِّد الخـوئي في المعجـم (ج ٢١/ ص ٢٦): (ثمّ إنَّ الظاهر أنَّ يحيىٰ بن أبي العلاء الذي عدَّه الشيخ من أصحاب الباقر عليه السلام مغاير

⇦

إنَّ نبيَّ الله نحله البأس والحياء، ونحل الحسين المهابة والجود، يا

⇦ ليحيىٰ بن أبي العلاء الذي ذكره في الفهرست؛ وذلك لأنَّ حميداً المتوفّىٰ سنة (٣١٠) يروي كتاب يحيىٰ بن أبي العلاء بواسطة القاسم بن إسماعيل، ولا يمكن أنْ يروي حميد عن أصحاب الباقر عليه السلام بواسطة واحدة، فلا محالة يكون من عدَّه الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام مغايراً لمن عنونه في الفهرست، والمتلخَّص من ذلك: أنَّ يحيىٰ بن أبي العلاء رجل من أصحاب الباقر عليه السلام، وليس له كتاب، ويحيىٰ بن أبي العلاء رجل آخر من أصحاب الصادق عليه السلام، وهو صاحب الكتاب علىٰ قول الشيخ، ويحيىٰ بن العلاء أيضاً من أصحاب الصادق عليه السلام، وهو صاحب الكتاب علىٰ قول النجاشي، ثمّ الظاهر أنَّ ما ذكره الشيخ من أنَّ صاحب الكتاب هو يحيىٰ بن أبي العلاء الرازي هو الصحيح؛ وذلك لأنَّ المذكور في الروايات كثيراً هو يحيىٰ بن أبي العلاء، ولم نجد ليحيىٰ بن العلاء ولا رواية واحدة، وقد ذكر الصدوق في المشيخة يحيىٰ بن أبي العلاء وذكر طريقه إليه وهو: محمّد بن الحسن رضي الله عنه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عنه.

والطريق صحيح، إلَّا أنَّ طريق الشيخ إليه ضعيف بأبي المفضَّل والقاسم بن إسماعيل.

بقي هنا شيء: وهو أنَّ يحيىٰ بن أبي العلاء الرازي لم يرد فيه توثيق، ويحيىٰ بن العلاء وإن وثَّقه النجاشي في ترجمته وفي ترجمة ابنه جعفر، إلَّا أنَّك قد عرفت مغايرته ليحيىٰ ابن أبي العلاء، فيحيىٰ بن أبي العلاء مجهول).

هذا كلُّه من حيث السند، وأمَّا من حيث الدلالة فيمكن ردُّ الأحاديث من خلال معارضتها لأدلَّة قطعية تدلُّ علىٰ إمامته وعصمته، وعدم اختلافه في المنهج مع أبيه حتَّىٰ يصل الأمر إلىٰ أنْ يفعل الإمام عليٌّ عليه السلام ذلك الفعل أمام الناس، ولو أراد منه عدم الزواج لنصح الإمام الحسن سرًّا، فهو أولىٰ بالارتداع عن العمل لا أنْ يطلب ذلك من الناس. فالحديث يستبطن كذبه.

وعليه فنحن لا نتوقَّع من الصحابي الجليل سلمان الفارسي الذي هو بصدد مدح الإمام وتعظيمه أنْ يتفوَّه بمثل هذه الكلمة المشينة بحقِّ سيِّد شباب أهل الجنَّة؛ لأنَّ فيها نقضاً للغرض وثبوت القدح بدل المدح.

ويح من احتقره لضعفه[١]، واستضعفه لقلّته، وظلم من بين ولده، وكان بلادهم عامر الباقين من آل محمّد[٢].

أيّها الناس، لا تكلُّ أظفاركم عن عدوِّكم، ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم، والله لتُبتلنَّ ببلاء لا تُغيِّرونه بأيديكم إلَّا إشارة بحواجبكم، ثلاثة خذوها بما فيها وارجوا رابعها وموافاها[٣].

بأبي دافع الضيم، شقّاق بطون الحبالىٰ، وحمّال الصبيان علىٰ الرماح، ومغلي الرجال في القدور، أمَا إنّي سأُحدِّثكم بالنفس الطيِّبة الزكيَّة، وتضريج دمه بين الركن والمقام، المذبوح كذبح الكبش.

يا ويح لسبايا نساء من كوفان الواردون الثويَّة[٤]، المستسعدون عشيَّة، وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقيَّة، ستُسيَّر

---

(١) كذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: بضعفه.

(٢) قال الداماد في التعليقة (ج ١/ ص ٩١): (يعني ظلم الحسين عليه السلام من ولد النبيِّ صلى الله عليه وآله وسفك دمه في سبيل الله، ولكنَّ نور الحقِّ في مشكاة العترة الطاهرة باقٍ لا يُطفأ إلىٰ يوم القيامة، فكان بلادهم عامر الباقين من آل محمّد والقائم بالأمر من بعد الحسين عليه السلام).

(٣) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٩٢): (يعني بها (الثلاثة): عليًّا والحسن والحسين عليهم السلام، والأخذ بسنن سُنَّتهم والسلوك في مسير سيرتهم، (وأرجوا رابعها وموافاها) أراد بالرابع السجّاد زين العابدين عليه السلام، فإنَّ الثلاثة عليهم السلام موافوه ومؤازروه في ملمّات المحن وصعوبات الفتن... وإنْ لم يقم هو بالجهاد من بعد؛ لفقدان الجنود والأعوان).

(٤) جاء في لسان العرب (ج ١٤/ ص ١٢٧): الثوية: موضع قريب من الكوفة. وفي الحديث ذكر الثوية، هي بضمِّ الثاء وفتح الواو وتشديد الياء، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة.

موجئاً هاتفاً يستغيث من قِبَل المغرب، فلا تغيثوه لا أغاثه الله، وملحمة بين الناس إلىٰ أن يصير ما ذُبِحَ علىٰ شيبته المقتول بظهر الكوفة، وهي كوفان يوشك أن يُبنىٰ جسرها وتُبنىٰ جنبتها حتَّىٰ يأتي زمان لا يبقىٰ مؤمن إلَّا بها أو يحنُّ إليها، وفتنة مصبوبة تطأ[١] في خطامها[٢] لا ينهيها أحد، لا يبقىٰ بيت من العرب إلَّا دخلته.

وأُحدِّثك يا حذيفة أنَّ ابنك مقتول، فإنَّ عليًّا أمير المؤمنين عليه السلام، فمن كان مؤمناً دخل في ولايته، فيصبح علىٰ أمر يمشي[٣] علىٰ مثله، لا يدخل فيها إلَّا مؤمن ولا يخرج منها إلَّا كافر».



(١) تطأ: من وطأ، ويُؤيِّد هذا الخطبة الواردة في نهج البلاغة: «قبل أنْ تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب بأحلام قومها». (نهج البلاغة/ خطبة ١٨٩).

(٢) في التعليقة (ج ١/ ص ٩٧): (الخطام مستعار من خطام البعير وغيره، لما يُوضَع علىٰ الأنف من الحلقة ونحوها، أو علىٰ الفم من نحو اللثام والنقاب). وفي البحار (ج ١٠/ ص ١٢٩): (وقوله عليه السلام: «تطأ في خطامها»، قال ابن ميثم: استعارة بوصف الناقة التي أُرسلت خطامها وخلت عن القائد في طريقها فهي تخبط وتعثر وتطأ من لقيت من الناس علىٰ غير نظام من حالها. وتذهب بأحلام قومها، قال بعض الشارحين: أي يتحيَّر أهل زمانها فلا يهتدون إلىٰ طريق التخلُّص عنها، ويُحتَمل أنْ يريد أنَّهم يأتون إليها سراعاً رغبةً ورهبةً من غير معرفة بكونها فتنة).

(٣) في (م): يمسي.

[٢]

أبو ذرٍّ[1]

[(٤٨) - ١] أبو الحسن محمّد بن سعد بن مزيد، ومحمّد بن أبي عوف، قالا: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو عليٍّ المحمودي المروزي، رفعه، قال: أبو ذرٍّ الذي قال رسول الله ﷺ: «ما أظلَّت الخضراء ولا

[(٤٨) - ١] محمّد بن سعد بن مزيد: (حسن - الشيخ)، محمّد بن أبي عوف [البخاري]: (حسن - الشيخ)، محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي: (ثقة - الكشّي)، (رفعه).

---

(١) جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو، أُمُّه رملة بنت الرفيعة من بني غفّار، وفي أُسد الغابة أنَّه كان آدم طويلاً أبيض الرأس واللحية، وروىٰ الحاكم في المستدرك عن أبي ذرٍّ قال: كنت رابع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة نفر وأنا الرابع، أتيت النبيَّ ﷺ فقلت: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أنْ لا إله إلَّا الله وأشهد أنَّ محمّداً رسول الله ﷺ، فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ﷺ، وذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وفي رجال بحر العلوم: أبو ذرٍّ الغفاري رابع الإسلام وخادم رسول الله ﷺ، وأحد الحواريين الذين مضوا علىٰ منهاج سيِّد المرسَلين...، وكان من المجاهرين بمناقب أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم، لم تأخذه في الله لومة لائم عند ظهور المنكر، ذكر ابن شهرآشوب: وروي أنَّه لـمَّا اشتدَّ إنكار أبي ذرٍّ علىٰ عثمان نفاه إلىٰ الشام، فكتب معاوية إلىٰ عثمان: إنَّ أبا ذرٍّ قد صرف قلوب أهل الشام عنك وبغَّضك إليهم، ثمّ إنَّ عثمان نفاه إلىٰ الربذة فلم يزل بها حتَّىٰ مات سنة (٣٢) من الهجرة. (الفوائد الرجالية للسيِّد بحر العلوم: ج ٢/ ص ١٤٠).

أقلَّت الغبراء علىٰ ذي لهجة أصدق من أبي ذرٍّ، يعيش وحده ويموت وحده ويُبعَث وحده ويدخل الجنَّة وحده»، وهو الهاتف بفضائل أمير المؤمنين، ووصّىٰ به رسول الله ﷺ واستخلافه إيّاه، فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم إيّاه من الشام علىٰ قتب بلا وطاء(١)، وهو يصيح فيهم: قد خاب القطار يحمل النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغ بنو أبي العاص(٢) ثلاثين رجلاً اتَّخذوا دين الله دخلاً(٣) وعباد الله خولاً(٤) ومال الله دولاً(٥). فقتلوه فقراً وجوعاً (وذلّاً)(٦) وضرًّا وصبراً.

---

(١) في الصحاح (ج ١/ ص ١٩٨): القَتَب - بالتحريك - هو رحل صغير علىٰ قدر السنام. وفي لسان العرب (ج ١/ ص ٧٦): والوَطاء: الاسم من الفراش الوطئ.

(٢) قال ابن أبي الحديد في نسب مروان بن الحَكَم: (هو مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، والحَكَم بن أبي العاص هو عمُّ عثمان بن عفّان، كان من مسلمة الفتح ومن المؤلَّفة قلوبهم، وتوفّي الحَكَم في خلافة عثمان قبل قتله بشهور. (شرح نهج البلاغة: ج ٦/ ص ١٤٨).

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (ج ٢/ ص ١٠٨): (الدَّخَل - بالتحريك - العيب والغشّ والفساد، وحقيقته أنْ يُدخِلوا في الدِّين أُموراً لم تجرِ بها السُّنَّة).

(٤) في لسان العرب (ج ١/ ص ٢٢٥): خولاً أي خدماً وعبيداً، يعني أنَّهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. واستخول في بني فلان: اتَّخذهم خولاً. وخوَّله المال: أعطاه إيّاه.

(٥) الدُّوَل جمع دولة، وهو ما يتداول فيكون مرَّة لهذا ومرَّة لذاك، فتُطلَق علىٰ المال. (البحار: ج ٧٤/ ص ١٥٧).

(٦) غير موجود في (ب) و(ج).

[(٤٩) - ٢] أبو عليٍّ أحمد بن عليٍّ السلولي شقران[1] القمّي، قال: حدَّثني الحسن بن حمّاد، عن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الرحمن بن محمّد ابن أبي حكيم، عن أبي خديجة الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «دخل أبو ذرٍّ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل، فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله؟ قال: أبو ذرٍّ، قال: أمَا إنَّه في السماء أعرف منه في الأرض، وسأله عن كلمات يقولهنَّ إذا أصبح»، قال: «فقال: يا أبا ذرٍّ، كلمات تقولهنَّ إذا أصبحت فما هنَّ؟ قال: أقول يا رسول الله: اللّهمّ إنّي أسألك الإيمان بك[2]، والعافية من جميع البلايا، والشكر علىٰ العافية، والغنىٰ عن الناس[3]».

[(٥٠) - ٣] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدَّثنا أيّوب بن نوح،

[(٤٩) - ٢] أحمد بن عليٍّ السلولي: (مجهول)، الحسن بن حمّاد: (مجهول - روىٰ عنه ابن أبي عمير بسند صحيح في الوافي)، أبو عبد الله البرقي [محمّد بن خالد]: (ثقة - الشيخ)، عبد الرحمن بن محمّد: (مهمل)، أبو خديجة [سالم بن مكرم]: (ثقة - النجاشي).

[(٥٠) - ٣] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، أيّوب بن نوح: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، صفوان بن يحيىٰ: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عاصم بن حميد: (ثقة - النجاشي)، أبو بصير [يحيىٰ بن أبي القاسم]: (ثقة - النجاشي والكشّي)، عمرو بن سعيد: (مجهول)، عبد المَلِك بن أبي ذرٍّ: (مجهول).

---

(١) في (د) و(هـ): سعدان. قال الشيخ في رجاله (ص ٤٠٧): (أحمد بن عليٍّ القمّي، المعروف بشقران، المقيم بكشٍّ).

(٢) في (أ) و(ج) و(دَ): والتصديق بنبيِّك.

(٣) في (أ) و(د): عن شرار الناس.

عن صفوان بن يحيىٰ، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير، عن عمرو ابن سعيد، قال: حدَّثنا عبد المَلِك بن أبي ذرٍّ الغفاري، قال: بعثني أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم مزَّق عثمان المصاحف، فقال: «ادع أباك»، فجاء أبي إليه مسرعاً، فقال: «يا أبا ذرٍّ، أتىٰ اليوم في الإسلام أمر عظيم، مُزِّق كتاب الله ووُضِعَ فيه الحديد، وحقٌّ علىٰ الله أن يُسلِّط الحديد علىٰ من مزَّق كتابه بالحديد». قال: فقال له أبو ذرٍّ: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: «إنَّ أهل الجبرية[1] من بعد موسىٰ قاتلوا أهل النبوَّة فظهروا عليهم فقتلوهم زماناً طويلاً، ثمّ إنَّ الله بعث فتية فهاجروا إلىٰ غير[2] آبائهم فقاتلهم فقتلوهم، وأنت بمنزلتهم يا عليُّ». فقال عليٌّ: «قتلتني يا أبا ذرٍّ». فقال أبو ذرٍّ: أمَا والله لقد علمت أنَّه سيُبدَأ بك.

[(٥١) - ٤] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدَّثنا أيّوب بن نوح،

[(٥١) - ٤] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، أيّوب بن نوح: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، صفوان بن يحيىٰ: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عاصم بن حميد (ثقة - النجاشي)، فضيل [بن الزبير] الرسّان: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، أبو عبد الله [يمكن أنْ يكون الجدلي الذي هو ثقة، أو هو البجلي المجهول، وكلاهما من أصحاب أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ]، أبو سُخَيلة (مجهول).

---

(١) في (م): (الحبرية)، والحبرية: مقام ديني عند اليهود، يقال لصاحبه: حَبْر، وجمعه: أحبار.

(٢) في (ج) و(هـ): فئة فهاجروا إلىٰ غُبَّر. والغُبَّر - بالضمِّ والتشديد - بمعنىٰ الباقين، وهو جمع غابر. في الصحاح (ص ٧٦٤): غبر الشيء يغبر، أي بقي، والغابر: الباقي.

عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسّان[١]، قال: حدَّثني أبو عبد الله، عن أبي سُخَيلة[٢]، قال: حججت أنا وسلمان بن ربيعة، قال: فمررنا بالربذة، قال: فأتينا أبا ذرٍّ، فسلَّمنا عليه، قال: فقال لنا: إنْ كانت بعدي فتنة (وهي كائنة)[٣] فعليكم بكتاب الله والشيخ عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «عليٌّ أوَّل من آمن بي وصدَّقني، وهو أوَّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق بعدي يُفرِّق بين الحقِّ والباطل، وهو يعسوب[٤] المؤمنين والمال يعسوب الظلمة»[٥].

---

(١) هو الفضيل بن الزبير الأسدي، مولاهم كوفي الرسّان، ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام بالتصغير (ص ١٤٣ و٢٦٩).

(٢) أبو سُخَيلة - بضمِّ السين المهملة وفتح الخاء المعجمة -، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٦٥).

(٣) غير موجود في (ب). وفي (هـ): وهي آتية.

(٤) قال في الصحاح (ج ١/ ص ١٨١): (واليعسوب مَلِك النحل، ومنه قيل للسيِّد: يعسوب قومه).

(٥) ورد في تاريخ دمشق (ج ٤٢/ ص ٤١): أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا عليُّ بن عمر بن محمّد الحربي، نا أبو حبيب العبّاس بن محمّد بن أحمد بن محمّد البري، نا ابن بنت السُّدّي يعني إسماعيل بن موسىٰ، نا عمرو بن سعيد البصري، عن فضيل بن مروزق، عن أبي سُخَيلة، عن سلمان وأبي ذرٍّ قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليٍّ فقال: «ألَا إنَّ هذا أوَّل من آمن بي، وهذا أوَّل من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأُمَّة يُفرِّق بين الحقِّ والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين». ⇦

[(٥٢) - ٥] وبهذا الإسناد، عن الفضيل الرسّان، قال: حدَّثني أبو عمر[(١)]، عن حذيفة بن أسيد[(٢)]، قال: سمعت أبا ذرٍّ يقول وهو متعلِّق بحلقة باب الكعبة: أنا جندب بن جنادة لمن عرفني، وأنا أبو ذرٍّ لمن لم يعرفني، إنّي سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «من قاتلني في الأُولىٰ والثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجّال[(٣)]، إنَّما مثل أهل بيتي في هذه الأُمَّة مثل سفينة

[(٥٢) - ٥] بالإسناد المتقدِّم، عن الفضيل [بن الزبير] الرسّان: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، أبو عمر: (مجهول)، حذيفة بن أسيد: (مجهول).

⇦ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الحسين عاصم بن الحسن، نا أبو عمر بن مهدي، نا أبو العبّاس بن عقدة، نا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، نا مخلد بن شدّاد، نا محمّد بن عبيد الله، عن أبي سُخَيلة، قال: حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذرٍّ، فكنّا عنده ما شاء الله، فلمَّا حان منّا حفوف قلت: يا أبا ذرٍّ، إنّي أرىٰ أُموراً قد حدثت، وإنّي خائف أنْ يكون في الناس اختلاف، فإنْ كان ذلك فما تأمرني؟ قال: الزم كتاب الله ﷻ وعليَّ بن أبي طالب، فأُشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليٌّ أوَّل من آمن بي وأوَّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق يُفرِّق بين الحقِّ والباطل».

(١) وهو زاذان الفارسي، ذكره في الخلاصة (ص ١٩٢) في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) ذكره الشيخ في كتاب الرجال (ص ٣٥) فيمن روىٰ عن النبيِّ ﷺ من الصحابة، قال: (حذيفة بن أسيد الغفاري، أبو سريحة، صاحب النبيِّ ﷺ، وهو ابن أُميَّة).

(٣) قال في التعليقة (ج ١/ ص ١١٧): (والمعنىٰ: من قاتلني في الطبقتين الأُولىٰ والثانية، يعني بالطبقة الأُولىٰ من بارزه ﷺ بالمقاتلة في زمانه، وبالطبقة الثانية من قاتل عليًّا عليه السلام بعده، لقوله ﷺ لعليٍّ: «يا عليُّ حربك حربي»، ولقوله: «منكم من يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت أنا علىٰ تنزيله»، (رواه جماعة من أعلام العامَّة بطرق مختلفة منهم أحمد بن حنبل في مسنده: ج ٣/ ص ٣٣)، وعنىٰ به عليًّا عليه السلام، فمن قاتل عليًّا عليه السلام فهو كمن بارز النبيَّ ﷺ بالمقاتلة، وأمَّا من قاتله عليه السلام في الطبقة الثالثة فهم الذين يقاتلون المهدي من آل محمّد عليهم السلام في آخر الزمان، وهم من شيعة الدجّال).

نوح[1] في لجَّة البحر من ركبها نجا ومن تخلَّف عنها غرق»، ألَا هل بلَّغت؟

[(٥٣) - ٦] جعفر بن معروف[2]، قال: حدَّثني الحسن بن عليٍّ بن النعمان، قال: حدَّثني أبي، عن عليِّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أرسل عثمان إلىٰ أبي ذرٍّ موليين له ومعهما مائتا دينار، فقال لهما: انطلقا بها إلىٰ أبي ذرٍّ فقولا له: إنَّ عثمان يُقرئك السلام ويقول لك: هذه مائتا دينار فاستعن بها علىٰ ما نابك، فقال أبو ذرٍّ: هل أعطىٰ أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالا: لا، قال: فإنَّما أنا

[(٥٣) - ٦] جعفر بن معروف: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ بن النعمان: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن أبي حمزة [البطائني]: (ضعيف - ابن الغضائري والكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

---

(١) قال في التعليقة ١: ١١٧: (هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله متشعِّب الطريق متناً وسنداً من طريق أبي ذرٍّ رضي الله عنه ومن طريق غيره عند العامَّة والخاصَّة)، وفي هامش التعليقة: (أمَّا من طريق الخاصَّة فرواه السيِّد ابن طاووس عن عدَّة طُرُق في كتاب الطرائف (ص ١٣٢)، وابن بطريق في العمدة (ص١٨٧)، والعلَّامة المجلسي في البحار (ج ٢٣/ ص ١٢٤). وأمَّا من طريق العامَّة فرواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (ج ١/ ص ٢١١/ ط مصر)، والحاكم في المستدرك (ج ٣/ ص ١٥٠/ ط دكن)، وابن المغازلي في المناقب (ص ١٣٢ - ١٣٤)، والذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١/ ص٢٤٤/ ط مصر)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٥٧٣)، والقندوزي في ينابيع المودَّة (ص ٢٨/ ط إسلامبول).

(٢) المراد منه الكشّي وليس السمرقندي، ذكره الشيخ وقال: (يُكنّىٰ أبا محمّد، من أهل كشّ، وكيل، وكان مكاتباً). (رجال الشيخ: ص ٤١٨).

رجل من المسلمين (يسعني ما يسع المسلمين)[١]، قالا له: إنَّه يقول: هذا من صلب مالي، وبالله الذي لا إله إلَّا هو ما خالطها حرام، ولا بعثت بها إليك إلَّا من حلال. فقال: لا حاجة لي فيها، وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنىٰ الناس. فقالا له: عافاك الله وأصلحك ما نرىٰ في بيتك قليلاً ولا كثيراً ممَّا يُستَمتع به؟ فقال: بلىٰ، تحت هذه الأُكاف[٢] الذي ترون رغيفا شعير قد أُتي عليهما أيّام، فما أصنع بهذه الدنانير؟ لا والله حتَّىٰ يعلم الله أنّي لا أقدر علىٰ قليل ولا كثير، ولقد[٣] أصبحت غنيًّا بولاية عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديّين الراضين المرضيّين الذين يهدون بالحقِّ وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول، فإنَّه[٤] لقبيح بالشيخ أن يكون كذّاباً، فردّاها عليه وأعلماه أنَّه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده، حتَّىٰ ألقىٰ الله تعالىٰ ربّي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه».

[(٥٤) - ٧] حدَّثني عليُّ بن محمّد القتيبي، قال: حدَّثني الفضل بن

[(٥٤) - ٧] عليُّ بن محمّد القتيبي: (لم يُوثَّق)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي)، شاذان: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحَكَم: (ثقة - الشيخ)، موسىٰ بن بكر: (مجهول، روىٰ في تفسير القمّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي).

---

(١) ما بين القوسين غير موجود في (م).

(٢) الأُكاف - بالضمِّ -: كساء يُلقىٰ علىٰ ظهر الدابَّة. قال في الصحاح (ج ٤/ ص ١٣٣١): إكاف الحمار ووكافه، والجمع أكف. وقد آكفت الحمار وأوكفته أي شددت عليه الأكاف.

(٣) في (م): وقد أصبحت.

(٤) الظاهر أنَّ هذا من كلام أبي ذرٍّ.

شاذان، قال: حدَّثني أبي، عن عليٍّ بن الحكم، عن موسىٰ بن بكـر[١]، قـال: قال أبو الحسن عليه السلام: «قال أبو ذرٍّ: من جزىٰ الله عنه الدنيا خيراً فجزاها الله عنّي مذمَّة بعد رغيفـي شـعير أتغـدّىٰ بأحـدهما وأتعشّـىٰ بـالآخر، وبعـد شملتي صوف أتَّزر بإحداهما وأرتدي بالأُخرىٰ». قال: وقـال: «إنَّ أبـا ذرٍّ بكىٰ من خشية الله حتَّىٰ اشتكىٰ عينيه فخافوا عليهما، فقيل له: يا أبا ذرٍّ، لـو دعوت الله في عينيك؟ فقال: إنّي عنهما لمشغول، وما عناني[٢] أكـبر[٣]. فقيـل له: وما شغلك عنهما؟ قال: العظيمتان الجنَّة والنار». قال: «وقيـل لـه عنـد الموت: يا أبا ذرٍّ، ما مالك؟ قال: عمـلي. قـالوا: إنّـا نسـألك عـن الـذهب والفضَّة، قال: ما أصبح فلا أُمسـي، وما أُمسـي فلا أصبح، لنا كُندوج ندع فيه حرَّ[٤] متاعنا، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كندوج المرء قبره».

[(٥٥) - ٨] محمّد بن مسعود ومحمّد بـن الحسـن البرائـي[٥]، قـالا:

[(٥٥) - ٨] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقـة - النجـاشي)، محمّـد بـن الحسـن ⇦

---

(١) الواسطي، روىٰ عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

(٢) في القـاموس المحـيط (ج ٤/ ص ٣٦٧): عنـاه الأمـر يعنيـه ويعنـوه عنايـة وعنايـة وعنيـاً: أهمَّه. واعتنىٰ به: اهتمَّ.

(٣) في (م): أكثر.

(٤) في (ب): نضع فيه خير. وفي تـاج العـروس (ج ٣/ ص ٤٦٨): (الكنـدوج - بـالفتح -: شـبه المخزن، وفي المصباح: وضُمَّت الكاف لأنَّه قياس الأبنية العربية). والحرُّ من كلِّ شيء أفضله.

(٥) قال الشيخ في رجاله (ص ٤٤٧): (محمّد بن الحسن البرنانيّ، روىٰ عنه الكشّي).

حدَّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحّام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «طلب أبو ذرٍّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل له: إنَّه في حائط كذا[١]، فتوجَّه في طلبه فوجده نائماً فأعظمه أن يُنبِّهه، فأراد أنْ يستبري[٢] نومه من يقظته فأخذ[٣] عسيباً يابساً، فكسره ليُسمِعه صوته[٤]، فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله، فرفع رأسه، فقال: يا أبا ذرٍّ، تخدعني، أمَا علمت أنّي أرىٰ أعمالكم في منامي كما أراكم[٥] في يقظتي، إنَّ عينيَّ تنامان ولا ينام قلبي».

⇦ البرائي: (مجهول)، إبراهيم بن محمّد بن فارس: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، الحسين بن المختار: (ثقة - المفيد، روىٰ في تفسير القمّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير)، زيد الشحّام: (ثقة - الشيخ).

* * *

(١) في (م): كذا وكذا.

(٢) أي يُميِّز نومه يُفرِّقه عن يقضته.

(٣) في (ب) و(م): فتناول.

(٤) في (م): ليُسمِعه صوته يستبري به نومه، فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له.

(٥) في (م): كما أراها.

[٣]

عمّار بن ياسر[١]

[(٥٦) - ١] حدَّثني عليُّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدَّثنا الفضل بن شاذان، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: ما تقول في عمّار؟ قال: «رحم الله عمّاراً - ثلاثاً -، قاتل مع أمير المؤمنين عليه السلام، وقُتِلَ شهيداً». قال: قلت في نفسي:

[(٥٦) - ١] عليُّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري: (غير موثَّق)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، أبو خالد [القمّاط]: (ثقة - النجاشي)، حمران بن أعين: (ثقة - الكشّي).

---

(١) عمّار بن ياسر العنسي أبو اليقظان، صحابي ابن صحابي، من السابقين الأوَّلين الذين عُذِّبوا في الإسلام، قتلت قريش أبويه علىٰ أنْ يسبّا رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يفعلا حتَّىٰ قُتِلا، ورّىٰ عمّار فنجا، وفي الحديث: «أنَّه كان أفقه منهما إذ نجّىٰ نفسه»، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً فما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ لزم أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه (الجمل)، واستشهد معه بصفّين سنة سبع وثلاثين - وهو ابن ثلاث أو أربع وسبعين -، قتلته الفئة الباغية أصحاب معاوية كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيما صحَّ عنه لدىٰ الفريقين - أنَّه قال: «عمّار جلدة ما بين عيني وأنفي، تقتله الفئة الباغية»، وكان يقول - يوم قُتِلَ -: (اليوم ألقىٰ الأحبَّة محمّداً وصحبه)، وهو أحد الأربعة الذين تشتاق إليهم الجنَّة: عليٌّ وعمّار وسلمان والمقداد - كما ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله - رواه الخاصَّة والعامة. (الفوائد الرجالية: ج ١/ ص ١٧٦).

ما تكون منزلة أعظم من هذه المنزلة؟ فالتفت إليَّ، فقال: «لعلَّك تقول مثل الثلاثة! هيهاتَ هيهاتَ»، قال: قلت: ما علمه أنَّه يُقتَل في ذلك اليوم؟ قال: «إنَّه لـمَّا رأىٰ الحرب لا تزداد إلَّا شدَّةً والقتل لا يزداد إلَّا كثرةً ترك الصفَّ وجاء إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين هو هو[1]؟ قال: ارجع إلىٰ صفِّك، فقال له ذلك ثلاث مرّات، كلُّ ذلك يقول له: ارجع إلىٰ صفِّك، فلـمَّا أنْ كان في الثالثة قال له: نعم. فرجع إلىٰ صفِّه وهو يقول: اليوم ألقىٰ الأحبَّة محمّداً وحزبه».

[(٥٧) - ٢] محمّد بن أحمد بن أبي عوف البخاري ومحمّد بن سعد بن مزيد الكشّي، قالا: حدَّثنا أبو عليٍّ المحمودي محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي، قال: عمّار بن ياسر الذي قال فيه النبيُّ صلّى الله عليه وآله وقد ألقته قريش في النار: «يا نار كوني برداً وسلاماً علىٰ عمّار كما كنت برداً وسلاماً علىٰ إبراهيم»، ولم يصله منها مكروه[2]، وقتلت قريش أبويه ورسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «صبراً آل ياسر موعدكم الجنَّة، ما تريدون من عمّار؟ عمّار مع الحقِّ والحقُّ مع عمّار حيث كان، عمّار جلدة بين عيني وأنفي تقتله الفئة الباغية»،

[(٥٧) - ٢] محمّد بن أحمد بن أبي عوف: (حسن - الشيخ)، محمّد بن سعد بن مزيد: (حسن - الشيخ)، محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي: (ثقة - الكشّي).

---

(١) يعني: هل هذا هو اليوم الذي خبَّرني فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله أنَّه تقتلني فيه الفئة الباغية؟

(٢) كذا في نسخة الأصل وفي (أ)، وفي غيرهما من النُّسَخ: فلم تصله النار، ولم يصله منها مكروه.

وقال وقت قتلهم إيّاه: اليوم ألقىٰ الأحبَّة محمّداً وحزبه، يدعوهم إلىٰ الجنَّة ويدعونه إلىٰ النار.

[(٥٨) - ٣] حمدويه وإبراهيم، قالا: حدَّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان، قال: سمعت[1] أبا داود، وهو يقول: حدَّثني بريدة الأسلمي[2]، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الجنَّة تشتاق إلىٰ ثلاثة»، قال: فجاء أبو بكر، فقيل له: يا أبا بكر، أنت الصدّيق، وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار، فلو سألت رسول الله ﷺ من هؤلاء الثلاثة؟ قال: إنّي أخاف أنْ أسأله فلا أكون منهم، فيُعيِّرني بذلك بنو تيم. قال: ثمّ جاء عمر، فقيل له: يا أبا حفص، إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الجنَّة تشتاق إلىٰ ثلاثة، وأنت الفاروق الذي ينطق المَلَك علىٰ لسانك، فلو سألت رسول الله ﷺ من هؤلاء الثلاثة؟ فقال: إنّي أخاف أنْ أسأله فلا أكون منهم، فيُعيِّرني بذلك بنو عديّ. ثمّ جاء عليٌّ عليه السلام فقيل له: يا أبا

[(٥٨) - ٣] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، أيّوب بن نوح: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، صفوان: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عاصم بن حميد: (ثقة - النجاشي)، فضيل [بن الزبير] الرسّان: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، أبو داود [السبيعي]: (مجهول)، بريدة الأسلمي: (حسن - الكشّي).

---

(١) سند الحديث من هنا إلىٰ النبيِّ ﷺ عاميٌّ، والرواية عاميَّة.

(٢) هو أخو أبي داود، قال العلّامة في الخلاصة (ص ١٠٠) نقلاً عن الفضل بن شاذان: (من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام).

الحسن، إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الجنَّة تشتاق إلىٰ ثلاثة، فلو سألته من هؤلاء الثلاثة؟ فقال: «أسأله، إنْ كنت منهم حمدت الله، وإنْ لم أكن منهم حمدت الله»، قال: فقال عليٌّ عليه السلام: «يا رسول الله، إنَّك قلت: إنَّ الجنة لتشتاق إلىٰ ثلاثة، فمن هؤلاء الثلاثة؟»، قال: «أنت منهم، وأنت أوَّلهم[1]. وسلمان الفارسي، فإنَّه قليل الكبر، وهو لك ناصح، فاتَّخذه لنفسك. وعمّار ابن ياسر، يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلَّا وهو فيها، كثير خيره، ضويٌّ نوره، عظيم أجره».

[(٥٩) - ٤] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جعفر بن أحمد، قال: حدَّثنا حمدان بن سليمان النيسابوري والعمركي بن عليٍّ البوفكي النيسابوري، عن محمّد بن عيسىٰ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله الحجّال، عن عليِّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان

[(٥٩) - ٤] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جعفر بن أحمد [السمرقندي]: (ثقة - النجاشي)، حمدان بن سليمان: (ثقة - النجاشي)، العمركي: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس بن عبد الرحمن: (ثقة - الشيخ والنجاشي)، عبد الله الحجّال: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عليُّ بن عقبة: (ثقة - النجاشي)، (عن رجل).

---

(١) وفي المشكاة وصحيح الترمذي وغيرهما من صحاح العامَّة وأُصولهم عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنَّة تشتاق إلىٰ ثلاثة: عليٌّ، وعمّار، وسلمان». (رواه الحاكم في المستدرك: ج ٣/ ص ١٣٧، وابن الأثير في أُسد الغابة: ج ٢/ ص ٣٣٠، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ص ٧٥). (حاشية نسخة س).

رسول الله ﷺ وعليٌّ وعمّار يعملون مسجداً، فمرَّ عثمان في بزَّة[1] له يخطر[2]، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أرجز به، فقال عمّار:

لا يستوي من يُعمِّر المساجدا   يظلُّ فيها راكعاً وساجدا

ومن تراه عانداً معانداً   عن الغبار لا يزال حائدا».

قال: «فأتىٰ النبيَّ ﷺ، فقال: ما أسلمنا لتُشتَم أعراضنا وأنفسنا، فقال رسول الله ﷺ: أفتُحِبُّ أنْ تقال؟ فنزلت آيتان: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ...﴾ الآية[3]، ثمّ قال النبيُّ ﷺ لعليٍّ عليه السلام: اكتب هذا في صاحبك، ثمّ قال النبيُّ ﷺ: اكتب هذه الآية: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾[4]».

[(٦٠) - ٥] جعفر بن معروف، قال: حدَّثنا الحسن بن عليِّ بن نعمان، عن أبيه، عن صالح الحذّاء، قال: لـمَّا أمر النبيُّ ﷺ ببناء المسجد

[(٦٠) - ٥] جعفر بن معروف: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ: (ثقة - النجاشي)، (عن أبيه): (ثقة - النجاشي)، صالح الحذّاء: (مجهول).

---

(١) البزَّة - بالكسر والتشديد -: الهيأة. (النهاية في غريب الحديث: ج ١/ ص ١٢٥).

(٢) في التعليقة (ج ١/ ص ١٣٩): (يخطر - بفتح ياء المضارعة وكسر الطاء المهملة بعد الخاء المعجمة - أي يهتزُّ ويرفع يديه في مشيته، وناقة خطارة تُحرِّك ذنبها إذا نشطت في السير. قاله في الأساس والقاموس وغيرهما. وفي الصحاح: خطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره، وخطر الرمح يخطر: اهتزَّ، ورمح خطار: ذو اهتزاز، ويقال: خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه).

(٣) سورة الحجرات: ١٧.

(٤) سورة الحجرات: ١٥.

قسَّم عليهم المواضع وضمَّ إلىٰ كلِّ رجل رجلاً، فضمَّ عمّاراً إلىٰ عليٍّ عليه السلام، قال: فبينا نحن في علاج البناء إذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمنَّع بثوبه وأعرض بوجهه، قال: فقال عليٌّ عليه السلام لعمّار: «إذا قلتُ شيئاً فردَّ عليَّ»، قال: فقال عليٌّ عليه السلام:

«لا يستوي من يُعمِّر المساجدا ... يظلُّ فيها راكعاً وساجدا

كمن يرىٰ عن الطريق عاندا[١]».

قال: فأجابه عمّار كما قال، فغضب من ذلك عثمان[٢]، فلم يستطع أن يقول لعليٍّ شيئاً، فقال لعمّار: يا عبد يا لكع[٣]، ومضىٰ. فقال عليٌّ عليه السلام لعمّار: «رضيت بما قال لك؟ ألَا تأتي النبيَّ صلى الله عليه وآله فتُخبِره؟»، قال: فأتاه، فأخبره، فقال: يا نبيَّ الله، إنَّ عثمان قال لي: يا عبد يا لكع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من يعلم ذلك؟»، فقال: عليٌّ. فدعاه وسأله، قال: فقال له كما قال عمّار، فقال لعليٍّ عليه السلام: «اذهب فقل له حيث ما كان: يا عبد يا لكع، أنت القائل لعمّار: يا عبد يا لكع؟»، فذهب عليٌّ عليه السلام، فقال له ذلك، فانصرف[٤].

---

(١) في (م): عائداً، وفي بقيَّة النُّسَخ: حائدا.

(٢) في بقيَّة النُّسَخ: فغضب عثمان من ذلك.

(٣) وفي الصحاح (ج ٣/ ص ١٢٨٠): رجل لكع أي لعين، ويقال: هو العبد الذليل النفس.

(٤) كذا في نسخة الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: ثمّ انصرف.

[(٦١) - ٦] جعفر بن معروف، قال: حدَّثني محمّد بن الحسن[١]، عن جعفر بن بشير، عن حسين بن أبي حمزة، عن أبيه أبي حمزة، قال: والله إنّي لعلىٰ ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئت وأبو عبد الله عليه السلام جالس، فقال: «إنّي لأستريح إذا رأيتك»، ثمّ قال: «إنَّ أقواماً يزعمون أنَّ عليًّا عليه السلام لم يكن إماماً حتَّىٰ أشهر[٢] سيفه، خاب إذاً عمّار وخزيمة بن ثابت[٣] وصاحبك أبو عمرة. وقد خرج يومئذٍ صائماً[٤] بين الفئتين بأسهم فرماها قربىٰ يتقرَّب بها إلىٰ الله تعالىٰ حتَّىٰ قُتِلَ»، يعني عمّاراً.

[(٦١) - ٦] جعفر بن معروف: (مجهول)، محمّد بن الحسن: (مجهول)، جعفر بن بشير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، حسين بن أبي حمزة: (ثقة - الكشّي)، أبو حمزة [الثمالي]: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (ج) و(د): محمّد بن الحسين.

(٢) كذا في نسخة الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: شهر سيفه.

(٣) أقول: روىٰ اليعقوبي في تاريخه (ج ٢/ ص ١٧٩): أنَّ الناس لـمَّا بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان، قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أصبنا لأمرنا هذا غيرك، ولا كان المنقلب إلَّا إليك، ولئن صدقنا أنفسنا فيك لأنت أقدم الناس إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولىٰ المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وآله، لك ما لهم وليس لهم ما لك.

(٤) قال في التعليقة (ج ١/ ص ١٤٢): (صائماً أي قائماً واقفاً ثابتاً للقتال، من الصوم بمعنىٰ القيام والوقوف، يقال: صام الفرس صوماً أي قام علىٰ غير اعتلاف، وصام النهار صوماً إذا قام قائم الظهيرة واعتدل، والصوم ركود الريح، والصوم أيضاً الثبات والدوام والسكون والسكوت).

[(٦٢) - ٧] ومن طريق العامَّة: خلف بن محمّد الملقَّب بمنّان الكشّي، قال: حدَّثنا محمّد[1] بن حميد، قال: حدَّثنا أبو نعيم[2]، قال: حدَّثنا سفيان، عن سَلَمة، عن مجاهد، قال: رآهم وهم يحملون حجارة المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «ما لهم ولعمّار يدعوهم إلىٰ الجنَّة ويدعونه إلىٰ النار، وذاك دار الأشقياء الفجّار»[3].

[(٦٢) - ٧] خلف بن محمّد: (مجهول)، محمّد بن حميد: (مجهول)، أبو نعيم [فضل بن دكين - زيدي]: (مجهول)، سفيان: (مجهول)، سَلَمة: (ثقة - البرقي)، مجاهد: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) الظاهر أنَّه عبيد بن حميد بقرينة ما ورد في تسلسل (٦٤ و٦٥).

(٢) وهو فضل بن دكين (ت ٢١٩هـ)، من مشايخ مسلم والبخاري، وقد روى الخطيب في تاريخه (ج ١٢/ ص ٣٤٩): أنَّه نُصِبَ له كرسيٌّ عظيم ببغداد ليُحدِّث، فقام إليه رجل وقال: أتتشيَّع؟ فكره مقالته وصرف وجهه وتمثَّل بقول مطيع بن إياس:

وما زال بي حبيك حتَّىٰ كأنَّني ... برجع جواب السائلي عنك أحجم

لأسلم من قول الوشاة وتسلمي ... سلمت وهل حيٌّ علىٰ الناس يسلم

فلم يفقه وعاد سائلاً: أتتشيَّع؟ فقال له: يا هذا، كيف بليت، وأيُّ ريح هبَّت إليَّ بك؟ سمعت الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمّد يقول: حُبُّ عليٍّ عبادة، وأفضل العبادة ما كُتِمَ.

(٣) الجامع الكبير للسيوطي (ج ١/ ص ٢١٠٧٧)؛ مصنَّف ابن أبي شيبة (ج ٦/ ص ٣٨٥/ ما ذُكِرَ في عمّار بن ياسر).

[(٦٣) – ٨] خلف[1] بن محمّد، قال: حدَّثنا عبيد بن حميد[2]، قال: حدَّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدَّثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت قيس بن أبي حازم، قال: قال عمّار بن ياسر: ادفنوني في ثيابي فإنّي مخاصم.

[(٦٤) – ٩] خلف بن محمّد، قال: حدَّثنا عبيد[3] بن حميد، قال: أخبرني أبو نعيم، قال: حدَّثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي البختري[4]، قال: أُتي عمّار يومئذٍ بلبن، فضحك، ثمّ قال: قال لي رسول الله ﷺ:

[(٦٣) – ٨] خلف بن محمّد: (مجهول)، عبيد بن حميد: (مجهول)، هاشم بن القاسم: (مجهول)، شعبة [ابن الحجّاج – من أعلام العامَّة]: (مجهول)، إسماعيل ابن أبي خالد [البجلي الأحمسي – من العامَّة]: (مهمل)، قيس (مجهول).

[(٦٤) – ٩] خلف بن محمّد: (مجهول)، عبيد بن حميد: (مجهول)، أبو نعيم [فضل بن دكين – زيدي]: (مجهول)، سفيان: (مجهول)، حبيب [بن أبي ثابتِ الكاهلي – عامّي]: (مجهول)، أبو البختري [سعيد بن فيروز الطائي – عامّي]: (مجهول).

---

(١) في (ب): سعد بن خلف.

(٢) كذا في الأصل، وفي (م): عبد بن حميد، وفي بقيَّة النُّسَخ: عبيد بن محمود. والظاهر أنَّ الصحيح هو ما ورد في نسخة (م)، أي عبد بن حميد أبو محمد الحافظ، والذي هو من أعلام العامَّة.

(٣) في (م): عبد.

(٤) وهو سعيد بن فيروز، ذكره البرقي في أصحاب عليٍّ عليه السلام، من اليمن. (رجال البرقي: ص٧).

«آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة[١] من لبن حتَّىٰ تموت». وفي خبر آخر: أنَّه قال له: «آخر زادك من الدنيا ضياح[٢] من لبن»[٣].

[(٦٥) - ١٠] خلف بن محمّد، قال: حدَّثنا عبيد[٤]، قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدَّثنا سفيان[٥]، عن أبي قيس الأودي، عن الهذيل، قيل للنبيِّ ﷺ: إنَّ عمّاراً سقط عليه جدار فمات، فقال: «إنَّ عمّاراً لن يموت[٦]».

[(٦٦) - ١١] خلف، قال: حدَّثنا فتح بن عمرو الورّاق، قال:

[(٦٥) - ١٠] خلف بن محمّد: (مجهول)، عبيد [بن حميد]: (مجهول)، أبو نعيم [فضل بن دكين - زيدي]: (مجهول)، سفيان: (مجهول حتَّىٰ علىٰ مبنىٰ السيِّد الخوئي؛ لأنَّه وإنْ روىٰ في تفسير القمّي إلَّا أنَّه عامّي، فهو غير مشمول بالتوثيق العامِّ)، أبو قيس الأودي [عامّي]: (مجهول)، الهذيل: (مجهول).

[(٦٦) - ١١] خلف [بن محمّد]: (مجهول)، فتح بن عمرو الورّاق: (مهمل)، ⇦

---

(١) في النهاية لابن الأثير (ج ٤/ ص ٣١١): المذق: المزج والخلط، يقال: مذقت اللبن فهو مذيق، إذا خلطه بالماء.

(٢) في الصحاح (ج ١/ ص ٣٨٦): الضياح بالفتح: اللبن الرقيق الممزوج.

(٣) الجامع الكبير للسيوطي (ج ١/ ص ٥٣٧٢)؛ مصنَّف ابن أبي شيبة (ج ٢/ ص ٢٥١/ في ليلة القدر وأيُّ ليلة هي).

(٤) في (م): عبد.

(٥) في (ب): أبو سفيان.

(٦) أي إنَّه سيُقتَل في سبيل الله.

حدَّثنا يحيىٰ بن آدم، قال: حدَّثنا إسرائيل[1] وسفيان، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، قال: قال عليٌّ عليه السلام: «استأذن عمّار النبيَّ[2] صلى الله عليه وآله، فعرف صوته، فقال: مرحباً، ائذنوا للطيِّب ابن الطيِّب».

[(٦٧) - ١٢] خلف، قال: حدَّثنا حاتم بن نصير، قال: حدَّثنا حاتم بن يونس، عن أبي بكر، قال: حدَّثنا أبو إسحاق، عن هاني بن هاني، عن عليٍّ عليه السلام، قال: «استأذن عمّار علىٰ النبيِّ صلى الله عليه وآله، فقال: من هذا؟ قال: عمّار، قال: مرحباً بالطيِّب المطيَّب».

[(٦٨) - ١٣] خلف، قال: حدَّثنا حاتم، قال: سمعت أحمد بن يونس، قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ

⇦ يحيىٰ بن آدم: (مجهول)، إسرائيل [بن يونس]: (مجهول)، سفيان: (مجهول)، أبو إسحاق [عمرو بن عبد الله الهمداني - عامّي]: (مجهول)، هاني بن هاني: (مجهول).

[(٦٧) - ١٢] خلف [بن محمّد]: (مجهول)، حاتم بن نصير: (مهمل)، حاتم بن يونس: (مهمل)، أبو بكر [بن عيّاش - عامّي]: (مجهول)، أبو إسحاق [الهمداني - عامّي]: (مجهول)، هاني بن هاني: (مجهول).

[(٦٨) - ١٣] خلف [بن محمّد]: (مجهول)، حاتم [بن نصير]: (مهمل)، أحمد بن يونس: (مجهول)، أبو بكر بن عيّاش [عامّي]: (مجهول).

(١) في قاموس الرجال (ج ٢/ ص ٧): (الظاهر زيدية هذا؛ لأنَّ خبره ذاك عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليٍّ. وظاهر الخطيب عامّيَّته؛ حيث عنونه وسكت عن مذهبه، ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه، وروى تولُّده سنة (١٠٠هـ)، وموته سنة (١٦١هـ)).

(٢) في (م): علىٰ النبيِّ.

اللَّيْلِ﴾، قال: ساعات الليل، ﴿ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾، قال: عمّار، ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾، قال: عمّار، ﴿وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ مواليه بنو المغيرة[1].

[(٦٩) – ١٤] خلف، قال: حدَّثنا حاتم، قال: حدَّثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثنا سَلَمة بن كهيل، قال: سمعت محمّد ابن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن زيد، عن الأشتر، قال: كان بين عمّار وخالد بن الوليد كلام، فشكىٰ خالد إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّه من يعادي عمّاراً يعاديه الله، ومن يُبغِض عمّاراً يبغضه الله، ومن سبَّه سبَّه الله». قال سَلَمة: هذا أو نحوه[2].

[(٧٠) – ١٥] خلف، قال: حدَّثنا أبو حاتم، قال: حدَّثنا أحمد بن

[(٦٩) – ١٤] خلف [بن محمّد]: (مجهول)، حاتم [بن نصير]: (مهمل)، عمرو ابن مرزوق: (مجهول)، شعبة: (مجهول)، سَلَمة بن كهيل [من خواصِّ أمير المؤمنين عليه السلام]: (ثقة – البرقي)، محمّد بن عبد الرحمن بن عوف: (مجهول)، عبد الرحمن بن زيد: (مجهول)، الأشتر: (ثقة جليل القدر عظيم المنزلة).

[(٧٠) – ١٥] خلف: (مجهول)، أبو حاتم [عامّي]: (مجهول)، أحمد بن يونس: (مجهول)، الليث بن سعد [عالم مصري عامّي]: (مجهول)، عمر مولىٰ غفرة: (مهمل).

---

(١) والمراد منه المغيرة بن الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم، أبو سفيان الهاشمي القرشيّ.

(٢) وهذه الرواية وإنْ كان طريقها العامَّة، إلَّا أنَّها قد اشتملت علىٰ مدح عمّار وليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وذمِّ خالد عدوّ أمير المؤمنين عليه السلام، فهي أقوىٰ حجَّةً وأكثر اعتباراً من رواية الإمامي.

يـونس، قـال: حـدَّثنا الليـث بـن سـعد، عـن عمـر مـولىٰ غفـرة، قـال: حُـبِسَ عـمّار فـيمن حُـبِسَ وعُـذِّب، قـال: فانفلـت فـيمن انفلـت مـن الناس، فقـدم علىٰ رسـول الله ﷺ، فقـال: «أفلـح أبـو اليقظـان». قـال: مـا أفلـح ولا أنجـح لنفسـه[١]، لأنَّهـم لا يزالـون يُعذِّبونـه حتَّـىٰ نـال منك، قال: «إنْ سألوا من ذاك فزد[٢]»[٣].

[(٧١) - ١٦] خلف، قال: حدَّثنا الفتح بـن عمـرو الـورّاق، قـال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بـن حوشـب[٤]، قـال: أخـبرني أسود بن مسعدة[٥]، عن حنظلة بن خويلد العنزي[٦]، قال: إنّي لجالس عنـد

[(٧١) - ١٦] خلف: (مجهول)، الفتح بـن عمـرو الـورّاق: (مهمـل)، يزيـد بـن هارون: (مجهول)، العوام بن حوشـب: (مجهـول)، أسـود بـن مسـعدة [عـامّي]: (مجهول)، حنظلة بن خويلد العنزي: (مجهول).

---

(١) أي لم يدخل في فلاح ونجاح لنفسه بما أصابه من تعذيب المشركين له وإتيانه بكلمة الكفر.

(٢) في (ب) و(ج) و(هـ): فزدهم.

(٣) أي لا عليك ممَّا صدر منك من غير اختيارك فإنَّ قلبك منشـرح بالإيمان، فإنْ عادوا إلىٰ تعـذيبك فزدهم منه ولا تبالِ. قال في الكشّاف (ج ٢/ ص ٤٣٠): روي أنَّ أُناسـاً مـن أهـل مكَّـة فُتنـوا فارتدُّوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه...، فقيل: يا رسـول الله، إنَّ عـمّاراً كفـر، فقـال: «كـلَّا، إنَّ عمّاراً مُلئ إيماناً من قرنه إلىٰ قدمه، واختلط الإيمان بلحمـه ودمـه»، فـأتىٰ عـمّار رسـول الله ﷺ وهو يبكي، فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه فقال: «ما لك؟ إنْ عادوا فعد بما قلت».

(٤) الشيباني، أحد أعلام العامَّة.

(٥) الظاهر أنَّه أسود بن مسعود.

(٦) في (م): العنبري. والصواب ما أثبتناه، وهو من رجال العامَّة.

معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كلُّ واحدٍ منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: ليطيب به أحدكم نفساً لصاحبه[1]، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية»، فقال معاوية: ألَا تغني عنّا مخبرتك يا بن عمرو، فما بالك معنا[2]؟ قال: إنّي معكم ولست أُقاتل، إنَّ أبي شكاني إلىٰ النبيِّ ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «أطع أباك ما دام حيًّا ولا تعصه»، فأنا معكم ولست أُقاتل.

* * *

(١) أي لتطيب نفس أحدكم بذلك لصاحبه بأنْ يكون قاتل عمّار صاحبه لا هو.

(٢) قال في التعليقة (ج ١/ ص ١٦١): (فيكون المعنىٰ: ألَا تولّي عنّا وجهك وتصرف عنّا صدرك وترينا ظهرك، أي تنصرف عنّا وتنتحي عن معسكرنا، فما خطبك تكون مع الفئة الباغية).

[٤]

حذيفة[1]

[(٧٢) - ١] حدَّثنا ابن مسعود، قال: أخبرني أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن عليٍّ بن فضّال، قال: حدَّثني محمّد بن الوليد البجلي، قال: حدَّثني العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ذكر أنَّ حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل، قال لابنته: أيَّة ساعة هذه؟ قالت: آخر الليل، قال: الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أُوالِ ظالماً علىٰ صاحب

[(٧٢) - ١] ابن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن بن عليٍّ بن فضّال: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن الوليد البجلي: (ثقة - النجاشي)، العبّاس بن هلال [الشامي]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) هو حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة العبسي، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، وقال في (ص ٣٥): (حذيفة بن اليمان أبو عبد الله، سكن الكوفة، ومات بالمدائن بعد بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً)، وذكره في أصحاب عليٍّ عليه السلام فقال في (ص ٦٠): (حذيفة بن اليمان العبسي، وعداده في الأنصار، وقد عُدَّ من الأركان الأربعة). وقال المسعودي في مروج الذهب (ج ٢/ ص ٣٨٣): (وقد كان حذيفة عليلاً بالكوفة في سنة ستّ وثلاثين، فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعليٍّ عليه السلام، فقال: أخرجوني وادعوا الصلاة جامعة، فوُضِعَ علىٰ المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ النبيِّ وآله، ثمّ قال: أيّها الناس، إنَّ الناس قد بايعوا عليَّ ابن أبي طالب عليه السلام، فعليكم بتقوىٰ الله وانصروا عليًّا ووازروه، فوَالله إنَّه علىٰ الحقِّ آخراً وأوَّلاً...، ثمّ قال: اللّهمّ اشهد أنّي قد بايعت عليًّا).

حـقٍّ، ولم أُعـادِ صـاحب حـقٍّ، فبلـغ زيـد بـن عبـد الـرحمن بـن عبـد يغـوث[١]، فقـال: كـذب والله، لقـد والىٰ عـلىٰ عـثمان، فأجابـه بعـض مـن حضـره: إنَّ عثمان والله[٢] يا أخا زهرة...، والحديث منقطع.

* * *

(١) في قـاموس الرجـال (ج ٤/ ص ٥٦٠): أقـول: لا يبعـد أنْ يكـون (بـن عبـد يغـوث) في خبر الكشّـي محـرَّف (بـن عـوف)؛ فليس لزيـد بـن عبـد الـرحمن بـن عبـد يغـوث ذكـر في موضع آخر، بخلاف زيد بـن عبـد الـرحمن بـن عـوف الزهـري، فـذكره ابـن قتيبـة في معارفـه في عنوان أبيه، وقال: (مات بلا عقب).

(٢) في (م): أنَّ عثمان والاه. والصواب: والىٰ عليه.

[٥]

سهل بن حنيف[١]

[(٧٣) - ١] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أحمد بن عبد الله العلوي[٢]، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد الليثي، عن عبد الغفّار[٣]، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنَّ عليًّا عليه السلام كفَّن سهل بن حنيف في برد أحمر وحبرة[٤].

[(٧٣) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، أحمد بن عبد ⇦

---

(١) سهل بن حنيف بن واهب، أبو ثابت الأنصاري، من النقباء الاثني عشر، عدَّه البرقي وأخاه عثمان بن حنيف من شرطة الخميس، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سهل بن حنيف أنصاريٌّ عربيٌّ، وكان واليه على المدينة، يُكنّىٰ أبا محمّد، مات سنة (٣٨هـ)، وكبَّر عليه عليٌّ عليه السلام ستًّا. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٧/ ص ٣٢٢).

(٢) لم يذكروه، ولعلَّه أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) وهو أبو مريم الأنصاري، وليس عبد الغفّار بن حبيب الطائي الجازيّ. (حاشية نسخة س).

(٤) في (م): أحمر حبرة. وفي الصحاح (ج ٢/ ص ٦٢١): والحبرة: برد يمان، والجمع: حبر وحبرات.

[(٧٤) - ٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن زيد، أنَّه قال: كبَّر عليُّ بن أبي طالب علىٰ سهل بن حنيف سبع تكبيرات، وكان بدريًّا، وقال: «لو كبَّرت عليه سبعين لكان أهلاً».

[(٧٥) - ٣] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني محمّد بن نصير، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كبَّر عليٌّ عليه السلام علىٰ سهل بن حنيف وكان بدريًّا خمس تكبيرات، ثمّ مشىٰ به ساعة ثمّ وضعه ثمّ كبَّر عليه خمس تكبيرات أُخَر، فصنع به ذلك حتَّىٰ بلغ خمساً

⇦ الله العلوي: (مهمل)، عليُّ بن محمّد [القمّي]: (لم يُوثَّق)، أحمد بن محمّد الليثي: (مهمل)، عبد الغفّار [أبو مريم الأنصاري]: (ثقة - النجاشي).

[(٧٤) - ٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، أحمد بن عبد الله العلوي: (مهمل)، عليُّ بن الحسن الحسيني [متَّحد مع عليٍّ بن الحسن العلوي]: (مهمل)، الحسن بن زيد: (مجهول).

[(٧٥) - ٣] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، حمّاد [بن عثمان]: (ثقة - النجاشي)، الحلبي: (ثقة - النجاشي والشيخ).

وعشرين تكبيرة»[1].

---

(١) قال في التعليقة (ج ١/ ص ١٦٨): قوله عليه السلام: «ثمّ مشىٰ به ساعة، ثمّ وضعه، ثمّ كبّر عليه خمس تكبيرات»، السيّد جمال الدّين أحمد بن طاووس قدّس الله نفسه الزكية في اختياره من كتاب أبي عمرو الكشّي ذكر هذا الحديث وقال: الطريق عليُّ بن الحَكَم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام. ووافقه العلّامة في الخلاصة، والطريق في كتاب الاختيار للشيخ وهو المعروف في هذه الأعصار بكتاب الكشّي في عامّة النُّسَخ علىٰ هذه الصورة: محمّد بن مسعود، عن محمّد بن نصير، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كبّر عليٌّ عليه السلام علىٰ سهل بن حنيف...» الحديث. ورواه رئيس المحدِّثين في جامعه الكافي، والصدوق في الفقيه، والشيخ في التهذيب من طُرُق مختلفة. قال العلّامة في نهايته: وصلّىٰ عليٌّ عليه السلام علىٰ سهل بن حنيف خمساً وعشرين تكبيرة، إمّا لتعظيمه وإظهار شرفه، أو لتلاحق من لم يصلِّ. وقال شيخنا الشهيد في الذكرىٰ: وفي الحسن عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام، قال: «كبّر أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ سهل بن حنيف وكان بدرياً خمس تكبيرات، ثمّ مشىٰ به ساعة، ثمّ وضعه وكبّر عليه خمس تكبيرات أُخرىٰ، يصنع ذلك حتّىٰ كبّر عليه خمساً وعشرين تكبيرة». وفي خبر عقبة أنّ الصادق عليه السلام قال: «أمَا بلغكم أنّ رجلاً صلّىٰ عليه عليٌّ عليه السلام فكبّر عليه خمساً حتّىٰ صلّىٰ عليه خمس صلوات؟»، وقال: «إنّه بدري عقبي أُحُدي من النقباء الاثني عشر، وله خمس مناقب، فصلّىٰ عليه لكلّ منقبة صلاة». وفي خبر أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كبّر رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ حمزة سبعين تكبيرة، وكبّر عليٌّ عليه السلام عندكم علىٰ سهل بن حنيف خمساً وعشرين تكبيرة كلّما أدركه الناس قالوا: يا أمير المؤمنين لم نُدرك الصلاة علىٰ سهل، فيضعه ويُكبّر حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ قبره خمس مرّات». فتبيّن رجحان الصلاة بظهور الفتوىٰ وكثرة الأخبار. وقال الفاضل: إنْ خيف علىٰ الميّت كره تكرار الصلاة وإلّا فلا، انتهىٰ كلام الذكرىٰ.

وما عدّه حسن الطريق عن الحلبي فهو صحيح الطريق عندي، والفتوىٰ عندي علىٰ استحباب التكرار لشرف الرجل، أو تلاحق من لم يُدرك الصلاة علىٰ الجنازة، والجواز علىٰ كراهية عند فقد السبب، والتحريم إذا خيف علىٰ الميّت ظنّاً قويّاً يتاخم علماً عادياً. ⇦

⇦ ومن طريق العامَّة: أنَّ عليًّا عليه السلام كرَّر الصلاة علىٰ سهل بن حنيف ستًّا. قلت: كلٌّ منها بخمس تكبيرات، فيكون علىٰ هذه الرواية قد كبَّر عليه السلام عليه ثلاثين تكبيرة، وقوم من علماء العامَّة يحملونها علىٰ أربع وعشرين، زعماً منهم أنَّ كلًّا منها كانت بأربع تكبيرات.

قال في الذكرىٰ: تجب فيها خمس تكبيرات لخبر زيد بن أرقم أنَّه كبَّر علىٰ جنازة خمساً وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُكبِّرها، أوردها مسلم وأكثر المسانيد، ولفظ (كان) يُشعِر بالدوام، والأربع وإنْ رُويت فالإثبات مقدَّم علىٰ النفي، وجاز أنْ يكون راوي الأربع لم يسمع الخامسة أو نسيها.

قال بعض العامَّة: الزيادة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، والاختلافات المنقولة في العدد من جملة الاختلافات في المباح، والكلُّ سائغ. وفي كلام بعض شُرّاح مسلم: إنَّما ترك القول بالخمس لأنَّه صار عَلَماً للتشيُّع، وهذا عجيب، وأمَّا الأصحاب فمتَّفقون علىٰ ذلك وبه أخبار كثيرة.

قلت: عنىٰ ببعض العامَّة ابن شريح من الشافعية، وكذلك الرافعي فإنَّه قال: الأكثر علىٰ أنَّ الزيادة لا تُبطِل، لثبوتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلَّا أنَّ الأربع استقرَّ أمر الصحابة عليها، وكلام النووي أيضاً قريب من ذلك. وعنىٰ ببعض شُرّاح مسلم المازري، وهو شيخهم الفقيه الإمام المتقدِّم أبو عبد الله محمّد بن عليٍّ التميمي المازري، قال في شرح صحيح مسلم: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كبَّر يُكبِّرها، وقد قال به بعض الناس، وهذا المذهب الآن متروك، لأنَّ ذلك صار عَلَماً علىٰ القول بالرفض.

وفي الأخبار من طريق الأصحاب عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، ومن طريقهم عن أُمِّ سَلَمة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّىٰ علىٰ ميِّت كبَّر وتشهَّد، ثمّ كبَّر وصلّىٰ علىٰ الأنبياء ودعا، ثمّ كبَّر ودعا للمؤمنين، ثمّ كبَّر الرابعة ودعا للميِّت، ثمّ كبَّر وانصرف، فلمَّا نهاه الله عن الصلاة علىٰ المنافقين كبَّر وتشهَّد، ثمّ كبَّر فصلّىٰ علىٰ النبيّين، ثمّ كبَّر ودعا للمؤمنين، ثمّ كبَّر الرابعة وانصرف، ولم يدعُ للميِّت.

قال في الذكرىٰ: وفي خبر عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام: «إنَّ هبة الله صلّىٰ علىٰ أبيه آدم وكبَّر خمساً، وإنَّها سُنَّة جارية في ولده إلىٰ يوم القيامة». وروىٰ هشام بن سالم، عنه عليه السلام: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُكبِّر علىٰ قوم خمساً وعلىٰ قوم أربعاً، فإذا كبَّر علىٰ رجل أربعاً اتُّهم - يعني بالنفاق -». ومثله روىٰ إسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن عليه السلام. وروىٰ إسماعيل بن سعد الأشعري، عن الرضا عليه السلام: «أمَّا المؤمن فخمس تكبيرات، وأمَّا المنافق فأربع». فهذا جمع حسن بين ما رواه العامَّة لو كانوا يعقلون. إلىٰ هنا كلام الذكرىٰ.

[٦]

أبو أيّوب الأنصاري[١]

[(٧٦) - ١] روىٰ الحارث بن حصيرة[٢] الأزدي[٣]، عن أبي صادق[٤]، عن محمّد بن سليمان، قال: قدم علينا أبو أيّوب الأنصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلاً له، فأتيناه فأهدينا له، قال: وقعدنا عنده فقلنا: يا أبا[٥] أيّوب، قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ أمرني بقتال القاسطين والمارقين

[(٧٦) - ١] الحارث بن حصيرة: (مهمل)، أبو صادق: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، محمّد بن سليمان: (مجهول).

---

(١) هو خالد بن زيد الخزرجي، صحابيٌّ ومن السابقين إلىٰ الإسلام، مخلص لأمير المؤمنين عليه السلام، شهد معه جميع حروبه بعدما شهد مع النبيِّ ﷺ جميع حروبه، وقضىٰ عمره في الجهاد في سبيل الله، وتوفّي غازياً في بلاد الروم في ملك معاوية سنة (٥٠هـ) أو (٥١هـ)، ودُفِنَ قرب سور القسطنطينية، وقبره معلوم إلىٰ اليوم. (أعيان الشيعة: ج ٤/ ص ٢٨٣).

(٢) في نسخة الأصل وكذلك (م): الحارث بن نصير الأزدي، والصواب ما أثبتناه.

(٣) أبو نعمان الأزدي الكوفي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ١٢١) توثيقه عن علماء أهل السُّنَّة.

(٤) كيسان بن كليب حرميّ، ويقال له: أبو عاصم، ذكره البرقي في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. (رجال البرقي: ص ٦).

(٥) هنا سقط من النُّسَخة (ب) إلىٰ التسلسل (١٢٤).

والناكثين[١]، فقد قاتلت الناكثين، وقاتلت القاسطين، وإنّا نقاتل إنْ شاء الله بالمسعفات بالطُّرُقات بالنهروانات، وما أدري أنّىٰ هي.

[(٧٧) - ٢] وسُئِلَ الفضل بن شاذان عن أبي أيّوب خالد بن زيد الأنصاري وقتاله مع معاوية المشركين، فقال: كان ذلك منه قلّة فقه وغفلة[٢]، ظنَّ أنَّه إنَّما يعمل عملاً لنفسه يقوّي به الإسلام ويوهي به الشرك وليس عليه من معاوية شيء كان معه أو لم يكن.

[(٧٧) - ٢] الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي).

* * *

---

(١) القاسطون هم معاوية وأتباعه، لأنَّهم قسطوا أي جاروا حين حاربوا إمام الحقِّ، والمعركة تُعرَف بيوم صفّين. والمارقون: هم الذين مرقوا أي خرجوا من دين الله واستحلُّوا قتال خليفة رسول الله ﷺ، وهم الخوارج، والمعركة تُعرَف بيوم النهروان. والناكثون: هم الذين نكثوا البيعة ونقضوها، والمعركة تُعرَف بيوم الجمل.

(٢) قال في معجم رجال الحديث (ج ٨/ ص ١٣): (أقول: اعتراض الفضل علىٰ أبي أيّوب في غير محلِّه، فإنَّ قتال المشركين مع خلفاء الجور إذا كان بإذنٍ خاصٍّ أو عامٍّ من الإمام عليه السلام لا بأس به، بل هو موجب للأجر والثواب، فقد قاتل الكفّار مع من هو شرٌّ من معاوية من هو خير من أبي أيّوب وأجلّ وأرفع مقاماً).

[٧]

حذيفة وعبد الله بن مسعود[١]

[(٧٨) - ١] وسُئِلَ[٢] عن ابن مسعود وحذيفة؟ فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود؛ لأنَّ حذيفة كان ركناً[٣] وابن مسعود خلط ووالىٰ القوم ومال معهم وقال بهم.

وقال أيضاً: إنَّ من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان[٤]، وأبو أيّوب، ....

[(٧٨) - ١] [لا يوجد سند].

---

(١) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، صحابي ومن أكابرهم، من السابقين إلىٰ الإسلام قبل دخول النبيِّ صلى الله عليه وآله إلىٰ دار الأرقم وقبل عمر بزمان، وقيل: كان سادساً في الإسلام، وهو أوَّل من جهر بقراءة القرآن في مكَّة، هاجر إلىٰ الحبشة وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد، مات في المدينة سنة (٣٢) هجرية، ودُفِنَ في البقيع وله بضع وستّون سنة.(عمدة القاري: ج ١٦/ ص ٢٤٦). قال السيِّد الخوئي في المعجم (ج ١٠/ ص ٣٢٢ و٣٢٣): (ويدلُّ علىٰ أنَّه لم يتَّبع أمير المؤمنين عليه السلام ولم يشايعه بل استقلَّ في أمره، ما نُقِلَ من فتاواه في الفقه، وما ورد من الروايات في تخطئته).

(٢) أي الفضل بن شاذان.

(٣) في بعض النُّسَخ: زكيًّا.

(٤) أبو الهيثم مالك بن التيهان، من خواصِّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد العقبة الأُولىٰ والثانية مع السبعين، وشهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلَّها، قُتِلَ مع عليٍّ عليه السلام بصفّين سنة (٣٧) هجرية. (الأعلام للزركلي: ج ٥/ ص ٢٥٨).

وخزيمة بن ثابت[١]، وجابر بن عبد الله[٢]، وزيد بن أرقم[٣]، وأبو سعيد الخدري[٤]، وسهل بن حنيف، ....

(١) خزيمة بن ثابت الأنصاري، ذو الشهادتين، من أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ. جاء في المستدرك (ج ١/ ص ١٦٦) أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام عدَّه من إخوانه الذين ركبوا الطريق ومضوا علىٰ الحقِّ وتأسَّف علىٰ فراقهم. وجعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين، وذلك حين أنكر البايع بيعه فرسه للرسول ﷺ، فشهد للرسول ﷺ بالشراء. وهو من الاثني عشر الذين أنكروا علىٰ أبي بكر بيعته وحاجُّوه، وشهد لأمير المؤمنين عليه السلام بالولاء والإخاء والوصيَّة. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٣/ ص ٣٢٨).

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي، من أصحاب رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين والسجّاد والباقر عليهم السلام، ومن شرطة خميس أمير المؤمنين عليه السلام. شهد بدراً وثمانية عشر غزوة مع رسول الله، وكان مع أمير المؤمنين في قتال البصرة وحرب صفّين، وعدَّه الإمام الصادق عليه السلام في رواية الأعمش في شرايع الدِّين من الذين لم يُغيِّروا ولم يُبدِّلوا بعد نبيِّهم وتجب ولايتهم. وعدَّه الإمام من الذين وفوا لرسول الله فيما أخذ عليهم من مودَّة ذوي القربىٰ وهم سبع. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٢/ ص ٩٩).

(٣) زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي، من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، ومن أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام. توفّي سنة (٦٠هـ) أو (٦٨هـ). قال له رسول الله ﷺ، وقد عاده في مرضه: «كيف بك إذا عمَّرت بعدي فعميت؟»، قال: إذاً أحتسب وأصبر. قال: «إذاً تدخل الجنَّة بغير حساب». وعدَّه الإمام الصادق عليه السلام من السبعة الذين وفوا لرسول الله ﷺ في مودَّة ذوي القربىٰ أجراً للرسالة. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٣/ ص ٤٥٩).

(٤) عدَّه الشيخ في رجاله (ص٤٠/ رقم ٤) من أصحاب رسول الله ﷺ قائلاً: (سعد أبو سعيد الخدري)، وفي (ص ٦٥/ رقم ٢) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: (سعد بن مالك الخزرجي، يُكنّىٰ أبا سعيد الخدري الأنصاري العربي المدني). وعدَّه البرقي في رجاله (ص ٢) من أصحاب رسول الله ﷺ قائلاً: (أبو سعيد الخدري الأنصاري، عربي مدني، واسمه: سعد بن مالك، خزرجي)، وقال الخطيب: كان من أفاضل الصحابة. قال الواقدي: مات سنة أربع وسبعين، وقيل: أربع وستّين. (التحرير الطاووسي: هامش ص ٦٣٨).

والبراء بن مالك(١)، وعثمان بن حنيف(٢)، وعبادة بن الصامت(٣)، ثمّ ممَّن دونهم قيس بن سعد بن عبادة(٤)، وعدي بن حاتم(٥)، وعمرو بن الحمق(٦)،

---

(١) قال الشيخ في رجاله في باب من روىٰ عن النبيِّ ﷺ من الصحابة (ص ٢٧): (البراء ابن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك، شهد أُحُداً والخندق، وقُتِلَ يوم تستر).

(٢) هو عثمان بن حنيف بن واهب أبو عبد الله الأنصاري، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: (كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ البصرة، ولّاه إيّاها سنة (٣٦هـ) بعدما بويع بالخلافة، فسار ولم يردّه أحد عن دخولها، وإليه كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابه الشهير حين قبل دعوة أحد أثرياء البصرة إلىٰ وليمة أقامها له). (انظر: نهج البلاغة/ كتاب ٤٥).

(٣) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام. وعدَّه الإمام الصادق عليه السلام في حديث شرائع الدِّين ومولانا الرضا عليه السلام في مكاتبته للمأمون، من الذين لم يُغيِّروا ولم يُبدِّلوا بعد نبيِّهم وتجب ولايتهم. ولعلَّه المشهور بابن القوافل. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٤/ ص ٣٤٠).

(٤) قيس بن سعد بن عبادة، من خيار أصحاب رسول الله وأمير المؤمنين والحسن عليهما السلام. من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ولم يبايعوا أبا بكر. مات سنة (٦٠هـ) ولم يكن له لحية ولا شعرة. وكان جميلاً مع ذلك، وكان سيّاف النبيِّ ﷺ. كلماته مع أمير المؤمنين عليه السلام دالَّة علىٰ حسنه وكماله ومعرفته، وهو من رجال أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٦/ ص ٢٨٨).

(٥) عدي بن حاتم بن عبد الله أبو طريف الطائي، ذكره الشيخ في رجاله في الصحابة وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أسلم سنة سبع، ومات سنة (٦٨هـ) وعمره (١٢٠) سنة كما عن ابن سعد. وفي العقد الفريد: (كانت عينه فُقِئَت يوم الجمل، فقال له يوماً عبد الله بن الزبير: متىٰ فُقِئَت عينك؟ قال: يوم قُتِلَ أبوك وهربت عن خالتك - يعني عائشة - وأنا للحقِّ ناصر وأنت للحقِّ خاذل). (العقد الفريد: ج ٤/ ص ٣٦).

(٦) عمرو بن الحمق الخزاعي، صحابيٌّ، شهد مع أمير المؤمنين مشاهده كلَّها، ولـمَّا قُتِلَ أمير المؤمنين عليه السلام بعث معاوية في طلب أنصاره، فكان ممَّن طلب عمرو بن الحمق، فراغ منه فأرسل إلىٰ امرأته فحبسها في سجن دمشق سنتين، ثمّ إنَّ عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمرو بن ⇦

وعمران بن الحصين[١]، وبريدة الأسلمي[٢]، وبشر كثير.

* * *

⇦ الحمق فقتله وبعث برأسه إلىٰ معاوية، فكان أوَّل رأس حُمِلَ في الإسلام وأُهدي من بلد إلىٰ بلد. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٨/ ص ٣٧٦).

(١) عمران بن الحصين بن عبيد بن خلب بن عبد نهم الخزاعي الأزديّ، ذكره الشيخ في الصحابة، أسلم قديماً وغزا مع النبيِّ ﷺ غزوات، هاجر إلىٰ البصرة ومات فيها في عهد معاوية. (رجال الشيخ: ص ٣٢).

(٢) بريدة الأسلمي، من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام كما قاله الفضل بن شاذان، وهو من الاثنى عشر الذين أنكروا علىٰ أبي بكر فعله واحتجُّوا عليه. وهو من أصحاب رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام. شكىٰ بريدة إلىٰ النبيِّ ﷺ حين أخذ أمير المؤمنين عليه السلام جارية من المغنم في غزوة يمن، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «ما بال أقوام ينتقصون عليًّا عليه السلام؟ من تنقَّص عليًّا فقد تنقَّصني، ومن فارق عليًّا فقد فارقني، إنَّ عليًّا منّي وأنا منه، خلقه الله من طينتي»، توفّي سنة (٦٢) هجرية. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٢/ ص ١٩).

[٨]

بلال[1] وصهيب[2] موليان

[(٧٩) - ١] أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد ابن يزيد القمّي، قال: حدَّثني عبد الله بن محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان بلال عبداً صالحاً، وكان صهيب عبد سوء، كان يبكي علىٰ عمر».

[(٧٩) - ١] محمّد بن إبراهيم [النعماني]: (حسن - النجاشي)، عليُّ بن محمّد بن يزيد: (لم يُوثَّق)، عبد الله بن محمّد بن عيسىٰ: (مجهول)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي).

---

(١) بلال بن رباح الحبشي، مؤذِّن رسول الله صلى الله عليه وآله، من الذين يدعون ربَّهم والذين نزل فيهم قوله تعالىٰ: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٥٢]، وفيهم قال: ﴿وَما أَنَا بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [سورة هود: ٢٩]. وهو من المعذَّبين في الله تعالىٰ، والذين نزل فيهم قوله تعالىٰ: ﴿لِلَّذِينَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا﴾ [سورة النحل: ١١٠]. وهو من الصالحين في قوله تعالىٰ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [سورة النساء: ٦٩]، توفّي بدمشق سنة (١٨هـ) أو (١٩هـ)، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٢/ ص ٦٣).

(٢) وهو ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو النميري، أسلم هو وعمّار بن ياسر في يوم واحد ورسول الله صلى الله عليه وآله بدار الأرقم بعد بضعة وثلاثين رجلاً، ثمّ هاجر إلىٰ المدينة بعد هجرة النبيِّ صلى الله عليه وآله، وشهد بدراً والمشاهد كلَّها، ومات بالمدينة سنة (٣٨هـ) وعمره (٧٣) سنة، ودُفِنَ بالبقيع. (التعليقة: ج ١/ ص ١٨٩).

[٩]

أسامة بن زيد[١]

[(٨٠) - ١] حدَّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد، عن سهل بن زادويه[٢]، عن أيّوب بن نوح، عمَّن رواه، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنَّ الحسن[٣] بن عليٍّ عليه السلام كفَّن أُسامة بن زيد في برد أحمر حبرة».

[(٨٠) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن محمّد [القمّي]: (لم يُوثَّق)، محمّد بن أحمد [القمّي]: (ثقة - النجاشي)، سهل بن زادويه: (ثقة - النجاشي)، أيّوب بن نوح: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، (عمَّن رواه)، أبو مريم الأنصاري [عبد الغفّار بن القاسم]: (ثقة - النجاشي).

---

(١) أُسامة بن زيد بن حارثة، مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ممَّن قعد عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وقال عنها: إنَّها فتنة، مات سنة (٥٨هـ) أو (٥٩هـ) في خلافة معاوية. وذكره العلَّامة في القسم الأوَّل من رجاله برقم (٢)، قائلاً في آخر ترجمته: (والأولىٰ عندي التوقُّف عن روايته).

(٢) في (م): زاذويه.

(٣) كذا في جميع النُّسَخ، والصحيح هو الحسين بن عليٍّ عليه السلام؛ لأنَّ أُسامة مات بعد الإمام الحسن عليه السلام. قال في الوفيّات (ص ٦٨): توفّي أُسامة بن زيد سنة ثمان وخمسين.

[(٨١) - ٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمّد بن زياد، عن سَلَمة بن محرز، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «ألَا أُخبركم بأهل الوقوف؟»، قلنا: بلىٰ، قال: «أُسامة بن زيد، وقد رجع، فلا تقولوا إلَّا خيراً، ومحمّد بن مسلمة[1]، وابن عمر مات منكوباً».

[(٨٢) - ٣] قال أبو عمرو الكشّي: وجدت في كتاب أبي عبد الله

[(٨١) - ٢] محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، أحمد بن منصور [الخزاعي]: (مجهول)، أحمد بن الفضل: (مجهول)، محمّد بن زياد: (ثقة - الشيخ والنجاشي)، سَلَمة بن محرز [القلانسي الكوفي]: (مجهول).

[(٨٢) - ٣] أبو عبد الله الشاذاني [محمّد بن أحمد بن نعيم]: (مجهول)، جعفر ⇦

---

(١) قال في التعليقة (ج ١/ ص ١٩٥): يعني أنَّ محمّد بن مسلمة أيضاً رجع بعد الوقوف كما أُسامة، فلا تقولوا فيه إلَّا خيراً، وأنَّ ابن عمر أيضاً من أهل الوقوف إلَّا أنَّه لم يرجع ومات منكوباً، أو يعني أنَّ كلًّا منهما مات منكوباً أي معدولاً به عن طريق الحقِّ وعن سبيل الاستقامة، وابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطّاب، ذكره الشيخ في الصحابة. وفي جامع الأُصول: أسلم مع أبيه بمكَّة وهو صغير، ولم يشهد بدراً، واختلفوا في شهوده أُحُداً. والصحيح أنَّ أوَّل مشاهده الخندق، وُلِدَ قبل الوحي بسنة، ومات بمكَّة سنة ثلاث وسبعين، ودُفِنَ بذي طوىٰ في مقبرة المهاجرين، روىٰ عنه خلق كثير، منهم ابناه سالم وحمزة ونافع مولاه، انتهىٰ. ومن عجائب الأوهام الفاسدة للبعض حسبانه أنَّ ابن عمر في هذا الحديث هو الذي تقدَّم أنَّه قال لمعاوية يوم قتل عمّار بن ياسر: إنّي معكم ولست أُقاتل، إنَّ أبي شكاني إلىٰ النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «أطع أباك ما دام حيًّا ولا تعصه»، فأنا معكم ولست أُقاتل. فيا عجباً لهذا المتوهِّم كيف اعتراه هذا الحسبان، ولم يعلم أنَّ ذاك عبد الله بن عمرو بن العاص كان في معسكر معاوية مع أبيه، وذا عبد الله بن عمر بن الخطّاب فارق معسكر معاوية إذ شاهد قتل عمّار، لقول النبيِّ صلى الله عليه وآله: «تقتله الفئة الباغية».

الشاذاني، قال: حدَّثني جعفر بن محمّد المدايني، عن موسىٰ بن القاسم العجلي[1]، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: «كتب عليٌّ عليه السلام إلىٰ والي المدينة: لا تعطينَّ سعداً ولا ابن عمر من الفيء شيئاً، فأمَّا أُسامة بن زيد فإنّي قد عذرته في اليمين التي كانت عليه[2]».

⇦ ابن محمّد المدايني: (مهمل)، موسىٰ بن القاسم: (ثقة - النجاشي)، صفوان [بن يحيىٰ]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عبد الرحمن بن الحجّاج: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (م): البجلي.

(٢) قال في التعليقة (ج ٥/ ص ١٥): (يعني عليه السلام قبلت عذره وصدقته في اليمين التي كانت عليه في ذلك، فقد أتىٰ فيه بما كان يجب عليه وحلف علىٰ وجه يتسوجب القبول والتصديق. وقوله عليه السلام: «فإنّي قد عذرته في اليمين التي كانت عليه» وهي يمينه بعد قتله مرداس والمعاتبة علىٰ ذلك التنزيل الكريم أنْ لا يُقتَل من بعد من يقول: (لا إله إلَّا الله) أبداً.
وبيان القصَّة: أنَّ رجلاً كان يقال له: مرداس من أهل فدك أسلم ولم يسلم من قومه غيره، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية يغزوهم، فهربوا وبقي مرداس ولم يكن من الهاربين متّكلاً علىٰ إسلامه، وإذ رأىٰ الخيل ألجأ غنمه إلىٰ عاقول في الجبل وصعد فلـمَّا تلاقوا وكبَّروا كبَّر ونزل وقال: لا إله إلَّا الله محمّد رسول الله، السلام عليكم، فقتله أُسامة بن زيد واستار غنمه، فأخبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجد عليه وجداً شديداً، وقال: «قتلتموه ابتغاءً لما معه وطمعاً فيه»، فنزل قوله سبحانه وتعالىٰ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقىٰ إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياةِ الدُّنْيا ...﴾ الآية [سورة النساء: ٩٤]، فحلف أُسامة أن لا يقتل رجلاً يقول: لا إله إلَّا الله، وبذلك اعتذر أمير المؤمنين عليه السلام حيث تخلَّف عنه في وقعة الجمل وقتال الناكثين.
وهذا مدخول غير مقبول، لوجوب طاعته عليه السلام. علىٰ أنَّه كان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليٍّ عليه السلام: «حربك حربي وسلمك سلمي، وأنَّك تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين»، وغير ذلك ممَّا سدَّ علىٰ المتخلِّفين باب الاعتذار، ولكن العذر عند كرام الناس مقبول، ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه أعلم بالقضايا والأحكام، فليُعلَم).

[١٠]

أبو سعيد الخدري[١]

[(٨٣) - ١] حمدويه، قال: حدَّثنا أيّوب، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدَّثني ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذُكِرَ أبو سعيد الخدري، فقال: «كان من أصحاب رسول الله، وكان مستقيماً»، قال: «فنزع ثلاثة أيّام، فغسَّله أهله، ثمّ حملوه إلىٰ مصلّاه، فمات فيه».

[(٨٤) - ٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني الحسين بن أشكيب،

[(٨٣) - ١] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، أيّوب [بن نوح]: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، عبد الله بن المغيرة: (ثقة - النجاشي والكشّي)، ذريح [المحاربي]: (ثقة - الشيخ).

[(٨٤) - ٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، الحسين بن أشكيب: (ثقة - النجاشي)، محمّد [أو محسن] بن أحمد: (مجهول)، أبان بن عثمان: (ثقة - الكشّي)، ليث المرادي: (ثقة - الكشّي).

---

(١) هو سعد بن مالك الخزرجيّ، يُكنّىٰ أبا سعيد الخدري الأنصاري، ذكره الشيخ في رجاله في الصحابة وفي أصحاب عليٍّ عليه السلام، والمسعودي ذكره في عداد الذين قعدوا عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ ذكر أنّهم رجعوا إليه عليه السلام، واعتذروا وبايعوا جميعاً، قال الذهبي: هو من أصحاب الشجرة، فقيه، توفّي سنة (٧٤هـ). (أعيان الشيعة: ج ٧/ ص ٢٢٧).

قال: أخبرنا محمد[1] بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنَّ أبا سعيد الخدري كان قد رُزِقَ هذا الأمر[2]، وأنَّه اشتدَّ نزعه، فأمر أهله أن يحملوه إلىٰ مصلّاه الذي كان يُصلّي فيه، ففعلوا، فما لبث أن هلك».

[(٨٥) - ٣] حمدويه، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان عليُّ بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّي أكره للرجل أن يعافىٰ في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب»، ثمّ ذكر أنَّ أبا سعيد الخدري كان مستقيماً نزع ثلاثة أيّام، فغسَّله أهله، ثمّ حُمِلَ[3] إلىٰ مصلّاه، فمات فيه».

[(٨٥) - ٣] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، الحسين ابن عثمان [الرواسي]: (ثقة - النجاشي)، ذريح [المحاربي]: (ثقة - الشيخ).

* * *

---

(١) هكذا في الأصل و(أ)، وفي نسخة (ب) و(ج و(د) و(هـ) و(م): محسن. فيكون المراد منه: محسن بن أحمد بن معاذ، وهو أيضاً مجهول.

(٢) أي التشيُّع وولاية أهل البيت عليهم السلام.

(٣) هكذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: حملوه.

[١١]

جابر بن عبد الله الأنصاري[١]

[(٨٦) - ١] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدَّثنا أيّوب ابن نوح، عن صفوان بن يحيىٰ، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي الزبير المكّي، قال: سألت جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني أيُّ رجل كان عليُّ بن أبي طالب؟ قال: فرفع حاجبيه عن عينيه وقد كان سقط علىٰ عينيه، قال: فقال: (ذاك خير البشر، أمَا والله إن كنّا لنعرف المنافقين[٢] علىٰ عهد رسول الله ﷺ ببغضهم إيّاه)[٣].

[(٨٦) - ١] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، أيّوب بن نوح: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، صفوان بن يحيىٰ: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عاصم بن حميد: (ثقة - النجاشي)، معاوية بن عمّار: (ثقة - النجاشي)، أبو الزبير المكّي: (مجهول).

---

(١) تقدَّمت ترجمته في تسلسل (٧٨).

(٢) في (هـ): المارقين.

(٣) ذكر هذا المضمون من طرق العامَّة: الخوارزمي في المناقب (ص ٢٣١)، والحاكم في المستدرك (ج ٣/ ص ١٢٣)، والترمذي في صحيحه (ج ١٣/ ص ١٦٨)، وأحمد بن حنبل في مسنده (ج٦/ ص ٢٩٦)، وغيرهم.

[(٨٧) - ٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد بن يزيد القمّي، قال: حدَّثني أحمد بن محمّد بن عيسىٰ القمّي، عن ابن فضّال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثني عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر»[1].

[(٨٨) - ٣] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال[2]: حدَّثني أبو عبد الله عليه السلام، قال: «إنَّ جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب

[(٨٧) - ٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن محمّد بن يزيد: (لم يُوثَّق)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - الشيخ)، ابن فضّال [الحسن بن عليٍّ]: (ثقة - الشيخ)، عبد الله بن بكير: (ثقة - الشيخ والمفيد والكشّي)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

[(٨٨) - ٣] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [العبيدي]: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، حريز [بن عبد الله]: (ثقة - الشيخ)، أبان بن تغلب: (ثقة - الشيخ).

---

(١) أي إنَّه من السبعين الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وآله في العقبة الثانية، وليس من الاثني عشر الذين التقاهم الرسول صلى الله عليه وآله وبايعوه في العقبة الأُولىٰ.

وقال في قاموس الرجال (ج ٦/ ص ٢٢٠): (إنَّ عبد الله لم يكن من الاثني عشر الذين بايعوا النبيَّ صلى الله عليه وآله في بيعة العقبة الأُولىٰ، وإنَّما كان في السبعين الذين بايعوه في بيعة العقبة الثانية، إلَّا أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله اختار من السبعين بعد بيعتهم له اثني عشر نقيباً، وكان عبد الله أحد النقباء دون ابنه).

(٢) رواه الكليني بعينه في الكافي (ج ١/ ص ٣٩٠/ باب مولد أبي جعفر عليه السلام) من دون ذكر حريز.

رسول الله ﷺ. وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت، وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتمٌّ بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله، ما أهجر، ولكنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّك ستُدرِك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقراً، فذاك الذي دعاني إلىٰ ما أقول».

قال: «فبينا جابر يتردَّد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذا هو بطريق، في ذلك الطريق كُتّاب[1] فيه محمّد بن عليٍّ بن الحسين عليهما السلام، فلمّا نظر إليه قال: يا غلام، أقبل فأقبل، ثمّ قال: أدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله ﷺ والذي نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال: اسمي محمّد بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب، فأقبل عليه يُقبِّل رأسه، وقال: بأبي أنت وأُمّي، رسول الله ﷺ يُقرئك السلام ويقول لك ويقول لك».

قال: «فرجع محمّد بن عليٍّ عليه السلام إلىٰ أبيه عليٍّ بن الحسين وهو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بنيّ، قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بنيّ، ألزم بيتك».

قال: «فكان جابر يأتيه طرفي النهار، فكان أهل المدينة يقولون: وا عجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار، وهو آخر من

---

(١) بالضمِّ والتشديد، والكُتّاب والمكتب واحد، والجمع الكتاتيب والمكاتب، وهو موضع تعليم الكتابة. (المجموع: ج ١٨/ ص ٣٣٩).

بقي من أصحاب رسول الله ﷺ. فلم يلبث أنْ مضىٰ عليُّ بن الحسين عليهما السلام، فكان محمّد بن عليٍّ يأتيه علىٰ وجه الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ».

قال: «فجلس يُحدِّثهم(١) عن أبيه، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قطُّ أجرأ من ذا»، قال: «فلمَّا رأىٰ ما يقولون حدَّثهم عن رسول الله ﷺ، قال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قطُّ أكذب من هذا، يُحدِّث عمَّن لم يرَه»، قال: «فلمَّا رأىٰ ما يقولون حدَّثهم عن جابر بن عبد الله، فصدَّقوه، وكان جابر والله يأتيه يتعلَّم منه».

[(٨٩) - ٤] حدَّثني أبو محمّد جعفر بن معروف، قال: حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إنَّ لأبي مناقب ما هنَّ لآبائي، إنَّ رسول الله ﷺ قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنَّك تُدرِك محمّد بن عليٍّ فاقرأه منّي السلام»، قال: «فأتىٰ جابر منزل عليِّ بن الحسين عليهما السلام، فطلب محمّد بن عليٍّ، فقال له عليٌّ عليه السلام: هو في الكتّاب أرسل لك إليه؟ قال: لا، ولكنّي أذهب إليه، فذهب في

[(٨٩) - ٤] جعفر بن معروف: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ بن النعمان: (ثقة - النجاشي)، (أبوه): (ثقة - النجاشي)، عاصم الحنّاط: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن مسلم: (ثقة - النجاشي).

(١) في (هـ) و(م): فحدَّثهم.

طلبه فقال للمعلّم: أين محمّد بن عليٍّ؟ قال له: هو في تلك الرفقة، أرسل لك إليه؟ قال: لا، ولكنّي أذهب إليه»، قال: «فجاءه فالتزمه وقبّل رأسه وقال: إنّ رسول الله ﷺ أرسلني إليك برسالة أن أُقرئك السلام، قال: عليه وعليك السلام، ثمّ قال له جابر: بأبي أنت وأُمّي، اضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة، قال: فقد فعلت ذلك يا جابر».

[(٩٠) - ٥] أحمد بن عليٍّ القمّي السلولي، قال: حدّثني إدريس بن أيّوب القمّي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «جابر يعلم»، وأثنىٰ عليه خيراً. قال: قلت له: وكان من أصحاب عليٍّ عليه السلام؟ قال: «كان جابر يعلم قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[1]».

[(٩٠) - ٥] أحمد بن عليٍّ القمّي: (مجهول)، إدريس بن أيّوب القمّي: (مهمل)، الحسين بن سعيد: (ثقة - الشيخ)، ابن محبوب [الحسن]: (ثقة - الشيخ)، عبد العزيز العبدي [الخزّاز الكوفي]: (ضعيف - النجاشي)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) سورة القَصص: ٨٥. قال الطبرسي في تفسير هذه الآية: (إنَّ الذي أوجب عليك الامتثال بما تضمَّنه القرآن وأنزله عليك ﴿لَرادُّكَ إِلىٰ مَعادٍ﴾ أي يردُّك إلىٰ مكّة، قال ابن عبّاس: وعلىٰ هذا فيكون في الآية دلالة علىٰ صحَّة النبوَّة؛ لأنَّه أخبر به من غير شرط ولا استثناء وجاء بالمخبر مطابقاً للخبر). (تفسير مجمع البيان: ج ٨/ ص ٤٢٠).

[(٩١) - ٦] أحمد بن عليٍّ، قال: حدَّثني إدريس، عن الحسين ابن بشير[1]، قال: حدَّثني هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم وزرارة، قالا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث، فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا ولجابر؟ فقال: «بلغ من إيمان جابر أنَّه كان يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلىٰ مَعادٍ﴾».

[(٩٢) - ٧] أحمد بن عليٍّ القمّي شقران السلولي، قال: حدَّثني إدريس، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: ما لنا ولجابر تروي عنه؟ فقال: «يا زرارة، إنَّ جابراً كان يعلم تأويل هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلىٰ مَعادٍ﴾».

[(٩١) - ٦] أحمد بن عليٍّ [القمّي السلولي]: (مجهول)، إدريس [بن أيّوب القمّي]: (مهمل)، الحسين بن بشير [أو بشر]: (مجهول - روىٰ عنه ابن أبي عمير والبزنطي في الكافي)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن مسلم وزرارة: (ثقتان - النجاشي/ النجاشي والشيخ).

[(٩٢) - ٧] أحمد بن عليٍّ [القمّي السلولي] (مجهول)، إدريس [بن أيّوب القمّي]: (مهمل)، الحسين بن سعيد: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن إسماعيل: (ثقة - النجاشي والشيخ)، منصور بن أذينة: (مهمل)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (م): بشر.

[(٩٣) - ٨] محمّـد بـن مسـعود، قـال: حـدَّثني عـليُّ بـن محمّـد، قال: حدَّثني محمّد بـن أحمـد بـن يحيـىٰ، عـن محمّـد بـن الشـقري[1]، عـن عليِّ بـن الحكـم، عـن فضـيل[2] بـن عـثمان، عـن أبي الـزبير، قـال: رأيـت جابراً يتوكَّأ علىٰ عصـاه، وهـو يـدور في سـكك المدينـة ومجالسـهم، وهـو يقول: عليٌّ خـير البشـر فمـن أبـىٰ فقـد كفـر[3]، معـاشر الأنصـار أدِّبـوا أولادكم علىٰ حُبِّ عليٍّ عليه السلام، فمن أبىٰ فلينظر في شأن أُمِّه[4].

[(٩٣) - ٨] محمّـد بـن مسـعود: (ثقـة - النجـاشي)، عـليُّ بـن محمّـد [القمّـي]: (لم يُوثَّـق)، محمّـد بـن أحمـد بـن يحيـىٰ [القمّـي]: (ثقـة - النجـاشي)، محمّـد بـن الشقري: (مجهول)، عـليُّ بـن الحَكَـم: (ثقـة - الشـيخ)، فضـيل [أو فضـل] بـن عثمان: (ثقة - النجاشي)، أبو الزبير: (مجهول).

---

(١) في (هـ): المنقري، وفي (م): السفري.
(٢) في (م): فضل.
(٣) هذا ما رواه العامَّة والخاصَّة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ففي تاريخ مدينة دمشـق (ج ٤٢/ ص ٣٧٢): عـن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليٌّ خير البشـر من أبىٰ فقد كفر»، كـذا قـال الحسـن بـن سعيد، وإنَّما هو الحرُّ، أخبرناه أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، نا الحسن بن محمّد بـن الحسـن الخلال، نا أحمد بن محمّد بن عمران، نا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن شـقير الهمـداني بالكوفـة، نـا أبـو العبّاس أحمد بن العبّاس المقرئ مولىٰ بني هاشم، قال: قلت للحرِّ بن سعيد النخعـي: حـدَّثكم شريـك ابن عبد الله، عن أبي إسحاق السبيعي، عن شقيق بـن سَـلَمة، عـن حذيفـة بـن الـيمان، قـال: سـمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: «عليٌّ خير البشـر من أبىٰ فقد كفر»؟ قال: نعم، حدَّثنا شريك بن عبد الله.
(٤) رواه العامَّة بأسانيدهم المعتبرة، في كنز العُمّال (ج ١٢/ ص ٢٢١): قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «عـليٌّ خـير البشـر من أبىٰ فقد كفر، ومن رضي فقد شكر»، ثمّ يقول: معاشر الأنصار أدِّبـوا أولادكـم عـلىٰ حُبِّ عليِّ بن أبي طالب، فمن أبىٰ فلينظر في شأن أُمِّـه. وفي ذخـائر العقبـىٰ للطـبري (ص ٩٦): «عليٌّ خير البشر لا يشكُّ فيه إلَّا كافر». (حاشية نسخة س).

[١٢]

البراء بن عازب[(١)]

[(٩٤) - ١] قال الكشّـي: روىٰ جماعة من أصحابنا، منهم: أبو بكر

[(٩٤) - ١] أبـو بكـر الحضــرمي: (مجهــول - روىٰ في تفسـير القمّـي)، أبـان ابـن تغلـب: (ثقـة - الشـيخ)، الحسـين بـن أبي العـلاء: (حسـن - النجـاشي، روىٰ في تفسـير القمّـي، روىٰ عنـه ابـن أبي عمـير وصـفوان بسـند صـحيح)، صباح المزني: (ثقة - النجاشي).

---

(١) هـو البراء بـن عـازب بـن حـارث الأنصـاري الأوسيّ، وُلِـدَ قبـل الهجـرة بعشـر سـنين وتوفّي سنة (٧٢هــ) وعمـره (٨٢) سـنة، نـزل الكوفـة ومـات بهـا أيّـام مصـعب بـن الـزبير، غـزا مـع رسـول الله ﷺ خمـس عشـرة غـزوة، ذكـره الشـيخ في رجالـه في الصـحابة وفي أصـحاب عـليٍّ عليه السلام، وفي الاسـتيعاب أنّـه شـهد مـع أمـير المـؤمنين عليه السلام الجمـل وصـفّين والنهـروان، وقـد روىٰ عنـه غـير واحـد مـن التـابعين حـديث غـدير خُـمٍّ، وروي عـن الأعمش قال: شـهد عنـدي عشـرة مـن خيـار التـابعين أنَّ البـراء بـن عـازب كـان يـبرأ ممَّـن تقدَّم علىٰ عليٍّ عليه السلام، ويقول: إنّي بريء منهم في الدنيا والآخرة.

قـال السـيِّد بحـر العلـوم في الفوائـد الرجاليـة (ج ٢/ ص ١٢٤): (لم نعثـر عـلىٰ هـذه الروايـة بنصِّـها عـن الأعمـش، ولم نـدرِ مـن الـذي رواهـا؟ ولكـن ذكـر الحجَّـة المامقـاني رحمه الله في كتابـه تنقـيح المقـال (ج ١/ ص ١٦٢/ طبـع النجـف) في ترجمـة البـراء بـن عـازب: روايـة في محكي (المحاسـن) عـن الأعمـش: أنَّ رجلـين مـن خيـار التـابعين شـهدا عنـدي: أنَّ البـراء كان يقول: أتبرَّأ في الدنيا والآخرة ممَّن تقدَّم علىٰ عليٍّ عليه السلام).

الحضـرمي، وأبان بن تغلب، والحسين بن أبي العلاء، وصباح المزني[١]، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب: «كيف وجدت هذا الدِّين؟»، قال: كنّا بمنزلة اليهود قبل أن نتَّبعك، تخفُّ علينا العبادة، فلمَّا اتَّبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا. قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فمن ثَمَّ يُحشَر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتُحشَرون فرادىٰ فرادىٰ يُؤخَذ بكم إلىٰ الجنَّة»، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما بدا لكم، ما من أحد يوم القيامة إلَّا وهو يعوي عواء البهائم أنْ اشهدوا لنا واستغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين».

قال أبو عمرو الكشّي: هذا بعد أنْ أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام.

[(٩٥) - ٢] فيما روي من جهة العامَّة: روىٰ عبد الله بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري[٢]، عن المنهال بن عمرو، عن زرِّ بن

[(٩٥) - ٢] عبد الله بن إبراهيم: (مجهول)، أبو مريم الأنصاري [عبد الغفّار بن القاسم]: (ثقة - النجاشي)، المنهال بن عمرو: (مجهول)، زرّ بن حبيش: (ثقة - الشيخ).

---

(١) صباح بن يحيىٰ المزني: وهو بحسب هذا الحديث إماميٌّ، وليس زيدياً - كما قاله ابن الغضائري -، وبعد وهن زيديته يهن تضعيفه، لاحتمال أنَّه مبنيٌّ علىٰ زيديته، فيبقىٰ توثيق النجاشي له سالماً.

(٢) الظاهر أنَّ المراد منه عبد الغفّار بن القاسم من وجوه أصحابنا؛ لأنَّ أبا مريم من العامَّة وهو ليس في هذه الطبقة، وهو مذكور في إسنادهم أيضاً فيكون السند عامّياً من جهة الآخرين، أو أنَّ عبارة (فيما روي من جهة العامَّة) هي من تتمَّة الرواية السابقة، وهي محرَّفة، والصواب: (فيما روي من جهة عماه)؛ لأنَّه سينقل قصَّة عماه في هذه الرواية.

حبيش، قال: خرج عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبان متقلِّدون بالسيوف عليهم العمائم، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولانا. فقال عليٌّ عليه السلام: «من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟»، فقام خالد بن زيد أبو أيّوب[1]، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً أنَّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمٍّ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

فقال عليٌّ عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: «ما منعكما أنْ تقوما فتشهدا؟ فقد سمعتما كما سمع القوم»، ثمّ قال: «اللّهمّ إنْ كانا كتماها معاندةً فابتلهما»، فعُمي البراء بن عازب[2]، وبرص قدما

---

(١) الأنصاري، من السابقين الذين رجعوا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) قال في معجم رجال الحديث (ج ٤/ ص ١٣١): (أقول: كتمان البراء الشهادة، ودعاء عليٍّ عليه السلام عليه لم يثبت، فإنَّ ذلك مروي من طريق العامَّة، ولا وثوق بصحَّة سنده. وأمَّا من طريق الخاصَّة، فقد رواه الصدوق في المجالس/ المجلس ٢٦/ الحديث ١، وفي الخصال/ باب الأربعة/ الحديث ٤٤، قال: حدَّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكِّل، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضَّل بن عمر، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا عليُّ بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله، وأثنىٰ عليه ثمّ قال: «أيُّها الناس، إنَّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله، منهم: أنس بن مالك، والبراء بن عازب، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي، ... وأمَّا أنت يا بن عازب فإنْ كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلَّا حيث هاجرت». قال جابر بن عبد الله الأنصاري: ... وأمَّا البراء بن عازب، فإنَّه ولّاه معاوية اليمن، فمات بها، ومنها كان هاجر.

⇐

أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أنْ لا يكتم منقبة لعليٍّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً. وأمَّا البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يُرشَد من أصابته الدعوة[١].

* * *

⇦ لكن سند الرواية ضعيف، بمحمّد بن سنان. علىٰ أنَّها اشتملت علىٰ ما اشتهر خلافه، فإنَّه ذُكِرَ فيها أنَّه ولّاه معاوية اليمن فمات بها، والمشهور أنَّه بقي إلىٰ زمان مصعب ومات في عصره بالكوفة، ذُكِرَ ذلك في أُسد الغابة، والإصابة، والاستيعاب...؛ فإذاً لا معارض لشهادة البرقي بأنَّه كان من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وأمَّا قبول ولايته علىٰ اليمن من قِبَل معاوية فهو أيضاً غير ثابت، وإنَّما هو مذكور في الرواية المتقدِّمة).

(١) في تاريخ مدينة دمشق (ج ٢/ ص ٢٢٥): عن أنس، قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله إذا أراد أنْ يُشهِر عليًّا عليه السلام في موطن أو مشهد علا علىٰ راحلته وأمر الناس بأنْ ينخفضوا دونه، وأنَّه شهره يوم خيبر فقال: «يا أيُّها الناس، من أحبَّ أنْ ينظر إلىٰ آدم في خلقه، وإلىٰ إبراهيم في خلَّته، وإلىٰ موسىٰ في مناجاته، وإلىٰ يحيىٰ في زهده، وإلىٰ عيسىٰ في سمته، فلينظر إلىٰ عليِّ بن أبي طالب...»، إلىٰ أنْ قال: «أيُّها الناس، امتحنوا أولادكم بحُبِّه، فإنَّ عليًّا لا يدعو إلىٰ ضلالة، ولا يبعد عن هدىٰ، فمن أحبَّه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم»، قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده علىٰ عاتقه ثمّ يقف علىٰ طريق عليٍّ، فإذا نظر إليه يُوجِّهه بوجهه وأومأ بإصبعه: أي بنيَّ تُحِبُّ هذا الرجل المقبل؟ فإنْ قال الغلام: نعم، قبَّله، وإنْ قال: لا، حرف به الأرض وقال له: الحق بأُمِّك.

[١٣]

عمرو بن الحمق[1]

[(٩٦) - ١] جبريل بن أحمد الفاريابي: حدَّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن أبي القاسم - وهو معاوية ابن عمّار (إنْ شاء الله)[2] -، رفعه، قال: أرسل رسول الله ﷺ سرية، فقال لهم: «إنَّكم تضلُّون ساعة كذا من الليل، فخذوا ذات اليسار، فإنَّكم تمرُّون برجل في شأنه فتسترشدونه، فيأبىٰ أنْ يُرشِدكم حتَّىٰ تصيبوا من طعامه، فيذبح لكم كبشاً فيُطعِمكم، ثمّ يقوم فيُرشِدكم، فاقرأوه منّي السلام، وأعلموه أنّي قد ظهرت بالمدينة».

فمضوا، فضلُّوا الطريق، فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله ﷺ:

[(٩٦) - ١] جبريل بن أحمد الفاريابي: (مجهول)، محمّد بن عبد الله بن مهران: (ضعيف - النجاشي والشيخ والكشّي)، الحسن بن محبوب: (ثقة - الشيخ)، معاوية بن عمّار: (ثقة - النجاشي)، (رفعه).

---

(١) تقدَّمت ترجمته في تسلسل (٧٨).

(٢) إنَّ كنية (أبي القاسم) ليست معروفة لمعاوية بن عمّار وإنَّما هي لأبيه، ولعلَّه لذلك قال: إنْ شاء الله.

تياسروا؟ ففعلوا، ومرُّوا[١] بالرجل الذي قال لهم رسول الله ﷺ، فاسترشدوه، فقال لهم الرجل: لا أفعل حتَّىٰ تصيبوا من طعامي، ففعلوا، فأرشدهم الطريق، ونسوا أنْ يقرأوه السلام من رسول الله ﷺ.

قال: فقال لهم الرجل - وهو عمرو بن الحمق رضي الله عنه -: أظَهَر النبيُّ ﷺ بالمدينة؟ فقالوا: نعم.

فلحق به، ولبث معه ما شاء الله. ثمّ قال له رسول الله ﷺ: «ارجع إلىٰ الموضع الذي منه هاجرت، فإذا تولّىٰ أمير المؤمنين عليه السلام[٢] فأته».

فانصرف الرجل حتَّىٰ إذا نزل[٣] أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أتاه، وأقام معه بالكوفة. ثمّ إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له: «ألك دار؟»، قال: نعم. قال: «بعها واجعلها في الأزد، فإنّي غداً لو غبت لطلبتك، فمنعك الأزد حتَّىٰ تخرج من الكوفة متوجِّهاً إلىٰ حصن الموصل، فتمرُّ برجل مقعد، فتقعد عنده، ثمّ تستسقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك، فأخبره وادعه إلىٰ الإسلام، فإنَّه يُسلِم.

وامسح بيدك علىٰ وركيه، فإنَّ الله يمسح ما به، وينهض قائماً، فيتَّبعك. وتمرُّ برجل أعمىٰ علىٰ ظهر الطريق، فتستسقيه، فيسقيك، ويسألك عن شأنك، فأخبره وادعه إلىٰ الإسلام، فإنَّه يُسلِم، وامسح

---

(١) في (م): فمرُّوا.

(٢) في (د) و(هـ): الكوفة فأته.

(٣) في (د) و(هـ) و(م): تولّىٰ.

يدك علىٰ عينيه فإنَّ الله عَجَلَّ يعيده بصيراً فيتَّبعك. وهما يواريان بدنك في التراب. ثمّ تتبعك الخيل، فإذا صرت قريباً من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل، فانزل عن فرسك ومرَّ إلىٰ الغار، فإنَّه يشترك في دمك فسقة من الجنِّ والإنس».

ففعل ما قال له أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فلـمَّا انتهىٰ إلىٰ الحصن قال للرجلين: اصعدا فانظرا هل تريان شيئاً؟ قالا: نرىٰ خيلاً مقبلة، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه، فلـمَّا دخل الغار ضربه أسود سالخ[1] فيه، وجاءت الخيل فلـمَّا رأوا فرسه عارياً قالوا: هذا فرسه وهو قريب، فطلبه الرجال فأصابوه في الغار فكلَّما ضربوا أيديهم إلىٰ شيء من جسمه تبعهم اللحم، فأخذوا رأسه، وأتوا[2] به معاوية، فنصبه علىٰ رمح، وهو أوَّل رأس نُصِبَ في الإسلام.

[(٩٧) - ٢] قال الكشّي: وروي أنَّ مروان بن الحكم كتب إلىٰ معاوية وهو عامله علىٰ المدينة: أمَّا بعد، فإنَّ عمرو[3] بن عثمان ذكر أنَّ رجلاً من أهل العراق ووجوه أهل الحجاز يختلفون إلىٰ الحسين بن عليٍّ، وذكر أنَّه

[(٩٧) - ٢] [لا يوجد سند].

---

(١) في الصحاح (ج ١/ ص ٤٢٣): السالخ الأسود من الحيّات، يقال: أسود سالخ، غير مضاف، لأنَّه يسلخ جلده كلَّ عام، والأُنثىٰ أسودة، ولا تُوصَف بسالخة.

(٢) في (م): فأتوا.

(٣) الظاهر أنَّه ابن عثمان بن عفَّان.

لا يأمن وثوبه، وقد بحثت عن ذلك فبلغني أنّه يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أنْ يكون هذا أيضاً لما بعده، فاكتب إليَّ برأيك في هذا، والسلام.

فكتب إليه معاوية: أمَّا بعد، فقد بلغني كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فإيّاك أنْ تعرض للحسين في شيء، واترك حسيناً ما تركك، فإنّا لا نريد أنْ نعرض له في شيء ما وفىٰ ببيعتنا ولم ينازعنا علىٰ سلطاننا، فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته، والسلام.

[(٩٨) - ٣] وكتب معاوية إلىٰ الحسين بن عليٍّ عليه السلام: أمَّا بعد، فقد انتهت إليَّ أُمور عنك إنْ كانت حقًّا فقد أظنُّك تركتها رغبةً فدعها، ولعمر الله إنَّ من أعطىٰ الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء، وإنْ كان الذي بلغني باطلاً فإنَّك أنت أعذل[1] الناس لذلك، وعظ نفسك فاذكر، وبعهد[2] الله أوفِ، فإنَّك متىٰ ما أُنكرك تنكرني[3] ومتىٰ ما أكدك تكدني، فاتَّق شقَّ[4] عصا هذه الأُمَّة وأنْ يردَّهم الله علىٰ يديك في فتنة، فقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولأُمَّة محمّد، ولا يستخفنَّك السفهاء والذين لا يعلمون.

[(٩٨) - ٣] [لا يوجد سند].

---

(١) في (م): أعزل.

(٢) في (م): ولعهد.

(٣) في (م): فإنَّك متىٰ تُنكِرني أُنكرك ومتىٰ تكدني أكدك.

(٤) في (م): شقّك.

فلمّا وصل الكتاب إلىٰ الحسين عليه السلام كتب إليه:

«أمّا بعد، فقد بلغني كتابك، تذكر أنّه قد بلغك عنّي أُمور أنت لي عنها راغب[١] وأنا بغيرها عندك جدير، فإنّ الحسنات لا يهدي لها ولا يُسدَّد إليها إلّا الله. وأمّا ما ذكرت أنّه انتهىٰ إليك عنّي، فإنّه إنّما رقاه إليك الملّاقون المشّاؤون بالنميم، وما أُريد لك حرباً ولا عليك خلافاً، وأيم الله، إنّي لخائف الله في ترك ذلك، وما أظنُّ الله راضياً بترك ذلك، ولا عاذراً بدون الأعذار فيه إليك وفي أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين.

ألست القاتل حجر بن عدي أخا كندة، والمصلّين[٢] العابدين الذين كانوا يُنكِرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم؟ ثمّ قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلّظة والمواثيق المؤكّدة، ولا[٣] تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بإحنة تجدها في نفسك.

أوَلست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحلت جسمه وصفرت لونه؟ بعدما

---

(١) أي ومضمون كتابك أنّك معرض عنها وأنا راغب إليها وبغيرها جدير، وفي الاحتجاج: وزعمت أنّي راغب فيها وأنا بغيرها عنك جدير. (حاشية نسخة م).

(٢) في قاموس الرجال (ج ٣/ ص ١٣٠): (الظاهر أنّ قوله فيه: (والمصلّين) محرَّف: (وأصحابه المصلّين).

(٣) في (م): لا.

آمنته وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل، ثمّ قتلته جرأةً علىٰ ربِّك واستخفافاً بذلك العهد.

أوَلست المدَّعي زياد بن سميَّة المولود علىٰ فراش عبيد ثقيف[١]؟ فزعمت أنَّه ابن أبيك وقد قال رسول الله ﷺ: الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سُنَّة رسول الله ﷺ تعمُّداً

(١) قال المسعودي في مروج الذهب (ج ٣/ ص ٦ - ٨): (إنَّ معاوية ادَّعىٰ ذلك وأدخله في نسبه بشهادة أبي مريم السلوليّ، وكان أخبر الناس ببدو الأمر، وذلك أنَّه جمع بين أبي سفيان وسميَّة أُمّ زياد في الجاهلية علىٰ زناء، وكانت سميَّة من ذوات الرايات بالطائف، تؤدِّ الضريبة إلىٰ الحارث ابن كلدة، وأنَّ أبا مريم قال: أنا أشهد أنَّ أبا سفيان قدم علينا بالطائف وأنا خمار في الجاهلية، فقال: ابغني بغيًّا، فقلت له: ليس عندي إلَّا جارية الحارث بن كلدة سميَّة، فقال: إيتني بها علىٰ ذفرها وقذرها، فقال له زياد: مهلاً يا أبا مريم، إنَّما بُعِثْتَ شاهداً ولم تبعث شاتماً، فقال أبو مريم: نعم لو كنتم أعفيتموني لكان أحبُّ إليَّ، وإنَّما شهدت بما عاينت ورأيت، والله لقد أخذ بكور درعها وأغلقت الباب عليهما وقعدت دهشاناً، فلم ألبث أنْ خرج عليَّ يمسح جبينه، فقلت: مَهْ يا أبا سفيان، فقال: ما أصبت مثلها يا أبا مريم لولا استرخاء من ثديها وذفر من مرفقيها، فقام زياد فقال: أيُّها الناس، هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم ولست أدري حقَّ ذلك من باطله، وإنَّما كان عبيد أباً مبروراً ووليًّا مشكوراً، والشهود أعلم بما قالوا، فقام يونس بن عبيد أخو صفيَّة بنت عبيد بن أسد بن علاج الثقفيّ، وكانت صفيَّة مولاة سميَّة، فقال: يا معاوية، قضىٰ رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر، وقضيت أنت الولد للعاهر وأنَّ الحجر للفراش، مخالفةً لكتاب الله وانصرافاً عن سُنَّة رسول الله ﷺ بشهادة أبي مريم علىٰ زناء أبي سفيان. فقال معاوية: والله لتنتهينَّ يا يونس أو لأُطيِّرنَّ بك طيرة بطيئاً وقوعها، فقال يونس: هل إلَّا إلىٰ الله ثمّ أقع؟ فقال عبد الرحمن بن أُمِّ الحكم في ذلك:

ألَا أبلغ معاوية بن حرب ... مغلغلة عن الرجل اليماني
أتغضب أنْ يقال أبوك عفٌّ ... وترضىٰ أنْ يقال أبوك زانِ
فأشهد أنَّ رحمك من زياد ... كرحم الفيل من ولد الأتانِ).

وتبعت هواك بغير هدىً من الله. ثمّ سلَّطته علىٰ العراقين، يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم[١]، ويصلبهم علىٰ جذوع النخل كأنَّك لست من هذه الأُمَّة وليسوا منك.

أوَلست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنَّهم كانوا علىٰ دين عليٍّ عليه السلام؟ فكتبت إليه أنْ اقتل كلَّ من كان علىٰ دين عليٍّ، فقتلهم ومثَّل بهم بأمرك، ودين عليٍّ عليه السلام والله الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك، وبه جلست مجلسك الذي جلست، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين.

وقلت فيما قلت: (انظر لنفسك ولدينك ولأُمَّة محمّد واتّق شقَّ عصا هذه الأُمَّة وأنْ تردَّهم إلىٰ فتنة)، وإنّي لا أعلم فتنة أعظم علىٰ هذه الأُمَّة من ولايتك عليها، ولا أعلم نظراً لنفسي ولديني ولأُمَّة محمّد صلى الله عليه وآله وعلينا أفضل من أنْ أُجاهدك، فإن فعلت فإنَّه قربة إلىٰ الله، وإنْ تركته فإنّي أستغفر الله لذنبي[٢] وأسأله توفيقه لإرشاد أمري.

وقلت فيما قلت: (إنّي إنْ أنكرتك تُنكِرني وإنْ أكدك تكدني)، فكدني ما بدا لك، فإنّي أرجو أنْ لا يضرَّني كيدك فيَّ، وأنْ لا يكون

---

(١) في الصحاح (ج ٥/ ص ١٧٣٢): سمل العين: فقؤها. يقال: سملت عينه تسمل، إذا فقئت بحديدة محماة. قال أعرابي: فقأ جدُّنا عين رجل، فسُمّينا بني سمال.

(٢) في (م): لديني.

عليَّ أحد أضرُّ منه علىٰ نفسك، علىٰ أنَّك قد ركبت بجهلك وتحرَّصت[1] علىٰ نقض عهدك، ولعمري ما وفيت بشرط. ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أنْ يكونوا قاتلوا وقتلوا، ولم تفعل ذلك بهم إلَّا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقَّنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلَّك لو لم تقتلهم متَّ قبل أنْ يفعلوا أو ماتوا قبل أنْ يدركوا.

فأبشر يا معاوية بالقصاص، واستيقن بالحساب، واعلم أنَّ لله تعالىٰ كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلَّا أحصاها، وليس الله بناس لأخذك بالظنَّة، وقتلك أوليائه علىٰ التُّهَم، ونفيك أوليائه من دورهم إلىٰ دار الغربة، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب، لا أعلمك إلَّا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيَّتك وأخربت أمانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل وأخفت الورع التقي لأجلهم، والسلام».

فلـمَّا قرأ معاوية الكتاب، قال: لقد كان في نفسه ضبٌّ[2] ما أشعر به.

فقال يزيد: يا أمير المؤمنين، أجبه جواباً تصغر إليه نفسه،

---

(١) في (م): وتحرَّضت.

(٢) في الصحاح (ج ١/ ص ١٦٧): الضبُّ: الحقد، تقول: أضبَّ فلان علىٰ غلٍّ في قلبه، أي أضمره.

وتذكر فيه أباه بشرٍّ[1] فعله. قال: ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال له معاوية: أمَا رأيت ما كتب به الحسين؟ قال: وما هو؟ قال: فأقرأه الكتاب، فقال: وما يمنعك أنْ تجيبه بما يصغر إليه نفسه؟ وإنَّما قال ذلك في هوىٰ معاوية، فقال يزيد: كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأيي؟ فضحك معاوية فقال: أمَّا يزيد فقد أشار عليَّ بمثل رأيك، قال عبد الله: فقد أصاب يزيد.

فقال معاوية: أخطأتما، أرأيتما لو أنّي ذهبت لعيب عليٍّ محقًّا ما عسيت أنْ أقول فيه؟ ومثلي لا يحسن أنْ يعيب بالباطل وما لا يُعرَف، ومتىٰ ما عبت به[2] رجلاً بما لا يعرفه الناس لم يحفل بصاحبه ولا يراه الناس شيئاً وكذَّبوه، وما عيست أنْ أعيب حسيناً؟ والله ما أرىٰ للعيب فيه موضعاً، وقد رأيت أنْ أكتب إليه أتوعَّده وأتهدَّده، ثمّ رأيت ألَّا أفعل ولا أمحله.

* * *

---

(١) في (ج) و(د): بشيء.

(٢) في (م): ومتىٰ ما عبت رجلاً.

[١٤]

خزيمة بن ثابت[1]

[(٩٩) - ١] روي عن الفضل بن دكين، قال: حدَّثنا عبد الجبّار بن العبّاس الشامي، عن أبي إسحاق، قال: لـمّا قُتِلَ عمّار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثمّ شنَّ[2] عليه الماء فاغتسل، ثمّ قاتل حتَّىٰ قُتِلَ.

[(١٠٠) - ٢] وروىٰ أبو معشر[3]، عن محمّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: ما زال جدّي بسلاحه يوم الجمل ويوم الصفّين حتَّىٰ قُتِلَ عمّار، سلَّ سيفه[4] وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عمّار تقتله الفئة الباغية»، فقاتل حتَّىٰ قُتِلَ رحمة الله عليهما.

[(٩٩) - ١] الفضل بن دكين [أبو نعيم - زيدي]: (مجهول)، عبد الجبّار: (مجهول)، أبو إسحاق [الهمداني - عامّي]: (مجهول).

[(١٠٠) - ٢] أبو معشر: (مجهول)، محمّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت: (مهمل).

---

(١) تقدَّمت ترجمته في تسلسل (٧٨).

(٢) أي صبَّ الماء متقطِّعاً.

(٣) أبو معشر المدني، أحمد بن كامل، ذكره النجاشي في باب الكنىٰ (رقم ١٢٤٣).

(٤) كذا في الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: حتَّىٰ قُتِلَ عمّار، فلمّا قُتِلَ عمّار سلَّ سيفه.

[١٥]

ابنا فلان[1]

[(١٠١) - ١] روىٰ محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن محمّد بن سنان، عن موسىٰ بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسّار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «اللّهمّ العن ابني فلان، وأعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأجلين في رقبتي، واجعل عمىٰ أبصارهما دليلاً علىٰ عمىٰ قلوبهما[2]».

[(١٠١) - ١] محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، موسىٰ بن بكر: (مجهول، روىٰ في تفسير القمّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي)، الفضيل: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) وهما: عبد الله بن عبّاس، وأخوه عبيد الله بن عبّاس.

(٢) في قاموس الرجال (ج ٦/ ص ٤٧٢): (وهو خبر مجعول، والعجب من رواية الكشّي والكليني أخباراً هكذا، ولا ريب في رواية أخبار آحاد محتملة للصدق والكذب، إنَّما العيب في رواية أخبار تشهد الشواهد الكثيرة بجعلها، وكيف يُعقَل كون عمىٰ ابن عبّاس لدعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه؟ ولم يعبه أعداؤه بذلك بل عابوه بأصل عماه كأبيه وجدِّه. قال ابن قتيبة في معارفه (ص ٣٢٥): ثلاثة مكافيف في نسق: عبد الله بن عبّاس، وأبوه العبّاس، وجدُّه عبد المطَّلب، ولذلك قال معاوية لابن عبّاس: أنتم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم، فقال ابن عبّاس: وأنتم يا بني أُميَّة تصابون في بصائركم).

[١٦]
عبد الله بن عبّاس(١)

(١) قال أبو الخير في طبقات المفسِّـرين عنـد ذكـره: (هـو ترجمـان القـرآن، وحـبر الأُمَّـة، ورئـيس المفسِّـرين، وُلِدَ قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفّي النبيُّ ﷺ وله ثلاث عشـرة سنة، وقيل: خمـس عشـرة، كان ابن عبّاس تلميذ أمـير المـؤمنين عليه السلام، وصـحبه في حروبـه كلِّهـا، الجمـل وصـفّين والنهروان، وولّاه البصـرة، وكان يعدُّه لمهـامِّ الأُمـور، فقـد أرسـله إلىٰ أُمِّ المـؤمنين بعـد حـرب الجمل، فكان له في ذلك المقام المشهود والحجَّة القاطعة، وأراده للحكومة يوم صفّين فـأبىٰ أهـل الجباه السود العمي القلوب، وبعثه إلىٰ الخوارج يوم النهروان فاحتجَّ عليهم بأبلغ الحُجَج، وكان له في نصـرة أمير المؤمنين عليه السلام وأبنائه مواقف مشهورة). (أعيان الشيعة: ج ١/ ص ٥٢٦).
وقـال السـيِّد ابـن طـاووس (ص ٣١٣): (حالـه في المحبَّـة والإخـلاص لمولانـا أمـير المؤمنين عليه السلام وموالاته والنصر له ممَّا لا شبهة فيه).
قال في أعيان الشيعة (ج ٨/ ص ٥٧) للجمع بين الأقوال في عبد الله بن عبّاس: (إنكار أخذ ابـن عبّاس المال من البصـرة، وإنكار كتاب أمير المـؤمنين عليه السلام صـعب جـدًّا، كـما أنَّ إخـلاص ابـن عبّاس لأمير المؤمنين عليه السلام وتفوُّقه في معرفة فضـله لا يمكـن إنكـاره. والـذي يلـوح لي أنَّ ابـن عبّاس لـمَّا ضايقه أمير المؤمنين عليه السلام في الحساب عمَّا أخذ ومن أين أخذ وفيما وضع، كما يقتضيه عدله ومحافظته علىٰ أموال المسلمين، وعلم أنَّه محاسب علىٰ ذلك أدقّ حسـاب وغـير مسـامح في شيء، سوَّلت له نفسه أخذ المال من البصـرة والذهاب إلىٰ مكَّة، وهـو لـيس بمعصـوم، وحُـبُّ الدنيا ممَّا طُبِعَت عليه النفوس، فلمَّا كتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام ووعظه وطلب منه التوبة، تـاب وعاد سريعاً. وعدم نصِّ المؤرِّخين علىٰ عوده لا يضـرُّ، بل يكفي ذكرهم أنَّه كان بالبصـرة عنـد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام، كما دلَّ عليه كتابه إلىٰ معاوية. وأمَّا الجواب الذي زعموا أنَّـه أجـاب بـه أمير المؤمنين عليه السلام، فمعاذ الله أنْ يصدر عنه، والله العالم).
وقال السيِّد ابن طاووس: (وأنا مورد ما رواه صاحب الكتاب - أي الكشّي - في خلاف ⇦

[(١٠٢) - ١] جعفر بن معروف، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد الأنباري، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «أتىٰ رجل أبي عليه السلام فقال: إنَّ فلاناً - يعني عبد الله بن العبّاس - يزعم أنَّه يعلم كلَّ آية نزلت في القرآن في أيِّ يوم نزلت وفيم نزلت. قال: فسله فيمن نزلت: ﴿وَمَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٧٢﴾﴾[1]؟ وفيم نزلت: ﴿وَلا يَنْفَعُكُمْ

[(١٠٢) - ١] جعفر بن معروف: (مجهول)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، حمّاد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي والشيخ)، إبراهيم ابن عمر اليماني [الصنعاني]: (ثقة - النجاشي)، الفضيل بن يسّار: (ثقة - النجاشي والشيخ).

⇦ ما مدحته به، ومجيب عن ذلك إنْ شاء الله تعالىٰ؛ ... حديث ثالث يتعلَّق بأخذ عبد الله ألفي ألف درهم من مال البصرة، من رواية سفيان بن سعيد، عن الزهري، والمشار إليهما عدوّان متَّهمان، وقد ذكرت في بعض ما أَلَّفت شيئاً يتعلَّق بحالهما. حديث رابع يتعلَّق بمراجعته لعليٍّ عليه السلام بما سفك من الدماء، والحديث مروي عن شيخ من أهل اليمامة يذكر عن معلّىٰ بن هلال، عن الشعبي. وهذا السند ضعيف جدًّا، لا أصل له تارةً بجهالة الشيخ اليمامي، وتارةً بما يُعرَف من حال الشعبي الشاهد بالقدح فيه من طُرُق المخالف، وأمّا من طُرُقنا فالأمر ظاهر، ومعلّىٰ بن هلال لا بدَّ من معرفة عدالته. وروىٰ حديثاً يتعلَّق به وبأخيه عبيد الله شديداً في الطعن لكن طريقه ضعيف، لأنَّ من رواته محمّد بن سنان، يرويه عنه محمّد بن عيسىٰ العنبري، كذا رأيت في النُّسخة والظاهر أنَّه العبيدي، وهو مضعَّف. هذا الذي رأيت، ولو ورد في مثله ألف حديث يُنقَل أمكن أنْ يُعرَض للتهمة، فكيف مثل هذه الروايات الواهية الضعيفة الركيكة؟). (التحرير: ص ٣١٦).

(١) سورة الإسراء: ٧٢.

نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾[١]؟ وفيم نزلت: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا﴾[٢]؟ فأتاه الرجل وقال: وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله، ولكن سَلْه: ما العرش؟ ومتىٰ خُلِقَ؟ وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلىٰ أبي فقال له ما قال، فقال: وهل أجابك في الآيات؟ قال: لا. قال: ولكنّي أُجيبك فيها بنور وعلم غير المدَّعىٰ والمنتحل. أمَّا الأُوليان فنزلتا في أبيه، وأمَّا الأخيرة فنزلت في أبي وفينا، وذكر الرباط الذي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط.

فأمَّا ما سألت عنه: فما[٣] العرش؟ فإنَّ الله ﷻ جعله أرباعاً لم يخلق قبله شيئاً إلَّا ثلاثة أشياء: الهواء والقلم والنور، ثمّ خلقه من ألوان مختلفة من ذلك النور الأخضر الذي منه اخضرَّت الخضرة، ومن نور أصفر خُلِقَت[٤] منه الصفرة، ونور أحمر احمرَّت منه الحمرة، ونور أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار. ثمّ جعله سبعين ألف طبق غلظ كلُّ طبق كأوَّل العرش إلىٰ أسفل السافلين، وليس من ذلك طبق إلَّا يُسبِّح بحمده ويُقدِّسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة، ولو سمع واحد منها شيئاً ممَّا تحته لانهدم الجبال والمدائن والحصون ولخُسِفَ البحار وأهلك[٥] وما دونه. له

(١) سورة هود: ٣٤.

(٢) سورة آل عمران: ٢٠٠.

(٣) في (م): ممَّا العرش؟

(٤) في (م): اصفرَّت.

(٥) في (م): ولهلك.

ثمانية أركان يحمل كلَّ ركن منها من الملائكة ما لا يُحصي عدَّتهم[١] إلَّا الله يُسبِّحون الليل والنهار ولا يفترون[٢]، ولو حسحس[٣] شيء ممَّا فوقه أقام لذلك طرفة عين، بينه وبين الإحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثمّ العلم[٤]، وليس وراء هذا مقال، لقد طمع الخائن في غير مطمع. أمَا أنَّ في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنَّم سيُخرِجون أقواماً من دين الله أفواجاً كما دخلوا فيه، وستُصبَغ الأرض بدماء الفراخ من فراخ آل محمّد، تنهض[٥] تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تُدرِك، ويرابط الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتَّىٰ يحكم الله وهو خير الحاكمين».

[(١٠٣) - ٢] حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدَّثنا الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمّد ابن زياد، قال: جاء رجل إلىٰ عليِّ بن الحسين عليهما السلام، وذكر نحوه.

[(١٠٣) - ٢] عليُّ بن محمّد بن قتيبة: (غير موثَّق)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي)، محمّد بن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أحمد بن محمّد بن زياد: (مجهول - روىٰ عنه ابن أبي عمير).

---

(١) في (ج) و(د) و(م): عددهم.
(٢) في (م): يُسبِّحون الليل والنهار لا يفترون.
(٣) في (م): حسّ حسّ.
(٤) في (ج) و(د): القلم.
(٥) يمكن أنْ يكون المقصود بهذا ثورة زيد بن عليٍّ.

[(١٠٤) - ٣] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدَّثني حمدان بن سليمان أبو الخير، قال: حدَّثني أبو محمّد عبد الله بن محمّد اليماني، قال: حدَّثني محمّد بن الحسين[1] بن أبي الخطّاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاووس، قال[2]: كنّا علىٰ مائدة ابن عبّاس، ومحمّد بن الحنفية حاضر، فوقعت جرادة فأخذها محمّد، ثمّ قال: هل تعرفون ما هذه النقط السود في جناحها؟ قالوا: الله أعلم، فقال: أخبرني أبي عليُّ بن أبي طالب عليه السلام أنَّه كان مع النبيِّ صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: «هل تعرف يا عليُّ هذه النقط السود في جناح هذه الجرادة؟»، قال: «قلت: الله ورسوله أعلم[3]، فقال عليه السلام: مكتوب في جناحها: أنا الله ربُّ العالمين، خلقت جنداً من جنودي، أُصيب به من أشاء من عبادي»، فقال ابن عبّاس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون: إنَّهم أعلم منّا، فقال محمّد: ما ولدهم إلَّا من ولدني. قال: فسمع ذلك الحسن بن عليٍّ عليه السلام، فبعث إليهما

[(١٠٤) - ٣] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جعفر بن أحمد: (ثقة - النجاشي)، حمدان بن سليمان: (ثقة - النجاشي)، عبد الله بن محمّد اليماني: (مجهول)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، (أبوه) الحسين: (مجهول)، طاووس: (مجهول).

---

(١) في (د): الحسن.

(٢) في سند هذا الحديث من لا عبرة به إمَّا لجهالته أو للطعن فيه.

(٣) كذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: الله أعلم ورسوله.

وهما في المسجد[1] الحرام، فقال لهما: «أمَا أنَّه قد بلغني ما قلتما إذ وجدتما جرادة، فأمَّا أنت يا بن عبّاس ففيمن نزلت: ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ۝١٣﴾[2]، في أبي أو في أبيك؟»، وتلا عليه آيات من كتاب الله كثيراً. ثمّ قال: «أمَا والله لولا ما نعلم لأعلمتك عاقبة أمرك ما هو وستعلمه، ثمّ إنَّك بقولك هذا مستنقص في بدنك، ويكون الجرموز من ولدك، ولو أُذِنَ لي في القول لقلت ما لو سمع عامَّة هذا الخلق لجحدوه وأنكروه».

[(١٠٥) - ٤] حمدويه وإبراهيم، قالا: حدَّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيىٰ، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد، عن عبد الله بن عبد ياليل رجل من أهل الطائف، قال: أتينا ابن عبّاس (رحمة الله عليهما) نعوده في مرضه الذي مات فيه، قال: فأُغمي عليه في البيت، فأُخرج إلىٰ صحن الدار، قال: فأفاق، فقال: إنَّ خليلي رسول الله ﷺ قال: إنّي سأُهجر هجرتين، وإنّي سأخرج من هجرتي. فهاجرت هجرة مع رسول الله ﷺ، وهجرة مع عليٍّ عليه السلام. وإنّي سأُعمىٰ، فعميت. وإنّي سأغرق،

[(١٠٥) - ٤] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، أيّوب بن نوح: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، صفوان بن يحيىٰ: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عاصم بن حميد: (ثقة - النجاشي)، سلام بن سعيد: (مجهول)، عبد الله بن عبد ياليل: (مهمل).

---

(١) في (م): بالمسجد.

(٢) سورة الحجّ: ١٣.

فأصابتني[1] حكَّة فطرحني أهلي في البحر فغفلوا عنّي، فغرقت ثمّ استخرجوني بعد. وأمرني أنْ أبرأ من خمسة: من الناكثين وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارىٰ في دينهم فقالوا: لا قدر، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا: الله أعلم. قال: ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أحيىٰ علىٰ ما حييٰ عليه عليٌّ بن أبي طالب، وأموت علىٰ ما مات عليه عليٌّ بن أبي طالب. قال: ثمّ مات، فغُسِّل وكُفِّن، ثمّ صُلّي علىٰ سريره. قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه، فرأىٰ الناس أنَّما هو فقهه، فدُفِنَ.

[(١٠٦) - ٥] جعفر بن معروف، قال: حدَّثني محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن جريج[2]، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ ابن عباس لـمَّا مات وأُخرج خرج من كفنه طير أبيض يطير ينظرون إليه يطير نحو السماء حتَّىٰ غاب عنهم.

[(١٠٦) - ٥] جعفر بن معروف: (مجهول)، محمّد بن الحسين [أو الحسن الكشّي]: (مجهول)، جعفر بن بشير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن جريج [عامّي]: (مجهول).

---

(١) كذا في الأصل و(هـ)، وفي بقيَّة النُّسَخ: فأصابني.

(٢) في (م): ابن جريح.

فقال: «وكان أبي يُحِبُّه حبًّا شديداً، وكانت أُمُّه تُلبِسه ثيابه وهو غلام، فينطلق إليه في غلمان بني عبد المطَّلب. قال: فأتاه بعدما أُصيب بصره، فقال: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن عليٍّ بن الحسين، فقال: حسبك من لم يعرفك فلا عرفك»[١].

[(١٠٧) - ٦] جعفر بن معروف، قال: حدَّثني الحسين[٢] بن عليٍّ بن النعمان، عن أبيه، عن معاذ بن مطر، قال: سمعت إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال: حدَّثني بعض أشياخي، قال: لـمَّا هزم عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه أصحابَ الجمل، بعث أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عبّاس رحمه الله إلىٰ عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلَّة العرجة. قال ابن عبّاس: فأتيتها وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة، قال: فطلبت الإذن عليها، (فلم تأذن)[٣]، فدخلت عليها من غير إذنها، ....

[(١٠٧) - ٦] جعفر بن معروف: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ بن النعمان: (ثقة - النجاشي)، (أبوه): (ثقة - النجاشي)، معاذ بن مطر: (مجهول)، إسماعيل بن الفضل: (ثقة - الشيخ)، (قال: حدَّثني بعض أشياخي).

---

(١) في طبقات ابن سعد (ج ٥/ ص ٢١٣)، قال: (أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: كنت عند ابن عبّاس وأتاه عليُّ بن الحسين فقال: مرحباً بالحبيب ابن الحبيب)، وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (رقم ١٣٧٧).

(٢) في (م): الحسن. وهذا هو الصواب، وأمَّا المذكور في المتن (الحسين بن عليٍّ بن النعمان) فلا ذكر له في كُتُب الرجال.

(٣) غير موجود في نسخة الأصل، وأثبتناه من بقيَّة النُّسَخ.

فإذا بيت قفار[١] لم يُعَدّ لي فيه مجلس، فإذا هي من وراء سترين. قال: فضربت ببصري فإذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة، قال: فمددت الطنفسة فجلست عليها، فقالت من وراء الستر: يا بن عبّاس، أخطأت السُّنَّة دخلت بيتنا بغير إذننا، وجلست علىٰ متاعنا بغير إذننا، فقال لها ابن عبّاس: نحن أولىٰ بالسُّنَّة منكِ ونحن علَّمناك[٢] السُّنَّة، وإنَّما بيتكِ الذي خلَّفكِ فيه رسول الله ﷺ فخرجت منه ظالمة لنفسكِ (غاشَّة لدينكِ)[٣] عاتية علىٰ ربِّكِ عاصية لرسول الله ﷺ، فإذا رجعت إلىٰ بيتكِ لم ندخله إلَّا بإذنكِ، ولم نجلس علىٰ متاعكِ إلَّا بأمركِ. إنَّ أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بعث إليكِ يأمركِ بالرحيل إلىٰ المدينة وقلَّة العرجة.

فقالت: رحم الله أمير المؤمنين ذلك عمر بن الخطّاب، فقال ابن عبّاس: هذا والله أمير المؤمنين، وإن تربَّدت فيه وجوه ورغمت فيه معاطس. أمَا والله لهو أمير المؤمنين، وأمسُّ برسول الله رحماً، وأقرب قرابةً، وأقدم سبقاً، وأكثر علماً، وأعلىٰ مناراً، وأكثر آثاراً من أبيكِ ومن عمر، فقالت: أبيت ذلك. فقال: أمَا والله إنْ كان إباؤكِ

(١) في لسان العرب (ج ٥/ ص ١١٠): القفر والقفرة: الخلاء من الأرض، وجمعه قفار وقفور. و(ج ٦/ ص ١٢٧): الطنفسة - بضمِّ الفاء -: النمرقة فوق الرحل، وجمعها طنافس، وقيل: هي البساط الذي له خمل رقيق.

(٢) في (م): عُلِّمنا.

(٣) غير موجود في نسخة الأصل وأثبتناه من بقيَّة النُّسَخ.

فيه لقصير المدَّة عظيم التبعة ظاهر الشؤم بيِّن النكد، وما كان إباؤكِ فيه إلَّا حلب شاة حتَّىٰ صرت لا تأمرين[١] ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين، وما كان مثلكِ إلَّا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخي بني أسد، حيث يقول:

ما زال إهداء القصائد بيننا ... شتم الصديق وكثرة الألقابِ

حتَّىٰ تركتهم كأنَّ قلوبهم ... في كلِّ مجمعة طنين ذبابِ

قال: فأراقت دمعتها، وأبدت عويلها، وتبدّىٰ نشيجها، ثمّ قالت: أخرج والله عنكم، فما في الأرض بلد أبغض إليَّ من بلد تكونون فيه، فقال ابن عبّاس: فوَالله[٢] ما ذا[٣] بلاءنا عندك ولا بصنيعتنا إليكِ، إنّا جعلناكِ للمؤمنين أُمًّا وأنت بنت أُمِّ رومان، وجعلنا أباكِ صدّيقاً وهو ابن أبي قحافة. فقالت: يا بن عبّاس، تمنُّون عليَّ برسول الله، فقال: ولِمَ لا نمنُّ عليكِ بمن لو كان منكِ قلامة منه مننتنا به، ونحن لحمه ودمه ومنه وإليه، وما أنت إلَّا حُشية[٤] من تسع حشايا خلفهنَّ بعده لست بأبيضهنَّ لوناً، ولا بأحسنهنَّ وجهاً، ولا بأرشحهنَّ عرقاً، ولا بأنضرهنَّ روقاً[٥]، ولا بأطراهنَّ أصلاً،

---

(١) كذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: ما تأمرين.

(٢) في (ج) و(هـ): فلم فوَالله، وهو الصواب.

(٣) لفظة (ما) هنا نافية، والمعنىٰ: ليس هذا جزاء نعمتنا.

(٤) في لسان العرب (ج ١٤/ ص ١٧٩): الحُشيَّة: الفراش المحشو.

(٥) كذا في الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: ورقاً.

فصرت تأمرين فتُطاعين، وتدعين فتُجابين، وما مثلك إلَّا كما قال أخو بني فهر:

منتت علىٰ قومي فأبدوا عداوة
فقلت لهم كفُّوا العداوة والشكرا

ففيه رضا من مثلكم لصديقه
وأحجىٰ بكم أنْ تجمعوا البغي والكفرا

قال: ثمّ نهضتُ وأتيتُ أميرَ المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقالتها وما رددت عليها، فقال: «أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك».

[(١٠٨) - ٧] قال الكشّي: روىٰ عليُّ بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبد العزيز بن محمّد بن عبد الأعلىٰ الجزري، عن خلف المخزمي[١] البغدادي، عن سفيان بن سعيد، عن الزهري[٢]، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل عليٌّ صلوات الله عليه علىٰ

[(١٠٨) - ٧] عليُّ بن يزداد: (مجهول)، عبد العزيز بن محمّد: (مهمل)، خلف المحرومي: (مجهول)، سفيان بن سعيد [الثوري، أحد أعلام العامَّة]: (مجهول)، الزهري [محمّد بن مسلم - عامّي]: (مجهول)، الحارث [بن عبد الله الأعور]: (ثقة - البرقي، روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) كذا في الأصل، وفي (م): المخرمي، وفي (أ) و(ب) و(د): المحرومي، وفي (ج) و(هـ): المخزومي.

(٢) إنَّ سفيان بن سعيد والزهري كلاهما عدوّان معروفان بالنصب.

البصرة عبد الله بن عبّاس، فحمل كلَّ مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكَّة وترك عليًّا عليه السلام، وكان مبلغه ألفي ألف درهم. فصعد عليٌّ عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك، فبكىٰ، فقال: «هذا ابن عمِّ رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا، فكيف يُؤمَن من كان دونه؟ اللّهمّ إنّي قد مللتهم فأرحني منهم، واقبضني إليك غير عاجز ولا ملول».

[(١٠٩) - ٨] قال الكشّي: قال شيخ من أهل اليمامة[١]، يذكر عن معلّىٰ بن هلال، عن الشعبي، قال: لـمَّا احتمل عبد الله بن عبّاس بيت مال البصرة وذهب به إلىٰ الحجاز كتب إليه عليُّ بن أبي طالب: «من عبد الله عليُّ بن أبي طالب إلىٰ عبد الله بن عبّاس، أمَّا بعد، فإنّي قد كنت أشركتك في أمانتي، ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إليَّ، فلـمَّا رأيت الزمان علىٰ ابن عمِّك قد كلب، والعدوُّ عليه قد حرب، وأمانة الناس قد عرت[٢]، وهذه الأُمور قد فشت، قلَّبت لابن

[(١٠٩) - ٨] (شيخ من أهل اليمامة - مجهول)، معلّىٰ بن هلال: (مجهول)، الشعبي [عامّي]: (خبيث فاجر كذّاب).

---

(١) يكفي في ردِّ هذا الحديث جهالة حال الشيخ اليماني، مضافاً إلىٰ ما يُعرَف من حال الشعبي، فراجع.

(٢) كذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: خربت.

عمِّك ظهر المجنِّ، وفارقته مع المفارقين، وخذلته أسوء خذلان الخاذلين، فكأنَّك لم تكن تريد الله بجهادك، وكأنَّك لم تكن علىٰ بيِّنة من ربِّك، وكأنَّك إنَّما كنت تكيد أُمَّة محمّد ﷺ علىٰ دنياهم، وتنوي غرتهم، فلـمَّا أمكنتك الشدَّة في خيانة أُمَّة محمّد أسرعت الوثبة وعجَّلت العدوة، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزلِّ[١] رمية المعزىٰ الكسير[٢].

كأنّك لا أباً لك، إنَّما جررت إلىٰ أهلك تراثك من أبيك وأُمِّك، سبحان الله، أَمَا تؤمن بالمعاد؟ أَوَما تخاف من سوء الحساب؟ أَوَما يكبر عليك أنْ تشتري الإماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟ أُردد إلىٰ القوم أموالهم، فوَالله لئن لم تفعل ثمّ أمكنني الله منك لأعذرنَّ الله فيك، فوَالله لو أنَّ حسناً وحسيناً فعلا مثل ما فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة، ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتَّىٰ آخذ الحقَّ وأُزيح الجور عن مظلومها[٣]، والسلام».

قال: فكتب إليه عبد الله بن عبّاس: أمَّا بعد، فقد أتاني كتابك، تُعظِّم عليَّ إصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة، ولعمري أنَّ لي في بيت مال الله أكثر ممَّا أخذت، والسلام.

---

(١) كذا في الأصل و(م) و(ج) و(هـ). والأزلّ: هو السريع. وفي بقيَّة النُّسَخ: المازل.

(٢) في (م): الكثير.

(٣) في (هـ): مظلومها.

قال: فكتب إليه عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: «أمَّا بعد، فالعجب كلُّ العجب من تزيين نفسك أنَّ لك في بيت مال الله أكثر ممَّا أخذت وأكثر ممَّا لرجل من المسلمين، فقد أفلحت إنْ كان تمنّيك الباطل، وادِّعاؤك ما لا يكون يُنجيك من الإثم، ويحلُّ لك ما حرَّم الله عليك، عمرك الله إنَّك لأنت العبد المهتدي إذاً، فقد بلغني أنَّك اتَّخذت مكَّة وطناً وضربت بها عطناً[1] تشتري مولِّدات مكَّة والطائف، تختارهنَّ علىٰ عينك، وتُعطي فيهنَّ مال غيرك، وإنّي لأُقسم بالله ربّي وربِّك ربِّ العزَّة، ما يسرُّني أنَّ ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبي ميراثاً، فلا غرو وأشدّ باغتباطك[2] تأكله رويداً رويداً، فكأنَّ قد بلغت المدىٰ وعرضت علىٰ ربِّك والمحلّ الذي تتمنّىٰ[3] الرجعة والمضيع للتوبة لذلك وما ذلك ولات حين مناص، والسلام».

قال: فكتب إليه عبد الله بن عبّاس: أمَّا بعد، فقد أكثرت عليَّ، فوَالله لأنْ ألقىٰ الله بجميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها[4] أحبُّ إلي أنْ ألقىٰ الله بدم رجل مسلم».

---

(١) في النهاية (ج ٣/ ص ٢٥٨): العطن: مبرك الإبل حول الماء. يقال: عطنت الإبل فهي عاطنة وعواطن إذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد إلىٰ الشرب مرَّة أُخرىٰ. وأعطنت الإبل إذا فعلت بها ذلك.

(٢) الاغتباط هو السرور وحسن الحال.

(٣) في (م): يتمنّىٰ.

(٤) في لسان العرب (ج ١٥/ ص ٨١): العقيان: هو الذهب الخالص.

[١٧]
محمّد بن أبي بكر[١]

[(١١٠) - ١] حدَّثني محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمّيان، قالا: حدَّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، قال: حدَّثني

[(١١٠) - ١] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، الحسين بن الحسن بن بندار القمّي: (مجهول)، سعد بن عبد الله بن أبي خلف: (ثقة - الشيخ)، الحسن بن موسىٰ الخشّاب: (حسن - النجاشي)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن أسباط: (ثقة - النجاشي)، عبد الله بن سنان: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) محمّد بن أبي بكر بن أبي قحافة، وُلِدَ في عام حجَّة الوداع في ذي القعدة، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان في حجره؛ إذ تزوَّج بأُمِّه أسماء بنت عميس بعد أبي بكر، وشهد معه صفّين، وقال الذهبي: وكان المصريون لا يطمئنّون في أحد من أهل المدينة أن ينصرهم إلَّا ثلاثة، فإنَّهم كانوا يراسلونهم، وهم: محمّد بن أبي بكر الصدّيق، ومحمّد بن جعفر، وعمّار بن ياسر.
وكان ممَّن حضر قتل عثمان، فقال له عثمان: لو رآك أبوك لم يرضَ هذا المقام منك. وقال الذهبي: وخرجت عائشة باكية تقول: قُتِلَ عثمان، وجاء عليٌّ إلىٰ امرأة عثمان فقال: «من قتله؟»، قالت: لا أدري، وأخبرته بما صنع محمّد بن أبي بكر، فسأله عليٌّ فقال: تكذب، قد والله دخلت عليه، وأن أُريد قتله فذكر لي أبي، فقمت وأنا تائب إلىٰ الله، والله ما قتلته ولا أمسكته، فقالت: صدق ولكنَّه أدخل اللذين قتلاه.
سار إليه عمرو بن العاص بأمر من معاوية فاقتتلوا، فجيء بمحمّد أسيراً، فقُتِلَ وأُحرق في جوف حمار، وكان عمره (٣٨) سنة. (انظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣/ ص ٤٦٠).

الحسن بن موسىٰ الخشّاب ومحمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن عليٍّ بن أسباط، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان مع أمير المؤمنين عليه السلام خمسة نفر من قريش[١]، وكانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية. فأمَّا الخمسة: فمحمّد بن أبي بكر رحمة الله عليه، أتته النجابة من قِبَل أُمِّه أسماء بنت عميس، وكان معه هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص المرقال. وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله، وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان: إنَّما لك هذه الشدَّة في الحرب من قِبَل خالك، فقال له جعدة: لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك. ومحمّد بن أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة، والخامس سلف[٢] أمير المؤمنين عليه السلام ابن أبي العاص بن ربيعة، (وهو صهر النبيِّ صلى الله عليه وآله أبو الربيع[٣])[٤]».

[(١١١) - ٢] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدَّثنا أيّوب، عن صفوان، عن معاوية بن عمّار وغير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان

[(١١١) - ٢] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، أيّوب [بن نوح]: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، صفوان [بن يحيىٰ]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، معاوية بن عمّار: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (م): من قريش خمسة نفر.

(٢) وهو زوج أُخت مرأة الرجل.

(٣) لا يُعرَف اسمه، وربَّما يكون اسمه العاص وبه كنّي أبوه، وأبوه أبو العاص بن ربيع زوج زينب بنت النبيِّ. (أعيان الشيعة: ج ٢/ ص ٢٥٨).

(٤) ما بين القوسين غير موجود في الأصل، وأثبتناه من بقيَّة النُّسَخ.

عمّار بن ياسر ومحمّد بن أبي بكر لا يرضيان أن يُعصىٰ الله ﷻ».

[(١١٢) - ٣] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد القمّي[1]، قال: حدَّثني أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن زحل[2] عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج، عن حمزة بن محمّد الطيّار، قال: ذكرنا محمّد بن أبي بكر عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «رحمه الله وصلّىٰ عليه، قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيّام: اُبسط يدك أُبايعك، فقال: أوَما فعلت؟ قال: بلىٰ، فبسط يده، فقال: أشهد أنَّك إمام مفترض طاعتك، وأنَّ أبي في النـار». فقال أبو عبد الله عليه السلام: «كان أنجابه من قِبَل أُمّه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قِبَل أبيه».

[(١١٣) - ٤] حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بـن

[(١١٢) - ٣] محمّد بـن مسـعود [العيّـاشي]: (ثقـة - النجـاشي)، علـيُّ بـن محمّـد القمّي: (لم يُوثَّق)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقـة - الشـيخ)، زحـل عمـر بـن عبـد العزيز: (مجهول، روىٰ في تفسير القمّي - وزحل هو لقب لعمر -)، جميل بـن درّاج: (ثقة - النجاشي والشيخ)، حمزة بن محمّد الطيّار: (مجهول، روىٰ في تفسير القمّي).

[(١١٣) - ٤] حمدويه بـن نصـير: (ثقـة - الشـيخ)، محمّـد بـن عيسـىٰ: (ثقـة - النجاشي)، محمّد بن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عمر بن أذينـة: (ثقـة - الشيخ)، زرارة بن أعين: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في نسخة الأصل: محمّد بن عليٍّ القمّي، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في نسخة الأصل: عن رحل، وفي (هـ): رجل.

أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنَّ محمّد بن أبي بكر بايع عليّاً عليه السلام علىٰ البراءة من أبيه.

[(١١٤) - ٥] حمدويه وإبراهيم، قالا: حدَّثنا محمّد بن عبد الحميد، قال: حدَّثني أبو جميلة، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «بايع محمّد بن أبي بكر علىٰ البراءة من الثاني».

[(١١٥) - ٦] حمدويه، عن محمّد بن عيسىٰ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن موسىٰ بن مصعب، عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «ما من أهل بيت إلَّا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء منهم محمّد بن أبي بكر».

[(١١٤) - ٥] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، محمّد بن عبد الحميد: (مجهول)، أبو جميلة [المفضَّل بن صالح]: (ضعيف - النجاشي وابن الغضائري)، مُيسّر بن عبد العزيز: (ثقة - الكشّي نقلاً عن ابن فضّال).

[(١١٥) - ٦] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، يونس بن عبد الرحمن: (ثقة - الشيخ)، موسىٰ بن مصعب: (مهمل)، شعيب [العقرقوفي]: (ثقة - النجاشي).

* * *

[١٨]

مالك الأشتر رضي الله عنه [١]

[(١١٦) - ١] حدَّثني عبيد بن محمّد النخعي الشافعي السمرقندي، عن أبي أحمد الطرسوسي، قال: حدَّثني خالد بن طفيل الغفاري، عن أبيه، عن حلام بن أبي ذرٍّ [٢] الغفاري وكانت له صحبة، قال: مكث أبو ذرٍّ رحمه الله بالربذة حتَّىٰ مات. فلمَّا حضرته الوفاة قال لامرأته: اذبحي شاة من غنمك واصنعيها [٣]، فإذا نضجت فاقعدي علىٰ قارعة الطريق، فأوَّل ركب ترينهم قولي: يا عباد الله المسلمين، هذا أبو ذرٍّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله

[(١١٦) - ١] عبيد بن محمّد النخعي: (مجهول)، أبو أحمد الطرسوسي [محمّد بن أحمد بن روح]: (مجهول)، خالد بن طفيل الغفاري: (مهمل)، (عن أبيه): (مهمل)، حلام [أو غلام]: (مهمل).

---

(١) مالك بن الحارث الأشتر النخعي: من أصحاب علي عليه السلام، رجال الشيخ (٥). وعدَّه البرقي في أصحاب عليٍّ عليه السلام من اليمن، قائلاً: (مالك بن الحارث الأشتر النخعي). وعدَّه ابن شهرآشوب في المناقب (ج ٢/ فصل في المسابقة بالإسلام) من وجوه الصحابة وخيار التابعين. وتقدَّم في ترجمة جندب بن زهير عدُّ الأشتر من التابعين الكبار، ورؤسائهم وزُهّادهم. (معجم رجال الحديث: ج ١٥/ ص ١٦٧).

(٢) ليس له ذكر، ويمكن أنْ يكون الصحيح: (غلام أبي ذرٍّ)، ثمّ حُرِّفت النُّسَخ.

(٣) في (هـ): واطبخيها.

قد قضىٰ نحبه ولقي ربَّه، فأعينوني عليه وأجيبوه، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّي أموت في أرض غربة، وأنَّه يلي غَسلي ودفني والصلاة عليَّ رجال من أُمَّتي صالحون.

[(١١٧) - ٢] محمّد بن علقمة بن الأسود النخعي، قال: خرجت في رهط أُريد الحجَّ، منهم: مالك بن الحارث الأشتر، وعبد الله بن الفضل[1] التيمي، ورفاعة بن شدّاد البجلي، حتَّىٰ قدمنا الربذة، فإذا امرأة علىٰ قارعة الطريق، تقول: يا[2] عباد الله المسلمين، هذا أبو ذرٍّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد هلك غريباً ليس لي أحد يعينني عليه.

قال: فنظر بعضنا إلىٰ بعض وحمدنا الله علىٰ ما ساق إلينا، واسترجعنا علىٰ عظيم المصيبة، ثمّ أقبلنا معها فجهَّزناه وتنافسنا في كفنه حتَّىٰ خرج من بيننا بالسواء، ثمّ تعاونّا علىٰ غسله حتَّىٰ فرغنا منه، ثمّ قدَّمنا مالكاً الأشتر، فصلّىٰ بنا عليه، ثمّ دفنّاه. فقام الأشتر علىٰ قبره.

ثمّ قال: اللّهمّ هذا أبو ذرٍّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يُغيِّر ولم يُبدِّل، لكنَّه رأىٰ منكراً

[(١١٧) - ٢] محمّد بن علقمة بن الأسود النخعي: (مجهول).

---

(١) في (هـ): نفيل.

(٢) في (م): تقول: عباد الله المسلمين.

فغـيَّره بلسـانه وقلبـه، حتَّـىٰ جُفـي ونُفـي وحُـرم واحتُقِـرَ، ثـمّ مـات وحيـداً غريبـاً، اللّهـمّ فأقصـم مـن حرمـه ونفـاه مـن مهـاجره وحـرم رسـول[١] الله ﷺ. قـال: فرفعنـا أيـدينا جميعـاً وقلنـا: آمـين، ثـمّ قـدَّمت الشـاة التـي صـنعت، فقالـت: إنَّـه قـد أقسـم علـيكم ألَّا تبرحـوا حتَّـىٰ تتغدّوا، فتغدَّينا وارتحلنا.

قـال الكشّـي: ذُكِـرَ أنَّـه لـمَّا نُعِـيَ[٢] الأشـتر مالـك بـن الحـارث النخعـي إلىٰ أمـير المـؤمنين عليه السلام تـأوَّه حزنـاً، وقـال: «رحـم الله مالكـاً، وما مالك عزَّ علـيَّ بـه هالكـاً، لـو كـان صـخراً لكـان صـلداً، ولـو كـان جبلاً لكان فنداً[٣]، وكأنَّه قُدَّ منّي قدًّا».

* * *

(١) في (م): وحرم رسولك ﷺ.

(٢) نعـاه: أي أخـبرَ بوفاتـه. جـاء في معجـم مقـاييس اللغـة (ج ٥/ ص ٤٤٧): نعـى: النـون والعـين والحـرف المعتـلّ أصـل صـحيح يـدلُّ عـلىٰ إشـاعة شيء، منـه النعـي: خـبر المـوت، وكذا الآتي بخبر الموت يقال له: نعي أيضاً.

(٣) في القـاموس المحـيط (ج ١/ ص ٣٢٤): الفنـد - بالكسـر -: الجبـل العظـيم، أو قطعـة منـه طـولاً، ويفـتح. وفي تـاج العـروس (ج ٥/ ص ١٧٨): القـد: القطـع مطلقـاً، ومنـه: قـدَّ الطريق يقدُّه قدًّا: قطعه، وهو مجاز، وقيل: القدُّ: هو القطع المستأصل.

[١٩]

زيد بن صوحان[١]

[(١١٨) - ١] جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني موسىٰ بن معاوية بن وهب. قال: وحدَّثني عليُّ بن سعيد[٢]، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لـمَّا صُرِعَ زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتَّىٰ جلس عند رأسه، فقال: رحمك الله يا زيد، قد كنت خفيف المؤونة، عظيم المعونة».

[(١١٨) - ١] جبريل بن أحمد: (مجهول)، موسىٰ بن معاوية: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عليُّ بن سعيد: (مجهول)، عبد الله بن عبد الله الواسطي: (مجهول)، واصل بن سليمان: (مجهول)، عبد الله بن سنان: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) زيد بن صوحان بن حجر بن حارث، استشهد مع عليٍّ عليه السلام يوم الجمل سنة (٣٦هـ)، قال الشيخ في رجاله في أصحاب عليٍّ عليه السلام: زيد بن صوحان من الأبدال، قُتِلَ يوم الجمل. وفي شذرات الذهب (ج ١/ ص ٤٤) في حوادث سنة (٣٦هـ): قُتِلَ يومئذٍ زيد بن صوحان من خواصِّ عليٍّ من الصلحاء الأتقياء. وفي تاريخ بغداد: كان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار، وإذا كانت ليلة الجمعة أحياها. وفي طبقات ابن سعد: إنَّ زيد بن صوحان لـمَّا قُتِلَ قال: لا تغسلوا عنّي دماً، وادفنوني في ثيابي، فإنّي مخاصم. (أعيان الشيعة: ج ٧/ ص ١٠١).

(٢) كذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: عليُّ بن سعد.

قال: «فرفع زيد رأسه إليه ثمّ قال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، فوَالله ما علمتك إلَّا بالله عليماً، وفي أُمِّ الكتاب عليًّا حكيماً، وأنَّ الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك علىٰ جهالة، ولكنّي سمعت أُمَّ سَلَمة زوج النبيِّ ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فكرهت والله أنْ أخذلك فيخذلني الله».

[(١١٩) - ٢] عليُّ بن محمّد القتيبي، قال: قال الفضل بن شاذان: ثمّ عرف الناس بعده، فمن التابعين ورؤسائهم وزُهّادهم زيد بن صوحان.

وروي أنَّ عائشة كتبت من البصرة إلىٰ زيد بن صوحان إلىٰ الكوفة: من عائشة زوج النبيِّ إلىٰ ابنها زيد بن صوحان الخالص، أمَّا بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك، وخذِّل الناس عن عليِّ بن أبي طالب حتَّىٰ يأتيك أمري.

فلمَّا قرأ كتابها، قال: أُمِرَتْ بأمر وأُمرنا بغيره، فركبت ما أُمرنا به وأمرتنا أنْ نركب ما أُمِرَتْ هي به، أُمِرَتْ أنْ تقرَّ في بيتها وأُمرنا أنْ نقاتل حتَّىٰ لا تكون فتنة، والسلام.

[(١١٩) - ٢] عليُّ بن محمّد القتيبي: (غير موثَّق)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي).

* * *

[٢٠]

صعصعة بن صوحان(١)

[(١٢٠) - ١] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أبو جعفر حمدان بن أحمد، قال: حدَّثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن النصر، قال: كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال: ولا أعلم إلَّا قام ونفض الفراش بيده، ثمّ قال لي: «يا أحمد، إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فقال: يا صعصعة، لا تتَّخذ عيادتي لك أُبَّهة علىٰ قومك»، قال: «فلمَّا قال أمير المؤمنين لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلىٰ والله، أعدُّها منَّة من الله عليَّ وفضلاً»، قال: «فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنْ كنت ما علمتك

[(١٢٠) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، حمدان بن أحمد: (ثقة - الكشّي)، معاوية بن حكيم: (ثقة - النجاشي)، أحمد بن النصر: (ثقة - النجاشي).

---

(١) صعصعة بن صوحان العبدي، أسلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان من أصحاب عليٍّ عليه السلام، وتوفّي في خلافة معاوية، وكان ثقة قليل الحديث، أورد الأصفهاني في المقاتل أنَّ صعصعة استأذن علىٰ عليٍّ عليه السلام وقد أتاه عائداً لـمَّا ضربه ابن ملجم، فلم يكن عليه إذن، فقال صعصعة للآذن: قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حيًّا وميِّتاً، فلقد كان الله في صدرك عظيماً، ولقد كنت بكلمات الله عليماً، فأبلغه الآذن ذلك، فقال: «وإنَّك يرحمك الله، فلقد كنت خفيف المؤونة، كثير المعونة». (أعيان الشيعة: ج ٧/ ص ٣٨٨).

لخفيف المؤونة حسن المعونة»، قال: «فقال: صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين، ما علمتك إلَّا بالله عليماً وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً».

[(١٢١) - ٢] محمّد بن مسعود: قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن العبّاس بن معروف، عن أبي محمّد الحجّال، عن داود بن أبي يزيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقَّه إلَّا صعصعة وأصحابه».

[(١٢٢) - ٣] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن عليٍّ[1] الخزاعي، قال: حدَّثنا محمّد بن عليِّ بن خالد العطّار، قال: حدَّثني عمرو بن عبد الغفّار، عن أبي بكر بن أبي عيّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عمَّن شهد ذلك، أنَّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من

[(١٢١) - ٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن محمّد [القمّي]: (لم يُوثَّق)، محمّد بن أحمد بن يحيىٰ [القمّي]: (ثقة - النجاشي)، العبّاس بن معروف: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أبو محمّد الحجّال: (ثقة - النجاشي والشيخ)، داود بن أبي يزيد: (ثقة - النجاشي).

[(١٢٢) - ٣] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن عليٍّ [أو ابن أبي عليٍّ]: (مهمل)، محمّد بن عليٍّ: (مهمل)، عمرو بن عبد الغفّار: (مهمل)، أبو بكر بن عيّاش [عامّي]: (مجهول)، عاصم: (مجهول)، (عمَّن شهد ذلك).

---

(١) في (م): عليُّ بن أبي عليٍّ الخزاعي.

أصحاب عليٍّ عليه السلام، وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّين بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة.

فلمَّا دخل عليه صعصعة، قال معاوية لصعصعة: أمَا والله إنّي كنت لأبغض أنْ تدخل في أماني، قال: وأنا والله أبغض أنْ أُسمّيك بهذا الاسم، ثمّ سلَّم عليه بالخلافة.

قال: فقال معاوية: إنْ كنت صادقاً فاصعد المنبر والعن عليًّا، قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: أيُّها الناس أتيتكم من عند رجل قدَّم شرَّه وأخَّر خيره، وإنَّه أمرني أنْ ألعن عليًّا فالعنوه لعنه الله، فضجَّ أهل المسجد بآمين.

فلمَّا رجع إليه فأخبره بما قال، قال: لا والله ما عنيت غيري ارجع حتَّىٰ تسميه باسمه، فرجع فصعد[1] المنبر، ثمّ قال: أيُّها الناس، إنَّ أمير المؤمنين أمرني أنْ ألعن عليَّ بن أبي طالب فالعنوا من لعن عليَّ بن أبي طالب، قال: فضجُّوا بآمين، قال: فلمَّا خُبِّرَ معاوية قال: لا والله ما عنىٰ غيري، أخرجوه لا يساكنني في بلد، فأخرجوه.

* * *

(١) في (م): وصعد.

[٢١]

جندب بن زهير[١] وعبد الله بن بديل[٢] وغيرهما

[(١٢٣) - ١] قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزُهّادهم جندب بن زهير قاتل الساحر[٣]، وعبد الله بن بديل، وحجر بن عدي، وسليمان بن صُرَد، والمسيِّب بن نجيَّة، وعلقمة، والأشتر، وسعيد بن قيس، وأشباههم كثير، أفناهم الحرب ثمّ كثروا بعد، حتّىٰ قُتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده.

[(١٢٣) - ١] الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي).

* * *

---

(١) جندب بن زهير الأزدي الغامدي، من التابعين الكبار ورؤسائهم وزُهّادهم كما نقله الكشّي عن الفضل بن شاذان، وكان هو مع عمرو بن الحمق علىٰ الكمين من جند مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٢/ ص ٣٤١).

(٢) هو عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، كنيته أبو عمرو، أسلم مع أبيه قبل الفتح وشهد حنين وتبوك، وكان هو وأخوه عبد الرحمن رسولا النبيِّ صلى الله عليه وآله إلىٰ أهل اليمن، وكان شريفاً جليلاً، وقُتِلَ هو وأخوه عبد الرحمن يوم صفّين مع عليٍّ عليه السلام. (تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣/ ص ٥٦٧).

(٣) في قاموس الرجال (ج ٢/ ص ٧٤٠): وفي نسبة قتل الساحر إليه اشتباه؛ فإنَّ قاتله جندب بن كعب كما نصَّ عليه أُسد الغابة.

[٢٢]

محمّد بن أبي حذيفة[1]

[(١٢٤) - ١] حدَّثني نصر بن صبّاح، قال: حدَّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدَّثني أمير بن عليٍّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنَّ المحامدة تأبىٰ أنْ يُعصىٰ الله عزّ وجلّ»، قلت: ومن المحامدة؟ قال: «محمّد بن جعفر، ومحمّد بن أبي بكر، ومحمّد بن أبي حذيفة، ومحمّد بن أمير المؤمنين عليه السلام. أمَّا محمّد بن أبي حذيفة فهو ابن عتبة بن ربيعة، وهو ابن خال معاوية».

[(١٢٥) - ٢] وأخبرني بعض رواة العامَّة، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدَّثني رجل من أهل الشام، قال: كان محمّد بن أبي حذيفة بن عتبة بن

[(١٢٤) - ١] نصر بن صبّاح: (مجهول)، إسحاق بن محمّد: (ضعيف - النجاشي والكشّي)، أمير بن عليٍّ: (مهمل).

[(١٢٥) - ٢] (بعض رواة العامَّة): (مجهول)، محمّد بن إسحاق: (مجهول)، (رجل من أهل الشام): (مجهول).

---

(١) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٨٢) من أصحاب عليٍّ عليه السلام، قائلاً: (محمّد بن أبي حذيفة، وكان عامله عليه السلام علىٰ مصر)، وكان أبوه من السابقين إلىٰ الإسلام، وهاجر إلىٰ الحبشة فوُلِدَ له محمّد بها، واستشهد يوم اليمامة، فنشأ محمّد في حجر عثمان، ثمّ إنَّه غضب علىٰ عثمان وصار إلىٰ عليٍّ عليه السلام.

ربيعة مع عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ومن أنصاره وأشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجل من خيار المسلمين، فلمَّا توفّي عليٌّ عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن دهراً، ثمّ قال معاوية ذات يوم: ألَا نُرسِل إلىٰ هذا السفيه محمّد بن أبي حذيفة فنُبَكِّته[1]، (ونُخبِره)[2] بضلاله، ونأمره أنْ يقوم فيسبُّ عليًّا؟ قالوا: نعم. فبعث إليه معاوية فأخرجه من السجن، فقال له معاوية: يا محمّد بن أبي حذيفة، ألم يأن لك أنْ تُبصِر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك عليَّ بن أبي طالب الكذّاب؟ ألم تعلم أنَّ عثمان قُتِلَ مظلوماً، وأنَّ عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأنَّ عليًّا هو الذي دسَّ في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه؟ قال محمّد بن أبي حذيفة: إنَّك لتعلم أنّي أمسُّ القوم بك رحماً وأعرفهم بك، قال: أجل.

قال: فوَالله الذي لا إله غيره ما أعلم أحداً شرك[3] في دم عثمان وألَّب عليه غيرك لـمَّا استعملك ومن كان مثلك، فسأله المهاجرون والأنصار أنْ يعزلك فأبىٰ، ففعلوا به ما بلغك، ووالله ما أحد أشرك[4] في قتله بدئاً وأخيراً إلَّا طلحة والزبير وعائشة، فهم

(١) في الصحاح (ج ١/ ص ٢٤٤): التبكيت: كالتقريع والتعنيف، وبكته بالحجّة أي غلبه..

(٢) غير موجودة في الأصل، وأثبتناه من بقيَّة النُّسَخ.

(٣) في (هـ): أشرك.

(٤) في (م): اشترك.

الـذين شـهدوا عليـه بالعظيمـة وألَّبـوا عليـه النـاس، وشركهـم في ذلـك عبد الـرحمن بـن عـوف وابـن مسـعود[١] وعـمّار والأنصـار جميعـاً، قـال: قد كان ذاك.

قال: والله إنّي لأشهد أنَّك منذ عرفتـك في الجاهليـة والإسـلام لعـلىٰ خلق واحد، ما زاد الإسلام فيك قليلاً ولا كثـيراً، وأنَّ علامـة ذلـك فيـك لبيِّنة تلومني علىٰ حُبّي عليًّا؟ خـرج مـع عـليٍّ كـلُّ صـوّام قـوّام مهـاجريّ وأنصاريّ، وخرج معك أبناء المنافقين والطلقـاء والعتقـاء، خـدعتهم عـن دينهم، وخدعوك عن دنياك. والله يا معاوية ما خفي عليك ما صنعت، وما خفي عليهم ما صنعوا، إذ أحلُّوا أنفسـهم بسـخط الله في طاعتـك، والله لا أزال أُحِبُّ عليًّـا لله (ولرسـوله)[٢]، وأُبغِضـك في الله وفي رسـوله أبـداً مـا بقيت.

قـال معاويـة: وإنّي أراك عـلىٰ ضـلالك بعـد، ردُّوه، فـردُّوه (وهـو يقـرأ في السـجن: ﴿رَبِّ السِّـجْنُ أَحَـبُّ إِلَيَّ مِمَّـا يَـدْعُونَنِي إِلَيْـهِ﴾[٣])[٤]، فمات في السجن.

* * *

---

(١) إنَّما جعل ابن عوف وابـن مسـعود شريكـين في قتلـه وقـد ماتـا في زمانـه فلأنَّهـما كانـا مخـالفين له ويقولان فيه كقول أبي ذرٍّ.

(٢) كذا في (ب) و(هـ).

(٣) سورة يوسف: ٣٣.

(٤) غير موجودة في (أ) و(ب) و(هـ).

[٢٣]

قنبر[١]

[(١٢٦) - ١] محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا محمّد بن يزداذ الرازي، قال: حدَّثنا محمّد بن عليٍّ الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، أنَّ عليًّا عليه السلام، قال:

«لـمَّا رأيت الأمر شيئاً منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا»

[(١٢٧) - ٢] محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشّيان، قالا:

[(١٢٦) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن يزداد: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن عليٍّ الحدّاد: (مجهول)، مسعدة بن صدقة: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

[(١٢٧) - ٢] محمّد بن الحسن [الكشّي]: (مجهول)، عثمان بن خالد: (ثقة - ⇦

---

(١) قال المفيد في الإرشاد (ج ١/ ص ٣٢٨): (روىٰ أصحاب السِّيَر أنَّ الحجّاج قال ذات يوم: أُحِبُّ أنْ أُصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب وأتقرَّب إلىٰ الله بدمه، فقيل له: ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فأُتي به، فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم، قال: مولىٰ عليٍّ؟ قال: الله مولاي، وأمير المؤمنين عليٌّ وليُّ نعمتي، قال: ابرأ من دينه، قال: فإذا برئت من دينه تدلُّني علىٰ دين غيره أفضل منه؟ قال: إنّي قاتلك فاختر أيَّ قتلة أحبّ إليك...، فأُمِرَ به، فضُرِبَ).

حدَّثنا محمّد بن يزداد الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسىٰ بن بشّار[١]، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال[٢]: بينما عليٌّ عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أُمُّ عمر إذ أتاه قنبر فقال له: إنَّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنَّك ربُّهم، قال: «أدخلهم»، قال: فدخلوا عليه، فقال لهم: «ما تقولون؟»، فقالوا: نقول: إنَّك ربُّنا، وأنت الذي خلقتنا، وأنت الذي ترزقنا، فقال لهم: «ويلكم لا تفعلوا إنَّما أنا مخلوق مثلكم»، فأبوا وأعادوا عليه، ثمّ ساق الحديث إلىٰ أن قذفهم في النار، ثمّ قال عليٌّ عليه السلام:

«إنّي إذا أبصرت شيئاً منكرا   أوقدت ناري ودعوت قنبرا»

[(١٢٨) - ٣] إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي، رفعه، قال: سُئِلَ قنبر: مولىٰ من أنت؟ فقال: أنا مولىٰ من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلّىٰ القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولىٰ صالح المؤمنين، ووارث النبيِّين، وخير الوصيِّين، وأكبر

⇦ الشيخ)، محمّد بن يزداد: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، موسىٰ بن بشّار: (مجهول)، عبد الله بن شريك: (حسن - النجاشي، روىٰ في تفسير القمّي)، أبوه: (مجهول).

[(١٢٨) - ٣] إبراهيم بن الحسين: (مهمل)، (رفعه)، قنبر: (من خواصِّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام).

---

(١) كذا في الأصل و(هـ)، وفي بقيَّة النُّسَخ: يسّار.

(٢) يأتي هذا الحديث أيضاً في تسلسل (٥٦٣).

المسلمين، ويعسوب المؤمنين، (ونور المجاهدين)[١]، ورئيس البكّائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان رسول ربِّ العالمين، وأوَّل المؤمنين من آل ياسين، المؤيَّد بجبريل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السماء[٢] أجمعين، سيِّد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، والمحامي عن حرم المسلمين، والمجاهد أعدائه الناصبين، ومطفي نيران الموقدين، وأفخر من مشىٰ من قريش أجمعين، وأوَّل من حارب[٣] واستجاب لله، أمير المؤمنين، ووصيِّ نبيِّه في العالمين، وأمينه علىٰ المخلوقين، وخليفة من بُعِثَ إليهم أجمعين، سيِّد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين، وسهم من مرامي الله علىٰ المنافقين، ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، ووليِّ الله، ولسان كلمة الله، وناصره في أرضه، وعيبة علمه، وكهف دينه، إمام الأبرار، من رضي عنه العليُّ الجبّار. سمح، سخيٌّ، حييٌّ، بهلول، سنحنحيٌّ[٤]، زكيٌّ، مطهَّر، أبطحيٌّ، باذل، جري، همّام، صابر، صوّام، مهديّ، مقدام، قاطع الأصلاب، مفرِّق الأحزاب، عالي الرقاب، أربطهم عناناً، وأثبتهم جناناً، وأشدُّهم شكيمة[٥].

---

(١) غير موجودة في (ب).

(٢) كذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: السماوات.

(٣) في (م) و(ب) و(د): أجاب.

(٤) في تاج العروس (ج ٤/ ص ٩٧): يقال: رجل سنحنح، أي (لا ينام الليل)، وأورده ابن الأثير وذكر قول بعضهم: (سنحنح الليل كأنّي جنّي) أي لا أنام الليل أبداً فأنا متيقظ. والبهلول: السيِّد الكريم الجامع لكلِّ خير.

(٥) الشكيمة: الطبع، وفي لسان العرب (ج ١٢/ ص ٣٢٤): الحديدة المعترضة في فم الفرس.

بازل[١]، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام، حازم، عزّام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الأصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، نقيُّ العشيرة، زكيُّ الركانة، مؤدّي الأمانة، من بني هاشم. وابن عمِّ النبيِّ ﷺ، والإمام مهدي الرشاد، مجانب الفساد، الأشعث الحاتم، البطل الجحاجم، والليث المزاحم، بدريٌّ، مكّيٌّ، حنفيٌّ، روحانيٌّ، شعشعانيٌّ، من الجبال شواهقها، ومن الهضاب[٢] رؤوسها، ومن العرب سيِّدها، ومن الوغاء ليثها، البطل الهمّام، والليث المقدام، والبدر التمام، محكُّ[٣] المؤمنين، ووارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، والله أمير المؤمنين حقًّا حقًّا عليُّ ابن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكيَّة والبركات السنيَّة.

[(١٢٩) - ٤] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن قيس

[(١٢٩) - ٤] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن قيس القومسي: (مهمل)، أحكم بن يسّار [أو بشّار]: (ضعيف - وصفه الكشّي بأنَّه غالٍ لا شيء).

---

(١) البازل: الرجل الكامل في تجربته، والباسل: الأسد والشجاع، والصنديد: السيِّد الشجاع، والهزبر والضرغام: من أسماء الأسد، والحصيف: من استكمل عقله، والمحجاج: الجدل الكامل في المحاججة، والركانة: الوقار، والأشعث: المغبر الرأس، والحاتم بالكسر: القاضي، وبالفتح: الجواد، والجحاجم: السادات والعظماء، ومحكُّ المؤمنين: أي بولايته ومتابعته يُعرَف المؤمنون ودرجاتهم.

(٢) في (م): ومن ذي الهضاب.

(٣) في (م): محلّ.

القومسي[١]، قال: حدَّثني أحكم بن يسّار[٢]، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام «أنَّ قنبراً مولىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أُدخل علىٰ الحجّاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنت تلي من عليٍّ بن أبي طالب؟ فقال: كنت أُوضِّئه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ۝ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝﴾[٣]، فقال الحجّاج: أظنّه كان يتأوَّلها علينا، قال: نعم، فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك[٤]؟ قال: إذاً أسعد وتشقىٰ، فأمر به».

* * *

(١) في (أ) و(ب) و(د): القوميني.

(٢) في (ب) و(ج) و(د) و(هـ): بشّار.

(٣) سورة الأنعام: ٤٤ و٤٥.

(٤) أي رأسك.

[٢٤]

رشيد الهجري[1]

[(١٣٠) - ١] حدَّثني أبو أحمد ونسخت من خطِّه، حدَّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، قال: حدَّثني محمّد بن عليٍّ الصيرفي، عن عليِّ بن محمّد ابن عبد الله الحنّاط، عن وهيب بن حفص الجريري، عن أبي حيّان البجلي، عن قنواء[2] بنت رشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيكِ؟ قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: «يا

[(١٣٠) - ١] أبو أحمد: (مجهول)، محمّد بن عبد الله بن مهران: (ضعيف - النجاشي والشيخ والكشّي)، محمّد بن عليٍّ الصيرفي: (ضعيف - النجاشي والكشّي)، عليُّ بن محمّد بن عبد الله: (مهمل)، وهيب بن حفص: (ثقة - النجاشي)، أبو حيّان البجلي: (مهمل)، قنواء بنت رشيد: (مجهولة)، رشيد الهجري: (ثقة - الكشّي).

---

(١) رشيد الهجري: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب عليٍّ والحسن والحسين وعليِّ بن الحسين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وفي الخلاصة: مشكور. وفي الوجيزة والبلغة: ثقة. وفي التعليقة اعترض بأنَّ غاية ما ذُكِرَ فيه أنّه مشكور وأُلقي إليه علم البلايا والمنايا، وهو لا يفيد التوثيق. والظاهر من جلالته أنَّ الأمر كما قالا، وببالي أنَّ في كتاب الكفعمي عدّه من البوابين لهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وعن التحرير الطاووسي مشكور، وعن الحاوي عدّه من الحسان. (أعيان الشيعة: ج ٧/ ص ٦).

(٢) وقنواء هذه وإنْ كانت مجهولة إلَّا أنَّ هذه الروايات يعتضد بعضها ببعض، وهي مشهورة ومستفيضة، ولذا قال المفيد: إنَّ هذا الخبر قد نقله المؤالف والمخالف عن الثقات، واشتهر أمره عند جميع العلماء.

رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيُّ[١] بني أُميَّة فقطع يديك ورجليك ولسانك؟»، قلت: يا أمير المؤمنين، آخر ذلك إلىٰ الجنَّة؟ فقال: «يا رشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة». قالت: فوَالله ما ذهبت الأيّام حتَّىٰ أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدَّعيّ، فدعاه إلىٰ البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبىٰ أنْ يبرأ منه، فقال له الدَّعيُّ: فبأيِّ ميتة قال لك تموت؟ فقال له: أخبرني خليلي أنَّك تدعوني إلىٰ البراءة منه فلا أبرأ، فتُقدِّمني فتقطع يديَّ ورجليَّ ولساني، فقال: والله لأُكَذِّبَنَّ قوله فيك. قال: فقدَّموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبتِ، هل تجد ألماً لما أصابك؟ فقال: لا يا بنيَّة إلَّا كالزحام بين الناس، فلمَّا احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: أيتوني بصحيفة ودوات أكتب لكم ما يكون إلىٰ يوم الساعة، فأرسل إليه الحجّام حتَّىٰ يُقطَع لسانه، فمات رحمة الله عليه في ليلته. قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسمّيه رشيد البلايا، وكان قد ألقىٰ إليه علم البلايا والمنايا، وكان في حياته[٢] إذا لقي الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، وتُقتَل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رشيد البلايا، أي تُقتَل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) الدَّعيّ: هو من يدَّعي في نسب كاذباً. (مجمع البحرين: ج ١/ ص ٤١/ مادَّة دعيّ).

(٢) في (م): وكان حياته.

[(١٣١) - ٢] جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، قال: حدَّثني أحمد بن النضر، عن عبد الله بن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: خرج أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوماً إلىٰ بستان البرني[1]، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثمّ أمر بنخلة، فلقطت فأنزل منها رطب فوُضِعَ بين أيديهم، قالوا: فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب؟ فقال: «يا رشيد، أمَا أنَّك تُصلَب علىٰ جذعها»، فقال رشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها. ومضىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فجئتها يوماً وقد قُطِعَ سعفها، قلت: اقترب أجلي، ثمّ جئت يوماً فجاء العريف[2] فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلمَّا دخلت القصر فإذا الخشب ملقىٰ، ثمّ جئت يوماً آخر فإذا النصف الآخر قد جُعِلَ زرنوقاً[3] يُستقىٰ عليه الماء، فقلت: ما كذَّبني خليلي، فأتاني العريف فقال:

[(١٣١) - ٢] جبريل بن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عبد الله بن مهران: (ضعيف - النجاشي والشيخ والكشّي)، أحمد بن النضر: (ثقة - النجاشي)، عبد الله بن يزيد الأسدي: (مجهول)، فضيل بن الزبير: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي، وهو من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، فالرواية مرسَلة).

---

(١) البرني بالفتح: ضرب من التمر أصفر مدوَّر، وهو أجود التمر، واحدته برنية - كذا في اللسان: ج ١٣/ ص ٤٩ -، وفي نسخة الأصل: البري. والصواب ما أثبتناه.

(٢) العريف: وهو شاهد القوم وضمينهم.(الصحاح: ج ١/ ص ٢٢٧).

(٣) الزرنوق: ظرف يستقى به الماء. (كتاب العين: ج ٥/ ص ٢٥٦).

أجب الأمير، فأتيته، فلمّا دخلت القصر إذا الخشب ملقىٰ فإذا فيه الزرنوق، فجئت حتّىٰ ضربت الزرنوق برجلي، ثمّ قلت: لك غُذِّيتُ ولي أنبتَّ، ثمّ أُدخلت علىٰ عبيد الله بن زياد، فقال: هاتِ من كذب صاحبك، فقلت: والله ما أنا بكذّاب (ولا هو)[1]، ولقد أخبرني أنّك تقطع يديَّ ورجليَّ ولساني، قال: إذاً والله نُكذِّبه، اقعطوا يده ورجله وأخرجوه. فلمّا حُمِلَ إلىٰ أهله أقبل يُحدِّث الناس بالعظايم، وهو يقول: أيُّها الناس، سلوني فإنَّ للقوم عندي طلبة لم يقضوها، فدخل رجل علىٰ ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يُحدِّث الناس بالعظايم؟ قال: ردّوه، وقد انتهىٰ إلىٰ بابه، فردُّوه، فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه.



(١) غير موجود في (م).

[٢٥]

حبيب بن مظاهر(١)

[(١٣٢) - ١] جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، قال: حدَّثني أحمد بن النصر، عن عبد الله بن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: مرَّ ميثم التمّار علىٰ فرس له، فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدَّثا حتَّىٰ اختلفت أعناق فرسيهما، ثمّ قال حبيب: لكأنّي بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطّيخ عند دار الرزق(٢)، قد صُلِبَ في حُبِّ أهل بيت نبيِّه عليهم السلام، ويُبقَر بطنه علىٰ

[(١٣٢) - ١] جبريل بن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عبد الله بن مهران: (ضعيف - النجاشي والشيخ والكشّي)، أحمد بن النضر: (ثقة - النجاشي)، عبد الله بن يزيد الأسدي: (مجهول)، فضيل بن الزبير: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي، وهو من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، فالرواية مرسَلة).

---

(١) من أصحاب عليٍّ والحسنين عليهم السلام، ومن أكابر التابعين، صحب عليًّا في حروبه كلِّها، وكان من خاصَّته، وهو من جملة الذين كتبوا إلىٰ الحسين عليه السلام لـمَّا امتنع من بيعة يزيد وخرج إلىٰ مكَّة، فلـمَّا قدم مسلم بن عقيل الكوفة بايعه وناضل في سبيل أخذ البيعة له من الآخرين، ثمّ انظمَّ إلىٰ أنصار الحسين عليه السلام، واستُشهِدَ معه في كربلاء سنة (٦١هـ). (أعيان الشيعة: ج ٤/ ص ٥٥٣).

(٢) كذا في نسخة الأصل و(ب)، وفي بقيَّة النُّسَخ: الزرق.

الخشب، فقال ميثم: وإنّي لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان يخرج لينصر ابن بنت نبيّه فيُقتَل ويُجال برأسه بالكوفة. ثمّ افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتّىٰ أقبل رشيد الهجري، فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما، فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا، فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسي: ويُزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثمّ أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيّام والليالي حتّىٰ رأيناه مصلوباً علىٰ باب دار عمرو بن حريث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قُتِلَ مع الحسين عليه السلام، ورأينا كلّ ما قالوا.

وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرماح بصدورهم، والسيوف بوجوههم، وهم يُعرَض عليهم الأمان والأموال فيأبون، ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتِلَ الحسين ومنّا عين تطرف حتّىٰ قُتلوا حوله.

ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدي، فقال له يزيد بن حصين[1] الهمداني - وكان يقال له سيّد القُرّاء -: يا أخي، ليس هذه

---

(١) كذا في الأصل و(أ) و(د)، وفي (ب): برير بن حصين، وفي (ج) و(م): زيد بن الحصين. والصواب هو (برير بن خضير)؛ لعدم وجود شخص من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام بالعناوين المتقدِّمة، بل هو من ذكرناه، راجع: اللهوف (ص ٤٨)، مناقب آل أبي طالب (ج ٣/ ص ٢٥٠)، إقبال الأعمال (ج ٣/ ص ٣٤٤)، المزار (ص ١٥١).

بساعة ضحك، قال: فأيُّ موضع أحقُّ من هذا بالسرور؟ والله ما هو إلَّا أنْ تميل علينا هذه الطغام[1] بسيوفهم فنعانق الحور العين.

قال الكشّي: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخر الكوفة والبصرة.

* * *

(١) الطغام - بالفتح -: أوغاد الناس، الواحد والجميع سواء. (كتاب العين: ج ٤/ ص ٣٨٩).

[٢٦]

ميثم التمّار[١]

[(١٣٣) - ١] حمدويه وإبراهيم، قالا: حدَّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن ثابت الثقفي، قال: لما مُرَّ بميثم ليُصلَب، قال رجل: يا ميثم، لقد كنت عن هذا غنيّاً، قال: فالتفت إليه ميثم، ثمّ قال: والله ما نبتت هذه النخلة إلَّا لي ولا اغتذيت إلَّا لها.

[(١٣٤) - ٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد، عن

[(١٣٣) - ١] حمدويه وإبراهيم [ابنا نصير]: (ثقتان - الشيخ)، أيّوب بن نوح: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، صفوان [بن يحيىٰ]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عاصم: (ثقة - النجاشي)، ثابت: (مهمل).

[(١٣٤) - ٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن محمّد [بن ⇦

---

(١) ميثم التمّار بن يحيىٰ أبو عبد الله النهرواني، كان عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها فأعتقه، وقال له: «ما اسمك؟»، قال: سالم، قال: «أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّ اسمك الذي سمّاك به أبوك في العجم ميثم»، قال: صدق الله ورسوله وصدقت يا عليُّ، والله إنَّه لاسمي، قال: «فارجع إلىٰ اسمك الذي سمّاك به رسول الله صلى الله عليه وآله، واكتني بأبي سالم»، ولـمَّا قُبِضَ عليٌّ عليه السلام وظفر معاوية بأصحابه أخذ ميثم فيمن أخذ، وأمر معاوية بصلبه، قبره بجنب مسجد الكوفة معروف.(الإصابة: ج ٦/ ص ٢٤٩).

محمّد[١] بن أحمد النهدي، عن العبّاس بن معروف، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم، قال: أخبرني أبو خالد التمّار، قال: كنت مع ميثم التمّار بالفرات يوم الجمعة، فهبت ريح وهو في سفينة من سُفُن الرمّان، قال: فخرج فنظر إلىٰ الريح، فقال: شدّوا برأس سفينتكم، إنَّ هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال: فلمَّا كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام، فلقيته، فاستخبرته، فقلت له: يا عبد الله، ما الخبر؟ قال: الناس علىٰ أحسن حال توفّي أمير المؤمنين وبايع الناس يزيد، قال: قلت: أيُّ يوم توفّي؟ قال: يوم الجمعة.

[(١٣٥) - ٣] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدَّثني الحسن بن عليٍّ ابن بنت إلياس

⇦ فيروزان القمّي]: (لم يُوثَّق)، محمّد بن أحمد النهدي [حمدان القلانسي]: (ثقة - الكشّي)، العبّاس ابن معروف: (ثقة - النجاشي والشيخ)، صفوان: (ثقة - النجاشي والشيخ)، يعقوب بن شعيب: (ثقة - النجاشي)، صالح بن ميثم [الأسدي]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، أبو خالد التمّار: (مجهول).

[(١٣٥) - ٣] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عبد الله بن محمّد ابن خالد: (ثقة - النجاشي والكشّي)، الحسن بن عليٍّ: (ثقة - الكشّي ⇦

---

(١) في (ج): أحمد النهدي، وفي (د): أحمد بن محمّد الهندي.

الوشّاء، عن عبد الله بن خداش المهري[١]، عن عليِّ بن إسماعيل، عن فضيل الرسّان، عن حمزة بن ميثم، قال: خرج أبي إلىٰ العمرة، فحدَّثني، قال: استأذنت علىٰ أُمِّ سَلَمة (رحمة الله عليها)، فضربت بيني وبينها خدراً، فقالت لي: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم. فقالت: كثيراً ما رأيت الحسين بن عليِّ بن فاطمة (صلوات الله عليهم) يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت: خرج في غنم له آنفاً، قلت: أنا والله أُكثر ذكره، فاقرأيه السلام، فإنّي مبادر. فقالت: يا جارية، أخرجي فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتي ببان[٢]، فقلت: أمَا والله لئن دهَّنتها لتخضبنَّ فيكم بالدماء، فخرجنا فإذا ابن عبّاس (رحمة الله عليهما) جالس، فقلت: يا بن عبّاس، سلني ما شئت من تفسير القرآن، فإنّي قرأت تنزيله علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وعلَّمني تأويله، فقال: يا جارية،

⇦ والنجاشي)، عبد الله بن خداش: (لم تثبت وثاقته لمعارضة توثيق الكشّي - الذي ينقله عن العيّاشي عن الطيالسي[٣] - بتضعيف النجاشي)، عليُّ ابن إسماعيل: (مجهول)، فضيل [بن الزبير] الرسّان: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، حمزة بن ميثم (مجهول).

(١) في نسخة الأصل و(م) و(ج) و(د): المقري، وفي (أ) و(ب): خراش المغربي. والصواب ما أثبتناه.

(٢) البان: شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل، وورقه أيضاً هدب كهدب الأثل، وليس لخشبه صلابة، واحدته بانة، وثمرته تشبه قرون اللوبياء إلَّا أنَّ خضرتها شديدة، ولها حَبٌّ يُستَخرج منه دهن البان. (لسان العرب: ج ١٣/ ص ٧٠).

(٣) في قاموس الرجال (ج ٦/ ص ٣٣٠): (وكيف كان: فتوثيق الطيالسي - المعاصر له - مقدَّم علىٰ تضعيف النجاشي له).

الدواة وقرطاساً[١]، فأقبل يكتب. فقلت: يا بن عبّاس، كيف بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشبةً وأقربهم بالمطهَّرة؟ فقال لي: وتكهُّن أيضاً خرق[٢] الكتاب، فقلت: مَهْ احتفظ بما سمعت منّي، فإن يكُ ما أقول لك حقًّا أمسكته، وإن يكُ باطلاً خرقته، قال: هو ذاك. فقدم أبي علينا فما لبث يومين حتّىٰ أرسل عبيد الله بن زياد، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبةً وأقربهم إلىٰ المطهَّرة، فرأيت الرجل الذي جاء إليه ليقتله وقد أشار إليه بالحربة، وهو يقول: أمَا والله لقد كنت ما علمتك إلَّا قوّاماً، ثمّ طعنه في خاصرته فأجافه[٣] فاحتقن الدم فمكث يومين، ثمّ إنَّه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دماً، فخُضِبَت لحيته بالدماء.

[(١٣٦) - ٤] قال أبو النصر[٤] محمّد بن مسعود: وحدَّثني أيضاً بهذا الحديث عليُّ بن الحسن بن فضّال، عن أحمد بن محمّد الأقرع، عن داود ابن مهزيار، عن عليِّ بن إسماعيل، عن فضيل، عن عمران بن ميثم، قال عليٌّ

[(١٣٦) - ٤] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن بن فضّال: (ثقة - الشيخ)، أحمد بن محمّد الأقرع: (مجهول)، داود بن مهزيار: (مجهول)، عليُّ بن إسماعيل: (مجهول)، فضيل [بن الزبير الرسّان]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، عمران بن ميثم: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (ج) و(د): الدواة والقرطاس.

(٢) في (هـ): ثمّ خرق الكتاب.

(٣) أجافه بالطعنة: بلغ بها جوفه، والاحتقان: الاحتباس في الجوف. وفي الصحاح (ج ٥/ ص ٢١٠٣): حقنت دمه: منعته أنْ يُسفَك.

(٤) في (ج) و(د): أبو النضر.

ابن الحسن: هو حمزة بن ميثم خطأ، وقال عليٌّ: أخبرني به الوشّاء بإسناده مثله سواء غير أنَّه ذكر عمران بن ميثم.

[(١٣٧) - ٥] حمدويه وإبراهيم، قالا: حدَّثنا أيّوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه[1]، عن جدِّه، قال: قال لي ميثم التمّار ذات يوم: يا أبا حكيم، إنّي أُخبرك بحديث وهو حقٌّ، قال: فقلت: يا أبا صالح، بأيِّ شيءٍ تُحدِّثني؟ قال: إنّي أخرج العام إلىٰ مكّة، فإذا قدمت القادسية راجعاً أرسل إليَّ هذا الدَّعيّ ابن زياد رجلاً في مائة فارس حتَّىٰ يجيء بي إليه، فيقول لي: أنت من هذه السبأية[2] الخبيثة المحترقة[3] التي قد يبست عليها جلودها، وأيم الله لأقطعنَّ يدك ورجلك.

فأقول: لا رحمك الله، فوَالله لعليٌّ كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدرَّة، فقال له الحسن: «يا أبه لا تضربه فإنَّه يُحِبُّنا ويبغض عدوَّنا»، فقال له عليٌّ عليه السلام مجيباً له: «اسكت يا بنيَّ، فوَالله لأنا أعلم به

[(١٣٧) - ٥] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، أيّوب [بن نوح]: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، حنان بن سدير: (ثقة - الشيخ)، أبوه: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، جدُّه [حكيم أبو سدير]: (مجهول).

---

(١) في (هـ): عن عمِّه.

(٢) في (م): السبّابة.

(٣) في (ج) و(د): المحرّفة.

منك، فوَالذي فلق الحبَّة وبرأ النسمة إنَّه لوليٌّ لعدوِّك وعدوٌّ لوليِّك»[١].

قال: فيأمر بي عند ذلك فأُصلب، فأكون أوَّل هذه الأُمَّة أُلجم بالشريط في الإسلام، فإذا كان يوم الثالث فقلت: غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراي دماً علىٰ صدري ولحيتي. قال: فرصدناه فلمّا كان يوم الثالث غابت[٢] الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه علىٰ صدره ولحيته دماً، قال: فاجتمعنا سبعة من التمّارين فاتَّعدنا لحمله فجئنا إليه ليلاً والحُرّاس يحرسونه، وقد أوقدوا النار، فحالت النار بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبته حتَّىٰ انتهينا به إلىٰ فيض من ماء في مراد فدفناه فيه، ورمينا بخشبته في مراد في الخراب، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً.

قال: وقال يوماً: يا أبا حكيم، ترىٰ هذا المكان ليس يودّي فيه طسق[٣] - والطسق أداء الأجر -، ولئن طالت بك الحياة لتؤدِّيَنَّ طسق هذا المكان إلىٰ رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة. قال سدير: فأدَّيته علىٰ خزي إلىٰ رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له: زرارة.

---

(١) في قاموس الرجال (ج ٧/ ص ٦٨): (الخبر شاذٌّ، فلم يكن لعبيد الله أيّام أمير المؤمنين عليه السلام ذكر، بل الظاهر أنَّه كان صبيًّا؛ فروىٰ الطبري: أنَّ عبيد الله سار إلىٰ خراسان في آخر سنة (٥٣هـ) وهو ابن (٢٥) سنة، فكان في وقت شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ابن (١٢) سنة).

(٢) في (م): فقلت غابت.

(٣) الطسق: بالفتح والسكون، قال في لسان العرب (ج ١٠/ ص ٢٢٥): من الخراج المقرَّر علىٰ الأرض، فارسي معرَّب، وكتب عمر إلىٰ عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمَّة أسلما: ارفع الجزية عن رؤوسهما وخذ الطسق من أرضيهما. وفي التهذيب: الطسق شبه الخراج له مقدار معلوم.

[(١٣٨) - ٦] جبريل بن أحمد، حدَّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، قال: حدَّثني محمّد بن عليٍّ الصيرفي، عن عليٍّ بن محمّد، عن يوسف[١] بن عمران الميثمي، قال: سمعت ميثم النهرواني[٢] يقول: دعاني أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعيُّ بني أُميَّة عبيد الله بن زياد إلىٰ البراءة منّي؟»، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا والله لا أبرأ منك، قال: «إذا خالفته[٣] يقتلك ويصلبك»، قلت: أصبر فذاك في الله قليل، فقال: «يا ميثم، إذاً تكون معي في درجتي». قال: وكان ميثم يمرُّ بعريف قومه، ويقول: يا فلان، كأنّي بك وقد دعاك دعيُّ بني أُميَّة ابن دعيِّها فيطلبني منك أيّاماً، فإذا قدمت عليك ذهبت بي إليه حتّىٰ يقتلني علىٰ باب دار عمرو بن حريث، فإذا كان اليوم الرابع ابتدر منخراي دماً عبيطاً[٤]. وكان ميثم يمرُّ بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها، ويقول: يا نخلة، ما غُذّيتِ إلَّا لي وما

[(١٣٨) - ٦] جبريل بن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عبد الله بن مهران: (ضعيف - النجاشي والشيخ والكشّي)، محمّد بن عليٍّ الصيرفي: (ضعيف - النجاشي والكشّي)، عليُّ بن محمّد [بن عبد الله الحنّاط]: (مهمل)، يوسف بن عمران الميثمي: (مجهول).

---

(١) في (ب) و(د): بن يوسف عن عمران.

(٢) وهو ابن يحيىٰ التمّار.

(٣) كذا في نسخة الأصل. وفي بقيَّة النُّسَخ: (إذاً والله يقتلك ويصلبك).

(٤) عبيطاً: أي الطريّ غير النضيج. (النهاية: ج ٣/ ص ١٧٣).

غُـذّيتُ إلَّا لـكِ. وكـان يمـرُّ بعمـرو بـن حريـث ويقـول: يـا عمـرو، إذا جاورتـك فأحسـن جـواري، فكـان عمـرو يـرىٰ أنَّـه يشـتري داراً أو ضيعةً لزيق ضيعته، فكان يقول لـه عمـرو: ليتـك قـد فعلـت. ثـمّ خـرج ميـثم النهـرواني إلىٰ مكَّـة، فأرسـل الطاغيـة عـدوُّ الله ابـن زيـاد إلىٰ عريف، وخرج العريف إلىٰ القادسية ينتظـر ميثماً، فلـمَّا قـدم ميثم قـال: أنـت ميـثم؟ قـال: نعـم، أنـا ميـثم. قـال: تـبرَّأ مـن أبي تـراب، قـال: لا أعرف أبا تراب، قال: تبرَّأ مـن عـليٍّ بـن أبي طالـب، فقـال لـه: فـإن أنـا لم أفعـل؟ قـال: إذاً والله أقتلـك[1]. قـال: أمَـا لقـد كـان يقـول لي أنَّـك ستقتلني وتصلبني علىٰ بـاب عمـرو بـن حريـث، فـإذا كـان يـوم الرابـع ابتـدر منخـراي دمـاً عبيطـاً، فـأمر بـه فصُـلِبَ عـلىٰ بـاب عمـرو بـن حريـث. فقـال للنـاس: سـلوني (وهـو مصـلوب) قبـل أن أُقتـل، فـوَالله لأُخـبرنَّكم بعلـم مـا يكـون إلىٰ أن تقـوم السـاعة ومـا يكـون مـن الفـتن، فلمَّا سأله الناس حدَّثهم حديثاً واحـداً، إذ أتـاه رسـول مـن قِبَـل ابـن زيـاد فألجمه بلجام من شريط، وهو أوَّل من أُلجم بلجام وهو مصلوب.

[(١٣٩) - ٧] وروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم)، قال: «أتىٰ ميثم التمّار دار أمير المـؤمنين عليه السلام، فقيـل له: إنَّه نائم، فنادىٰ بأعلىٰ صوته: انتبه أيُّها النائم، فوَالله لتخضبنَّ لحيتك من

[(١٣٩) - ٧] [لا يوجد سند].

---

(١) كذا في نسخة الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: لأقتلك.

رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أدخلوا ميثماً، فقال له: أيُّها النائم، والله لتخضبنَّ لحيتك من رأسك، فقال: صدقت، وأنت والله لتُقطَعنَّ يداك ورجلاك ولسانك ولتُقطَعنَّ النخلة التي بالكناسة[1] فتُشَقُّ أربع قطع، فتُصلَب أنت علىٰ ربعها، وحجر بن عدي علىٰ ربعها[2]، ومحمّد بن أكثم علىٰ ربعها، وخالد بن مسعود علىٰ ربعها.

قال ميثم: فشككت (والله)[3] في نفسي، وقلت: إنَّ عليّاً ليُخبِرنا بالغيب، فقلت له: أوَكائن ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إي وربِّ الكعبة، كذا عهده إليَّ النبيُّ صلى الله عليه وآله، قال: فقلت: لِمَ يُفعَل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنَّك العتل الزنيم ابن الأَمَة الفاجرة عبيد الله بن زياد. قال: وكان عليه السلام يخرج إلىٰ الجبّانة وأنا معه فيمرُّ بالنخلة فيقول لي: يا ميثم، إنَّ لك ولها شأناً من الشأن، قال: فلمّا ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلّق علمَه[4] بالنخلة التي بالكناسة فتخرق، فتطيَّر من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجّارين فشقَّها أربع قطع.

---

(١) في (ب) و(ج): في الكناسة. (وهي محلّة في الكوفة).

(٢) حجر بن عدي لم يُصلَب في الكوفة ولم يكن حيّاً أيّام عبيد الله بن زياد، بل قتله معاوية سنة إحدىٰ وخمسين حين سيَّره إلىٰ زياد مع تسعة من الكوفيين، فقُتلوا في مرج عذراء، وقبورهم مشيَّدة إلىٰ اليوم. وأمّا ميثم فقد أخذه عبيد الله بن زياد في أواخر سنة ستّين قبل قدوم الحسين عليه السلام بعشرة أيّام فصلبه علىٰ باب دار عمرو بن حريث.

(٣) غير موجود في (ب) و(د).

(٤) بفتحتين: الراية.

قال ميثم: فقلت لصالح ابني فخذ مسماراً من حديد فأنقش عليه اسمي واسم أبي ودقَّه في بعض تلك الأجذاع، قال: فلمّا مضىٰ بعد ذلك أيّام أتاني قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم، انهض معنا إلىٰ الأمير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أنْ يعزله عنّا ويُولّي علينا غيره.

قال: وكنت خطيب القوم، فنصت لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو ابن حريث: أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلِّم؟ قال: ومن هو؟ قال: هذا ميثم[1] التمّار الكذّاب مولىٰ الكذّاب عليّ بن أبي طالب، قال: فاستوىٰ جالساً، فقال لي: ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولىٰ الصادق عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين حقًّا، فقال لي: لتبرأنَّ من عليٍّ، ولتذكرنَّ مساويه، وتتولّىٰ عثمان، وتذكر محاسنه، أو لأقطعنَّ يديك ورجليك ولأصلبنَّك، فبكيت، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل، فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكنّي بكيت من شكٍّ كان دخلني يوم أخبرني[2] سيِّدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك؟ قال: فقلت: أتيت الباب فقيل لي: إنَّه نائم، فناديت: انتبه أيّها النائم، فوَالله لتخضبنَّ لحيتك من رأسك، فقال: صدقت، وأنت والله لتُقطَعنَّ يداك ورجلاك ولسانك ولتُصلَبنَّ، فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: يأخذك العتلُّ الزنيم ابن الأَمَة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: فامتلأ غيظاً، ثمّ قال لي: والله لأقطعنَّ يديك ورجليك

---

(١) كذا في نسخة الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: (قال: ميثم التمّار...).

(٢) في (م): خبَّرني.

ولأدعنَّ لسانك حتَّىٰ أُكذِّبك وأُكذِّب مولاك، فأمر به فقُطِعَت يداه ورجلاه، ثمّ أُخرج فأمر به أن يُصلَب، فنادىٰ بأعلىٰ صوته: أيُّها الناس، من أراد أنْ يسمع الحديث المكنون عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع الناس، وأقبل يُحدِّثهم بالعجائب».

قال: «وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميثم التمّار يُحدِّث الناس عن عليٍّ بن أبي طالب، قال: فانصرف مسرعاً، فقال: أصلح الله الأمير بادر فابعث إلىٰ هذا من يقطع لسانه، فإنّي لست آمن أنْ تتغيَّر قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلىٰ حرسيّ[1] فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه. قال: فأتاه الحرسيّ فقال له: يا ميثم، قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه.

قال ميثم: ألَا زعم ابن الأَمَة الفاجرة أنَّه يُكذِّبني ويُكذِّب مولاي؟ هاك لساني»، قال: «فقطع لسانه وتشحَّط ساعة في دمه ثمّ مات، وأُمِرَ به فصُلِبَ، قال صالح: فمضيت بعد ذلك بأيّام، فإذا هو قد صُلِبَ علىٰ الربع الذي كنت دققت فيه المسمار».

* * *

---

(١) وهو الواحد من حرس السلطان، والجمع: حُرّاس.

[٢٧]

عبد الله بن شدّاد بن الهاد[١]

[(١٤٠) - ١] وجدت في كتاب محمّد بن شاذان بن نعيم بخطّه، روي عن حمران بن أعين أنَّه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يُحدِّث عن آبائه[٢] عليهم السلام أنَّ رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضاً شديد الحمّىٰ، فعاده الحسين بن عليٍّ (صلوات الله عليهما) فلمَّا دخل من باب الدار طارت الحمّىٰ عن الرجل، فقال له: قد رضيت بما أُوتيتم به حقًّا حقًّا والحمّىٰ تهرب منكم. فقال له: «والله ما خلق الله شيئاً إلَّا وقد أمره بالطاعة لنا، يا كباسة[٣]». قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرىٰ الشخص يقول:

[(١٤٠) - ١] محمّد بن شاذان بن نعيم: (مجهول)، حمران بن أعين: (ثقة - الكشّي).

---

(١) قال في الاستيعاب: وُلِدَ علىٰ عهد النبيِّ صلى الله عليه وآله، وقال ابن المدائني: شهد مع عليٍّ عليه السلام يوم النهروان، وهو من كبار التابعين وثقاتهم، وقال الواقدي: خرج مع القُرّاء أيّام ابن الأشعث علىٰ الحجّاج، فقُتِلَ يوم الدجيل، وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث متشيِّعاً، قُتِلَ سنة (٨١). (انظر: تهذيب التهذيب: ج ٥/ ص ٢٥١). (س).

(٢) في (ج) و(هـ): عن أبيه، عن آبائه.

(٣) في (ج) و(د) و(هـ): كناسة، قال المامقاني (ج ٢/ ص ١٨٨): بالنون، خطاب للحمّىٰ فإنَّها من أسمائها، سُمّيت بها لكنسها الذنوب عن المؤمنين المذنبين، وأمَّا بالباء كما في الأصل وبقيَّة النُّسَخ، فلعلَّها سُمّيت بها لأنَّها تهجم علىٰ الصحيح وتكبسه.

لبَّيـك، قـال: «ألـيس أمـير المـؤمنين أمـرك ألَّا تقـربي إلَّا عـدوًّا أو مـذنباً لكي تكون كفّارة لذنوبه، فـما بـال هـذا؟ وكـان الرجـل المـريض عبـد الله ابن شدّاد بن الهاد الليثي.

* * *

[٢٨]

الحارث الأعور[1]

[(١٤١) – ١] حمدويه وإبراهيم، قالا: حدَّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان، عن أبي عمر البزّاز، قال: سمعت الشعبي، وهو يقول: وكان إذا غدا إلىٰ القضاء جلس في مكاني، فإذا رجع جلس في مكاني[2]، فقال لي ذات يوم: يا أبا عمر، إنَّ لك عندي حديثاً أُحدِّثك به؟ قال: قلت له: يا أبا عمرو، ما زال لي ضالَّة عندك، قال:

[(١٤١) – ١] حمدويه وإبراهيم [ابنا نصير]: (ثقتان – الشيخ)، أيّوب بن نوح: (ثقة – النجاشي والشيخ)، صفوان [بن يحيىٰ]: (ثقة – النجاشي والشيخ)، عاصم ابن حميد: (ثقة – النجاشي)، فضيل الرسّان: (مجهول – روىٰ في تفسير القمّي)، أبو عمر البزّاز: (مجهول)، الشعبي [عامّي]: (خبيث فاجر كذّاب)، الحارث الأعور: (ثقة – البرقي، روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) الحارث بن عبد الله أبو زهير الأعور الهمداني، من خواصِّ أمير المؤمنين وأوليائه، كان من كبار علماء التابعين، وقد تعلَّم من باب مدينة العلم علماً جمًّا، ولاسيّما علم الفرائض والحساب، وكان من القُرّاء، توفّي بالكوفة أيّام عبد الله بن الزبير، وقد كان عاملاً يومئذٍ له علىٰ الكوفة. (أعيان الشيعة: ج ٤/ ص ٣٦٥).

(٢) في قاموس الرجال (ج ٣/ ص ١٥): (الظاهر أنَّ ما في الكشّي في خبره الأوَّل: (وكان إذا غدا إلىٰ القضاء جلس في مكاني فإذا رجع جلس في مكاني) محرَّف: (جلس في دكّاني) في الموضعين).

قال لي: لا أُمَّ لك، فأيُّ ضالَّة تقع لك عندي؟ قال: فأبىٰ أن يُحدِّثني يومئذٍ. قال: ثمّ سألته بعد، فقلت: يا أبا عمرو، حدِّثني بالحديث الذي قلت لي، قال: سمعت الحارث الأعور وهو يقول: أتيت أمير المؤمنين عليًّا عليه السلام ذات ليلة فقال: «يا أعور، ما جاء بك؟»، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، جاء بي والله حبُّك، قال: فقال: «أمَا إنّي سأُحدِّثك لشكرها[1]، أمَا إنَّه لا يموت عبد يُحِبُّني فتخرج نفسه حتَّىٰ يراني حيث يُحِبُّ[2]، ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتَّىٰ يراني حيث يكره». قال: ثمّ قال لي الشعبي بعد: أمَا إنَّ حبَّه لا ينفعك وبغضه لا يضرُّك.

[(١٤٢) - ٢] جعفر بن معروف، قال: حدَّثني محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن عليٍّ عليه السلام، قال: قال لي الحارث: تدخل منزلي يا أمير المؤمنين؟

[(١٤٢) - ٢] جعفر بن معروف: (مجهول)، محمّد بن الحسين [الكشّي]: (مجهول)، جعفر بن بشير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أبان بن عثمان: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن زياد: (ثقة - الشيخ والنجاشي)، ميمون بن مهران: (حسن - البرقي، قال عنه: إنَّه من خواصِّ أمير المؤمنين).

---

(١) في (م): لتشكرها.

(٢) وقد قال في ذلك الشيخ هادي كاشف الغطاء المتوفّىٰ (١٣٦١هـ) - كما في أعيان الشيعة: ج ١٠/ ص ٢٣٢ -:

قول إنَّ الذي يموت يراني ... حار همدان عن عليٍّ رواه

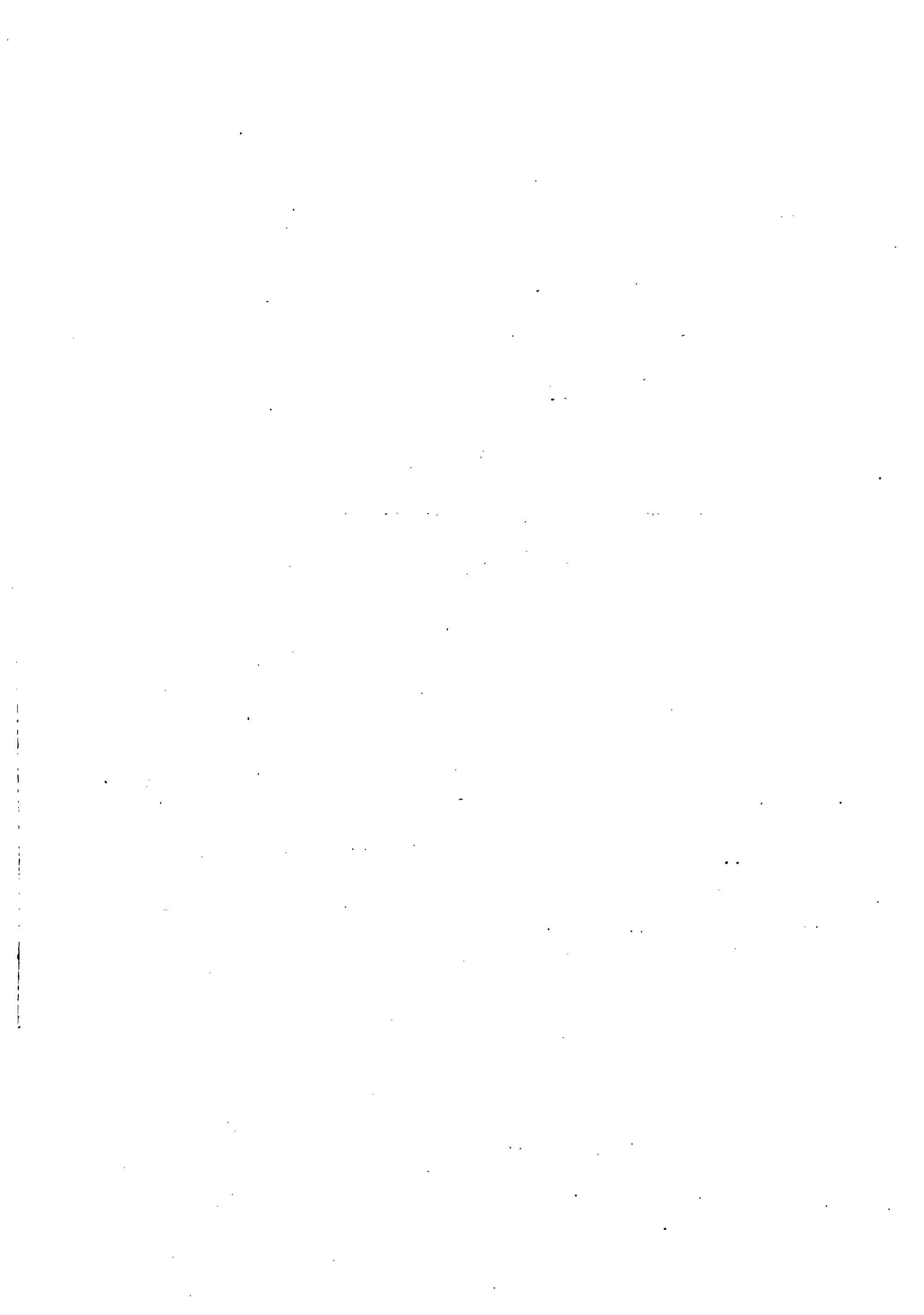
فتمنَّيت أنْ أموت مراراً ... كلَّ يوم وليلة لأراه

فقــال عليه السلام: «عــلىٰ شرط أنْ لا تــدَّخرني شـيئاً ممَّــا في بيتــك، ولا تُكلـف لي شيئاً ممَّــا وراء بابــك»، قــال: نعــم. فـدخل يتحـرَّق ويُحِـبُّ أن يشـتري لـه وهـو يظـنُّ أنَّـه لا يجـوز لـه، حتَّــىٰ قـال لـه أمـير المـؤمنين عليه السلام: «يـا حارث، هذه دراهم معـي ولسـت أقـدر عـلىٰ أنْ أشـتري لـك مـا أُريـد»، قال: أوَليس قلت لك: لا تُكلف ما وراء بابك، فهات ممَّا في بيتك».

* * *

تمَّ الجزء الأوَّل، ويتلوه في الجـزء الثـاني حـديث نعـيم بـن دجاجـة الأسدي إنْ شاء الله تعالىٰ، والصلاة علىٰ محمّد وآله.

* * *





المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

(٣٨٥-٤٦٠هـ)

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين وسلَّم تسليماً

[٢٩]

نعيم بن دجاجة الأسدي[(١)]

[(١٤٣) - ١] حدَّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «بعث عليُّ ابن أبي طالب عليه السلام إلىٰ بشر بن عطارد التميمي في كلام بلغه عنه، فمرَّ به رسول عليٍّ عليه السلام إلىٰ بني أسد، فقام إليه نعيم بن دجاجة الأسدي فأفلته، فبعث إليه عليُّ بن أبي طالب عليه السلام، فأتوا به، فأمر به أنْ يُضرَب، فقال له نعيم: أمَا والله إنَّ المقام معك لذلٌّ، وإنَّ فراقك لكفر»، قال: «فلمَّا سمع ذلك عليٌّ عليه السلام قال له: قد عفوت عنك، إنَّ الله تعالىٰ يقول: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾[(٢)]، أمَّا قولك: (إنَّ)[(٣)] المقام معك لذلٌّ فسيئة اكتسبتها، وأمَّا قولك: إنَّ فراقك لكفر فحسنة[(٤)] اكتسبتها، فهذه بهذه».

[(١٤٣) - ١] حمدويه بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، الحسن بن محبوب: (ثقة - الشيخ)، (عن رجل): (مجهول).

---

(١) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٨٣) في أصحاب عليٍّ عليه السلام، قائلاً: (نعيم بن دجاجة الأسدي، ويقال: نعيم بن خارجة).

(٢) سورة المؤمنون: ٩٦.

(٣) غير موجودة في (أ) و(د).

(٤) في (م): حسنة.

[٣٠]

الأحنف بن قيس[1]

[(١٤٤) - ١] قيل للأحنف: إنَّك تطيل الصوم؟ قال: أعدُّه لشرٍّ يوم عظيم، ثمّ قرأ: ﴿وَيَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ⑦﴾[2].

وروي أنَّ الأحنف بن قيس وفد إلىٰ معاوية وحارثة[3] بن قدامة...

[(١٤٤) - ١] [لا يوجد سند].

---

(١) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أدرك عصر النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يرَه، شهد فتح نهاوند وفتح قاشان، وسار لفتح خراسان سنة ثماني عشرة للهجرة، ولـمَّا قدم عليٌّ عليه السلام البصرة أتاه الأحنف، فقال: إنَّ قومنا بالبصرة يزعمون أنَّك إن ظهرت عليهم غداً قتلت رجالهم وسبيت نساءهم، فقال عليٌّ عليه السلام: «ما مثلي يُخاف هذا منه، وهل يحلُّ هذا إلَّا لمن تولّىٰ وكفر؟ وهم قوم مسلمون»، فقال الأحنف: اختر منّي واحدة من اثنتين: إمَّا أنْ أُقاتل معك، وإمَّا أنْ أكفَّ عنك عشرة آلاف سيف، فقال عليٌّ عليه السلام: «اكفف عنّا عشرة آلاف سيف»، فرجع إلىٰ الناس ودعاهم إلىٰ القعود واعتزل بهم، وشهد صفّين مع عليٍّ عليه السلام أميراً، وكان سيِّد أهل البصرة. (تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣/ ص ٣٣٠).

(٢) سورة الإنسان: ٧.

(٣) في (م): جارية.

والحبّاب[١] بن يزيد، فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي علىٰ أمير المؤمنين عثمان، وخاذل أُمِّ المؤمنين عائشة، والوارد الماء علىٰ عليٍّ بصفّين؟ فقال: يا أمير المؤمنين، من ذاك ما أعرف، ومنه ما أنكر.

أمَّا أمير المؤمنين عثمان، فأنتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة والدار منّا عنه نازحة[٢]، وقد حصره المهاجرون، والأنصار والأنصار عنه بمعزل، وكنتم بين خاذل وقاتل.

وأمَّا عائشة، فإنّي خذلتها في طول باع ورحب سرب[٣]، وذلك أنّي لم أجد في كتاب الله إلَّا أن تقرَّ في بيتها. وأمَّا ورودي الماء بصفّين، فإنّي وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشاً. فقام معاوية وتفرَّق الناس.

ثمّ أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصلة، فقال

---

(١) وفي بعض النُّسَخ: (الخباب)، وفي بعضها: (الخبات)، وفي أُسد الغابة أدرج الرواية تحت عنوان: (الحتات) بالمثنّاتين، وهو الصواب، فقد ورد في الاستيعاب لابن عبد البرِّ (ج ١/ ص ٤١٢): الحتات بن يزيد بن علقمة ...، الحتات بتائين منقوطتين باثنتين، قَدِمَ علىٰ النبيِّ في وفد تميم منهم:...، والحتات بن يزيد، ونعيم بن زيد، فأسلم وأسلموا، ذكره ابن إسحاق وابن هشام وابن الكلبي، ومات الحتات عند معاوية في خلافته، فقال الفرزدق في ذلك لمعاوية:

أبوك وعمّي يا معاوي أورثا ... تراثاً فيحتاز التراث أقاربه

فما بال ميراث الحتات أكلته ... وميراث صخر جامد لك ذائبه

(٢) نازحة: أي بعيدة.

(٣) السرب - بالكسر -: يُطلَق علىٰ الطريق والقلب، والرحب: الواسع، والمراد هنا: رضا القلب. قال الخليل في كتاب العين (ج ٧/ ص ٢٤٨): (ويُراد بآمن السرب آمن القلب).

للأحنف حين ودَّعه: ما حاجتك[1]؟ قال: تدرُّ علىٰ الناس عطياتهم وأرزاقهم، فإن سألت المدد أتاك منّا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية[2].

وقيل: إنَّه كان يرىٰ رأي العلوية. ووصل الحبّاب[3] بثلاثين ألف درهم وكان يرىٰ رأي الأُموية، فصار الحبّاب إلىٰ معاوية، وقال: يا أمير المؤمنين، تُعطي الأحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم وتطعيني ورأيي رأيي ثلاثين ألف درهم؟ فقال: يا حبّاب، إنّي اشتريت بها دينه، فقال الحبّاب: يا أمير المؤمنين، تشتري منّي أيضاً ديني، فأتمَّها له وألحقه بالأحنف، فلم يأتِ علىٰ الحبّاب أُسبوع حتَّىٰ مات ورُدَّ المال بعينه إلىٰ معاوية، فقال الفرزدق يرثي الحبّاب[4]:

أتأكل ميراث الحبّاب ظلامة[5]

وميراث حرب جامد لك ذائبه

أبوك وعمّي يا معاوي أورثا

تراثاً فيختار التراث أقاربه

ولو كان هذا الدّين في جاهلية

عرفت من المولىٰ القليل حلائبه

---

(١) في (م): وقال للأحنف حين ودَّعه: حاجتك؟

(٢) قال ابن طاووس في هذا الموضع: (وليس لذلك سند يُبنىٰ عليه). (التحرير: ص ٨١).

(٣) في (م): الخبّات. والصواب كما تقدَّم: الحتات.

(٤) جمهرة الأمثال (ج ١/ ص ٥٣).

(٥) في أُسد الغابة (ج ١/ ص ٣٧٩): (فما بال ميراث الحتات أكلته).

ولو كـان هـذا الأمـر في غـير ملككـم
لأدَّيتـــه أو غـــصَّ بالمـــاء شـــاربه
فكـم مـن أب لي يـا معـاوي لم يكـن
أبـوك الـذي مـن عبـد شـمس يقاربـه

[(١٤٥) - ٢] وروت بعـض العامَّـة، عـن الحسـن البصـري، قـال: حـدَّثني الأحنـف، أنَّ عليًّـا عليه السلام كـان يـأذن لبنـي هاشـم وكـان يـأذن لي معهـم، قـال: فلـمَّا كتـب إليـه معاويـة: إن كنـت تريـد الصـلح فامح عنك اسم الخلافـة، فاستشـار بنـي هاشـم. فقـال لـه رجـل مـنهم: انـزح هـذا الاسـم نزحـه الله[1]، قـالوا: فـإنَّ كفّـار قـريش لـمَّا كـان بـين رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيـنهم مـا كـان، كتـب: هـذا مـا قضـىٰ عليـه محمّـد رسول الله أهل[2] مكَّـة كرهـوا ذلـك، وقـالوا: لـو نعلـم أنَّـك رسـول الله ما منعناك أنْ تطوف بالبيت، قال: «فكيف إذاً؟».

قـالوا: اكتـب: هـذا مـا قضـىٰ عليـه محمّـد بـن عبـد الله أهـل[3]

[(١٤٥) - ٢] (بعـض العامَّـة): (مجهـول)، الحسـن البصـري: (مجهـول)، الأحنف [بن قيس]: (صحابي وصاحب أمير المؤمنين عليه السلام).

---

(١) نزحـه الله: أي أبعـده مـن رحمتـه، يقـال: نـزح الله فلانـاً أي أخـذ خيراتـه حتـى تنفـد. (نهج السعادة: ج ٢/ ص ٤٨٧).

(٢) في (د): وأهل.

(٣) في (م) و(د): وأهل.

مكّة، فرضي. فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة[١]، وقلت لعليٍّ: أيُّها الرجل، والله ما لك ما قال رسول الله ﷺ، إنّا ما حابيناك في بيعتنا، ولو نعلم أحداً في الأرض اليوم أحقُّ بهذا الأمر منك لبايعناه ولقاتلناك[٢] معه، أُقسم بالله إنْ محوت عنك هذا الاسم الذي دعوت الناس إليه وبايعتهم عليه لا يرجع إليك أبداً.

* * *

---

(١) في (د): غلط.

(٢) في (م): ولقاتلنا.

[٣١]

أبو عبد الله الجدلي[(١)] وأبو داود[(٢)]

[(١٤٦) - ١] حدَّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسن ابن عليٍّ بن فضّال، قال: حدَّثني العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عن أبي داود، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «أُحدِّثك بسبعة أحاديث قبل أنْ يدخل علينا داخل»، قال: فقلت: افعل جُعلت

[(١٤٦) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن: (ثقة - النجاشي)، العبّاس بن عامر [القصباني]: (ثقة - النجاشي)، جعفر بن محمّد: (مجهول)، أبان بن عثمان: (ثقة - الكشّي)، عبد الرحمن بن سيابة: (مجهول - يروي عنه ابن أبي عمير)، أبو داود [السبيعي]: (مجهول)، أبو عبد الله الجدلي: (ثقة - البرقي).

---

(١) وهو عبيد بن عبد، ويُكنّىٰ أبا عبد الله الجدلي، عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليٍّ عليه السلام، قائلاً: وقيل: إنَّه كان تحت راية المختار، وعدَّه البرقي في أوليائه عليه السلام وخواصِّه. (قاموس الرجال: ج ٧/ ص ٤٥).

(٢) في معجم رجال الحديث (ج ٢١/ ص ١٤٧ - ١٤٩): (هذا هو أبو داود السبيعي أو السبعيّ)؛ وذكره أبو داود في القسم الأوَّل من رجاله، قائلاً: (أبو داود من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الكشّي: ممدوح).

فداك. قال: فقال: «ما أنف الهدىٰ وعيناه؟»، فقلت: يا أمير المؤمنين، قال: والرابعة: يُقتَل هذا وأنت حيٌّ لا تنصره»، وضرب بيده علىٰ كتف الحسين عليه السلام، قال: قلت: والله إنَّ هذه لحياة خبيثة، ودخل داخل[1].

[(١٤٧) - ٢] وبهذا الإسناد، عن أبان بن عثمان، عن فضيل الرسّان، عن أبي داود، قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه، قال: فهمَّ أن يُحدِّث فلم يقدر، قال: ومحمّد بن جابر أرسله، قال: فقلت: يا أبا داود، حدِّثنا الحديث الذي أردت، قال: حدَّثني عمران بن حصين الخزاعي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلاناً وفلاناً أنْ يُسلِّما علىٰ عليٍّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله؟ فقال: «من الله ومن رسوله».

[(١٤٧) - ٢] بهذا الإسناد، أبان بن عثمان: (ثقة - الكشّي)، فضيل [بن الزبير] الرسّان: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، أبو داود [السبيعي]: (مجهول).

---

(١) في قاموس الرجال (ج ٧/ ص ٤٦): (أقول: الخبر شديد التحريف بحيث لا يُفهَم منه محصَّل، والصحيح فيه ما نقله البرهان عن كتاب ما نزل في الأئمَّة عليهم السلام لمحمّد بن العبّاس بن مروان، فرواه بإسناده عن عليِّ بن حكم، عن أبان، عن ابن سيّابة، عن أبي داود، عن الجدلي، قال: دخلت علىٰ عليٍّ عليه السلام، فقال: «ألَا أُحدِّثك بسبعة أحاديث إلَّا أنْ يدخل علينا داخل؟»، قال: قلت: افعل جُعلت فداك، قال: «أتعرف أنف الهدىٰ وعينه؟»، قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين، قال: «وحاجبا الضلالة تبدو مخازيهما في آخر الزمان؟»، قال: قلت: أظنُّ والله يا أمير المؤمنين أنَّهما فلان وفلان، فقال: «الدابَّة، وما الدابَّة، عدلها وصدقها وموقع بعثها، والله مهلك من ظلمها...» وذكر الحديث).

ثمّ أمر حذيفة وسلمان فسلّما، ثمّ أمر المقداد فسلّم، وأمر بريدة أخي - وكان أخاه لأُمِّه -. فقال: «إنَّكم قد سألتموني من وليُّكم بعدي، وقد أخبرتكم به، وقد أخذت[1] عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالىٰ علىٰ بني آدم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[2]، وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرنَّ».

* * *

---

(١) في (م): وأخذت.

(٢) سورة الأعراف: ١٧٢.

[٣٢]

عامر بن واثلة[١]

[(١٤٨) - ١] حدَّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسن بن عليٍّ بن فضّال، قال: حدَّثني عبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبد ربِّه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت جُعلت فداك؟ قال: «أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل عامر بن واثلة:

وإنَّ لأهل الحقِّ لا بدَّ[٢] دولة ... علىٰ الناس إيّاها أرجىٰ وأرقب».

ثمّ قال: «أنا والله ممَّن يرجىٰ ويرقب».

[(١٤٨) - ١] محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن: (ثقة - النجاشي)، العبّاس بن عامر [القصباني]: (ثقة - النجاشي)، أبان بن عثمان: (ثقة - الكشّي)، شهاب بن عبد ربِّه: (ثقة - النجاشي).

---

(١) أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني، وُلِدَ عام أُحُد، وتوفّي سنة (١٠٠هـ)، وهو آخر من مات من الصحابة، وشهد مع عليٍّ عليه السلام صفّين، وكان من مخلصيٍّ أنصاره. وقال أبو الفرج: كان من وجوه شيعة عليٍّ عليه السلام، وله منه محلٌّ خاصٌّ، يستغني بشهرته عن ذكره، ثمّ خرج طالباً بدم الحسين عليه السلام مع المختار حتّىٰ قُتِلَ المختار وأفلت أبو الطفيل، رمىٰ بنفسه من القصر. (قاموس الرجال: ج ٥/ ص ٦٣٢).

(٢) كذا في نسخة الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: لا شكَّ.

وكان عامر بن واثلة كيسانياً ممَّن يقول بحياة محمّد بن الحنفية، وله في ذلك شعر[1]، وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة، وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري[2]، ويقول:

وبقيت سهماً في الكنانة واحداً   سيرمىٰ به أو يكسر السهم كاسره

وكان أبو الطفيل رأىٰ رسول الله ﷺ، وهو آخر من رآه موتاً، وهو القائل:

ويدعونني[3] شيخاً وقد عشت حقبة   وهن من الأزواج نحوي نوازع

وما شاب رأسي من سنين تتابعت   عليَّ ولكن شيَّبتني الوقائع

* * *

(١) لا يفهم من شعره أنَّه كان كيسانياً، وإنَّما يشير إلىٰ إيمانه بالرجعة التي يؤمن بها جميع الشيعة.

(٢) ظاهر العبارة أنَّه من السبعين الذين بايعوا الرسول ﷺ في العقبة الثانية، مع أنَّ أبا الطفيل هذا وُلِدَ باتِّفاق الخاصَّة والعامَّة في عام أُحُد سنة ثلاث للهجرة، وبيعة العقبة كانت قبل الهجرة، وعليه فالعبارة فيها تصحيف، والصواب: (ما بقي من الشيعة غيري)، فقد روي في الأغاني عن فطر بن خليفة، قال سمعت أبا الطفيل يقول: لم يبقَ من الشيعة غيري، ثمّ تمثَّل بالبيت المتقدِّم. ومراده من (الشيعة) الذين كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) في قاموس الرجال (ج ٥/ ص ٦٣٥): ((ويدعونني شيخاً وقد عشت حقبة) محرَّف (أيدعونني شيخاً وقد عشت حقبة؟)، كما نقله أبو الفرج في أغانيه (ج ١٣/ ص ١٦٨)، وابن قتيبة في معارفه (ص ١٩٥)).

[٣٣]

بنو ذودان

[(١٤٩) - ١] حدَّثنا محمّد بن مسعود، قال: سألت عليَّ بن الحسن بن فضّال عن بني ذودان الذين في الحديث، قال: (هم قوم من الفرس بزّازون).

[(١٤٩) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن: (ثقة - النجاشي).

* * *

[٣٤]

قيس[١]

[(١٥٠) - ١] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسن، قال: حدَّثني معمّر بن خلّاد، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: «إنَّ رجلاً من أصحاب عليٍّ عليه السلام يقال له: قيس كان يُصلّي، فلمَّا صلّىٰ ركعة أقبل أسود (سالخ)[٢] فصار في موضع السجود، فلمَّا نحّىٰ جبينه عن موضعه تطوَّق الأسود في عنقه، ثمّ انساب في قميصه. وإنّي أقبلت يوماً من الفرع[٣]، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلىٰ ثمامة، فلمَّا صلَّيت ركعة أقبل أفعىٰ نحوي، فأقبلت علىٰ صلاتي لم أُخفِّفها ولم ينتقص منها شيء، فدنا منّي ثمّ رجع إلىٰ ثمامة، فلمَّا فرغت من صلاتي ولم أُخفِّف دعائي دعوت بعضهم معي فقلت: دونك الأفعىٰ تحت الثمامة، ومن لم يخف إلَّا الله كفاه».

[(١٥٠) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن [بن فضّال]: (ثقة - النجاشي)، معمّر بن خلّاد: (ثقة - النجاشي).

---

(١) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، تقدَّمت ترجمته في تسلسل (٧٨).

(٢) غير موجود في الأصل و(م)، وأثبتناه من بقيَّة النُّسَخ.

(٣) الفرع: قرية من نواحي المدينة علىٰ طريق مكَّة. (تاريخ مدينة دمشق: ج ٣١/ ص ٢١)، والثمام كزكام، نبت ضعيف لا يطول، واحدته: الثمامة. (المنمَّق: هامش ص ١٠٧).

قال أبو عمرو محمّد بن عمر الكشّي: في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر وأكثر يقال لكلٍّ واحدٍ: قيس، فلا أعلم أيّهم هذا. أوّل الأربعة: قيس بن سعد بن عبادة، وهو أميرهم وأفضلهم. وقيس بن عبّاد البكري[1]، وهو خليق أيضاً بهذا إنْ كان. وقيس بن قرَّة بن حبيب[2] غير خليق به، لأنَّه هرب إلىٰ معاوية. وقيس بن مهران[3] أيضاً خليق ذلك به. فكلُّ هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام، ولا أدري أيُّهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام بهذا الخبر.

* * *

---

(١) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٨٠) في أصحاب عليٍّ عليه السلام، وفي تذكرة الخواصّ (ص٢٥٧): (كان قيس بن عبّاد عند ابن زياد، فقال: ما تقول فيَّ وفي حسين؟ فقال: يأتي يوم القيامة جدُّه وأبوه وأُمُّه فيشفعون فيه، ويأتي جدُّك وأبوك وأُمُّك فيشفعون فيك. فغضب ابن زياد وأقامه من المجلس). (حاشية نسخة س).

(٢) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٨٠) في أصحاب عليٍّ عليه السلام، بدَّله العلَّامة في الخلاصة بقيس بن مرَّة بن حبيب، وقال ابن داود: إنَّه اشتباه.

(٣) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٨٠) في أصحاب عليٍّ عليه السلام بلفظ: قيس بن فهدان.

[٣٥]

المرقَّع بن قمامة[١] الأسدي[٢]

[(١٥١) - ١] حدَّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا الحسين[٣] بن موسىٰ، قال: حدَّثنا عمرو بن عثمان، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، قال: حدَّثني مطهَّر، عن عبد الله بن شريك العامري، عن المرقَّع بن قمامة الأسدي، قال: إذا هزَّ محمّد بن عليٍّ[٤] الراية المعليَّة بين الركن والمقام

[(١٥١) - ١] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، الحسين [أو الحسن] بن موسىٰ [الخشّاب]: (حسن - النجاشي)، عمرو بن عثمان: (يحتمل كونه الخزّاز الثقة - النجاشي)، إسماعيل بن أبان: (مجهول)، مطهَّر: (مجهول)، عبد الله بن شريك: (حسن - النجاشي، روىٰ في تفسير القمّي)، المرقَّع بن قمامة: (مجهول).

---

(١) لعلَّه ثمامة، والمرقَّع بن ثمامة أحد الذين كانوا مع الحسين عليه السلام، ثمّ لم يُرزَقوا الشهادة؛ لأنَّهم ليسوا من أهل السعادة.

(٢) في قاموس الرجال (ج ١٠/ ص ٣٣): الصواب (المرقع بن ثمامة الأسدي)، حضر الطفَّ ولم يستشهد، وكان قد نثر نبله وجثا علىٰ ركبتيه فجاءه نفر من قومه فقالوا له: أنت آمن اخرج إلينا، فخرج إليهم، فلمَّا قدم بهم عمر بن سعد علىٰ ابن زياد وأخبره خبره سيَّره إلىٰ الربذة، فلم يزل بها حتَّىٰ هلك يزيد وهرب عبيد الله إلىٰ الشام، فانصرف المرقَّع إلىٰ الكوفة.

(٣) في (هـ): الحسن.

(٤) يعني: ابن الحنفية.

لـوددت أنّي في ظلّها مجـزوم[١] الأنـف والأُذُنـين ذاهـب البصـر لا شيء يُسـدِّدني، قـال: قلـت: إنَّ هـذا لخطـر عظـيم. قـال: فقـال مرقَّـع: إنّي سمعت عليًّـا عليه السلام يقـول: «إنَّ تلـك العصـابة نظـراء لأهـل بـدر». هـذا الخبر يدلُّ علىٰ أنَّه كان كيسانياً.

* * *

(١) في (ج): مجذوم.

[٣٦]

عوف العقيلي[١]

[(١٥٢) - ١] حدَّثني طاهر بن عيسىٰ، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد، أو غيره، عن صالح بن سَلَمة أبي الخير الرازي، عن ابن أبي نجران، عن أبي عمران، عن فرات بن أحنف، قال: العقيلي كان من أصحاب أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام، وكان خمّاراً، ولكنَّه يُؤدّي الحديث كما سمع.

[(١٥٢) - ١] طاهر بن عيسىٰ: (مجهول)، جعفر بن أحمد بن سعد: (ليس له ذكر في كتب الفريقين، ويمكن أنْ يكون المراد (أبا سعيد)، وهو حينئذٍ التاجر الثقة بقرينة رواية طاهر عنه، وقد حصل لبس في النُّسَخ الأوَّلية)، صالح بن سَلَمة: (مجهول حتَّىٰ علىٰ مبنىٰ السيِّد الخوئي قدس سره؛ لأنَّه وإنْ روىٰ في تفسير القمّي إلَّا أنَّ سند روايته لا يتَّصل بالمعصوم؛ لأنَّ الحسن بن موسىٰ الخشّاب في هذه الرواية يروي عن رجل، فلا يكون التوثيق العامُّ شاملاً له)، ابن أبي نجران: (ثقة - النجاشي)، أبو عمران: (مجهول)، فرات بن أحنف: (مجهول).

* * *

---

(١) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ١٢٥) في أصحاب عليٍّ عليه السلام، وذكره ابن داود في القسم الأوَّل من رجاله برقم (١٠٠٠)، قائلاً: (العقيلي من أصحاب عليٍّ عليه السلام، عن رجال الشيخ، ترجمان الحديث يرويه كما سمعه).

[٣٧]

الزُّهّاد الثمانية

[(١٥٣) - ١] عليُّ بن محمّد بن قتيبة، قال: سُئِلَ أبو محمّد الفضل بن شاذان، عن الزُّهّاد الثمانية؟ فقال: الربيع بن خثيم[1]، وهرم بن حيّان[2]، وأُويس القرني، وعامر بن عبد قيس[3]، وكانوا مع عليٍّ عليه السلام ومن أصحابه، وكانوا زُهّاداً أتقياء.

[(١٥٣) - ١] عليُّ بن محمّد بن قتيبة: (غير موثَّق)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي).

---

(١) أبو يزيد الربيع بن خثيم بن عائذ المتوفّىٰ سنة (٦١هـ) أو (٦٣هـ)، بعد قتل الحسين عليه السلام، وقبره في طوس يبعد قريباً من فرسخ عن مشهد الرضا عليه السلام وعليه قبّة. وقال في المستدرك: الربيع بن خثيم كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، بلغ في الزهد والعبادة غاية لم يبلغها أحد، فقد روي أنّه لم يتكلّم بشيء من أُمور الدنيا عشرين سنة. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٦/ ص ٤٥٥).

(٢) هرم بن حيّان العبدي، ويقال: الأزدي، البصري، أحد العابدين، قال ابن سعد: كان عاملاً لعمر، وكان ثقةً، له فضل وعبادة، وقيل: سُمّي هرماً لأنّه بقي حملاً سنتين حتّىٰ طلعت أسنانه. (انظر: سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ص ٤٨).

(٣) عامر بن عبد قيس، قال العجلي: كان ثقةً من عبّاد التابعين، قال قتادة: لـمّا احتضر عامر بكىٰ، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً علىٰ الدنيا ولكن أبكي علىٰ ظمأ الحواجر وقيام الليل. قيل: تُوفّي في زمن معاوية. (انظر: سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ص ١٥).

وأمَّا أبو مسلم[١] فإنَّه كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان يحثُّ الناس علىٰ قتال عليٍّ عليه السلام، وقال لعليٍّ عليه السلام: ادفع إلينا المهاجرين والأنصار[٢] حتَّىٰ نقتلهم بعثمان، فأبىٰ عليٌّ عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب، إنَّما كان وضع فخًّا ومصيدةً.

وأمَّا مسروق[٣] فإنَّه كان عشّاراً لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط علىٰ دجلة يقال له: الرصافة، وقبره هناك.

والحسن[٤] كان يلقىٰ أهل كلِّ فرقة بما يهوون ويتصنَّع للرياسة، وكان

(١) أبو مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني، الداراني، سيِّد التابعين، قدم من اليمن وكان قد أسلم في أيّام النبيِّ صلى الله عليه وآله، فدخل المدينة في خلافة أبي بكر، توفّي سنة (٦٢هـ). (انظر: سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ص ٧). وكان سيِّئ الرأي في أمير المؤمنين عليه السلام؛ بسبب أنَّه كان يرىٰ أنَّ من الواجب علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنْ يدفع قتلة عثمان إلىٰ معاوية، فاستعدَّ لقتاله عليه السلام في صفّين، وجاء بكتاب من معاوية إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له عليه السلام: «لقد ضربت هذا الأمر أنفه وعينيه، ما رأيته ينبغي لي أنْ أدفعهم إليك ولا إلىٰ غيرك»، فخرج بالكتاب وهو يقول: الآن طاب الضراب. (شرح نهج البلاغة: ج ١٥/ ص ٧٥).

(٢) في (م): الأنصار والمهاجرين.

(٣) مسروق بن أجدع، قال أبو بكر الخطيب: يقال: إنَّه سُرِقَ وهو صغير ثمّ وُجِدَ فسُمّي مسروقاً، وقد روىٰ أنس بن سيرين عن امرأة مسروق أنَّها قالت: كان مسروق يُصلّي حتَّىٰ تورَّم قدماه، فربَّما جلست أبكي ممَّا أراه يصنع بنفسه، قال أبو نعيم: مات سنة اثنتين وستّين. (انظر: سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ص ٦٣).

(٤) الحسن البصري، وهو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، قال حجّاج بن نصير: سُبيت أُمُّ الحسن البصري من ميسان وهي حامل به، وولدته بالمدينة، مات سنة (١١٠هـ)، ودُفِنَ بالبصرة. (انظر: سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ص ٥٦٣).

⇦

رئيس القدرية. وأُويس القرني مفضَّلاً عليهم كلِّهم، قال أبو محمّد: ثمّ عرف الناس بعد.

* * *

⇦ وقد سُئِلَ تلميذه ابن أبي العوجاء: لِمَ تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له؟ قال: إنَّ صاحبي كان مخلّطاً، كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر، وما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه. وقال ابن أبي الحديد: (وممَّن قيل عنه: إنَّه كان يبغض عليًّا ويذمُّه الحسن البصري، روىٰ عنه حمّاد بن سَلَمة أنَّه قال: (لو كان عليٌّ يأكل الخشف بالمدينة، لكان خيراً له ممَّا دخل فيه). وروي عنه أنَّه كان من المخذلين عن نصرته. ورووا عنه أنَّ عليًّا عليه السلام رآه وهو يتوضَّأ للصلاة وكان ذا وسوسة، فصبَّ علىٰ أعضائه ماءً كثيراً، فقال: «أرقت ماءً كثيراً يا حسن»، فقال: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر! فقال: «أوَساءك ذلك؟»، قال: نعم، قال: «فلا زلت مسوءاً»، فما زال الحسن عابساً قاطباً مهموماً إلىٰ أن مات. (شرح نهج البلاغة: ج ٤/ ص ٩٥).

[٣٨]

أُويس القرني رحمه الله تعالى[1]

[(١٥٤) - ١] روىٰ يحيىٰ بن آدم، عن شريك، عن ابن أبي زياد، عن ابن أبي ليلىٰ عبد الرحمن، قال: خرج رجل بصفّين من أهل الشام، فقال: فيكم أُويس القرني؟ قلنا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير التابعين - أو من خير التابعين - أُويس القرني»، ثمّ تحوَّل إلينا.

[(١٥٥) - ٢] وروىٰ الحسن بن الحسين القمّي، عن عليٍّ بن الحسن العرني، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنّا مع عليٍّ عليه السلام

[(١٥٤) - ١] يحيىٰ بن آدم [بن سليمان الأموي - عامّي]: (مجهول)، شريك [بن عبد الله - عامّي]: (مجهول)، ابن أبي زياد [عامّي]: (مجهول)، ابن أبي ليلىٰ: (مجهول).

[(١٥٥) - ٢] الحسن بن الحسين القمّي: (مهمل)، عليُّ بن الحسن العرني: (مجهول)، سعد بن طريف: (ثقة - الشيخ)، الأصبغ بن نباتة: (حسن - النجاشي، روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) أُويس بن عامر بن جزء بن مالك المعروف بأُويس القرني، روي في تاريخ دمشق عن سعيد بن المسيب أنّه قال: إنَّ أُويساً قاتل بين يدي عليٍّ يوم صفّين حتَّىٰ استشهد أمامه، فنظروا فإذا به نيِّف وأربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٣/ ص ٥١٢).

بصفّين، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً، ثمّ قال: «أين تمام المائة؟ لقد عهد إليَّ رسول الله ﷺ أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل». قال: فجاء[١] رجل عليه قباء صوف مقلّداً[٢] بسيفين، فقال: أُبسط يدك أُبايعك، قال عليٌّ عليه السلام: «علىٰ ما تبايعني؟»، قال: علىٰ بذل مهجة نفسي دونك، قال: «من أنت؟»، قال: أنا أُويس القرني[٣]. قال: فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتّىٰ قُتِلَ، فوُجِدَ في الرجّالة.

وفي رواية أُخرىٰ: قال له أمير المؤمنين عليه السلام: «كن أُويساً»، قال: أنا أُويس، قال: «كن قرنياً»، قال: أنا أُويس القرني.

وإيّاه يعني[٤] دعبل بن عليٍّ الخزاعي في قصيدته التي يفتخر[٥] فيها علىٰ نزار، وينقض علىٰ الكميت بن زيد قصيدته التي يقول فيها:

أَلَا حُيِّيت عنّا يا مدينا أُويس ذو الشفاعة كان منّا

فيوم البعث نحن الشافعونا

وكان أُويس[٦] من خيار التابعين، لم يرَ النبيَّ ﷺ ولم يصحبه، فقال

(١) في (م): إذ جاء.

(٢) في (م): متقلّداً.

(٣) في (أ) و(ب): قال: أُويس القرني.

(٤) في (أ) و(ب) و(ج): ورثاه.

(٥) في (م): يفخر.

(٦) قول الكشّي: (وكان أُويس...) الخ، إنّما هو من تتمّة الرواية المذكورة بعد قوله الآتي: (وروي من جهة العامّة)؛ لأنّه لا معنىٰ لأن يصدر من الكشّي بهذا المضمون، مع أنّ آثار الوضع عليه ظاهرة، وقد صرّح ابن الجوزي بوضعه في موضوعاته (ج ٢/ ص ٤٣).

⇦

النبيُّ ﷺ ذات يوم لأصحابه: «أبشروا برجل من أُمَّتي يقال لـه: أُويـس القرني، فإنَّه يشفع لمثل ربيعة ومضـر». ثمّ قـال لعمـر: «يـا عمـر، إن أنـت أدركته فاقرأه منّي السلام»، فبلغ عمـر مكانـه بالكوفـة، فجعـل يطلبـه في الموسم لعلَّه أن يحجَّ، حتَّىٰ وقع إليه هو وأصحاب له وهو من أحسنهم هيئةً وأرثّهم حالاً، فلمّا سأل عنه أنكروا ذلك، وقالوا: يا أمـير المـؤمنين، تسـأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلِمَ؟ قـالوا: لأنَّـه عنـدنا مغمـوز[١] في عقله، وربَّما عبث به الصبيان، قال عمـر: ذاك أحـبُّ إليَّ. ثـمّ وقـف عليـه فقال: يا أُويس، إنَّ رسول ﷺ أودعني إليـك رسـالةً، وهـو يقـرأ عليـك السلام، وقد أخبرني أنَّك تشفع لمثل ربيعة ومضــر. فخـرَّ أُويـس سـاجداً ومكث طويلاً ما ترقىٰ له دمعة حتَّىٰ ظنّوا أنَّه قد مات، فنادوه[٢]: يا أُويس، هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، أفاعل ذلك؟ قـال: نعم يا أُويس، فأدخلني في شفاعتك. فأخذ الناس في طلبـه والتمسُّـح بـه، فقال: يا أمير المؤمنين، شهرتني وأهلكتني. وكان يقول: كثـيراً مـا لقيـت[٣] من عمر. ثمّ قُتِلَ بصفّين في الرجّالة مع عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

⇦ مع أنَّه من نصّابهم، وقد وضعوه في مقابل ما رواه العامَّة والخاصَّة: أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قـال في صفّين: «عهد إليَّ النبيُّ ﷺ يبايعني اليوم علىٰ الموت عدَّة معيَّنة، يقدمون عليَّ»، فقدم جمع كـانوا أقلّ بواحد ممَّا قال عليه السلام، فجاء أُويس. فوضعوا أنَّ النبيَّ ﷺ قال لعمر: «إن أدركته فاقرأه منّي السلام...»، إلىٰ آخر ما وضعوه من تكلُّفات.

(١) في (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(هـ): مغموز عليه في عقله.

(٢) في (م): ونادوه.

(٣) في (م): ما لقيه.

[(١٥٦) - ٣] وروي من جهة العامَّة: عن يعقوب بن شيبة، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحكم[١] الأزدي، قال: حدَّثنا شريك، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال: لـمَّا كان يوم صفّين خرج رجل من أهل الشام علىٰ دابَّته، قال: أفيكم أُويس؟

قلنا: نعم، ما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أُويس القرني خير التابعين بإحسان»، قال: فعطف دابَّته، فدخل مع عليٍّ عليه السلام. قال شريك: وقُتِلَ أُويس مع عليٍّ عليه السلام في الرجّالة[٢].

[(١٥٧) - ٤] وقال يعقوب بن شيبة: حدَّثنا يزيد بن سعيد، قال: حدَّثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلىٰ، قال: سُئِلَ: أشهد أُويس صفّين؟ قال: نعم.

[(١٥٦) - ٣] يعقوب بن شيبة: (مجهول)، عليُّ بن الحَكَم: (مجهول)، شريك [بن عبد الله - عامّي]: (مجهول)، يزيد بن أبي زياد [عامّي]: (مجهول)، عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: (مجهول).

[(١٥٧) - ٤] يعقوب بن شيبة: (مجهول)، يزيد بن سعيد: (مجهول)، شريك [بن عبد الله - عامّي]: (مجهول)، يزيد بن أبي زياد [عامّي]: (مجهول)، ابن أبي ليلىٰ [عبد الرحمن]: (مجهول).

* * *

---

(١) في (أ) و(ب) و(د): الحكيم. وفي (م): الأودي.

(٢) في (م): وقُتِلَ أُويس في الرجّالة مع عليٍّ عليه السلام.

[٣٩]

علقمة[١] وأُبيّ[٢] والحارث[٣]، بنو قيس

[(١٥٨) - ١] روىٰ يحيىٰ[٤] (الحماني)[٥]، قال: حدَّثنا شريك، عن منصور، قال: قلت لإبراهيم: أشهد علقمة صفّين؟ قال: نعم وخضب سيفه دماً، وقُتِلَ أخوه أُبيّ بن قيس يوم صفّين.

[(١٥٨) - ١] يحيىٰ الحماني: (مجهول)، شريك [بن عبد الله - عامّي]: (مجهول)، منصور [عامّي]: (مهمل)، إبراهيم [الظاهر أنَّه من العامَّة]: (مهمل).

---

(١) علقمة بن قيس النخعي، قُطِعَت رجله مع عليٍّ عليه السلام بصفّين، فكان يقول: ما أُحِبُّ أنَّ رجلي أصحُّ ما كانت لما أرجو بها من حسن الثواب من ربّي.(وقعة صفّين: ص ٢٨٧). وفي (سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ص ٥٣): فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها، الإمام الحافظ المجود، مات سنة إحدىٰ وستّين.

(٢) أُبيّ بن قيس تابعيٌّ، قُتِلَ مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين سنة (٣٧هـ)، قال أخوه علقمة بن قيس: كنت أُحِبُّ أن أبصر في نومي أخي وبعض إخواني، فرأيت أخي في النوم، فقلت له: يا أخي، ماذا قدمتم عليه؟ فقال: اجتمعنا نحن والقوم فاحتججنا عند الله عزَّ وجلَّ فحججناهم. فما سررت بشيء منذ عقلت كسروري بتلك الرؤيا. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٢/ ص ٤٥٥).

(٣) عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليٍّ عليه السلام، وقال ابن حبّان في الثقات: مات الحارث في ولاية معاوية، وصلّىٰ أبو موسىٰ علىٰ قبره بعدما دُفِنَ، وقال عليُّ بن المديني: قُتِلَ مع عليٍّ عليه السلام. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٤/ ص ٣٧٣).

(٤) في (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(هـ): يحيىٰ بن الحكم.

(٥) غير موجود في (ب) و(د) و(هـ).

قال: وكان لأُبيّ بن قيس خصٌّ من قصب ولفرسه، فإذا غزىٰ هدمه وإذا رجع بناه. وكان علقمة فقيهاً في دينه قارياً لكتاب الله، عالماً بالفرائض، شهد صفّين وأُصيبت إحدىٰ رجليه فعرج منها. وأمَّا أخوه أُبيّ فقد قُتِلَ بصفّين. وكان الحارث جليلاً فقيهاً، وكان أعور.

* * *

[٤٠]

عبد الرحمن بن أبي ليلى[1]

[(١٥٩) - ١] روىٰ يعقوب بن شيبة، قال: حدَّثنا خالد بن أبي يزيد العرني، قال: حدَّثنا ابن شهاب[2]، عن الأعمش، قال: رأيت عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ، وقد ضربه الحجّاج حتَّىٰ أسودَّ كتفاه، ثمّ أقامه للناس علىٰ سبِّ عليٍّ عليه السلام، والجلاوزة معه يقولون: سبَّ الكذّابين، (فجعل يقول:

[(١٥٩) - ١] يعقوب بن شيبة: (مجهول)، خالد بن أبي يزيد: (مهمل)، ابن شهاب [عامّي]: (مجهول)، الأعمش [سليمان بن مهران]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي. وأمَّا كلام ابن شهرآشوب فلا يفيد توثيقاً؛ لأنَّه ليس معاصراً للمعنون، أي إنَّه مبنيٌّ علىٰ الحدس وليس الحسّ).

---

(١) عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، أبو عيسىٰ الأنصاري الكوفي الفقيه، وُلِدَ في خلافة أبي بكر. وروي عن أبي حصين: أنَّ الحجّاج استعمل عبد الرحمن علىٰ القضاء ثمّ عزله، ثمّ ضربه ليسبَّ أبا تراب رضي الله عنه، وكان قد شهد النهروان مع عليٍّ عليه السلام، قُتِلَ بوقعة الجماجم سنة (٨٢هـ). (انظر: سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ص ٢٦٢).

(٢) في قاموس الرجال (ج ٦/ ص ٨٥): (ابن شهاب) فيه - أي في هذا الخبر - زائد؛ فليس في حلية أبي نعيم كما رأيت؛ وكذا رواه ابن عبد ربِّه في عقده وليس فيه، ولعلَّه محرَّف (ابن عيّاش) الذي وقع في الحلية؛ وكيف يروي ابن شهاب - وهو الزهري - عن الأعمش؟ وهو أقدم من الأعمش، والمناسب العكس.

ألعنُ الكذّابين)[١] عـليٌّ وابـن الـزبير والمختـار. قـال ابـن شـهاب: يقـول أصحاب العربية: سمعك[٢] تعلم ما يقول، لقولـه: عـليٌّ[٣]، أي هـو ابتـداء الكلام.

* * *

(١) ما بين القوسين غير موجود في (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(هـ).
(٢) علىٰ النصب، أي اجعل سمعك حكماً لتعلم مراد المتكلِّم.
(٣) أي لـو كـان لفـظ (عـليٌّ) بـدلاً مـن (الكـذّابين) فيجـب أنْ يكـون منصـوباً، فـإذا رفعـه فهـو مبتدأ وخبره محذوف.

[٤١]

حجر بن عدي الكندي[١]

[(١٦٠) - ١] يعقوب، قال: حدَّثنا ابن عيينة، قال: حدَّثنا طاووس، عن أبيه، قال: أنبأنا حجر بن عدي، قال: قال لي عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام: «كيف تصنع أنت إذا ضُربت وأُمرت بلعني[٢]؟»، قال: قلت له: كيف أصنع؟ قال: «العنّي ولا تبرأ منّي، فإنّي علىٰ دين الله». قال: ولقد ضربه محمّد بن يوسف[٣]، وأمره أنْ يلعن عليًّا، وأقامه علىٰ باب مسجد صنعاء، قال: فقال: إنَّ الأمير أمرني أن ألعن عليًّا، فالعنوه لعنه الله. فرأيت مجواذاً من الناس إلَّا رجلاً فهمها[٤].

[(١٦٠) - ١] يعقوب [بن شيبة]: (مجهول)، ابن عيينة [سفيان]: (مجهول)، طاووس: (مجهول)، (أبوه): (مهمل)، حجر بن عدي: (من الأبدال - وهو مدح فوق التوثيق -).

---

(١) حجر بن عدي الكندي الكوفي، أبو عبد الرحمن، له صحبة ولم يرو عن النبيِّ شيئاً، سمع من عليٍّ عليه السلام وعمّار، وشهد صفّين أميراً مع عليٍّ عليه السلام، وكان صالحاً عابداً يلازم الوضوء، ويُكثِر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قتله معاوية في مرج عذراء سنة (٥١هـ)، لأنّه لم يتبرَّأ من أمير المؤمنين عليه السلام. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٤/ ص ٥٧٤).

(٢) في (م): بلعنتي.

(٣) إنَّما الذي سعىٰ في قتله هو زياد سيَّره مع جماعة إلىٰ معاوية، فقتلهم في مرج عذراء، فأين منه محمّد بن يوسف؟ وأين منه مسجد صنعاء؟ فهذه المعلومة خطأ.

(٤) في (أ) و(ب) و(ج) و(د): فهمها وسلم.

[٤٢]

رميلة[١]

[(١٦١) - ١] جعفر بن معروف، قال: حدَّثني الحسن بن عليٍّ بن النعمان، عن أبيه، قال: حدَّثني الشامي أحوز[٢] بن الحسين، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال: وعكت وعكاً[٣] شديداً في زمان أمير المؤمنين عليه السلام، فوجدت في[٤] نفسي خفَّة يوم الجمعة، فقلت: لا أُصيب شيئاً أفضل من أن أفيض عليَّ من الماء وأُصلِّي خلف أمير المؤمنين عليه السلام، ففعلت، ثمّ جئت المسجد، فلمَّا صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر

[(١٦١) - ١] جعفر بن معروف: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ: (ثقة - النجاشي)، (أبوه): (ثقة - النجاشي)، أحوز بن الحسين: (مهمل)، أبو داود السبيعي: (مجهول)، أبو سعيد الخدري: (ثقة - الكشّي)، رميلة: (مجهول).

---

(١) ذكره العلَّامة في الخلاصة (ص ٢٠٣)، وقال: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وذكره الشيخ في رجاله (ص ٦٤) في باب الزاء، وكذا ابن داود ذكره في القسم الأوَّل في باب الزاء، فقال: زميلة - بضمِّ الزاء وفتح الميم -.

(٢) في (أ) و(ب) و(د): أحور.

(٣) الوعك: ألم من شدَّة التعب، وقد يراد به المرض الخفيف مطلقاً، وقيل: الوعك لا يكون إلَّا من الحُمّىٰ دون سائر الأمراض. (تاج العروس: ج ١٣/ ص ٦٦٧).

(٤) في (م): من نفسي.

عاد عليَّ ذلك الوعك. فلـمَّا انصــرف أمـير المـؤمنين عليه السلام دخـل القصــر ودخلت معه، فالتفت إليَّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «يا رميلة، ما لي رأيتـك وأنت منشبك بعضك في بعض؟»، فقصصت عليه القصَّة التي كنـت فيهـا والذي حملني علىٰ الرغبة في الصلاة خلفه. فقال لي: «يـا رميلـة، لـيس مـن مؤمن يمرض إلَّا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلَّا حزنّـا لحزنـه، ولا يـدعو إلَّا أمَّنّا له، ولا يسكت إلَّا دعونا له»، فقلت: يا أمير المـؤمنين، جُعلـت فـداك، هذا لمن معك في المصـر، أرأيـت مـن كـان في أطـراف الأرض؟ قـال: «يـا رميلة، ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الأرض ولا[1] غربها».

[(١٦٢) - ٢] جبريـل بـن أحمـد الفاريـابي، قـال: حـدَّثني محمّـد ابن عبد الله بن مهران، عـن علـيِّ بـن قـيس، عـن علـيِّ بـن الـنعمان، عـن بعـض أصـحابنا، عــن رميلــة، وكــان رجــلاً مــن أصــحاب أمــير المؤمنين عليه السلام، وذكر مثله[2].

[(١٦٢) - ٢] جبريـل بـن أحمـد: (مجهـول)، محمّـد بـن عبـد الله بـن مهـران: (ضـعيف - النجـاشي والشـيخ والكشّــي)، عـليُّ بـن قـيس: (مجهـول)، عـليُّ ابن النعمان: (ثقة - النجاشي)، (عن بعض أصحابنا)، رميلة: (مجهول).

---

(١) في (م): ولا في غربها.

(٢) قـال السـيِّد الخـوئي في معجـم رجـال الحـديث (ج ٨/ ص ٢١١): (وهاتـان الروايتـان تدلّان عـلىٰ مـدح رميلـة، وأنَّـه كـان ممَّـن يهـمُّ أمـره أمـير المـؤمنين عليه السلام، إلَّا أنَّهـما ضـعيفتان، عـلىٰ أنَّ راويهـما هـو نفسـه، فالرجـل مجهـول الحـال. وعـلىٰ ذلـك فـما ذكـره ابـن داود في (٦٣٥) من القسم الأوَّل من نسبة توثيقه إلىٰ الكشّي وهم).

[٤٣]
الأصبغ بن نُباتة[(١)]

[(١٦٣) - ١] طاهر بن عيسىٰ الورّاق، قال: حدَّثنا جعفر بن أحمد التاجر، قال: حدَّثني أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قلت للأصبغ: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول إلَّا أنَّ سيوفنا علىٰ عواتقنا، فمن أومىٰ إليه ضربناه بها.

[(١٦٤) - ٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسن، عن

[(١٦٣) - ١] طاهر بن عيسىٰ [الورّاق]: (مجهول)، جعفر بن أحمد: (ثقة - النجاشي)، صالح بن أبي حمّاد: (مجهول)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، أبو الجارود [زياد بن المنذر]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي، وثَّقه الشيخ المفيد)، الأصبغ بن نباتة: (حسن - النجاشي، روىٰ في تفسير القمّي).

[(١٦٤) - ٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن [بن ⇦

---

(١) الأصبغ بن نباتة بن الحارث، من خواصِّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد معه صفّين، وكان علىٰ شرطة الخميس، وكان شاعراً، وقال نصر بن مزاحم: كان الأصبغ شيخاً ناسكاً عابداً، وكان من فرسان أهل العراق. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٣/ ص ٤٦٥).

مروك بن عبيد، قال: حدَّثني إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصبغ ابن نباتة، قال: قلت له: كيف سُمّيتم شرطة الخميس(١) يا أصبغ؟

⇦ فضّال]: (ثقة - النجاشي)، مروك بن عبيد: (ثقة - الكشّي)، إبراهيم بن أبي البلاد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، (عن رجل): (مجهول)، الأصبغ: (حسن - النجاشي، روىٰ في تفسير القمّي).

(١) الشُرطة - بضمٍّ الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة -، واحد الشُّرَط، كغرفة وغُرَف. والخميس - بالفتح -: بمعنى الجيش. سُمّي به لانقسامه إلىٰ خمسة أقسام: المقدّمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب. ووجه التعبير به عن جماعة إمّا بملاحظة أنَّ الشرطة مأخوذ من (شَرَط) بفتحتين، بمعنى العلامة، وسُمّي به مقدّمة الجيش، أو أقويائهم، لأنَّهم جعلوا لأنفسهم علامات يُعرَفون بها للأعداء. أو من الشرط، بمعنى التهيُّؤ، سُمّوا بهم، لأنَّهم يتهيَّؤون لدفع الخصم، كما صرَّح به في الأوَّل. أو من الشرط، بمعنى الألزام، كما ربَّما ينصرف ممَّا رواه الكشّي في ترجمة أصبغ بن نباتة: (قال: قيل له: كيف سُمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: إنّا ضمنّا له الذبح، وضمن لنا الفتح، يعني أمير المؤمنين عليه السلام).
وربَّما ذكر المولىٰ التقي المجلسي في بعض حواشي التهذيب: (الشرط: الأقوياء الذين يتقدَّمون الجيش، فهم أخصّ من المقدّمة، كأنَّهم شرطوا أنْ لا يرجعوا حتَّىٰ يفتحوا أو يُقتَلوا، وكان الأصبغ منهم). وقال السيِّد السند التفرشي: (والشرطة، طائفة من الجيش). والظاهر أنَّ المراد: الطائفة المخصوصة لا مطلقها. فما قيل عليه: من أنَّ الشرطة هي مقدّمة الجيش لا مطلق طائفته، ليس بالوجه. ثمّ إنَّه لا يخفىٰ أنَّها تدلُّ علىٰ غاية قوَّة إيمان من ذُكِرَ في حقِّه، بل من المبشَّرين في لسان يعسوب المؤمنين عليه السلام كما في ترجمة عبد الله بن يحيىٰ الحضرمي: (إنَّه قال لي عليٌّ عليه السلام يوم الجمل: «أبشر يا بن يحيىٰ! فإنَّك وأباك من شرطة الخميس حقًّا، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سمّاكم في السماء شرطة الخميس علىٰ لسان نبيِّه محمّد صلى الله عليه وآله»). كما أنَّ الظاهر دلالته علىٰ الوثاقة، كما جرىٰ عليه جمع من الطائفة، كيف وقد فضَّل الله تعالىٰ المجاهدين علىٰ القاعدين درجةً وأجراً عظيماً، فكيف بمن هو من أعيانهم ومنتخبيهم، وللذبح ملتزميهم. (سماء المقال: ج ٢/ ص ٢٤٧).

قال: إنّا ضمنّا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعني أمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

* * *

[٤٤]

المهدي[١] مولى عثمان

[(١٦٥) - ١] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسن، قال: حدَّثنا عبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: أنَّ المهدي مولىٰ عثمان، أتىٰ فبايع أمير المؤمنين، ومحمّد ابن أبي بكر جالس، قال: أُبايعك علىٰ أنَّ الأمر كان لك[٢]، وأبرأ من فلان وفلان وفلان، فبايعه.

[(١٦٥) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن [بن فضّال]: (ثقة - النجاشي)، عبّاس بن عامر [القصباني]: (ثقة - النجاشي)، أبان ابن عثمان: (ثقة - الكشّي)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

* * *

---

(١) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٨٣) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قائلاً: (المهدي مولىٰ عثمان، وكان محموداً، وهو الذي بايع أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ البراءة من الأوَّلين)، وذكره ابن داود في القسم الأوَّل من رجاله (رقم ١٦٢٢)، قائلاً: (المهدي مولىٰ عثمان من أصحاب علىٰ عليه السلام، عن رجال الشيخ: كان محموداً، بايع أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ البراءة من أعدائه بحضور محمّد بن أبي بكر)، ومثله قال العلَّامة عند ذكره له في رجاله.

(٢) كذا في نسخة الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: كان لك أوَّلاً، وأبرأ.

[٤٥]

سُليم بن قيس[1] الهلالي[2]

(١) ذكره الشيخ في رجاله (ص ٦٦) في أصحاب عليٍّ والحسن والحسين وعليٍّ بن الحسين والباقر عليهم السلام، وهو من الطبقة الأُولىٰ من مصنِّفي الشيعة، طلبه الحجّاج ليقتله فاختفىٰ، إلىٰ أن مات في إمارته، وكان شيخاً متعبِّداً له نور يعلوه، وروي أنّه اختفىٰ عند أبان بن أبي عيّاش، فلمّا حضرته الوفاة أوصاه وسلَّم إليه كتابه. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٧/ ص ٢٩٣).

(٢) ورد في كتاب دراسات في ولاية الفقيه تحقيق لكتاب سُليم بن قيس حاصله: هنا كلام في صحَّة الكتاب المنسوب إلىٰ سُليم، فقد ورد في فهرست الشيخ الطوسي: سُليم بن قيس الهلالي يُكنّىٰ أبا صادق، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن ماجيلويه، عن محمّد ابن عليٍّ الصيرفي، عن حمّاد بن عيسىٰ. وعثمان بن عيسىٰ، عن أبان بن أبي عيّاش، عنه. (الفهرست للشيخ: ص ٨١، طبعة أُخرىٰ: ص ١٠٧).

وفي فهرست ابن النديم: (قال محمّد بن إسحاق: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سُليم ابن قيس الهلالي، وكان هارباً من الحجاج لأنَّه طلبه ليقتله فلجأ إلىٰ أبان بن أبي عيّاش فآواه، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنَّ لك عليَّ حقّاً وقد حضرتني الوفاة، يا بن أخي، إنَّه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً، وهو كتابه المشهور، رواه عنه ابن أبي عيّاش، ولم يروه غيره). (الفهرست لابن النديم: ص ٣٢١).

وفي غيبة النعماني (ص ٦١): (ليس بين جميع الشيعة ممَّن حمل العلم ورواه عن الأئمَّة عليهم السلام خلاف في أنَّ كتاب سُليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأُصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها؛ لأنَّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنَّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ومقداد وسلمان الفارسي وأبي ذرٍّ ومن جرىٰ مجراهم ممَّن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما، وهو من الأُصول التي ترجع الشيعة إليها ويعوَّل عليها). ⇦

[(١٦٦) – ١] حدَّثني محمّد بن الحسن البراثي[1]، قال: حدَّثنا الحسن ابن عليٍّ بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، قال: هذا نسخة كتاب سُليم بن قيس العامري ثمّ

[(١٦٦) – ١] محمّد بن الحسن البراثي: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ: (مجهول)، إسحاق بن إبراهيم: (مهمل)، ابن أذينة [عمر بن محمّد]: (ثقة - الشيخ)، أبان بن أبي عيّاش: (ضعيف - الشيخ، وينسب الأصحاب وضع كتاب سُليم بن قيس إليه).

⇦ ويظهر من الكليني أيضاً الاعتماد علىٰ الكتاب؛ حيث روىٰ في الكافي روايات كثيرة منه، وقال في ديباجة الكافي: (بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهما السلام).

وفي رجال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٦): (أبان بن أبي عيّاش فيروز، تابعي ضعيف).

وقال الشيخ المفيد في آخر تصحيح الاعتقاد (ص ١٢٦): (وأمَّا ما تعلَّق به أبو جعفر عليه السلام من حديث سُليم الذي رجع فيه إلىٰ الكتاب المضاف إليه برواية أبان بن أبي عيّاش، فالمعنىٰ فيه صحيح غير أنَّ هذا الكتاب غير موثوق به، ولا يجوز العمل علىٰ أكثره، وقد حصل فيه تخليط وتدليس، فينبغي للمتديِّن أن يجتنَّب العمل بكلِّ ما فيه ولا يعوَّل علىٰ جملته).

وعن ابن الغضائريّ: (الكتاب موضوع لا مريَّة فيه، وعلىٰ ذلك علامات شافية تدلُّ علىٰ ما ذكرناه، منها: ما ذُكِرَ أنَّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها: أنَّ الأئمَّة عليهم السلام ثلاثة عشر، وغير ذلك). (تنقيح المقال: ج ٢/ ص ٥٢). وغرض ابن الغضائريّ أنَّ محمّداً وُلِدَ في حجَّة الوداع، ومدَّة خلافة أبيه سنتان وأشهر، فلا يُعقَل وعظه له. هذا: ولكن عن الشهيد الثاني: (إنَّ الذي رأيت من نسخة الكتاب أنَّ عبد الله بن عمر وعظ أباه، وأنَّ الأئمَّة من ولد إسماعيل ثلاثة عشر، وهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمَّة الاثنا عشر. فلا محذور في هذين).

فهذا بعض الكلام في هذا الكتاب، وعلىٰ أيِّ حالٍ فالاعتماد عليه في إثبات الحكم الشرعيّ مشكل، اللّهمّ إلَّا للتأييد، فتدبَّر. (انظر: الدراسات في ولاية الفقيه للمنتظري: ج ١/ ص ١٨٠).

(١) في (م): البراني.

الهلالي، دفعه[١] إلىٰ أبان بن أبي عيّاش وقرأه. وزعم أبان أنَّه قرأه علىٰ عليِّ بن الحسين عليهما السلام، قال: «صدق سُليم، هذا حديث نعرفه».

[(١٦٧) - ٢] محمّد بن الحسن، قال: حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عيّاش، عن سُليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: «إنّي سمعت من سلمان ومن مقداد ومن أبي ذرٍّ أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيِّ صلى الله عليه وآله، وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبيِّ الله عليه السلام أنتم تخالفونهم...» وذكر الحديث بطوله. قال أبان: فقدَّر لي بعد موت عليِّ بن الحسين عليهما السلام أنّي حججت، فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليٍّ عليهما السلام، فحدَّثت بهذا الحديث كلِّه لم أخط[٢] منه حرفاً، فاغرورقت عيناه، ثمّ قال: «صدق سُليم، قد أتىٰ أبي بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده، فحدَّثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت قد حدَّثني أبي وعمّي الحسين[٣] عليه السلام

[(١٦٧) - ٢] محمّد بن الحسن: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ بن كيسان: (مجهول)، إسحاق بن إبراهيم: (مهمل)، ابن أذينة: (ثقة - الشيخ)، أبان بن أبي عيّاش: (ضعيف- الشيخ)، سُليم بن قيس الهلالي: (ثقة - البرقي).

---

(١) في (ج): رفعه.

(٢) في (م): لم أحط.

(٣) كذا في نسخة الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: الحسن عليه السلام.

بهذا الحديث، عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقالا لك: صدقت قد حدَّثك بذلك ونحن شهود، ثمّ حدَّثاه أنّهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ...»، ثمّ ذكر الحديث بتمامه.

* * *

[٤٦]

جون بن قتادة[1] وجارية بن قدامة السعدي[2]

[(١٦٨) - ١] طاهر بن عيسىٰ الورّاق وغيره، قالوا: حدَّثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب التاجر السمرقندي، ونسخت من خطِّ جعفر، قال: حدَّثني أبو جعفر محمّد بن يحيىٰ بن الحسن، قال جعفر: ورأيته خيِّراً فاضلاً، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عليٍّ بن وهب، قال: حدَّثني

[(١٦٨) - ١] طاهر بن عيسىٰ: (مجهول)، جعفر بن أحمد بن أيّوب: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن يحيىٰ بن الحسن: (ممدوح بهذه الرواية)، محمّد بن عليٍّ بن وهب: (مجهول)، عدي بن حجر: (مهمل)، الجون بن قتادة: (مجهول)، جارية بن قدامة: (مجهول).

---

(١) ذكره الشيخ في رجاله (ص ٣٤) في الصحابة وقال: (سكن البصرة)، وفي أُسد الغابة: أنَّه شهد الجمل مع طلحة والزبير. والظاهر أنَّ عدَّ الشيخ له في رجاله من الصحابة ليس بدقيق؛ لأنَّه وإنْ عنونه ابن مندة وأبو نعيم بذلك لما روىٰ بعضهم عن الجون بن قتادة، قال: كنّا مع النبيِّ ﷺ في بعض أسفاره... الخبر؛ إلَّا أنَّهما قالا: وهمٌ؛ والصواب: عن جون، عن مسلمة بن المحبق، وعن الحسن، عن سَلَمة، عنه ﷺ. (انظر: قاموس الرجال: ج ٢/ ص ٧٥٥).

(٢) ذكره الشيخ في رجاله (ص ٣٣) في الصحابة، وقال: (عمُّ الأحنف، وقيل: ابن عمِّه، نزل البصرة)، ثمّ ذكره في أصحاب عليٍّ عليه السلام، صاحب السرايا والألوية والخيل يوم صفّين. وفي بعض الروايات المرسلة أنَّه كان حسن النيَّة، إلَّا أنَّه لا يمكن الاستدلال بها علىٰ حسنه فضلاً عن وثاقته، فهو مجهول.

عدي بن حجر، قال: قال جون بن قتادة العبسي في جارية بن قدامة السعدي حين وجَّهه أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام:

تهوَّد أقوام بنجران بعدما
أقرُّوا بآيات الكتاب وأسلموا
قصدنا إليهم في الحديد يقودنا
أخو ثقة ماضي الجنان مصمَّمُ
خددنا لهم في الأرض من سوء فعلهم
أخاديد فيها للمسيئين منقمُ

* * *

[٤٧]

جويرية بن مسهّر العبدي[1]

[(١٦٩) - ١] حدَّثنا جعفر بن معروف، قال: أخبرني الحسن ابن عليٍّ بن النعمان، قال: حدَّثني عليُّ بن النعمان[2]، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن جويرية بن مسهّر العبدي، قال: سمعت عليًّا عليه السلام يقول: «أحبَّ محبَّ آل محمّد ما أحَبَّهم فإذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمّد ما أبغضهم، فإذا أحبَّهم فأحبَّه، وأنا أُبشِّرك وأنا أُبشِّرك وأنا أُبشِّرك»، ثلاث مرّات.

[(١٦٩) - ١] جعفر بن معروف: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ بن النعمان: (ثقة - النجاشي)، أبو عليٍّ بن النعمان: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، أبو الجارود [زياد ابن المنذر]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي، وثَّقه الشيخ المفيد)، جويرية ابن مسهر العبدي: (لم يوثَّق).

---

(١) ذكره الشيخ في رجاله (ص ٥٩) في أصحاب عليٍّ عليه السلام فقال: جويرية بن مسهّر، عربيّ، كوفيّ. وفي الخرائج والجرائح (ج ١/ ص ٢٠٢): قال عليٌّ عليه السلام لجويرية بن مسهّر: «ليقتلنَّك العتلُّ الزنيم وليقطعنَّ يدك ورجلك ثمّ إنَّه ليصلبنَّك»، ثمّ مضىٰ دهر حتَّىٰ ولي زياد بن أبيه في أيّام معاوية، فقطع يده ورجله ثمّ صلبه.

(٢) في (م): قال: حدَّثني أبي عليٌّ بن النعمان.

[٤٨]

عبد الله بن سبأ[١]

---

(١) قال الطبري: (كان عبد الله بن سبأ يهودياً من أهل صنعاء، أُمُّه سوداء، فأسلم زمان عثمان، ثمّ تنقَّل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز ثمّ البصرة، ثمّ الكوفة، ثمّ الشام، فلم يقدر علىٰ ما يريد عند أهل الشام، فأخرجوه حتَّىٰ أتىٰ مصر وقال لهم فيما يقول: العجب ممَّن يزعم أنَّ عيسىٰ يرجع، ويُكذِّب بأنَّ محمّداً يرجع، وقد قال ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلىٰ مَعادٍ﴾ (سورة القَصص: ٨٥)، فمحمّد أحقُّ بالرجوع من عيسىٰ، فقبل ذلك عنه، ووضع لهم الرجعة، فتكلَّموا فيها...) الخ. (تاريخ الطبري: ج ٤/ ص ٣٤٠).

والتحقيق في هذه المسألة: أنَّ الروايات التي تتحدَّث عن عبد الله بن سبأ تستند علىٰ ركيزتين:

الأُولىٰ: هي (سيف بن عمر) الذي قال فيه أصحاب السير: إنَّه كان يروي الموضوعات ويضع الحديث واتُّهم بالزندقة، قال عنه الحاكم النيسابوري: اتُّهم سيف بالزندقة، وهو بالرواية ساقط. وقال عنه ابن معين: ضعيف الحديث، فليس فيه خير. وقال ابن حاتم: متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي. وقال عنه أبو داود صاحب السُّنَن: ليس بشيء. وقال عنه النسائي: ضعيف. وقال عنه السيوطي: إنَّه وضّاع.

والركيزة الثانية لروايات ابن سبأ هي (السري بن يحيىٰ) كما يُسمّيه الطبري، وهو ليس بالسري ابن يحيىٰ الثقة؛ لأنَّ السري بن يحيىٰ الثقة زمانه أقدم من الطبري، فقد توفّي سنة (١٦٧هـ)، في حين أنَّ الطبري وُلِدَ سنة (٢٢٤هـ)، فالفرق بينهما سبعة وخمسون عاماً، ولا يوجد عند الروات سري بن يحيىٰ غيره، ولذا يفترض أهل الجرح والتعديل أنَّ السري الذي يروي عنه الطبري هو واحد من اثنين، وكلٌّ منهما كذّاب، وهما: السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي، والثاني السري ابن عاصم الهمداني نزيل بغداد، وكلٌّ من هذين كذَّبه أهل الحديث واتَّهموه بالوضع، فقد كذَّبهما صاحب تهذيب التهذيب، وصاحب ميزان الاعتدال، وصاحب تذكرة الموضوعات، وصاحب لسان الميزان، وغيرهم. ⇦

[(١٧٠) - ١] حدَّثني محمّد بن قولويه القمّي، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، قال: حدَّثني محمّد بن عثمان العبـدي[1]، عـن

[(١٧٠) - ١] محمّد بن قولويه: (ثقـة - النجـاشي)، سـعد بـن عبـد الله: (ثقـة - الشيخ)، محمّد بن عثمان: (مجهول)، يونس بن عبد الرحمن: (ثقة - الشـيخ)، عبـد الله بن سنان: (ثقة - النجاشي والشيخ)، (أبوه): (مجهول).

⇨ هذا وقد استعرض الدكتور طه حسين الصورة التي رُسِمَت لابن سبأ ومزَّقها بعد تحليـل دقيـق، وانتهىٰ إلىٰ أنَّ ابن سبأ شخصية وهمية خلقها خصوم الشيعة ودعم رأيه بالأُمور التالية:
أوَّلاً: أنَّ كلَّ المؤرِّخين الثقات لم يشيروا إلىٰ قصة عبد الله بن سبأ، ولم يذكروا عنها شيئاً.
ثانياً: أنَّ المصـدر الوحيـد عنـه هـو سـيف بـن عمـر، وهـو رجـل معلـوم الكـذب، ومقطـوع بأنَّه وضّاع.
ثالثاً: أنَّ الأُمـور التـي أُسـندت إلىٰ عبـد الله بـن سـبأ تسـتلزم معجـزات خارقـة لفـرد عـاديٍّ، كـما تسـتلزم أن يكـون المسـلمون الـذين خـدعهم عبـد الله بـن سـبأ وسـخَّرهم لمآربـه وهـم يُنفِّذون أهدافه بدون اعتراض، في منتهىٰ البلاهة والسخف.
رابعـاً: عـدم وجـود تفسـير مقنـع لسـكوت عـثمان وعمّالـه عنـه مـع ضربهـم لغـيره مـن المعارضين كمحمّد بن أبي حذيفة ومحمّد بن أبي بكر وعمّار وغيرهم.
خامساً: قصَّة الإحراق وتعيين السـنة التـي عـرض فيهـا ابـن سـبأ للإحـراق تخلـو منهـا كتـب التأريخ الصحيحة، ولا يوجد لها في هذه الكُتُب أثر.
سادساً: عدم وجود أثر لابن سبأ ولجماعته في واقعة صفّين، وفي حرب النهروان.
وقد انتهىٰ طه حسـين إلىٰ القـول: إنَّ ابـن سـبأ شـخص ادَّخـره خصـوم الشـيعة للشـيعة، ولا وجود له في الخارج. (الفتنة الكبرىٰ/ فصل ابن سبأ).
وأمَّا السيِّد مرتضـىٰ العسكري في كتابه (عبد الله بـن سـبأ وأسـاطير أُخـرىٰ: ج ٢/ ص ٢٠٩)، فقد ذكر أنَّ عبد الله بن سبأ هو أُسطورة خرافية تسـرَّبت إلىٰ التأليف...؛ وثبَّت أنَّ الزنادقة دسُّوا في أمثال كُتُب الكشّي، أو أنَّ الكشّي وهم في إيراد أمثال هذه الروايات الكاذبة في كتابه.

[1] الظاهر أنَّ قوله: (محمّد بن عثمان العبدي) مصحَّف: (محمّد بن عيسىٰ العبيدي).

يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، قال: حدَّثني أبي، عن أبي جعفر عليه السلام: «أنَّ عبد الله بن سبأ كان يدَّعي النبوَّة، ويزعم أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالىٰ عن ذلك). فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فدعاه وسأله، فأقرَّ بذلك، وقال: نعم، أنت هو، وقد كان أُلقي في روعي أنَّك أنت الله وأنّي نبيٌّ. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان، فارجع عن هذا ثكلتك أُمُّك وتُبْ، فأبىٰ، فحبسه، واستتابه ثلاثة أيّام، فلم يتب[1]، فأحرقه بالنار[2]، وقال: إنَّ الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويُلقي في روعه ذلك».

[(١٧١) - ٢] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد ابن عبد الله، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو يُحدِّث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادَّعىٰ من الربوبية في أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «إنَّه لـمَّا ادَّعىٰ ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام، فأبىٰ أنْ يتوب، فأحرقه بالنار».

[(١٧١) - ٢] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [ابن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (ج): فأخرجه فأحرقه بالنار.

(٢) ذكر النوبختي في فِرَق الشيعة أنَّه عليه السلام نفاه من الكوفة ولم يقتله. (فِرَق الشيعة: ص ٢٢).

[(١٧٢) - ٣] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد ابن عبد الله، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسىٰ، عن عليٍّ ابن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب الأزدي، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لعن الله عبد الله بن سبأ، إنّه ادّعىٰ الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإنَّ قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلىٰ الله منهم، نبرأ إلىٰ الله منهم[1]».

[(١٧٣) - ٤] وبهذا الإسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. وأحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال عليُّ بن

[(١٧٢) - ٣] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن مهزيار: (ثقة - النجاشي والشيخ)، فضالة بن أيّوب: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أبان بن عثمان: (ثقة - الكشّي).

[(١٧٣) - ٤] بهذا الإسناد، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - الشيخ)، عن أبيه: (ثقة - النجاشي)، الحسين بن سعيد: (ثقة - الشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي)، أبو حمزة الثمالي: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (ب) و(د) و(هـ): نبرأ إلىٰ الله منهم، - بلا تكرار -.

الحسين عليه السلام: «لعن الله من كذب علينا، إنّي ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كلُّ شعرة في جسدي، لقد ادَّعىٰ أمراً عظيماً، ما له لعنه الله؟ كان عليٌّ عليه السلام والله عبداً لله صالحاً، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله إلَّا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلَّا بطاعته لله[1]».

[(١٧٤) - ٥] وبهذا الإسناد، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن عبد الله، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام[2]: «إنّا أهل بيت صدّيقون[3] لا نخلو من كذّاب يكذب علينا، ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجةً وأصدق البريَّة كلِّها، وكان مسيلمة يكذب عليه. وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري علىٰ الله الكذب عبد الله بن سبأ».

الكشّي[4]: وذكر بعض أهل العلم أنَّ عبد الله بن سبأ كان يهودياً

[(١٧٤) - ٥] بهذا الإسناد، محمّد بن خالد: (مجهول)، ابن أبي نجران [عبد الرحمن]: (ثقة - النجاشي)، عبد الله [بن سنان]: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (م): إلَّا بطاعته.

(٢) هذه الرواية ستذكر في تسلسل (٥٥٦) مفصلة، وفيها عن ابن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّا أهل بيت صادقون».

(٣) في (ب) و(د): إنّا أهل بيت صدق مصدَّقون.

(٤) غير موجودة في (م).

فأسلم ووالىٰ عليًّا عليه السلام، وكان يقول وهو علىٰ يهوديته في يوشع بن نون وصيِّ موسىٰ بالغلوِّ، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في عليٍّ عليه السلام مثل ذلك. وكان أوَّل من شهر بالقول بفرض إمامة عليٍّ وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفَّرهم[1]، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة: إنَّ أصل التشيُّع والرفض مأخوذ من اليهودية.

* * *

(١) هذا الكلام غير سديد حتماً؛ لأنَّ أوَّل من تبرَّأ من مخالفي عليٍّ عليه السلام هو سلمان والمقداد في حياة النبيِّ صلى الله عليه وآله وبعد وفاته مباشرةً، وكذلك أبو ذرٍّ وتبعهم عمّار وقيس بن سعد، وهناك جماعة كثر منهم: محمّد بن أبي بكر الذي اشتهر عنه رفضه لما فعل أبوه أبو بكر، ولذا فمن الغريب صدور هذا الكلام من مثل الكشّي، والأغرب منه نقل الشيخ الطوسي له بدون أن يُعلِّق عليه، ثمّ لا أدري كيف تحقَّقت الشهرة لابن سبأ وهو مجهول الأصل والنسب والقبيلة، ومجهول الولادة والوفاة.

[٤٩]

في السبعين رجلاً من الزطّ(١) الذين ادّعوا الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام

[(١٧٥) - ١] حدَّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، قال: حدَّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسىٰ وعبد الله بن محمّد بن عيسىٰ ومحمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن مسمع بن عبد المَلِك أبي سيّار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنَّ عليًّا عليه السلام لـمَّا فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزطِّ فسلَّموا عليه وكلَّموه بلسانهم فردَّ عليهم بلسانهم. وقال لهم: إنّي لست كما قلتم، أنا عبد الله مخلوق».

[(١٧٥) - ١] الحسين بن الحسن: (مجهول)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - الشيخ)، عبد الله بن محمّد بن عيسىٰ: (مجهول)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، الحسن بن محبوب: (ثقة - الشيخ)، صالح ابن سهل: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، مسمع بن عبد المَلِك: (ثقة - ابن فضّال علىٰ ما في الكشّي)، (عن رجل): (مجهول).

---

(١) في الصحاح (ج ٣/ ص ١١٢٩): الزطّ: جيل من الناس، الواحد زطّي، مثل الزنج وزنجي، والروم ورومي. وفي لسان العرب (ج ٧/ ص ٣٠٨): هم جنس من السودان والهنود.

قال: «فأبوا عليه وقالوا له: أنت أنت هو، فقال لهم: لئن لم ترجعوا عمّا قلتم فيَّ وتتوبوا إلىٰ الله تعالىٰ لأقتلنّكم». قال: «فأبوا أنْ يرجعوا ويتوبوا، فأمر أنْ تُحفَر لهم آبار فحُفِرَت، ثمّ خرق بعضها إلىٰ بعض، ثمّ فرَّقهم فيها، ثمّ طمَّ رؤوسها، ثمّ ألهب النار في بئر منها ليس فيها أحد، فدخل الدخان عليهم فماتوا».

* * *

[٥٠]

قيس بن سعد بن عبادة[1]

[(١٧٦) - ١] جبريل بن أحمد وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدَّثنا محمّد بن عبد الحميد العطّار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمّد بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ معاوية كتب إلىٰ الحسن بن عليٍّ (صلوات الله عليهما) أنْ أقدم أنت والحسين وأصحاب عليٍّ، فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، فقَدِموا الشام، فأذن لهم معاوية وأعدَّ لهم الخطباء، فقال: يا حسن، قم فبايع، فقام فبايع، ثمّ قال للحسين عليه السلام: قم فبايع، فقام فبايع، ثمّ قال: قم يا قيس فبايع، فالتفت إلىٰ الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال: «يا قيس، إنَّه إمامي

[(١٧٦) - ١] جبريل بن أحمد: (مجهول)، حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، محمّد بن عبد الحميد: (مجهول)، يونس بن يعقوب: (ثقة - النجاشي والشيخ)، فضيل غلام محمّد بن راشد: (ثقة - البرقي، روىٰ عنه محمّد بن أبي عمير).

---

(١) تقدَّمت ترجمته في تسلسل (٧٨).

- يعني الحسن عليه السلام -»[١].

[(١٧٧) - ٢] حدَّثني جعفر بن معروف، قال: حدَّثني محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري صاحب شرطة الخميس علىٰ معاوية، فقال له معاوية: بايع، فنظر قيس إلىٰ الحسن عليه السلام، فقال: أبا محمّد، بايعت؟ فقال له معاوية: أمَا تنتهي، أمَا والله إنّي، فقال له قيس: ما شئت، أمَا والله لإنْ شئت لتناقصنَّ[٢]، فقال: وكان مثل البعير جسيماً، وكان خفيف اللحية، قال: فقام إليه الحسن فقال له: «بايع يا قيس»، فبايع.

ذكر يونس بن عبد الرحمن في بعض كُتُبه أنَّه كان لسعد بن

[(١٧٧) - ٢] جعفر بن معروف: (مجهول)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، جعفر بن بشير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ذريح [المحاربي]: (ثقة - الشيخ).

---

(١) هذا الخبر علىٰ خلاف ما هو معروف تأريخياً؛ فإنَّ مبايعة معاوية تمَّت في النخيلة قبل دخوله إلىٰ الكوفة، ومبايعة قيس تمَّت بعد ذلك، وكذلك الخبر الذي بعده، وهذا من الأغلاط. (انظر: شرح نهج البلاغة: ج ١٦/ ص ٤٢؛ مقاتل الطالبيين: ص ٤٢؛ الغارات: ج ٢/ ص ٦٤٤؛ الكامل في التاريخ: ج ٣/ ص ٤٠٧؛ ترجمة الإمام الحسن من طبقات ابن سعد: ص ٨٠؛ الإمامة والسياسة: ج ١/ ص ١٤١؛ البحار: ج ٤٤/ ص ٥١؛ الغدير: ج ٢/ ص ٨٤).

(٢) في (ج): لتناقضنَّ.

عبادة ستَّة أولاد كلُّهم قد نصروا رسول الله ﷺ، وفيهم قيس بن سعد بن عبادة، وكان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبيُّ ﷺ من العصر الأوَّل ممَّن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال: إنَّه مثل ذراع أحدنا، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهما.

ويقال: إنَّه كان من العشرة، خمسة من الأنصار، وأربعة من الخزرج كلِّها، ورجل من الأوس، وسعد لم يزل سيِّداً في الجاهلية والإسلام، وأبوه وجدُّه وجدُّ جدِّه لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يُجير فيُجار ذلك له؛ لسؤدده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في الجاهلية والإسلام، وقيس ابنه بعد علىٰ مثل ذلك.

* * *

[٥١]

سفيان بن ليلى[١] الهمداني[٢]

[(١٧٨) - ١] روي عن عليٍّ بن الحسن الطويل، عن عليٍّ بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له: سفيان بن ليلىٰ وهو علىٰ راحلة له، فدخل علىٰ الحسن عليه السلام وهو محتبٍ في فناء داره، قال: فقال له: السلام عليك يا مذلَّ المؤمنين[٣]. فقال له الحسن عليه السلام: انزل ولا تعجل، فنزل فعقل راحلته في الدار، وأقبل

[(١٧٨) - ١] عليٌّ بن الحسن الطويل: (مجهول)، عليٌّ بن النعمان: (ثقة - النجاشي)، عبد الله بن مسكان: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي)، أبو حمزة [الثمالي]: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) كذا في الأصل وبعض النُّسَخ، وفي البعض الآخر: أبي ليلىٰ، وفي رجال الشيخ وقاموس الرجال ومعجم رجال الحديث: سفيان بن أبي ليلىٰ الهمداني. وعنونه أبو الفرج في مقاتله وكذا في ميزان الذهبي بلفظ: سفيان بن الليل.

(٢) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٩٤) في أصحاب الإمام الحسن عليه السلام، وقال: (سفيان بن أبي ليلىٰ الهمداني).

(٣) قال السيِّد ابن طاووس في هذا الموضع: (ظهر لي أنَّه قال ذلك عن محبَّة). (التحرير: ص ٢٧٨).

يمشي حتَّىٰ انتهىٰ إليه، قال: فقال له الحسن عليه السلام: ما قلت؟ قال: قلت: السلام عليك يا مذلَّ المؤمنين، قال: وما علمك بذلك؟ قال: عمدت إلىٰ أمر الأُمَّة فخلعته من عنقك وقلَّدته هذا الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله».

قال: «فقال له الحسن عليه السلام: سأُخبرك لِمَ فعلت ذلك، قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تذهب الأيّام والليالي حتَّىٰ يلي أمر هذه الأُمَّة[1] رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية، فلذلك فعلت. ما جاء بك؟ قال: حُبُّك، قال: الله»، قال: «فقال الحسن عليه السلام: والله لا يُحِبُّنا عبد أبداً ولو كان أسيراً في الديلم إلَّا نفعه الله بحُبِّنا، وإنَّ حبَّنا ليساقط الذنوب من بني آدم، كما تساقط الريح الورق من الشجر».

* * *

(١) في (م): أمر الأُمَّة.

[٥٢]

عبيد الله بن العبّاس[1]

[(١٧٩) - ١] ذكر الفضل بن شاذان في بعض كُتُبه: أنَّ الحسن لـمَّا قُتل أبوه عليه السلام خرج في شوّال من الكوفة إلىٰ قتال معاوية، فالتقوا بكسكر[2] وحاربه ستَّة أشهر، وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمِّه عبيد الله بن العبّاس علىٰ مقدَّمته، فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فمرَّ بالراية ولحق بمعاوية[3] وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس. فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال: أيُّها الناس لا يهولنَّكم ذهاب عبيد الله هذا[4] لكذا وكذا، فإنَّ هذا

[(١٧٩) - ١] الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي).

---

(١) أبو محمّد المدنيّ، أُمُّه أُمُّ الفضل، قال ابن سعد: كان أصغر سنًّا من عبد الله بسنة، وقد رأىٰ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسمع منه، استعمله عليٌّ عليه السلام علىٰ اليمن. (تهذيب التهذيب: ج ٧/ ص ١٩)، عدَّه الشيخ في أصحاب الإمام الحسن عليه السلام (ص ٩٥)، قائلاً: (لحق بمعاوية).

(٢) في (م): بمسكن، ولعلَّه أصوب؛ لأنَّ كسكر بجانب البصرة، وأمَّا مسكن فهي قرية من الدجيل وسامراء في طريق الشام.

(٣) في (م): ولحق معاوية.

(٤) في (م): لا يهولنَّكم ذهاب هذا لكذا وكذا.

وأباه لم يأتيا قطُّ بخير، وقام بأمر الناس. ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأوَّل فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته، فردُّوه جريحاً إلىٰ المدائن حتَّىٰ تحصَّن فيها عند عمِّ المختار بن أبي عبيدة.

[(١٨٠) - ٢] وروىٰ محمّد بن عيسىٰ العبيدي، عن محمّد بن سنان، عن موسىٰ بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسّار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهمّ العن ابني فلان واعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما، الآكلين في رقبتي، واجعل عمىٰ أبصارهما دليلاً علىٰ عمىٰ قلوبهما».

[(١٨٠) - ٢] محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، موسىٰ بن بكر: (مجهول، روىٰ في تفسير القمّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي)، الفضيل بن يسّار: (ثقة - النجاشي والشيخ).

* * *

[٥٣]

عمرو بن قيس المشرقي[1]

[(١٨١) - ١] وجدت بخطِّ محمّد بن عمر السمرقندي، وحدَّثني بعض الثقات[2] من أصحابنا، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد

[(١٨١) - ١] محمّد بن عمر السمرقندي: (مجهول)، (بعض الثقات من أصحابنا)، محمّد بن أحمد بن يحيىٰ: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن إسماعيل: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عليُّ بن الحكم: (ثقة - الشيخ)، (أبوه): (مجهول)، أبو الجارود [زياد بن المنذر]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي، وثَّقه الشيخ المفيد)، عمرو بن قيس: (مجهول).

---

(١) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ٩٥ و١٠٢) في أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام، قال ابن الأثير في جامع الأُصول: المشرقيّ - بكسر الميم وفتح الراء وبالقاف -، منسوب إلىٰ بطن من همدان، وقيل: مشرق موضع باليمن. وذكره ابن داود في القسم الثاني من رجاله برقم (٣٧٤)، قائلاً: (عن الكشّي: دعاه الحسين عليه السلام لنصرته فاعتذر بتجارته، وكفاه ذلك ذمًّا).

(٢) قال الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي في وصول الأخيار (ص ١٨٩): ولو قال الراوي الثقة: حدَّثني الثقة أو العدل ونحوهما، لم يكفِ عند بعضهم؛ لجواز كون غيره قد اطَّلع علىٰ جرحه، وأصالة عدم الجارح غير كافٍ، إذ لا بدَّ من البحث. وإضرابهُ عن تسميته مريب، والاحتمال آتٍ، والأصحُّ الاكتفاء، إذا كان القائل عالماً بطُرُق الجرح والتعديل.
وقال السيِّد الصدر في نهاية الدراية (ص ١٦٢): ومنها قول الثقة: حدَّثني الثقة، وأمَّا لو قال: حدَّثني غير واحد من أصحابنا، أو جماعة من أصحابنا، فلا.

ابن يحيىٰ بن عمران القمّي قال: حدَّثني محمّد بن إسماعيل، عن عليِّ ابن الحكم، عن أبيه، عن أبي جارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت علىٰ الحسين بن عليٍّ عليهما السلام أنا وابن عمٍّ لي، وهو في قصر بني مقاتل، فسلَّمت عليه، فقال له ابن عمّي: يا أبا عبد الله، هذا الذي أرىٰ خضاب أو شعرك؟ فقال: «خضاب، والشيب إلينا بني هاشم أسرع عجل»، ثمّ أقبل علينا فقال: «جئتما لنصرتي؟».

فقلت له: أنا رجل كبير السنِّ كثير العيال وفي يدي بضايع الناس[1] ولا أدري ما يكون، وأكره أنْ تضيع أمانتي، فقال له ابن عمّي مثل ذلك. فقال: «أمَّا لي فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سواداً، فإنَّه من سمع واعيتنا أو رأىٰ سوادنا فلم يجب[2] واعيتنا كان حقًّا علىٰ الله أنْ يكبَّه علىٰ منخريه في نار جهنَّم».

* * *

(١) في (م): للناس.

(٢) في (م): فلم يجبنا.

[٥٤]

حبابة الوالبيّة(١)

[(١٨٢) - ١] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جعفر بن أحمد،

[(١٨٢) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جعفر بن أحمد [السمرقندي]: (ثقة - النجاشي)، العمركي: (ثقة - النجاشي)، الحسن بن عليٍّ بن فضّال: (ثقة - الشيخ)، ثعلبة بن ميمون: (ثقة - النجاشي والكشّي)، عنبسة بن مصعب: (مجهول - روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان بسند صحيح، وكذلك أبان بن عثمان وابن مسكان وابن بكير)، عليُّ بن المغيرة: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، عمران بن ميثم: (ثقة - النجاشي)، عَباية: (مجهول).

---

(١) الوالبيَّة: نسبة إلىٰ والبة حيٌّ من بني أسد، عدَّها الشيخ في رجاله (ص ٦٧) من أصحاب الحسن عليه السلام، وفي (ص ١٤٢) من أصحاب الباقر عليه السلام، وذكرها البرقي في رجاله (ص ٦٢) فيمن روىٰ من النساء عن الحسن بن عليٍّ وأبي جعفر الباقر عليهما السلام. وذكرها ابن داود في القسم الأوَّل من رجاله (ص ٦٩/ رقم ٣٧٤)، وعدَّها من أصحاب الحسن والحسين والسجّاد والباقر عليهم السلام. وقال الشيخ المامقاني في التنقيح (ج ٣/ ص ٧٥) بعد أنْ ذكرها بعنوان (حَبابَة بنت جعفر الأسديَّة الوالبيَّة أُمُّ الندىٰ) معقِّباً علىٰ كلام ابن داود: (وليته ألحق بهم الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وبدأ بأمير المؤمنين عليه السلام، حيث إنَّها أدركته، وهو أوَّل من طبع لها الحصىٰ، وعاشت إلىٰ زمان الرضا عليه السلام)، واستدلَّ علىٰ ذلك بالحديث المذكور في الكافي (ج ١/ ص ٣٤٦/ رقم ٣ من باب ما يفصل بين دعوىٰ المحقِّ والمبطل في أمر الإمامة). (انظر: هامش التحرير: ص ١٨١).

قال: حدَّثني العمركي، عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب. وعليُّ بن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعَباية الأسدي[1] علىٰ امرأة من بني أسد يقال لها: حَبابَة الوالبيَّة، فقال لها عَباية: تدرين من هذا الشابُّ الذي معي؟ قالت: لا، قال: مَهْ، ابن أخيك ميثم. قالت: إي والله، إي والله.

ثمّ قالت: ألَا أُحدِّثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين ابن عليٍّ عليه السلام، قلنا: بلىٰ، قالت: سمعت الحسين بن عليٍّ عليه السلام يقول: «نحن وشيعتنا علىٰ الفطرة التي بعث الله عليها محمّداً صلى الله عليه وآله، وسائر الناس منها براء».

وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلىٰ زمان[2] الرضا عليه السلام علىٰ ما بلغني. والله أعلم.

[(١٨٣) - ٢] حمدويه، عن محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي نجران، عن

[(١٨٣) - ٢] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي نجران [عبد الرحمن]: (ثقة - النجاشي)، إسحاق ابن سويد: (مهمل)، إسحاق بن عمّار: (ثقة - النجاشي)، صالح بن ميثم [الأسدي]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) عباية بن ربعي الأسدي، عدَّه البرقي من خواصِّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وذكره الشيخ في رجاله (ص ٩٥) في أصحاب الإمام الحسن عليه السلام. (معجم رجال الحديث: ج ١٠/ ص ٢٧٥).

(٢) في (م): زمن.

إسحاق بن سويد الفرّاء، عن إسحاق بن عمّار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعَباية الأسدي علىٰ حَبابَة الوالبيَّة، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخي والله حقًّا، ألَا أُحدِّثكم بحديث عن الحسين بن عليٍّ عليه السلام، فقلت: بلىٰ، قالت: دخلت عليه وسلَّمت، فردَّ السلام ورحَّب، ثمّ قال: «ما بطأ بكِ عن زيارتنا والتسليم علينا يا حَبابَة؟»، قلت: ما بطَّأني عنك إلَّا علَّة عرضت، قال: «ما هي؟»، قالت: فكشفت خماري عن برص، قالت: فوضع يده علىٰ البرص ودعا، فلم يزل يدعو حتَّىٰ رفع يده، وقد كشف الله ذلك البرص، ثمّ قال: «يا حَبابَة، إنَّه ليس أحد علىٰ ملَّة إبراهيم في هذه الأُمَّة غيرنا وغير شيعتنا، ومن سواهم منها براء».

* * *

[٥٥]

سعيد بن المسيّب[1]

[(١٨٤) - ١] قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن عليٍّ بن الحسين عليهما السلام في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جبير بن مطعم[2]، يحيىٰ بن أُمِّ الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر. سعيد بن المسيّب ربّاه أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام، وكان حزن جدُّ سعيد أوصىٰ إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام.

[(١٨٥) - ٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسن

[(١٨٤) - ١] الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي).

[(١٨٥) - ٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن بن فضّال: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن الوليد بن خالد: (ثقة - النجاشي)، العبّاس ابن هلال [الشامي]: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) قال ابن حجر في التقريب (ج ١/ ص ٣٦٥): أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية، اتّفقوا علىٰ أنَّ مرسلاته أصحّ المراسيل، قال ابن المدائني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، وعن مختصر الذهبي: أحد الأعلام وسيِّد التابعين، ثقة حجَّة فقيه، رفيع الذِّكر، رأس في العلم والعمل، توفّي سنة (٩٤هـ). (انظر: أعيان الشيعة: ج ٧/ ص ٢٤٩).

(٢) الظاهر كون قوله: (محمّد بن جبير بن مطعم) محرَّف: (حكيم بن جبير بن مطعم)؛ لأنَّ محمّد هذا لم يذكره أحد من الرجاليين في أصحاب عليٍّ بن الحسين عليه السلام.

ابـن فضّـال، قـال: حـدَّثنا محمّـد بـن الوليـد بـن خالـد الكـوفي، قـال: حدَّثنا العبّاس بن هـلال، قـال: ذكـر أبـو الحسـن الرضـا عليه السلام أنَّ طارقـاً مـولىٰ لبنـي أُميَّـة نـزل ذا المروة عـاملاً عـلىٰ المدينـة[١]، فلقيـه بعـض بنـي أُميَّـة، وأوصـاه بسـعيد بـن المسيّـب وكلَّمـه فيـه وأثنـىٰ عليـه، وأخـبره طارق أنَّه أُمِرَ بقتلـه، فـأعلم سـعيداً بـذلك وقـال لـه: تغيَّـب، وقيـل لـه: تـنحَّ عـن[٢] مجلسـك فإنَّـه طريقـه، فـأبىٰ. فقـال سـعيد: اللّهـمّ إنَّ طارقـاً عبد من عبيدك ناصيته بيـدك وقلبـه بـين أصـابعك تفعـل فيـه مـا تشـاء فأنسـه ذكـري واسـمي، فلـمَّا عُـزِلَ طـارق عـن المدينـة لقيـه الـذي كـان كلَّمـه في سـعيد مـن بنـي أُميَّـة بـذي المـروة، فقـال: كلَّمتـك في سـعيد لتُشفِّعني[٣] فيه فأبيـت وشـفَّعت فيـه غـيري، فقـال: والله مـا ذكرتـه بعـد إذ فارقتك حتَّىٰ عدت إليك.

وروي عــن بعــض الســلف، أنَّــه لــمَّا مــرَّ بجنــازة عــليِّ بــن الحســين عليهما السلام أجفــل[٤] النــاس فلــم يبــقَ في المســجد إلَّا ســعيد بــن المسيّب، فوقف عليه خشــرم مـولىٰ أشـجع، فقـال: أبـا محمّـد، ألَا تُصـلّي عـلىٰ هـذا الرجـل الصـالح في البيـت الصـالح؟ فقـال سـعيد: أُصـلّي

(١) في (م): عاملاً المدينة.

(٢) في (م): من.

(٣) في (م): تُشفِّعني.

(٤) في (أ) و(ب) و(د): انجفل.

ركعتين في المسجد أحبُّ إليَّ أنْ أُصلّي علىٰ هذا الرجل الصالح في البيت الصالح[١].

[(١٨٦) - ٣] ورُوي عن عبد الرزّاق، عن معمّر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب. وعبد الرزاق، عن معمّر، عن عليِّ ابن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: إنَّك أخبرتني أنَّ عليَّ بن الحسين النفس الزكيَّة، وأنَّك لا تعرف له نظيراً، قال: كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه، والله ما رُئي[٢] مثله.

قال عليُّ بن زيد: فقلت: والله، إنَّ هذه الحجَّة الوكيدة عليك يا سعيد، فلِمَ لم تُصَلِّ علىٰ جنازته؟ فقال: إنَّ القُرّاء كانوا لا يخرجون إلىٰ مكَّة حتَّىٰ يخرج عليُّ بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف

[(١٨٦) - ٣] عبد الرزّاق [ابن همّام الحميري]: (لم يُوثَّق)، معمّر: (مجهول)، الزهري: (مجهول)، سعيد بن المسيّب: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، عليُّ بن زيد [بن جدعان - عاميٌّ]: (مجهول).

---

(١) قال ابن الوردي في تاريخه (ج ١/ ص ١٨٣) تُوفّي سعيد بن المسيّب سنة (٩١هـ)، وكذلك ابن الخطيب في الوفيات (ص ٨٨)، وقال الطبري: إنَّه تُوفّي سنة (٩٤هـ) أيّام حكم الوليد بن عبد المَلِك. وعليه فتكون وفاته قبل وفاة السجّاد عليه السلام؛ لأنَّ الإمام السجّاد عليه السلام توفّي سنة (٩٥) هجرية. نعم، ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام حوادث سنة (١٠١ - ١٢٠هـ) (ص ٩٦) أنَّه تُوفّي سنة (١٠٥هـ)، قال: هي رواية عن ابن معين ومال إليه الحاكم. وعليه يتَّجه ما ذُكِرَ في مناقشة الرواية.

(٢) في (م): أرىٰ.

راكب، فلـمّا صرنـا بالسقيا[١] نـزل فصلّىٰ وسجد سجدة الشكر، فقال[٢] فيها.

[(١٨٧) - ٤] وفي رواية الزهري[٣]، عن سعيد بن المسيّب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكّة حتّىٰ يخرج عليُّ بن الحسين سيِّد العابدين، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل، فصلّىٰ ركعتين فسبَّح في سجوده، فلم يبقَ شجر ولا مدر إلّا سبَّحوا معه ففزعنا، فرفع رأسه، فقال: «يا سعيد، أفزعت؟»، قلت: نعم، يا بن رسول الله، فقال: «هذا التسبيح الأعظم، حدَّثني أبي عن جدّي عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: لا تبقىٰ[٤] الذنوب مع هذا التسبيح»، فقلت: علِّمنا.

[(١٨٨) - ٥] وفي رواية عليِّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، أنَّه سبَّح في سجوده فلم يبقَ حوله شجرة ولا مدرة إلّا سبَّحت بتسبيحه، ففزعت من ذلك وأصحابي، ثمّ قال: «يا سعيد، إنَّ

[(١٨٧) - ٤] تقدَّم حال هذا السند.

[(١٨٨) - ٥] وهذا أيضاً قد اتَّضح ممَّا تقدَّم.

---

(١) اسم قرية تبعد عن الجحفة تسعة وعشرين ميلاً. (معجم البلدان: ج ٣/ ص ٢٢٨).

(٢) لعلَّ المراد من (قال) هنا معنىٰ نام.

(٣) هذا من تتمَّة الرواية السابقة وكذلك ما يأتي بعد هذه الرواية بقوله: وفي رواية عليٍّ بن زيد.

(٤) في (م): لا يبقىٰ.

الله ﷻ لـمّا خلق جبريل ألهمه هذا التسبيح فسبَّح فسبَّحت[١] السماوات ومن فيهنَّ لتسبيحه الأعظم، وهو اسم الله ﷻ الأكبر.

يا سعيد، أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله ﷻ أنَّه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدَّق بك وصلّىٰ في مسجدك ركعتين علىٰ خلاء من الناس إلَّا غفرت له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر»، فلم أرَ شاهداً أفضل من عليِّ ابن الحسين عليه السلام حيث حدَّثني بهذا الحديث.

فلـمَّا أنْ مات شهد جنازته البرُّ والفاجر، وأثنىٰ عليه الصالح والطالح، وانهال الناس يتبعونه حتَّىٰ وُضِعَت الجنازة، فقلت: إنْ أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم، فلم يبقَ إلَّا رجل وامرأة ثمّ خرجا إلىٰ الجنازة[٢].

ووثبت لأُصلّي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت وسقطت علىٰ وجهي، فكبَّر من في السماء سبعاً ومن في الأرض[٣] سبعاً وصلّىٰ علىٰ عليِّ بن الحسين صلوات الله عليهما.

ودخل الناس المسجد فلم أُدرك الركعتين ولا الصلاة علىٰ

(١) في (م): التسبيح فسبَّحت.

(٢) كذا في جميع النُّسَخ الخطّية، والصواب أنَّ ذلك محرَّف (ولم يبقَ ثَمَّة رجل ولا امرأة إلَّا خرجا). (انظر: قاموس الرجال: ج ٥/ ص ١٣١).

(٣) في (م): وكبَّر من في الأرض.

عليٍّ بن الحسين عليه السلام، فقلت: يا سعيد، لو كنت أنا لم أختر إلّا الصلاة علىٰ عليٍّ بن الحسين عليه السلام، إنَّ هذا هو الخسران المبين، قال: فبكىٰ سعيد، ثمّ قال: ما أردت إلّا الخير، ليتني كنت صلَّيت عليه فإنَّه ما رُئي مثله.

والتسبيح هو هذا: «سبحانك اللّهمّ وحنانيك، سبحانك اللّهمّ وتعاليت، سبحانك اللّهمّ والعزُّ إزارك، سبحانك اللّهمّ والعظمة رداؤك، ويقال: سربالك، سبحانك اللّهمّ والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبّحت في الأعلىٰ، سبحانك تسمع وترىٰ ما تحت الثرىٰ. سبحانك أنت شاهد كلِّ نجوىٰ، سبحانك موضع[١] كلِّ نجوىٰ، سبحانك حاضر كلِّ ملا، سبحان[٢] عظيم الرجاء، سبحانك ترىٰ ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرَّة، سبحانك قدُّوس قدُّوس قدُّوس، سبحانك عجباً من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللّهمّ وبحمدك، سبحان الله العليِّ العظيم[٣]».

---

(١) في (هـ): شاهد.

(٢) في (م): سبحانك.

(٣) في (م): سبحان العليِّ العظيم.

[(١٨٩) - ٦] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد ابن عبد الله القمّي، عن القاسم بن محمّد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن محمّد بن عمر، قال: أخبرني أبو مروان، عن أبي جعفر، قال: سمعت عليَّ بن الحسين عليه السلام يقول: «سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدَّمه من الآثار وأفهمهم في زمانه».

[(١٨٩) - ٦] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، القاسم بن محمّد: (مجهول)، سليمان بن داود: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن عمر: (مجهول)، أبو مروان [الظاهر أنَّه عمرو بن عبيد - عاميٌّ]: (مجهول).

* * *

[٥٦]

سعيد بن جبير[1]

[(١٩٠) - ١] أبو المغيرة، قال: حدَّثني الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ سعيد بن جبير كان يأتمُّ بعليِّ بن الحسين عليه السلام، وكان عليٌّ عليه السلام يُثني عليه، وما كان سبب قتل الحجّاج له إلَّا علىٰ هذا الأمر، وكان مستقيماً.

وذكر أنَّه لـمَّا دخل علىٰ الحجّاج بن يوسف قال له: أنت شقي ابن كسير، قال: أُمّي كانت أعرف باسمي، سمَّتني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنَّة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنَّة فنظرت إلىٰ أهلها لعلمت من فيها، وإنْ دخلت النار

[(١٩٠) - ١] أبو المغيرة: (مجهول)، الفضل [بن شاذان]: (ثقة - النجاشي والكشّي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي).

---

(١) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ١١٤) في أصحاب عليِّ بن الحسين عليه السلام، قائلاً: (أبو محمّد، مولىٰ بني والبة، أصله الكوفة، نزل مكَّة، تابعي). وفي المناقب: كان يُسمّىٰ جهبذ العلماء، قتله الحجّاج في شعبان سنة (٩٥هـ) أو (٩٤هـ) بواسط وله (٤٩) سنة. وفي قاموس الرجال (ج ٥/ ص ٨٦): ولم يقتل الحجّاج بعده أحداً لدعائه، وهلك الحجّاج بعده بستَّة أشهر.

ورأيت أهلها لعلمت من فيها، قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال: أيُّهم أحبُّ إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي، قال: فأيُّهم[1] أرضىٰ للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرَّهم ونجواهم، قال: أبيت أنْ تُصدِّقني، قال: بلىٰ، لم أُحِبّ أنْ أُكذِّبك.

* * *

---

(١) كذا في نسخة الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: وأيُّهم.

[٥٧]

أبو خالد الكابلي[1]

[(١٩١) - ١] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أبو عبد الله الحسين بن أشكيب، قال: حدَّثني محمّد بن أورمة، عن الحسين ابن سعيد، قال: حدَّثني عليُّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال: قال لي أبو خالد الكابلي: أمَا أنّي سأُحدِّثك بحديث إنْ رأيتموه وأنا حيٌّ فقلت صدِّقني، وإنْ متُّ قبل أنْ تراه ترحَّمت عليَّ ودعوت لي. سمعت عليَّ بن الحسين عليه السلام يقول: «إنَّ اليهود

[(١٩١) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، الحسين بن أشكيب: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن أورمة: (لم يُوثَّق)، الحسين بن سعيد: (ثقة - الشيخ)، عليُّ بن النعمان: (ثقة - النجاشي)، ابن مسكان: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ضريس [بن عبد المَلِك]: (ثقة - الكشّي)، أبو خالد الكابلي: (حسن - الكشّي، روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) اسمه وردان ولقبه كنكر. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٢/ ص ٣٤٧)، وهو غير وردان ابن إسماعيل الصحابيّ، وغير وردان الجنّي، وغير وردان بن مجالد الكوفي المتوفّىٰ سنة (٤٠هـ) الذي كان أحد المشاركين في قتل عليٍّ عليه السلام، وغير وردان مولىٰ النبيِّ صلى الله عليه وآله، وغير ابن مخرمة التميمي. (دائرة المعارف الشيعية: ج ١٨/ ص ٢٩٤).

أحبُّوا عُزيراً حتَّىٰ قالوا فيه ما قالوا، فلا عُزير منهم ولا هم من عُزير. وإنَّ النصارىٰ أحبُّوا عيسىٰ حتَّىٰ قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسىٰ منهم ولا هم من عيسىٰ. وإنّا علىٰ سُنَّة من ذلك، إنَّ قوماً من شيعتنا سيُحِبُّونا حتَّىٰ يقولوا فينا ما قالت اليهود في عُزير، وما قالت النصارىٰ في عيسىٰ بن مريم، فلا هم منّا ولا نحن منهم».

[(١٩٢) - ٢] الكشّي: وجدت بخطِّ جبريل بن أحمد: حدَّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن عليٍّ[1] بن محمّد بن عبد الله الخيّاط[2]، عن الحسن بن عليِّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد بن الحنفية دهراً، وما كان يشكُّ في أنَّه إمام، حتَّىٰ أتاه ذات يوم، فقال له: جُعلت فداك، إنَّ لي

[(١٩٢) - ٢] جبريل بن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عبد الله بن مهران: (ضعيف - النجاشي والشيخ والكشّي)، محمّد بن عليٍّ [الصيرفي]: (ضعيف - النجاشي والكشّي)، الحسن بن عليٍّ: (ضعيف - الكشّي، روىٰ في تفسير القمّي)، أبوه [البطائني]: (ضعيف - ابن الغضائري والكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

---

(١) يمكن أنْ يكون الصيرفي أبا سمينة الضعيف؛ بقرينة السند الآتي (١٩٣).

(٢) كذا في الأصل و(هـ)، وفي بقيَّة النُّسَخ: الحنّاط. وفي ترجمة رشيد الهجري: عن محمّد ابن عليٍّ الصيرفي، عن عليِّ بن محمّد بن عبد الله الحنّاط.

حرمةً ومودّةً وانقطاعاً، فأسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين إلّا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته علىٰ خلقه؟ قال: فقال: «يا أبا خالد، حلّفتني بالعظيم، الإمام عليُّ بن الحسين عليه السلام عليَّ وعليك وعلىٰ كلِّ مسلم.

فأقبل أبو خالد لـمّا أنْ سمع ما قاله محمّد بن الحنفية جاء إلىٰ عليٍّ بن الحسين عليه السلام، فلمّا استأذن عليه فأُخبر أنَّ أبا خالد بالباب، فأذن له، فلمّا دخل عليه دنا منه، قال: «مرحباً بك يا كنكر، ما كنت لنا بزائر، ما بدا لك فينا؟»، فخرَّ أبو خالد ساجداً شاكراً لله تعالىٰ ممّا سمع من عليٍّ بن الحسين عليه السلام، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتّىٰ عرفت إمامي.

فقال له عليُّ بن الحسين عليه السلام: «وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟»، قال: إنّك دعوتني باسمي الذي سمّتني أُمّي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري، ولقد خدمت محمّد بن الحنفية من عمري ولا أشكُّ إلّا وأنّه إمام، حتّىٰ إذا كان قريباً سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين، فأرشدني إليك وقال: هو الإمام عليَّ وعليك وعلىٰ خلق الله كلِّهم، ثمّ أذنت لي فجئت فدنوت منك سمّيتني باسمي الذي سمّتني أُمّي، فعلمت أنّك الإمام الذي فرض الله طاعته عليَّ وعلىٰ كلِّ مسلم.

ابن مهران والحسن وأبوه كلُّهم كذا روي[٢].

---

(١) في (د): دهراً.

(٢) في (ج) و(هـ): رووا.

[(١٩٣) - ٣] ووجدت بخطِّ جبريل بن أحمد: قال: حدَّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن عليٍّ، عن عليِّ بن محمّد، عن الحسن بن عليٍّ، عن أبيه، عن أبي الصبّاح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «خدم أبو خالد الكابلي عليَّ بن الحسين عليهما السلام دهراً من عمره. ثمّ إنَّه أراد أنْ ينصرف إلىٰ أهله، فأتىٰ عليَّ بن الحسين عليه السلام، فشكىٰ إليه شدَّة شوقه إلىٰ والديه، فقال: يا أبا خالد، يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير، وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الأرض، ويريدون أنْ يطلبوا معالجاً يعالجها، فإذا أنت سمعت قدومه: فأته وقل له: أنا أُعالجها لك علىٰ أنَّني أشترط عليك أنّي أُعالجها علىٰ ديتها عشرة آلاف درهم، فلا تطمأنَّ إليهم وسيُعطونك ما تطلب منهم. فلـمَّا أصبحوا قَدِمَ الرجل ومن معه، وكان رجلاً من عظماء أهل الشام في المال والمقدرة، فقال: أمَا من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال له أبو خالد: أنا أُعالجها

[(١٩٣) - ٣] جبريل بن أحمد [الفاريابي]: (مجهول)، محمّد بن عبد الله بن مهران: (ضعيف - النجاشي والشيخ والكشّي)، محمّد بن عليٍّ [الصيرفي]: (ضعيف - النجاشي والكشّي)، عليُّ بن محمّد [بن عبد الله الحنّاط]: (مهمل)، الحسن بن عليٍّ [ابن أبي حمزة]: (ضعيف - الكشّي، روىٰ في تفسير القمّي)، أبوه [البطائني]: (ضعيف - ابن الغضائري والكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي)، أبو الصبّاح الكناني: (ثقة - النجاشي والشيخ).

علىٰ عشـرة آلاف درهـم، فـإنْ أنـتم وفيـتم لكـم علىٰ ألَّا يعـود إليها أبداً، فشرطوا أنْ يُعطوه عشرة آلاف درهم.

ثمّ أقبل إلىٰ عليٍّ بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر، فقال: إنّي لأعلم[١] أنَّهم سيغدرون بك ولا يفون لك، انطلق يا أبا خالد فخذ بأُذُن الجارية اليسرىٰ ثمّ قل: يا خبيث، يقول لك عليّ بن الحسين: اخرج من هذه الجارية ولا تعد[٢].

ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها، فأفاقت الجارية، فطلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يُعطوه، فرجع مغتمًّا كئيباً، قال له عليُّ ابن الحسين عليه السلام: ما لي أراك كئيباً يا أبا خالد؟ ألم أقل لك: إنَّهم يغدرون بك؟ دعهم فإنَّهم سيعودون إليك، فإذا لقوك فقل لهم: لست أُعالجها حتَّىٰ تضعوا المال علىٰ يديّ عليٍّ بن الحسين عليه السلام، فإنَّه لي ولكم ثقة، فعادوا إلىٰ أبي خالد يلتمسون مداواتها، فقال لهم: إنّي لا أُعالجها حتَّىٰ تضعوا المال علىٰ يديّ عليٍّ بن الحسين فإنَّه لي ولكم ثقة، فرضوا ووضعوا المال علىٰ يديّ عليٍّ بن الحسين، فرجع أبو خالد إلىٰ الجارية وأخذ بأُذُنها اليسرىٰ ثمّ قال: يا خبيث، يقول لك عليُّ بن الحسين عليهما السلام: اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها إلَّا بسبيل خير، فإنَّك إنْ عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التي تطَّلع علىٰ

---

(١) في (م): أعلم.

(٢) كذا في الأصل و(م) و(هـ)، وفي بقيَّة النُّسَخ: ولا تقعد.

الأفئدة، فخرج منها ولم يعد إليها، ودُفِعَ المال إلىٰ أبي خالد، فخرج[1] إلىٰ بلاده.

* * *

(١) في (د) و(هـ): وعاد.

[٥٨]

يحيى بن أُمّ الطويل[1]

[(١٩٤) - ١] محمّد بن نصير، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن جعفر بن عيسىٰ، عن صفوان، عمَّن سمعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «ارتدَّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلَّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيىٰ بن أُمِّ الطويل، وجبير بن مطعم[2]، ثمّ إنَّ الناس لحقوا وكثروا».

[(١٩٥) - ٢] وروىٰ يونس، عن حمزة بن محمّد الطيّار، مثله.

[(١٩٤) - ١] محمّد بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، جعفر بن عيسىٰ [بن عبيد]: (حسن - الكشّي)، صفوان [بن يحيىٰ]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، (عمَّن سمعه): (مجهول).

[(١٩٥) - ٢] يونس [بن عبد الرحمن]: (ثقة - الشيخ)، حمزة بن محمّد الطيار: (مجهول، روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) روىٰ ابن داود في رجاله (ص ٣٧١ و٣٧٢): أنَّ يحيىٰ بن أُمِّ الطويل أُمُّه وشيكة كانت ظئر عليِّ بن الحسين عليه السلام، وكان عليه السلام يدعوها أُمًّا، وهي التي زوَّجها فعابه علىٰ ذلك عبد المَلِك بن مروان، بأنَّه زوَّج أُمَّه توهُّماً منه أنَّها والدته عليه السلام، وكانت والدته عليه السلام شهربانو قد توفِّيت وهو صغير السنِّ. (حاشية نسخة س).

(٢) تقدَّم أنَّ قوله: (جبير بن مطعم) في هذه الرواية محرَّف: (حكيم بن جبير بن مطعم)؛ لأنَّ جبير بن مطعم كان صحابياً مات قبل الستّين، وأنَّه كان عثمانياً.

وزاد فيه: «وجابر بن عبد الله الأنصاري».

[(١٩٦) - ٣] حدَّثني أحمد بن عليٍّ، قال: حدَّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدَّثنا الحسين بن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر الأوَّل عليه السلام، قال: «أمَّا يحيىٰ بن أُمِّ الطويل فكان يُظهِر الفتوَّة، وكان إذا مشىٰ في الطريق وضع الخلوق[١] علىٰ رأسه، ويمضغ اللبان[٢]، ويُطوِّل ذيل رأسه[٣]، وطلبه الحجّاج، فقال: تلعن أبا تراب، وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله.

وأمَّا سعيد بن المسيّب فنجا، وذلك أنَّه كان يُفتي بقول العامَّة، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فنجا.

وأمَّا أبو خالد الكابلي، فهرب إلىٰ مكَّة وأخفىٰ نفسه، فنجا.

وأمَّا عامر بن واثلة[٤]، فكانت له يد عند عبد المَلِك بن مروان

[(١٩٦) - ٣] أحمد بن عليٍّ [القمّي السلولي]: (مجهول)، أبو سعيد الآدمي [سهل ابن زياد]: (ضعيف - النجاشي والشيخ)، الحسين بن يزيد: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، عمرو بن أبي المقدام: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) الخلوق - بالفتح -: نوع من الطيب مركَّب من الزعفران وغيره، والغالب عليه الصفرة أو الحمرة. (مجمع البحرين: ج ١/ ص ٦٩٣).

(٢) بضمِّ اللّام: الكندر الذي يُمضَغ كالعلك. (مجمع البحرين: ج ٤/ ص ٢٣).

(٣) في (د) و(هـ): ذيله.

(٤) وهذا هو الذي كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله موتاً، فما تقدَّم قبل سطر في الحديث عن سعيد بن المسيّب من أنَّه كان آخر أصحاب رسول الله يرجع إليه؛ لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله تُوفّي سنة (١١) هجرية وسعيد بن المسيّب وُلِدَ سنة (١٤) هجرية، وعليه فهو ليس بصحابي.

فلهىٰ عنه[1].

وأمَّا جابر بن عبد الله الأنصاري، فكان رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فلم يتعرَّض له، وكان شيخاً قد أسنَّ.

وأمَّا أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف، فبقوا[2] إلىٰ أيّام أبي عبد الله عليه السلام، وبقي أبو حمزة إلىٰ أيّام أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام.

* * *

(١) أي تركه الحجّاج وأعرض عنه.

(٢) في (م): فبقيا.

[٥٩]

القاسم بن عوف

[(١٩٧) - ١] حدَّثني عليُّ بن محمّد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازي الخواري من قرية استرآباد[1]، عن محمّد بن خالد أظنُّه البرقي، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال: كنت أتردَّد بين عليِّ بن الحسين عليه السلام وبين محمّد بن الحنفية، وكنت آتي هذا مرَّة وهذا مرَّة. قال: ولقيت عليَّ بن الحسين، قال: فقال لي: «يا هذا، إيّاك أنْ تأتي أهل العراق فتُخبِرهم أنّا استودعناك علماً، فإنّا والله ما فعلنا ذلك، وإيّاك أنْ تترايس بنا فيضعك الله، وإيّاك أنْ تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً، واعلم أنَّك إنْ تكن ذَنَباً في الخير خير

[(١٩٧) - ١] عليُّ بن محمّد بن قتيبة: (لم يُوثَّق)، جعفر بن أحمد الرازي: (مجهول)، محمّد بن خالد: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، زياد بن المنذر: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي، وثَّقه الشيخ المفيد)، القاسم بن عوف: (مجهول).

---

(١) في (م): اشناباذ.

لك من أنْ تكون رأساً في الشرِّ. واعلم أنَّه من يُحدِّث عنّا بحديث سألناه يوماً فإنْ حدَّث صدقاً كتبه الله صدّيقاً وإنْ حدَّث وكذب كتبه الله كذّاباً، وإيّاك أنْ تشدَّ راحلة ترحلها فإنَّما هاهنا يُطلَب العلم حتَّىٰ يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثمّ يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة صلوات الله عليها ينبت الحكمة في صدره كما ينبت الطلُّ الزرعَ».

قال: فلمَّا مضىٰ عليُّ بن الحسين عليه السلام حسبنا الأيّام والجُمَع والشهور والسنين، فما زادت يوماً ولا نقصت حتَّىٰ تكلَّم محمّد بن عليِّ بن الحسين عليه السلام باقر العلم.

* * *

[٦٠]

المختار بن أبي عبيدة[1]

[(١٩٨) - ١] حمدويه، قال: حدَّثني يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنّىٰ، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لا تسبُّوا المختار فإنَّه قتل قتَلَتَنا، وطلب بثأرنا، وزوَّج أراملنا، وقسَّم فينا المال علىٰ العسرة»[2].

[(١٩٨) - ١] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، يعقوب [بن يزيد]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، هشام بن المثنىٰ: (ثقة - النجاشي)، سدير: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) كان والده أبو عبيد من خيار الصحابة، استشهد يوم الجسر في خلافة عمر، وكان المختار قد وُلِدَ بالهجرة، ولذلك ذكره ابن عبد البرِّ في الصحابة، وولّاه ابن الزبير الكوفة، فغلب عليها، ثمّ خلع ابن الزبير ودعا إلىٰ الطلب بدم الحسين عليه السلام، فاجتمع حوله الشيعة، ثمّ جهَّز عسكراً مع إبراهيم بن الأشتر إلىٰ عبيد الله بن زياد وقتله سنة (٦٥هـ)، ثمّ توجَّه بعد ذلك مصعب بن الزبير إلىٰ الكوفه فقاتله فقتل المختار وأصحابه، وذلك سنة (٦٧هـ). (انظر: لسان الميزان: ج ٦/ ص ٦٥٩). وفي البحار (ج ٤٥/ ص ٣٣٢): إنَّ المختار بن أبي عبيد الثقفيّ ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة خمس وستّين، فبايعه الناس علىٰ كتاب الله وسُنَّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والطلب بدم الحسين بن عليٍّ عليه السلام ودماء أهل بيته رحمة الله عليهم، والدفع عن الضعفاء.

(٢) علّق السيِّد ابن طاووس علىٰ هذا الحديث بقوله: (إنَّ هذا حديث حسن الطريق). وعلىٰ الحديث الذي بعده بقوله: (إنَّ هذا الحديث يحتاج إلىٰ تعديل). (التحرير: ص ٥٥٨).

[(١٩٩) - ٢] محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد، قالا: حدَّثنا محمّد بن يزداد الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبد الله المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان المختار يكذب علىٰ عليِّ بن الحسين عليهما السلام».

[(٢٠٠) - ٣] محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد، قالا: حدَّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن موسىٰ بن يسّار، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، قال: دخلنا علىٰ أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متّكئ، وقد أرسل إلىٰ الحلّاق، فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة، فتناول يده ليُقبِّلها، فمنعه، ثمّ قال: «من أنت؟»، قال: أنا أبو الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان متباعداً من أبي جعفر عليه السلام، فمدَّ يده إليه حتّىٰ

[(١٩٩) - ٢] محمّد بن الحسن [الكشّي]: (مجهول)، عثمان بن حامد [الكشّي]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن يزداد: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن الحسين [ابن أبي الخطّاب]: (ثقة - النجاشي)، عبد الله المزخرف: (ثقة - النجاشي والشيخ)، حبيب الخثعمي [ابن المعلّل المدائني]: (ثقة - النجاشي).

[(٢٠٠) - ٣] محمّد بن الحسن [الكشّي]: (مجهول)، عثمان بن حامد [الكشّي]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن يزداد: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، موسىٰ بن يسّار: (مجهول)، عبد الله بن الزبير: (مجهول)، عبد الله بن شريك: (حسن - النجاشي، روىٰ في تفسير القمّي).

كاد يُقعِده في حجره بعد منعه يده. ثمّ قال: أصلحك الله، إنَّ الناس قد أكثروا في أبي وقالوا، والقول والله قولك، قال: «وأيُّ شيء يقولون؟»، قال: يقولون: كذّاب، ولا تأمرني بشيء إلَّا قبلته.

فقال: «سبحان الله، أخبرني أبي والله إنَّ مهر أُمّي كان ممَّا بعث به المختار، أوَلم يبنِ دورنا، وقتل قاتلينا[1]، وطلب بدمائنا؟ فرحمه الله. وأخبرني والله أبي أنَّه كان ليمرَّ[2] عند فاطمة بنت عليٍّ يُمهِّدها الفراش، ويثني لها الوسائد، ومنها أصاب الحديث، رحم الله أباك رحم الله أباك، ما ترك لنا حقًّا عند أحد إلَّا طلبه، قتل قَتَلَتَنا، وطلب بدمائنا».

[(٢٠١) - ٤] جبرئيل بن أحمد: حدَّثني العبيدي، قال: حدَّثني محمّد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كتب المختار بن أبي عبيدة إلىٰ عليِّ بن الحسين عليهما السلام وبعث إليه بهدايا من العراق، فلمَّا وقفوا علىٰ باب عليِّ بن الحسين دخل الآذن يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله، فقال: أميطوا[3] عن بابي فإنّي

[(٢٠١) - ٤] جبريل بن أحمد: (مجهول)، العبيدي: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن عمرو: (مجهول)، يونس بن يعقوب: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (م): وقتل قاتلنا.

(٢) كذا في الأصل و(م)، وفي (د) و(هـ): ليسمر. وفي (أ) و(ب) و(ج): ليُقيم.

(٣) كذا في الأصل و(م) و(د)، وفي بقيَّة النُّسَخ: أمضوا.

لا أقبل هدايا الكذّابين ولا أقرأ كُتُبهم. فمحوا العنوان وكتبوا: المهدي محمّد بن عليٍّ»، فقال أبو جعفر: «والله، لقد كتب إليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئاً، إنّما كتب إليه: يا بن خير من طشىٰ ومشىٰ»، فقال أبو بصير: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: أمّا المشي فأنا أعرفه، فأيُّ شيء الطشي؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: «الحياة[1]».

[(٢٠٢) - ٥] جبرئيل بن أحمد، قال: حدَّثني العبيدي، قال: حدَّثني عليُّ بن أسباط، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عليِّ بن حزور، عن الأصبغ، قال: رأيت المختار علىٰ فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: «يا كيِّس، يا كيِّس».

[(٢٠٣) - ٦] إبراهيم بن محمّد الخُتّلي، قال: حدَّثني أحمد بن إدريس القمّي، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد، قال: حدَّثني الحسن بن عليٍّ

[(٢٠٢) - ٥] جبريل بن أحمد: (مجهول)، العبيدي: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن أسباط: (ثقة - النجاشي)، عبد الرحمن بن حمّاد: (مجهول)، عليُّ بن حزور: (مجهول)، الأصبغ [بن نباتة]: (حسن - النجاشي، روىٰ في تفسير القمّي).

[(٢٠٣) - ٦] إبراهيم بن محمّد الختلي: (حسن - الشيخ)، أحمد بن إدريس القمّي: (ثقة - النجاشي والشيخ)، محمّد بن أحمد [القمّي]: (ثقة - النجاشي)، الحسن بن عليٍّ: (ثقة - النجاشي)، العبّاس بن عامر: (ثقة - النجاشي)، سيف بن عميرة: (ثقة - النجاشي والشيخ)، جارود بن المنذر: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (ج): الحياء.

الكوفي، عن العبّاس بن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتّىٰ بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام».

[(٢٠٤) - ٧] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أبو الحسن عليُّ ابن أبي عليٍّ الخزاعي، قال: حدَّثني خالد بن يزيد العمري المكّي، قال: الحسن[١] بن زيد بن عليِّ بن الحسين قال: حدَّثني عمر بن عليِّ بن الحسين أنَّ عليَّ بن الحسين عليه السلام لـمَّا أُتي برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد، قال: فخرَّ ساجداً وقال: «الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي، وجزىٰ الله المختار خيراً».

[(٢٠٥) - ٨] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني ابن أبي عليٍّ الخزاعي، قال: خالد بن يزيد العمري، عن الحسن بن زيد، عن عمر ابن عليٍّ: إنَّ المختار أرسل إلىٰ عليِّ بن الحسين عليه السلام بعشرين ألف

[(٢٠٤) - ٧] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن أبي عليٍّ: (مهمل)، خالد بن يزيد: (مهمل)، الحسين بن زيد: (مجهول - روى عنه ابن أبي عمير وصفوان بن يحيىٰ)، عمر بن عليِّ بن الحسين: (حسن - المفيد).

[(٢٠٥) - ٨] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن أبي عليٍّ: (مهمل)، خالد بن يزيد: (مهمل)، الحسين بن زيد: (مجهول - روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان بن يحيىٰ)، عمر بن عليِّ بن الحسين: (حسن - المفيد).

---

(١) كذا في نسخة الأصل، والصواب كما هو في (م) في هذا السند وفي السند التالي: الحسين.

دينار، فقبلها وبنىٰ بها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هُدِمَت.

قال: ثمّ إنَّه بعث إليه بأربعين ألف دينار بعدما ظهر[1] الكلام الكلام الذي أظهره، فردَّها ولم يقبلها. والمختار هو الذي دعا الناس إلىٰ محمّد بن عليٍّ بن أبي طالب ابن الحنفية، وسُمُّوا الكيسانية، وهم المختارية، وكان لقبه كيسان، ولُقِّب بكيسان لصاحب شرطه المكنّىٰ أبا عمرة، وكان اسمه كيسان.

وقيل: إنَّه سُمّي كيسان بكيسان مولىٰ عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو الذي حمله علىٰ الطلب بدم الحسين عليه السلام، ودلَّه علىٰ قتلته، وكان صاحب سرِّه والغالب علىٰ أمره. وكان لا يُبلِّغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام أنَّه في دار أو في موضع إلَّا قصده، فهدم الدار بأسرها وقتل كلَّ من فيها من ذي روح، وكلُّ دار بالكوفة خراب فهي ممَّا هدمها، وأهل الكوفة يضربون بها المثل، فإذا افتقر إنسان قالوا: دخل أبو عمرة بيته، حتَّىٰ قال فيه الشاعر:

إبليس بما فيه خير من أبي عمرة

يغويك ويطغيك ولا يُعطيك[2] كسرة

* * *

(١) في (م): أظهر.

(٢) في (م): ولا يطغيك.

[٦١]

شعيب مولى عليٍّ بن الحسين عليه السلام

[(٢٠٦) - ١] حدَّثني أبو الحسن عمر بن عليٍّ التفليسي، قال: حدَّثني محمّد بن سعيد ابن أخي سهل بن زياد الآدمي، عمَّن ذكره، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود الرقّي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «شعيب مولىٰ عليٍّ بن الحسين عليهما السلام، وكان ما[1] علمناه خياراً»[2].

[(٢٠٦) - ١] عمر بن عليٍّ التفليسي [عاميٌّ]: (مجهول)، محمّد بن سعيد: (مجهول)، (عمَّن ذكره)، يونس بن عبد الرحمن: (ثقة - الشيخ)، داود الرقّي: (متعارض فيه تضعيف النجاشي وابن الغضائري مع توثيق الشيخ والمفيد - روىٰ عنه ابن أبي عمير بسند صحيح في التهذيب، روى في تفسير القمّي).

* * *

(١) في (م): فيما.

(٢) في (ج) و(د): جبّاراً. قال في قاموس الرجال (ج ٥/ ص ٤٣٠): الظاهر زيادة (الواو) في قوله: (وكان)؛ لكونه خبراً، وكون قوله: (خياراً) محرَّف (خيِّراً)؛ لكون (الخيار) جمعاً كالشرار، ثمّ عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٦٢]

عبد الله البرقي[1]

[(٢٠٧) - ١] وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه: حدّثني عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالكسري[2]، عن أبيه، قال: سألت عليَّ بن الحسين عليه السلام عن النبيذ؟ فقال: «قد شربه[3] قوم، وحرَّمه قوم صالحون، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولىٰ بأنْ تُقبَل من الذين جرُّوا بشهادتهم شهواتهم».

عبد الله البرقيّ هذا عاميٌّ، إلَّا أنَّ هذا حديث حسن قريب الإسناد.

[(٢٠٧) - ١] محمّد بن الحسن: (ثقة - الشيخ)، عليُّ بن إبراهيم: (ثقة - النجاشي)، الحسين بن عبد الله: (مجهول)، عبد الله البرقيّ: (مجهول).

* * *

(١) في رجال ابن داود (ص ٢٥٤): عبد الله الرقّي.

(٢) في (م): بالسكّري، وفي (د): باليشكري.

(٣) في (م): يشربه.

[٦٣]

الفرزدق[(١)]

[(٢٠٨) - ١] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدَّثني أبو الفضل محمّد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدَّثنا العلاء بن محمّد بن زكريا بالبصرة، قال: حدَّثنا عبيد الله بن محمّد بن عائشة، قال: حدَّثني أبي أنَّ هشام بن عبد المَلِك حجَّ في خلافة عبد المَلِك والوليد، فطاف بالبيت، فأراد أنْ يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنُصِبَ له منبر،

[(٢٠٨) - ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن جعفر: (مجهول)، محمّد بن أحمد بن مجاهد: (مهمل)، العلاء بن محمّد: (مهمل)، عبيد الله بن محمّد: (مجهول)، (أبوه): (مجهول).

---

(١) فرزدق بن غالب، الشاعر أبو فراس، المجاشعي التميمي، روىٰ عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري، وروىٰ عنه مروان الأصفر وابن أبي نجيح وخالد الحذّاء والحجّاج بن الحجّاج والصعق بن ثابت وابنه. (الجرح والتعديل: ج ٧/ ص ٩٣)، وقد لقي عليًّا عليه السلام وابنه الحسين عليه السلام وله رواية عنهما. وفي البحار (ج ٤٤/ ص ١٩٥): قال الفرزدق: لقيني سيِّدنا أبو عبد الله الحسين عليه السلام في طريق كربلاء وهو عليه السلام خارج عن مكَّة، فسألني عن حال أهل الكوفة، فقال: «ما وراءك يا أبا فراس؟»، قلت: أصدقك؟ قال: «الصدق أُريد»، قلت: أمَّا قلوبهم فمعك، وأمَّا أسيافهم فعليك ومع بني أُميَّة، والنصر من عند الله، قال: «ما أراك إلَّا صدقت، الناس عبيد المال والدِّين لغو علىٰ ألسنتهم، يحوطونه ما درَّت به معايشهم، فإذا مُحِّصوا للابتلاء قلَّ الدَّيّانون».

فجلس عليه، وأطاف به أهل الشام.

فبينا هو كذلك إذ أقبل عليٌّ بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحةً، بين عينيه سجّادة كأنّها ركبة عنز، فجعل يطوف بالبيت، فإذا بلغ إلىٰ موضع الحجر تنحّىٰ الناس عنه حتّىٰ يستلمه، هيبةً له وإجلالاً، فغاظ ذلك هشاماً. فقال له رجل من أهل الشام: يا هشام، من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلّا يُرغِّب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضراً: لكنّي[1] أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأته ... والبيت يعرفُه والحلُّ والحرمُ

هذا ابن خير عباد الله كلِّهم ... هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ

هذا عليٌّ رسول الله والده ... أمست بنور هداه تهتدي الأُممُ

إذا رأته قريش قال قائلها ... إلىٰ مكارم هذا ينتهي الكرمُ

ينمي إلىٰ ذروة العزِّ الذي قصرت ... عن نيلها عرب الإسلام والعجمُ

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلمُ

يُغضي حياء ويغضىٰ من مهابته ... فلا[2] يُكلِّم إلّا حين يبتسمُ

ينشقُّ نور الدجىٰ عن نور غرَّته ... كالشمس تنجاب عن إشراقها الظُّلَمُ

---

(١) في (ب): إنّي.

(٢) في (م): فما.

بكفِّـه خيـزران ريحهـا عبـق[١] ... مـن كـفِّ أروع في عرنينـه شـممُ
مشـتقَّة مـن رسـول الله نبعتـه ... طابت عناصره والخيم[٢] والشيمُ
حمّـال أثقـال أقـوام إذا فـدحوا ... حلـو الشمائل تحلـو عنـده الـنعمُ
هذا ابن فاطمـة إنْ كنـت جاهلـه ... بجـدِّه أنبيـاء الله قـد خُتِمـوا
الله فضَّـله قـدماً وشرَّفـه ... جـرىٰ بـذاك لـه في لوحـه القلـمُ
مـن جـدِّه دان فضـل الأنبيـاء لـه ... وفضـل أُمَّتـه دانـت لـه الأُمَـمُ
عمَّ البرية بالإحسان فانقشعت[٣] ... عنها الغمامة[٤] والإملاق والعدمُ[٥]
كلتـا يديـه غيـاث عـمَّ نفعهـما ... تستوكفان[٦] ولا يعروهمـا العـدمُ
سـهل الخليقـة لا تخشـىٰ بـوادره ... يزينـه خصـلتان الخلـقُ والكـرمُ
لا يخلـف الوعـد ميمـون نقيبتـه ... رحـب الفنـاء أريـب حـين يعتـزمُ
من معشـر حُبُّهم ديـن وبغضـهم ... كفـر وقـربهم منجـىٰ ومعتصـمُ
يُستَدفع السـوء والبلـوىٰ بحُـبِّهم ... ويسـتربُّ بـه الإحسـان والـنِّعَمُ

---

(١) ريحها عبق: في معجم مقاييس اللغة (ج ٤/ ص ٢١٢): العين والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو لزوم الشيء للشيء، من ذلك عبق الطيب به إذا لصق ولازم. والأروع - كما في لسان العرب (ج ٨/ ص ١٣٧) - الذي يروعك جماله، والعرنين: الأنف. (لسان العرب: ج ١٥/ ص ٢٠٣).

(٢) الخيم: الطبيعة.

(٣) انقشعت: زالت. الإملاق: الافتقار.

(٤) في (م): العماية.

(٥) في (ج): والظُّلَم.

(٦) استوكف الماء: استدعىٰ جريانه.

مقــدَّم بعــد ذكــر الله ذكــرهم ... في كـلِّ يـوم[١] ومختـوم بـه الكَلِـمُ

إنْ عُدَّ أهـلُ التقـىٰ كـانوا أئمَّـتهم ... أو قيل من خير أهل الأرض[٢] قيل هُـمُ

لا يسـتطيع جـواد بعـد غـايتهم ... ولا يـدانيهم قـوم وإنْ كرمـوا

هـم الغيـوث إذا مـا أزمـة أزمـت ... والأسد أسد الشرىٰ والبأس محتدمُ

يأبىٰ لهـم أنْ يحلَّ الـذمُّ سـاحتهم ... خيم[٣] كـريم وأيـد بالنـدىٰ هضـمُ

لا ينقص[٤] العسـر بسطاً من أكفِّهم ... سيّان ذلك إنْ أثـروا[٥] وإنْ عُـدِموا

أيُّ الخلائـق ليسـت في رقـابهم ... لأوَّليَّـة[٦] هـذا أو لـه نِعَـمُ

مـن يعـرف الله يعـرف أوَّليَّـة ذا ... فالدِّين من بيت هـذا نالـه الأُمَـمُ[٧]

قـال: فغضـب هشـام وأمـر بحـبس الفـرزدق، فحُـبِسَ بعسـفان بين مكَّة والمدينة، فبلـغ ذلـك عـليَّ بـن الحسـين عليه السلام، فبعـث إليـه بـاثني عشر ألف درهـم، وقـال: «اعـذرنا يـا أبـا فـراس، فلـو كـان عنـدنا أكثـر من هذا لوصلناك بـه»، فردَّهـا عليـه وقـال: يـا بـن رسـول الله، مـا قلـت

---

(١) في (ج): في كلِّ حالٍ.

(٢) في (هـ): خلق الله.

(٣) في (أ) و(ب): خير.

(٤) في (د) و(هـ): يقبض.

(٥) أثرىٰ: كثر ماله.

(٦) أي أجداده ومن سبقه.

(٧) في هامش (د) بعد هذا البيت:

وليس قولك من هذا بظائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجمُ

مـا قال لا قـطُّ إلَّا في تشهُّده ... لـولا التشـهُّد كـانت لاؤه نعـمُ

الـذي قلـت إلَّا غضـباً لله ولرسـوله، ومـا كنـت لأرزأ[1] عليـه شـيئاً، فردَّهـا عليـه وقـال: «بحقِّـي عليـك لـمَّا قبلتهـا، فقـد رأىٰ الله مكانـك وعلم نيَّتـك»، فقبلهـا، فجعـل الفـرزدق يهجـو هشـاماً وهـو في الحـبس، فكان ممَّا هجا به قوله:

أيحبسـني بـين المدينـة والتـي	إليها قلوب الناس يهوي منيبهـا
يُقلِّـب رأسـاً لم يكـن رأس سـيِّد	وعينـاً لـه حـولاء بـادٍ عيوبهـا

فبعث إليه، فأخرجه.

* * *

(١) في (م): لأرزي.

[٦٤]

زرارة بن أعين[١]

(١) زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني، وفي رواية الكشّـي أنّه مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقلّ، والصادق عليه السلام تُوفّي سنة (١٤٨هـ)، وفي الخلاصة: قد ذكر الكشّـي أحاديث تـدلُّ علىٰ عدالته، وعارضت تلك الأحاديث أخبار أُخَر تدلُّ علىٰ القـدح فيـه ذكرناهـا في كتابنـا الكبير، وذكرنا وجه الخلاص عنها، والرجل عندي مقبول الروايـة. وقـال الشـهيد الثـاني في الحاشـية: حاصل ما ذكره الكشّـي في حقِّ زرارة أحاديث تزيد علىٰ العشرين تقتضي ذمَّـه، وكلُّهـا ضـعيفة السند جدًّا. (انظر: أعيان الشيعة: ج ٧/ ص ٤٦).

وقال السيِّد الخوئي في الروايات الذامَّة: أمَّا الروايات الذامَّة فعلىٰ ثلاث طوائف:

الأُولىٰ: مـا دلَّـت عـلىٰ أنَّ زرارة كـان شـاكًّا في إمامـة الكـاظم عليه السلام، فإنَّـه لـمَّا تُـوفّي الصـادق عليه السلام بعـث ابنـه عبيـد إلىٰ المدينـة ليختـبر أمـر الإمامـة وإنَّهـا لعبـد الله أو للكـاظم عليه السلام، وأنَّـه مـات قبـل أنْ يرجـع إليـه عبيـد... الـخ. وهـذه الروايـات لا تـدلُّ عـلىٰ وهـن ومهانـة في زرارة؛ لأنَّ الواجـب عـلىٰ كـلِّ مكلَّـف أنْ يعـرف إمـام زمانـه، ولا يجـب عليه معرفةِ الإمـام مـن بعـده، وإذا تـوفّي إمـام زمانـه فالواجـب عليـه الفحـص عـن الإمـام، فـإذا مـات في زمـان الفحـص فهـو معـذور في أمـره ويكفيـه الالتـزام بإمامـة مـن عيَّنـه الله تعـالىٰ وإنْ لم يعرفـه بشخصـه، وعـلىٰ ذلـك فـلا حـرج عـلىٰ زرارة؛ حيـث كـان يعـرف إمـام زمانه وهو الصادق عليه السلام، ولم يكـن يجـب عليـه معرفـة الإمـام مـن بعـده في زمانـه، فلـمَّا تُـوفّي الصـادق عليه السلام قـام بـالفحص فأدركـه المـوت مهـاجراً إلىٰ الله ورسـوله، وقـد تقـدَّم في الروايتين الأخيرتين الصحيحتين من الكشّي: أنَّ زرارة كان مهاجراً إلىٰ الله تعالىٰ.

الطائفة الثانية: الروايات الدالَّة علىٰ أنَّ زرارة قد صدر منه ما ينافي إيمانه، بعضها ضعيفة السند، وبعضها لا تدلُّ علىٰ وهن في زرارة، وبعضها لا يمكن الأخذ بها؛ إذ لا يمكن صدور ذلـك مـن زرارة مع جلالة مقامه وعلوِّ رتبته. ⇦

[(٢٠٩) – ١] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدَّثني أخواي محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن عليٍّ بن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا زرارة، إنَّ اسمك في أسامي أهل الجنَّة بغير ألف»، قلت: نعم، جُعلت فداك، اسمي عبد ربِّه، ولكنّي لُقِّبت بزرارة.

[(٢١٠) – ٢] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد

[(٢٠٩) – ١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة – النجاشي)، عليُّ بن الحسن بن فضّال: (ثقة – النجاشي)، محمّد وأحمد ابنا الحسن: (ثقتان – الكشّي والنجاشي والشيخ)، الحسن بن عليٍّ بن فضّال: (ثقة – الشيخ)، ابن بكير: (ثقة – الشيخ والكشّي)، زرارة: (ثقة – النجاشي والشيخ).

[(٢١٠) – ٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة – النجاشي)، عليُّ بن محمّد القمّي: (لم يُوثَّق)، محمّد بن أحمد [القمّي]: (ثقة – النجاشي)، عبد الله بن أحمد: (ضعيف – ابن الوليد)، بكر بن صالح [الرازي]: (ضعيف – النجاشي وابن الغضائري، روىٰ في تفسير القمّي)، ابن أبي عمير: (ثقة – النجاشي والشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة – النجاشي والمفيد)، زرارة: (ثقة – النجاشي والشيخ).

⇦ **الطائفة الثالثة**: ما ورد فيها قدح زرارة من الإمام، والجواب عن هذه الروايات: أنَّه لم يثبت صدور أكثرها من المعصوم عليه السلام، من جهة ضعف سندها، وأمَّا ما ثبت صدوره فلا بدَّ من حمله علىٰ التقيَّة، وأنَّه عليه السلام إنَّما عاب زرارة لا لبيان أمر واقع، بل شفقةً عليه واهتماماً بشأنه، وقد دلَّت علىٰ ذلك الروايات المستفيضة في مدح زرارة المطمأنُّ بصدورها إجمالاً من المعصوم عليه السلام. (انظر: معجم رجال الحديث: ج ٧/ ص ٢٣٠ – ٢٤٥).

القمّي، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر ابن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: أسمع والله بالحرف من جعفر بن محمّد عليه السلام من الفتيا، فأزداد به إيماناً.

[(٢١١) - ٣] حدَّثني جعفر بن محمّد بن معروف، قال: حدَّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ أباك حدَّثني[(١)] أنَّ الزبير[(٢)] والمقداد وسلمان الفارسي حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا أبا بكر، فقال لي: «لولا زرارة لظننت أنَّ أحاديث أبي عليه السلام ستذهب».

[(٢١٢) - ٤] حدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب السرّاد، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

[(٢١١) - ٣] جعفر بن محمّد: (مجهول)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، جعفر بن بشير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أبان بن تغلب: (ثقة - الشيخ)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

[(٢١٢) - ٤] حمدويه بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن الحسين: (ثقة ⇦

---

(١) في قاموس الرجال (ج ٤/ ص ٤٤٢): الظاهر أنَّ قوله: (إنَّ أباك حدَّثني) محرَّف: (إنَّ زرارة حدَّثني عن أبيك). وسنده: (جعفر بن محمّد بن معروف) محرَّف: (جعفر بن معروف أبو محمّد).

(٢) تقدَّم في تسلسل (١٨) أنَّ الذين حلقوا رؤوسهم ثلاثة فقط، وهم: سلمان ومقداد وأبو ذرٍّ، وليس فيهم الزبير.

إنَّ زرارة قد روىٰ عن أبي جعفر عليه السلام أنَّه لا يرث مع الأُمِّ والأب والابن والبنت أحد من الناس شيئاً إلَّا زوج أو زوجة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أمَّا ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز لي ردُّه[1].

وأمَّا في الكتاب في سورة النساء فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِساءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ وَإِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾[2] يعني إخوة الأب وأُمّ إخوة الأب.

والكتاب يا يونس قد ورَّث هاهنا مع الأبناء[3]، فلا تُورّث[4] البنات إلَّا الثلثين».

[(٢١٣) – ٥] محمّد بن مسعود، عن الخزاعي عن محمّد بن زياد أبي

⇦ – النجاشي)، الحسن بن محبوب: (ثقة – الشيخ)، العلاء بن رزين: (ثقة – النجاشي والشيخ)، يونس بن عمّار [الصيرفي]: (مجهول – روىٰ عنه ابن أبي عمير في الكافي بسند صحيح).

[(٢١٣) – ٥] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة – النجاشي)، الخزاعي ⇦

(١) في (أ) و(ب) و(هـ): فلا يجوز أنْ تردَّه.

(٢) سورة النساء: ١١.

(٣) الظاهر أنَّ الصواب هو: (مع البنات).

(٤) في (هـ): يورث.

عمير، عن عليٍّ بن عطيَّة، عن زرارة، قال: والله لو حدَّثت بكلِّ ما سمعته من أبي عبد الله عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال علىٰ الخشب.

[(٢١٤) - ٦] حدَّثني إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الخُتّلي، قال: حدَّثني أحمد بن إدريس القمّي، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن محمّد بن أبي الصهبان أو غيره، عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن درّاج: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: إي والله، ما كنّا حول زرارة بن أعين إلَّا بمنزلة الصبيان في الكُتّاب حول المعلِّم.

[(٢١٥) - ٧] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد ابن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدَّثني أحمد بن محمّد بن عيسىٰ وعبد الله بن محمّد بن عيسىٰ أخوه والهيثم بن أبي مسروق ومحمّد

⇦ [عليُّ بن أبي عليٍّ]: (مهمل)، محمّد بن زياد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عليُّ بن عطيَّة: (ثقة - النجاشي)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

[(٢١٤) - ٦] إبراهيم الخُتّلي: (حسن - الشيخ)، أحمد بن إدريس: (ثقة - النجاشي والشيخ)، محمّد بن أحمد بن يحيىٰ: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن أبي الصهبان: (ثقة - الشيخ)، سليمان بن داود: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ).

[(٢١٥) - ٧] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - الشيخ)، عبد الله بن محمّد: (مجهول)، ⇦

ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ زرارة، وذكر مثل الحديث الذي رواه حمدويه بن نصير، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب.

[(٢١٦) - ٨] حدَّثني حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس الفضل بن عبد المَلِك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أحبُّ الناس إليَّ أحياءً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمّد بن مسلم، والأحول، وهم أحبُّ الناس إليَّ أحياءً وأمواتاً».

[(٢١٧) - ٩] محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله، قال: حدَّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضَّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوماً

⇨ الهيثم: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، الحسن بن محبوب: (ثقة - الشيخ)، العلاء بن رزين: (ثقة - النجاشي والشيخ)، يونس بن عمّار [الصيرفي]: (مجهول - روىٰ عنه ابن أبي عمير في الكافي بسند صحيح).

[(٢١٦) - ٨] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، القاسم بن عروة: (ثقة - المفيد، روىٰ عنه ابن أبي عمير والبزنطي وابن فضّال والحسين بن سعيد وعليُّ بن مهزيار، وقال عنه الكشّي: إنَّه ممَّن روىٰ عنه الفضل)، الفضل بن عبد المَلِك [البقباق]: (ثقة - النجاشي).

[(٢١٧) - ٩] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - ⇦

ودخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله ﷻ تأوّلها أبو عبد الله عليه السلام، فقال له الفيض: جعلني الله فداك، ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: «وأيُّ الاختلاف يا فيض؟».

فقال له الفيض: إنّي لأجلس في حَلَقهم بالكوفة، فأكاد أشكُّ في اختلافهم في حديثهم، حتّىٰ أرجع إلىٰ المفضَّل بن عمر، فيوقفني من ذلك علىٰ ما تستريح إليه نفسي، ويطمئنُّ إليه قلبي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أجل، هو كما ذكرت يا فيض، إنَّ الناس أولعوا بالكذب علينا، إنَّ الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره[1]، وإنّي أُحدِّث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتّىٰ يتأوَّله علىٰ غير تأويله، وذلك أنَّهم لا يطلبون بحديثنا وبحُبِّنا ما عند الله، وإنَّما يطلبون به الدنيا، وكلٌّ يُحِبُّ أنْ يُدعىٰ رأساً، إنَّه ليس من عبد يرفع نفسه إلَّا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلَّا رفعه الله وشرَّفه.

فإذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس»، وأومىٰ بيده إلىٰ رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه، فقالوا: زرارة بن أعين.

⇦ الشيخ)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، المفضَّل بن عمر: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير).

---

(١) في (م): لا يريد منهم غِرَّه. (بالكسر فالتشديد، وهي الغفلة).

[(٢١٨) - ١٠] حدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد وغيره، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: «رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي عليه السلام».

[(٢١٩) - ١١] حدَّثني الحسين بن بندار القمّي، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، قال: حدَّثنا عليُّ بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدَّثني محمّد بن أبي عمير، عن أبان ابن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «زرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالىٰ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾[1]».

[(٢١٨) - ١٠] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، محمّد بن الحسين: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، إبراهيم بن عبد الحميد [واقفي]: (ثقة - الشيخ).

[(٢١٩) - ١١] الحسين بن بندار القمّي: (مجهول)، سعد بن عبد الله [الأشعري]: (ثقة - الشيخ)، عليُّ بن سليمان: (مجهول)، محمّد بن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أبان بن عثمان: (ثقة - الكشّي)، أبو عبيدة الحذّاء: (ثقة - النجاشي).

---

(١) سورة الواقعة: ١٠ و١١.

[(٢٢٠) - ١٢] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما أجد أحداً[1] أحيىٰ ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلَّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حُفّاظ الدِّين وأُمناء أبي عليه السلام علىٰ حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة».

[(٢٢١) - ١٣] حدَّثني محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن، قالا: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا محمّد بن عبد الله المسمعي، قال: حدَّثني عليُّ بن حديد المدائني، عن جميل بن درّاج، قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام، فاستقبلني رجل خارج من عند

[(٢٢٠) - ١٢] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي)، سليمان بن خالد: (ثقة - الكشّي والمفيد).

[(٢٢١) - ١٣] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، الحسين بن الحسن [بن بندار القمّي]: (مجهول)، سعد بن عبد الله [الأشعري]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عبد الله: (مجهول)، عليُّ بن حديد [بن حكيم المدائني]: (ضعيف - الشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، جميل بن درّاج: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (م): ما أحد.

أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا.

فلـمّا دخلـت علىٰ أبي عبـد الله عليه السلام قـال لي: «لقيـت الرجـل الخارج من عندي؟»، فقلت: بلىٰ، هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال: «لا قدّس الله روحه ولا قدّس مثله، إنَّه ذكر أقواماً كان أبي[1] عليه السلام ائتمنهم علىٰ حلال الله وحرامه، وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سرّي أصحاب أبي عليه السلام حقًّا، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياءً وأمواتاً، يحيون ذكر أبي عليه السلام، بهم يكشف الله كلَّ بدعة، ينفون عن هذا الدِّين انتحال المبطلين وتأويل الغالين»، ثمّ بكىٰ.

فقلت: من هم؟ فقال: «من عليهم صلوات الله ورحمته أحياءً وأمواتاً، بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم، أمَا أنَّه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل إلىٰ[2] قريب»، قال جميل: فوالله ما كان إلَّا قليلاً حتَّىٰ رأيت ذلك الرجل يُنسَب إلىٰ أصحاب أبي الخطّاب[3]، قلت: الله يعلم حيث يجعل رسالاته[4]، قال جميل: وكنّا نعرف أصحاب أبي الخطّاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم.

---

(١) في (ج): كان أبو جعفر.

(٢) في (ب) و(د): عن قريب.

(٣) في (م): يُنسَب إلىٰ آل أبي الخطّاب.

(٤) في (م): رسالته.

[(٢٢٢) - ١٤] حدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا محمّد ابن عيسىٰ بن عبيد قال: حدَّثني يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله ابن زرارة ومحمّد بن قولويه والحسين بن الحسن[١]، قالا: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثني هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة وابنيه[٢] الحسن والحسين، عن عبد الله بن زرارة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

«اقرأ منّي علىٰ والدك السلام، وقل له: إنّي إنَّما أعيبك دفاعاً منّي عنك؛ فإنَّ الناس والعدوَّ يسارعون إلىٰ كلِّ من قرَّبناه وحمدنا مكانه؛ لإدخال الأذىٰ في من نُحِبُّه ونُقرِّبه، يرمونه لمحبَّتنا له وقربه ودنوِّه منّا، ويرون إدخال الأذىٰ عليه وقتله ويحمدون كلَّ من عبناه نحن وأنْ نحمد أمره[٣].

[(٢٢٢) - ١٤] حمدويه بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس بن عبد الرحمن: (ثقة - الشيخ)، عبد الله بن زرارة: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، الحسين بن الحسن: (مجهول)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، هارون بن الحسن: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن عبد الله بن زرارة: (ثقة - النجاشي)، ابناه الحسن والحسين: (مجهولان، والثاني منهما روىٰ عنه صفوان بن يحيىٰ بسند صحيح في التهذيب).

---

(١) في (د): الحسين بن الحسن بن بندار.

(٢) الضمير يرجع إلىٰ زرارة.

(٣) قوله: (وأنْ يحمد أمره) محرَّف: (ويُحِبُّون أنْ يحمد أمره).

فـإنَّما أعيبـك لأنَّـك رجـل اشـتهرت بنـا ولميلـك إلينـا وأنـت في ذلك مذموم عند النـاس غـير محمـود الأثـر لمودَّتـك لنـا ولميلـك[1] إلينـا، فأحببت أنْ أعيبـك ليحمـدوا أمـرك في الـدِّين بعيبـك ونقصـك ويكـون بـذلك منّـا دافـع شرِّهـم عنـك يقـول الله جـلَّ وعـزَّ: ﴿أَمَّـا السَّـفِينَةُ فَكانَــتْ لِمَســاكِينَ يَعْمَلُــونَ فِي الْبَحْــرِ فَــأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهــا وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ صالحة ﴿غَصْباً ۝٧٩﴾[2].

هــذا التنزيـل مــن عنــد الله صــالحة، لا والله، مـا عابهـا إلَّا لكـي تسـلم مـن المَلِـك ولا تُعطَـب عـلىٰ يديـه، ولقـد كانـت صـالحة لـيس للعيـب فيهـا مسـاغ والحمـد الله. فـافهم المَثَـل يرحمـك الله، فإنَّـك والله أحـبُّ النـاس إليَّ، وأحـبُّ أصـحاب أبي عليه السلام حيًّـا وميتـاً، فإنَّـك أفضـل سُـفُن ذلـك البحـر القمقـام الزاخـر، إنَّ[3] مـن ورائـك مَلِكـاً ظلومـاً غصوباً يرقب عبـور كـلِّ سـفينة صـالحة تـرد مـن بحـر الهـدىٰ ليأخـذها غصباً ثـمّ يغصـبها وأهلهـا. فرحمـة[4] الله عليـك حيًّـا ورحمتـه ورضـوانه عليـك ميِّتـاً، ولقـد أدّىٰ إليَّ ابنـاك الحسـن والحسـين رسـالتك، حـاطهما الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.

فـلا يضـيقنَّ صـدرك مـن الـذي أمـرك أبي عليه السلام وأمرتـك بـه،

---

(١) في (م): وبميلك.

(٢) سورة الكهف: ٧٩.

(٣) في (م): وإنَّ.

(٤) في (م): ورحمة.

وأتـاك أبـو بصـير بخـلاف الـذي أمرنـاك بـه، فـلا والله مـا أمرنـاك ولا أمرناه إلَّا بأمر وسعنا ووسعكم الأخذ به.

ولكلَّ ذلك عندنا تصاريف ومعانٍ توافق الحقَّ، ولو أُذِنَ لنا لعلمـتم أنَّ الحقَّ في الذي أمرنـاكم بـه، فـردُّوا إلينـا الأمـر وسـلِّموا لنـا واصـبروا لأحكامنا وارضوا بها، والذي فرَّق بينكم فهو راعيكم الـذي اسـترعاه الله خلقه، وهو أعرف بمصلحة غنمه في فسـاد أمرهـا، فـإنْ شـاء فـرَّق بينهـا لتسلم، ثمّ يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوِّها في آثار[1] مـا يـأذن الله، ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده.

علـيكم بالتسـليم والـردِّ إلينـا وانتظـار أمرنـا وأمـركم وفرجنـا وفرجكم، ولو قد قام قائمنـا وتكلَّـم متكلِّمنـا، ثـمّ اسـتأنف بكـم تعلـيم القـرآن وشرايـع الـدِّين والأحكـام والفـرائض كـما أنزلـه الله عـلىٰ محمّد صلى الله عليه وآله لأنكر أهل البصائر فيكم[2] ذلك اليوم إنكاراً شديداً.

ثمّ لم تستقيموا علىٰ دين الله وطريقه إلَّا من تحت حـدِّ السيف فـوق رقابكم، إنَّ الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ركب الله بهم سُنَّة من كان قـبلكم، فغيَّروا وبدَّلوا وحرَّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فـما مـن شيء عليـه الناس اليوم إلَّا وهو محرَّف[3] عمَّا نزل به الوحي من عند الله، فأجب رحمك الله من حيث تُدعىٰ إلىٰ حيث تُدعىٰ، حتَّىٰ يأتي من يستأنف بكـم ديـن الله

(١) الظاهر أنَّ الصواب هو: (إبّان) وليس (آثار).

(٢) كذا في جميع النُّسَخ الخطّية، والصواب: (لأنكره أهل البصائر منكم).

(٣) في (م): منحرف.

استينافاً، وعليك بالصلاة الستَّة والأربعين، وعليك بالحجِّ أنْ تهلَّ بالإفراد، وتنوي الفسخ إذا قَدِمْتَ مكَّة وطفت وسعيت، فسخت ما أهللت به وقلبت الحجَّ عمرةً أحللت إلىٰ يوم التروية، ثمّ استأنف الإهلال بالحجِّ مفرداً إلىٰ منىٰ، وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حجَّ رسول الله ﷺ، وهكذا أمر أصحابه أنْ يفعلوا، أنْ يفسخوا ما أهلُّوا به ويقلبوا الحجَّ عمرةً، وإنَّما أقام رسول الله ﷺ علىٰ إحرامه لسوق الذي ساق معه، فإنَّ السائق قارن والقارن لا يحلُّ حتَّىٰ يبلغ الهدي[1] محلَّه، ومحلُّه المنحر بمنىٰ، فإذا بلغ أحلَّ، فهذا الذي أمرناك به حجُّ المتمتِّع.

فالزم ذلك ولا يضيقنَّ صدرك، والذي أتاك به أبو بصير من صلاة إحدىٰ وخمسين، والإهلال بالتمتُّع بالعمرة إلىٰ الحجِّ، وما أمرنا به من أنْ يهلَّ بالتمتُّع، فلذلك عندنا معانٍ وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء منه الحقَّ ولا يضادُّه، والحمد الله ربِّ العالمين».

[(٢٢٣) - ١٥] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثنا سعد ابن عبد الله القمّي، عن محمّد بن عبد الله المسمعي وأحمد بن محمّد

[(٢٢٣) - ١٥] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عبد الله المسمعي: (مجهول)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - الشيخ)، عليُّ بن أسباط: (ثقة - النجاشي)، الحسين بن زرارة: (مجهول، روىٰ عنه صفوان بن يحيىٰ بسند صحيح في التهذيب).

---

(١) في (م): هديه.

ابن عيسىٰ، عن عليٍّ بن أسباط، عن الحسين بن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ أبي يقرأ عليك السلام ويقول لك: جعلني الله فداك، إنَّه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنَّك ذكرتني وقلت فيَّ، فقال لي: «اقرأ أباك السلام، وقل له: أنا والله أُحِبُّ لك الخير في الدنيا وأُحِبُّ لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راضٍ، فما تبالي ما قال الناس بعد هذا».

[(٢٢٤) - ١٦] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن هلال[1]، عن الحسن بن محبوب، عن عليٍّ ابن رئاب، قال: دخل زرارة علىٰ أبي عبد الله عليه السلام، فقال: «يا زرارة، متأهِّل أنت؟»، قال: لا، قال: «وما يمنعك من ذلك؟»، قال: لأنّي لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟ قال: «فكيف تصبر وأنت شابٌّ؟»، قال: أشتري الإماء، قال: «ومن أين طاب لك نكاح الإماء؟»، قال: لأنَّ الأَمَة إنْ رابني من أمرها شيء بعتها، قال: «لم

[(٢٢٤) - ١٦] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، أحمد بن هلال [العبرتائي]: (مجهول - روى في تفسير القمّي)، الحسن ابن محبوب: (ثقة - الشيخ)، عليُّ بن رئاب: (ثقة - الشيخ).

(١) العبرتائي: من أصحاب الهادي والعسكري، قال عنه النجاشي (ص ١٩٩): صالح الرواية، يُعرَف منها ويُنكَر. وقال الطوسي (ص ٣٨٤): غالي. ووثَّقه السيِّد الخوئي، وضعَّفه العلَّامة، فهو ثقة علىٰ مبنىٰ السيِّد الخوئي رحمه الله.

أسألك عن هذا، ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟»، قال له: فتأمرني أنْ أتزوَّج؟ قال له: «ذاك إليك».

قال: فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف علىٰ ضربين: إمَّا أنْ لا تبالي أنْ أعصي الله إذ لم تأمرني بذلك، والوجه الآخر أنْ تكون مطلقاً لي، قال: فقال: «عليك بالبلهاء[1]».

قال: فقلت: مثل التي تكون علىٰ رأي الحكم بن عتيبة[2] وسالم بن أبي حفصة؟ قال: «لا، التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوَّج رسول الله ﷺ أبا العاص بن الربيع وعثمان بن عفّان، وتزوَّج عائشة وحفصة وغيرهما»، فقال: لست أنا بمنزلة النبيِّ ﷺ الذي كان يجري عليهم حكمه، وما هو إلَّا مؤمن أو كافر، قال الله ﷻ: ﴿فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾[3].

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «فأين أصحاب الأعراف؟ وأين المؤلّفة

---

(١) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٣٥٤): ورد في حديث الزبرقان بن عمرو: «خير أولادنا الأبله العقول، وخير النساء البلهاء»، قال ابن الأثير في النهاية: يريد أنَّه لشدَّة حيائه كالأبله، وهو عقول، قال: وفي الحديث: «أكثر أهل الجنَّة البُلَه»، وهو جمع الأبله، وهو الغافل عن الشرِّ المطبوع علىٰ الخير، وقيل: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظنِّ بالناس؛ لأنَّهم أغفلوا عن دنياهم فجهلوا حذق التصرُّف فيها وأقبلوا علىٰ آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقُّوا أنْ يكونوا أكثر أهل الجنَّة، فأمَّا الأبله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث.

(٢) وهو أُستاذ زرارة من قبل وقد انقطع عنه واتَّصل بأبي جعفر عليه السلام، كما ذكر الكشّي، وقد روىٰ في ذمِّه روايات، وقال عنه الشيخ الطوسي في رجاله (ص ١٨٤): (زيدي).

(٣) سورة التغابن: ٢.

قلوبهم؟ وأين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً؟ وأين الذين لم يدخلوها وهو يطمعون؟»، قال زرارة: أيدخل النار مؤمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «لا يدخلها إلَّا أنْ يشاء الله»، قال زرارة: فيدخل الكافر الجنَّة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «لا»، فقال زرارة: هل يخلو أنْ يكون مؤمناً أو كافراً؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «قول الله أصدق من قولك يا زرارة، يقول الله[١]: ﴿لَمْ يَدْخُلُوها وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾﴾[٢]، لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنَّة، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار»، قال: فماذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أرجهم حيث أرجاهم الله، أمَا أنَّك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام وحللت عندك[٣]»، قال: وأصحاب زرارة يقولون: لرجعت عن هذا الكلام وتحلَّلت عنك عقد الايمان.

قال أصحاب زرارة: فكلُّ من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام، فإنَّه مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقلّ، وتُوفِّي أبو عبد الله عليه السلام وزرارة مريض مات في مرضه ذلك.

[(٢٢٥) - ١٧] حدَّثني أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الورّاق، قال:

[(٢٢٥) - ١٧] محمّد بن إبراهيم: (مجهول)، عليُّ بن محمّد بن يزيد: (لم يُوثَّق)، ⇦

---

(١) في (م): يا زرارة: بقول الله أقول.

(٢) سورة الأعراف: ٤٦.

(٣) في (ج) و(د) و(هـ): عقدك.

حدَّثني عليُّ بن محمّد بن يزيد القمّي[(١)]، قـال: حـدَّثني بنـان بـن محمّـد بـن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن أبي عمير، قـال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام، فقال: «كيف تركت زرارة؟»، قال: تركتـه لا يُصلّي العصـر حتَّىٰ تغيب الشـمس، قـال: «فأنـت رسـولي إليـه فقـل لـه: فليُصَلِّ في مواقيت أصحابه، فإنّي قد حرَّقت[(٢)]»، قال: فأبلغته ذلك، فقـال: أنا والله أعلم أنَّك لم تكذب عليه، ولكنّي أمرني بشيء فأكره أنْ أدعه.

[(٢٢٦) - ١٨] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله، قال: حدَّثني أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ وعليُّ بن إسـماعيل بـن عيسىٰ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّـات، عـن يحيـىٰ بـن (محمّـد بـن عيسىٰ)[(٣)] أبي حبيب، قال: سألت الرضا عليه السلام عـن أفضـل مـا يتقـرَّب بـه العبد إلىٰ الله من صلاته؟ فقال: «ستّ وأربعون ركعة فرائضه ونوافله»، فقلت: هذه رواية زرارة، فقال: «أترىٰ أنَّ أحداً كان أصدع بحقٍّ من زرارة؟».

⇦ بنان بن محمّد: (مجهول)، ابن أبي عمير [أبـو أحمـد]: (ثقـة - النجـاشي والشـيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن أبي عمـير: (حسـن - الكشّـي، وهـو رجل آخر غير أبي أحمد المتقدِّم في نفس هذا السند).

[(٢٢٦) - ١٨] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سـعد بـن عبـد الله: (ثقـة - ⇦

(١) في (ب) و(د): العلقمي.

(٢) في (د): حرَّفت. وفي قاموس الرجال (ج ٩/ ص ٣٦): صرَّفت.

(٣) في (م): يحيىٰ بن أبي حبيب.

[(٢٢٧) - ١٩] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، قال: دخل زرارة علىٰ أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّكم قلتم لنا في الظهر والعصر علىٰ ذراع وذراعين، ثمّ قلتم: أبردوا بها في الصيف، فكيف الإبراد بها؟

وفتح ألواحه ليكتب ما يقول، فلم يُجبه أبو عبد الله عليه السلام بشيء، فأطبق ألواحه، فقال: إنَّما علينا أنْ نسألكم وأنتم أعلم بما عليكم، وخرج، ودخل أبو بصير علىٰ أبي عبد الله عليه السلام، فقال: «إنَّ زرارة سألني عن شيء فلم أجبه، وقد ضقت، فاذهب أنت رسولي إليه، فقل: صلِّ الظهر في الصيف إذا كان ظلُّك مثلك والعصر إذا كان مثليك»، وكان زرارة هكذا يُصلّي في الصيف، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير.

[(٢٢٨) - ٢٠] حمدويه، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي

⇦ الشيخ)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - الشيخ)، عليُّ بن إسماعيل: (مجهول)، محمّد بن عمرو: (ثقة - النجاشي)، يحيىٰ بن محمّد: (مجهول).

[(٢٢٧) - ١٩] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، القاسم بن عروة: (ثقة - المفيد، روىٰ عنه ابن أبي عمير والبزنطي وابن فضّال والحسين بن سعيد وعليُّ بن مهزيار، وقال عنه الكشّي: إنَّه ممَّن روىٰ عنه الفضل)، ابن بكير [عبد الله]: (ثقة - الشيخ والكشّي).

[(٢٢٨) - ٢٠] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أذينة: (ثقة - الشيخ)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وحمران، فقال له حمران: ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه؟ قال: «فما هو؟»، قال: يزعم أنَّ مواقيت الصلاة مفوَّضة إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي وضعها، قال: «فما تقول أنت؟»، قال: قلت: إنَّ جبريل عليه السلام أتاه في اليوم الأوَّل بالوقت الأوَّل، وفي اليوم الثاني بالوقت الأخير، ثمّ قال جبريل: يا محمّد، ما بينهما وقت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «يا حمران، إنَّ زرارة يقول: إنَّما جاء جبريل مشيراً علىٰ محمّد عليه السلام، صدق زرارة، فجعل الله ذلك إلىٰ محمّد عليه السلام، فوضعه وأشار جبريل عليه».

[(٢٢٩) - ٢١] حدَّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدَّثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال: حدَّثني العبيدي محمّد[١] بن عيسىٰ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر، وأمَّا جعفر فإنَّ في قلبي عليه لَعَنَّة[٢]، فقلت له: وما حمل زرارة علىٰ هذا؟

[(٢٢٩) - ٢١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل ابن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس بن عبد الرحمن: (ثقة - الشيخ)، ابن مسكان: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (ب): العبيدي عن محمّد.

(٢) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٣٥٧): العنَّة: بفتح اللّام وإهمال العين مفتوحة أو مضمومة وتشديد النون، أي إنَّ في قلبي لعارضاً واعتراضاً عليه، عنَّ للنفس وعرض للقلب وهجس في الصدر وخطر في الضمير، معتنًّا معترضاً، أو إنَّ في قلبي شدَّة وملاجَّة وهيجاناً في المعانَّة والاعتنان، أي المعارضة والاعتراض. وفي (م): لفته.

قال: قال: حمله علىٰ هذا لأنَّ أبا عبد الله عليه السلام أخرج مخازيه.

[(٢٣٠) - ٢٢] حدَّثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدَّثنا العبيدي، عن هشام بن إبراهيم الخُتّلي وهو المشرقي، قال: قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام: «كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس، فذهب فيها مذهب زرارة[1]، ومذهب زرارة هو الخطأ؟»، فقلت: لا، ولكنَّه بأبي أنت وأُمّي ما يقول زرارة في الاستطاعة، وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك، وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك. قال: «فبأيِّ شيء تقولون؟»، قلت: بقول أبي عبد الله عليه السلام. وسأل عن قول الله عزَّ وجلَّ: «﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[2]، ما استطاعته؟»، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: صحَّته وماله، فنحن بقول أبي عبد الله عليه السلام نأخذ، قال: «صدق أبو عبد الله عليه السلام، هذا هو الحقُّ».

[(٢٣٠) - ٢٢] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، العبيدي: (ثقة - النجاشي)، هشام بن إبراهيم الخُتّلي: (ثقة - الكشّي).

---

(١) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٣٦١): فسَّر عليه السلام الاستطاعة للحجِّ بالصحَّة البدنية والسعة المالية، وإنَّما أراد بها الاستطاعة المترتِّب عليها وجوب الحجِّ واستقرار التكليف به في ذمَّة المكلَّف، فزرارة لم يفهم ذلك وإنَّما تصوَّر أنَّه تعالىٰ أراد بها الاستطاعة المنبعث عنها فعل الحجِّ وإيقاعه، ولم يعلم أنَّ تلك الاستطاعة إنَّما هي إرادة العبد المستندة إلىٰ إرادة الله تعالىٰ ومشيئته، كما يقول القرآن: ﴿وَما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللهُ﴾ [سورة الإنسان: ٣٠]، فالعبد مختار غير مجبور في فعله؛ ضرورة أنَّ فعله منبعث عن إرادته واختياره.

(٢) سورة آل عمران: ٩٧.

[(٢٣١) - ٢٣] حدَّثني طاهر بن عيسىٰ الورّاق، قال: حدَّثني جعفر ابن أحمد بن أيّوب قال: حدَّثني أبو الحسن صالح بن أبي حمّاد الرازي، عن ابن أبي نجران، عن عليٍّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾(١)؟ قال: «أعاذنا الله وإيّاك من ذلك الظلم»، قلت: ما هو؟ قال: «هو والله ما أحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب»، قال: قلت: الزنا معه؟ قال: «الزنا ذنب».

[(٢٣٢) - ٢٤] حدَّثني محمّد بن نصير، قال: حدَّثني محمّد ابن عيسىٰ، عن حفص مؤذِّن عليٍّ بن يقطين يُكنّىٰ أبا محمّد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾(٢)؟ قال: «أعاذنا الله وإيّاك يا أبا بصير من ذلك الظلم، ذلك ما ذهب فيه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه».

[(٢٣١) - ٢٣] طاهر بن عيسىٰ: (مجهول)، جعفر بن أحمد: (ثقة - النجاشي)، صالح بن أبي حمّاد: (مجهول)، ابن أبي نجران: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن أبي حمزة [البطائني]: (ضعيف - ابن الغضائري والكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

[(٢٣٢) - ٢٤] محمّد بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، حفص: (مجهول)، أبو بصير [المرادي]: (ثقة - الكشّي).

---

(١) سورة الأنعام: ٨٢.

(٢) الآية السابقة.

[(٢٣٣) - ٢٥] حدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن حمزة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني أنَّك برئت من عمّي - يعني زرارة -؟ قال: فقال: «أنا لم أبرأ من زرارة، لكنَّهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه، فلو سكتُّ عنه ألزمونيه، فأقول: من قال هذا فأنا إلىٰ الله منه بريء».

[(٢٣٤) - ٢٦] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عبد الله بن محمّد بن خالد، قال: حدَّثني الوشّاء، عن ابن خداش، عن عليِّ بن إسماعيل، عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطّار، قال: سمعت حمزة بن حمران يقول حين قَدِمَ من اليمن: لقيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت له: بلغني أنَّك لعنت عمّي زرارة، قال: فرفع يديه حتَّىٰ صكَّ بها صدره، ثمّ قال: «لا والله ما قلت، ولكنَّكم تأتون عنه بأشياء فأقول: من قال هذا فأنا منه بريء»، قال: قلت: فأحكي لك ما يقول؟ قال: «نعم»، قال: قلت: إنَّ الله عز وجل لم يُكلِّف العباد إلَّا ما يُطيقون، وإنَّهم لن يعملوا إلَّا أنْ يشاء الله ويريد ويقضي، قال: «هو والله الحقُّ».

[(٢٣٣) - ٢٥] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عبد الرحمن ابن الحجّاج: (ثقة - النجاشي)، حمزة: (مجهول).

[(٢٣٤) - ٢٦] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عبد الله بن محمّد ابن خالد: (ثقة - النجاشي والكشّي)، الوشّاء [الحسن بن عليٍّ]: (ثقة - الكشّي ⇦

ودخل علينا صاحب الزطّي، فقال له: «يا مُيَسِّر، ألست علىٰ هذا؟»، قال: علىٰ أيِّ شيء أصلحك الله - أو جُعلت فداك -؟ قال: فأعاد هذا القول عليه كما قلت له، ثمّ قال: «هذا والله ديني ودين آبائي».

[(٢٣٥) - ٢٧] حدَّثني[1] أبو جعفر محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني محمّد بن أبي القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه، عن زياد بن أبي الحلال، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ زرارة روىٰ

⇦ والنجاشي)، ابن خداش [عبد الله المهري]: (لم تثبت وثاقته لمعارضة توثيق الكشّي - الذي ينقله عن العيّاشي عن الطيالسي[2] - بتضعيف النجاشي)، عليُّ بن إسماعيل: (مجهول)، ربعي [بن عبد الله]: (ثقة - النجاشي)، الهيثم بن حفص: (مجهول)، حمزة بن حمران: (مجهول).

[(٢٣٥) - ٢٧] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن أبي القاسم: (ثقة - النجاشي)، زياد بن أبي الحلال: (ثقة - النجاشي والبرقي).

---

(١) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٣٥٩): طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتِّفاقاً، ومن العجب كلّ العجب من السيِّد جمال الدين بن طاووس إذ قال: الذي يظهر أنَّ الرواية غير متَّصلة؛ لأنَّ محمّد بن أبي القاسم كان معاصراً لأبي جعفر محمّد بن بابويه ويبعد أنْ يكون زياد بن أبي الحلال عاش من زمن الصادق حتَّىٰ لقيه محمّد بن أبي القاسم معاصر أبي جعفر بن بابويه. وكيف خفي عليه أنَّ المعاصر لأبي جعفر بن بابويه محمّد بن عليٍّ ماجيلويه لا محمّد بن أبي القاسم؟

(٢) في قاموس الرجال (ج ٦/ ص ٣٣٠): (وكيف كان فتوثيق الطيالسي - المعاصر له - مقدَّم علىٰ تضعيف النجاشي له).

عنك في الاستطاعة شيئاً[١]، فقبلنا منه وصدقناه، وقد أحببت أنْ أعرضه عليك، فقال: «هاته»، قلت: فزعم أنَّه سألك عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[٢]، فقلتَ: من مَلَك زاداً وراحلةً؟ فقال: «كلُّ من مَلَك زاداً وراحلةً فهو مستطيع للحجِّ وإنْ لم يحجّ؟»، فقلت: نعم، فقال: «ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت، كذب عليَّ والله كذب عليَّ والله، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، إنَّما قال لي: من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحجِّ؟ قلت: وقد وجب عليه الحجُّ، قال: فمستطيع هو؟ فقلت: لا حتَّىٰ يُؤذَن له»، قلت: فأخبر زرارة بذلك؟ قال: «نعم».

قال زياد: فقَدِمْتُ الكوفة، فلقيت زرارة، فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه السلام، وسكتُّ عن لعنه، فقال: أمَا أنَّه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم، وصاحبكم هذا ليس له بصر[٣] بكلام الرجال.

---

(١) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٣٦٠): القول المنسوب إلىٰ زرارة وأصحابه، وقد قال مولانا الصادق عليه السلام أنَّه بريء منه، وأنَّ ذلك ليس من دينه ودين آبائه صلوات الله عليهم، هو تفويض الفعل وإسناده إلىٰ قدرة العبد وإرادته علىٰ الاستقلال بالذات من غير استناد إلىٰ الله وإرادته تعالىٰ أصلاً إلَّا بالعرض.

(٢) سورة آل عمران: ٩٧.

(٣) في (م): بصيرة.

[(٢٣٦) - ٢٨] قال أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي: حدَّثني أبو الحسن محمّد بن بحر الكرماني الدهني الترماشيري، قال: وكان من الغلاة الحنقين، قال: حدَّثني أبو العبّاس المحاربي الجزري، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد[1]، قال: حدَّثنا فضالة بن أيّوب، عن فضيل الرسّان، قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ زرارة يدَّعي أنَّه أخذ عليك[2] الاستطاعة؟ قال لهم: «غفراً[3] كيف أصنع بهم؟ وهذا المرادي بين يدي وقد أريته وهو أعمىٰ بين السماء والأرض، فشكَّ وأضمر أنّي ساحر، فقلت: اللّهمّ لو لم تكن جهنَّم إلَّا اسكرَّجة[4] لوسعها آل أعين بن سنسن»، قيل: فحمران؟ قال: «حمران ليس منهم».

قال الكشّي: محمّد بن بحر هذا غالٍ، وفضالة ليس من رجال يعقوب[5]، وهذا الحديث مزاد فيه مغيَّر عن وجهه.

[(٢٣٦) - ٢٨] محمّد بن بحر: (مجهول)، أبو العبّاس المحاربي: (مجهول)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، فضالة بن أيّوب: (ثقة - النجاشي والشيخ)، فضيل الرسّان: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) في نسخة الأصل: محمّد بن يعقوب بن يزيد؛ والصواب ما أثبتناه.

(٢) في (م) و(ب): عنك.

(٣) في (ج): عقراً.

(٤) إناء صغير يُؤكَل فيه الشيء القليل، وهو لفظ فارسي معرَّب.

(٥) أي إنَّ قوله: (حدَّثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدَّثنا فضالة بن أيّوب) غلط.

[(٢٣٧) - ٢٩] حدَّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، قال: حدَّثني يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «ايت[1] زرارة وبريداً فقل لهما: ما هذه البدعة التي ابتدعتماها؟ أمَا علمتما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كلُّ بدعة ضلالة؟».

قلت له: إنّي أخاف منهما، فأرسل معي ليثاً المرادي[2]، فأتينا زرارة، فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، فأمَّا بريد فقال: لا والله لا أرجع عنها أبداً.

[(٢٣٨) - ٣٠] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لعن الله بريداً، ولعن الله زرارة».

[(٢٣٧) - ٢٩] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل ابن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس: (ثقة - الشيخ)، عمر بن أبان [الكلبي]: (ثقة - النجاشي)، عبد الرحيم القصير: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

[(٢٣٨) - ٣٠] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس [بن عبد الرحمن]: (ثقة - الشيخ)، مسمع كردين: (ثقة - ابن فضّال علىٰ ما في الكشّي).

---

(١) سيأتي هذا الحديث في تسلسل (٤٤٢).

(٢) الظاهر سقوط عبارة: (فأرسَلَه معي) في هذا الموضع.

[(٢٣٩) - ٣١] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبريل بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذُكِرَ عنده بنو أعين، فقال: «والله ما يريد بنو أعين إلَّا أنْ يكونوا عليَّ[1]».

[(٢٤٠) - ٣٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[2]، قال: «هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة».

[(٢٤١) - ٣٣] وبهذا الإسناد: عن يونس، عن خطّاب بن

[(٢٣٩) - ٣١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل ابن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس [بن عبد الرحمن]: (ثقة - الشيخ)، إسماعيل: (ثقة - النجاشي).

[(٢٤٠) - ٣٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل بن أحمد: (مجهول)، العبيدي [محمّد بن عيسىٰ]: (ثقة - النجاشي)، يونس [بن عبد الرحمن]: (ثقة - الشيخ)، هارون بن خارجة: (ثقة - النجاشي).

[(٢٤١) - ٣٣] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل بن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس بن عبد الرحمن: (ثقة - الشيخ)، خطّاب بن مسلمة: (ثقة - النجاشي)، ليث المرادي: (ثقة - الكشّي).

---

(١) كذا في نسخة الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: علىٰ غلب.

(٢) سورة الأنعام: ٨٢.

مسلمة[١]، عن ليث المرادي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يموت زرارة إلّا تائهاً».

[(٢٤٢) - ٣٤] وبهذا الإسناد: عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران[٢] الزعفراني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: «يا أبا بصير - وكنّىٰ[٣] اثني عشر رجلاً - ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البِّدَع، عليه لعنة الله»، هذا قول أبي عبد الله.

[(٢٤٣) - ٣٥] حدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمّد ابن عيسىٰ، عن عمّار بن المبارك، قال: حدَّثني الحسن بن كليب

[(٢٤٢) - ٣٤] يونس بن عبد الرحمن: (ثقة - الشيخ)، إبراهيم المؤمن: (مجهول)، عمران الزعفراني: (مجهول).

[(٢٤٣) - ٣٥] حمدويه بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، عمّار بن المبارك: (مجهول)، الحسن بن كليب: (مجهول)، كليب الصيداوي: (حسن - الكشّي، روىٰ عنه صفوان بن يحيىٰ).

---

(١) خطّاب بن مسلمة - بفتح الميم وإسكان السين - الكوفي، من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام، ثقة، يروي كتابه عدَّة من أصحابنا منهم محمّد بن أبي عمير، قاله النجاشي (ص ٤٠٧) وغيره.

(٢) عمران بن إسحاق الزعفراني الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، ذكره الشيخ في كتاب الرجال (ص ٢٥٧).

(٣) كنّىٰ - بفتح الكاف وتشديد النون - من التكنية، أي خاطب اثني عشر رجلاً بالكنية، أو كنّىٰ اثني عشر رجلاً بأبي بصير وناداهم بتلك الكنية.

الأسدي، عن أبيه كليب الصيداوي، أنَّهم كانوا جلوساً ومعهم عذافر الصيرفي وعدَّة من أصحابهم[١] معهم أبو عبد الله عليه السلام، قال: فابتدأ أبو عبد الله عليه السلام من غير ذكر لزرارة، فقال: «لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة»، ثلاث مرّات.

[(٢٤٤) - ٣٦] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ[٢]، عن حريز، قال: خرجت إلىٰ فارس، وخرج معنا محمّد الحلبي إلىٰ مكَّة، فاتَّفق قدومنا جميعاً إلىٰ حزين[٣]، فسألت الحلبي فقلت له: أطرفنا[٤] بشيء، قال: نعم، جئتك بما تكره، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الاستطاعة؟ فقال: «ليس من ديني ولا دين آبائي»، فقلت: الآن ثلج صدري، والله لا أعود لهم مريضاً، ولا أُشيِّع لهم جنازةً، ولا أُعطيهم شيئاً من زكاة مالي، قال: فاستوىٰ

[(٢٤٤) - ٣٦] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، حريز: (ثقة - الشيخ)، محمّد الحلبي [محمّد بن عليِّ بن أبي شعبة]: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) أي من الشيعة.

(٢) في هذه الرواية انقطاع؛ لأنَّ محمّد بن عيسىٰ لا يروي عن حريز إلَّا بواسطة.

(٣) في (ب) و(هـ): حريز، وهو غلط؛ لأنَّ حريزاً هو القادم ولا يُعقَل القدوم إليه. وفي (د): حنين. وفي (م): حين.

(٤) استطرفت الشيء: استحدثته. والطارف والطريف من المال: المستحدَث، وهو خلاف التالد والتليد. (الصحاح: ج ٤/ ص ١٣٩٤).

أبو عبد الله عليه السلام جالساً وقال لي: «كيف قلت؟»، فأعدت عليه الكلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «كان أبي عليه السلام يقول: أُولئك قوم حرَّم الله وجوههم علىٰ النار»، فقلت: جُعلت فداك، فكيف قلت لي: ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: «إنَّما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه».

[(٢٤٥) - ٣٧] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدَّثني موسىٰ بن جعفر بن وهب، عن عليٍّ بن القصير[1]، عن بعض رجاله، قال: استأذن زرارة بن أعين وأبو الجارود علىٰ أبي عبد الله عليه السلام، قال: «يا غلام، أدخلهما فإنَّهما عجلا[2] المحيا وعجلا المهات».

[(٢٤٥) - ٣٧] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل بن أحمد: (مجهول)، موسىٰ بن جعفر بن وهب: (مجهول)، عليُّ بن القصير: (مهمل، لم يذكروه)، (عن بعض رجاله).

---

(١) في أكثر نُسَخ هذا الكتاب: عليّ بن القصير، وهو إمَّا ابن عبد الرحمن القصير أو ابن عبد الرحيم القصير، وقال الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: عليٌّ القصير، بإسقاط (ابن)، وهذا أظهر. وعليه يكون المراد منه: عليُّ ابن حسّان الواسطي الثقة المعروف بالمنمس، من أصحاب الجواد عليه السلام.

(٢) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٣٦٨): بكسر العين المهملة وإسكان الجيم، تثنية العجل عجل السامري، يعني عليه السلام أنَّ الناس يتذلَّلون ويتخضَّعون ويقتدون بهما ويسيرون علىٰ طريقهما ويأخذون بقولهما في محياهما ومماتهما، كما بنو إسرائيل تعبَّدت وتذلَّلت واختضعت للعجل، فهما عجلا شيعتنا في المحيا والمات، فكيف يسعك أنْ لا تأذن لهما بالدخول؟ أدخلهما، وهذا صريح في أنَّه عليه السلام كان مغتاضاً عليهما في دين الله، ولكن طريق هذا الخبر عليّ القصير عن بعض رجاله، وهو غير معلوم، وأيضاً إنَّما أنكر عليه السلام عليهما في خصوص مسألة القضاء والقدر وقولهما بالاستطاعة كما قد تضمَّنه خبر الحلبي وغيره من الأخبار فليُعلَم.

[(٢٤٦) - ٣٨] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبرئيل بن أحمد، عن موسىٰ بن جعفر، عن عليِّ بن أشيم، قال: حدَّثني رجل، عن عمّار الساباطي، قال: نزلت منزلاً في طريق مكَّة ليلة، فإذا أنا برجل قائم يُصلّي صلاة ما رأيت أحداً صلّىٰ[1] مثلها، ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا بمثله، فلمّا أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه، فبينا أنا عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً إذ دخل الرجل، فلمّا نظر أبو عبد الله عليه السلام إلىٰ الرجل قال: «ما أقبح بالرجل أنْ يأتمنه رجل من إخوانه علىٰ حرمة من حُرَمه[2] فيخونه فيها»، قال: فولّىٰ الرجل، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا عمّار، أتعرف هذا الرجل؟»، قلت: لا والله، إلَّا إنّي نزلت ذات ليلة في بعض المنازل، فرأيته يُصلّي صلاة ما رأيت أحداً صلّىٰ مثلها، ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا[3] بمثله، فقال لي: «هذا زرارة بن أعين، هذا والله من الذين وصفهم الله عزَّ وجلَّ في كتابه فقال: ﴿وَقَدِمْنا إِلىٰ ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً ﴿٢٣﴾﴾[4]».

[(٢٤٦) - ٣٨] محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، جبريل بن أحمد: (مجهول)، موسىٰ بن جعفر بن وهب: (مجهول)، عليُّ بن أشيم: (مجهول)، (حدَّثني رجل)، عمّار الساباطي: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (ب) و(د): يُصلّي.

(٢) في (م): حرمته.

(٣) في (ج): يدعو.

(٤) سورة الفرقان: ٢٣.

[(٢٤٧) - ٣٩] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن[1] ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن عبد[2] الله الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسأله إنسان قال: إنّي كنت أنيل التيمية[3] من زكاة مالي حتّىٰ سمعتك تقول فيهم، أفأُعطيهم أم أكفّ؟ قال: «لا، بل أعطهم فإنَّ الله حرَّم أهل هذا الأمر علىٰ النار».

[(٢٤٨) - ٤٠] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن حمران، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا وليد، أمَا تعجب من زرارة يسألني عن

[(٢٤٧) - ٣٩] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أذينة: (ثقة - الشيخ)، عبيد الله الحلبي: (ثقة - النجاشي والبرقي).

[(٢٤٨) - ٤٠] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [ابن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن حمران: (ثقة - النجاشي)، الوليد بن صبيح: (ثقة - النجاشي).

---

(١) الطريق صحيح علىٰ ما هو الأصحّ في محمّد بن عيسىٰ العبيدي.

(٢) في (م) و(ب) و(د): عبيد.

(٣) في (ب): البهثمية. والتيمية هم من بني ضبَّة نسبة إلىٰ تيم بن ضبَّة لا من تيم بن مُرَّة رهط أبي بكر.

أعمال هؤلاء، أيُّ شيء كان يريد؟ أيريد أنْ أقول له: لا، فيروي ذلك عنّي؟»، ثمّ قال: «يا وليد، متىٰ كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم؟ إنَّما كانت الشيعة تقول: من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظلَّ بظلِّهم، متىٰ كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا؟»».

[(٢٤٩) - ٤١] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عبد الله بن محمّد بن خالد الطيالسي قال: حدَّثني الحسن بن عليٍّ الوشّاء، عن أبي خداش، عن عليِّ بن إسماعيل عن أبي خالد.

[(٢٤٩) - ٤١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عبد الله ابن محمّد بن خالد: (ثقة - النجاشي والكشّي)، الحسن بن عليٍّ الوشّاء: (ثقة - الكشّي والنجاشي)، أبو خداش [عبد الله المهري]: (لم تثبت وثاقته لمعارضة توثيق الكشّي - الذي ينقله عن العيّاشي عن الطيالسي[1] - بتضعيف النجاشي)، عليُّ بن إسماعيل: (مجهول)، أبو خالد [صالح القمّاط]: (مجهول - روىٰ عنه صفوان بن يحيىٰ).

محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن محمّد القمّي: (لم يُوثَّق)، محمّد بن أحمد: (ثقة - النجاشي)، ابن الريّان: (ثقة - الريّان)، الحسن بن راشد: (ثقة - الشيخ)، عليُّ بن إسماعيل: (مجهول)، أبو خالد: (مجهول)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في قاموس الرجال (ج ٦/ ص ٣٣٠): (وكيف كان: فتوثيق الطيالسي - المعاصر له - مقدَّم علىٰ تضعيف النجاشي له).

وحدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد القمّي، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن ابن الريّان، عن الحسن بن راشد، عن عليٍّ بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة، قال: قال لي زيد بن عليٍّ عليه السلام وأنا عند أبي عبد الله عليه السلام: يا فتىٰ، ما تقول[1] في رجل من آل محمّد استنصرك؟ فقلت: إنْ كان مفروض الطاعة نصرته، وإنْ كان غير مفروض الطاعة فلي أنْ أفعل ولي أنْ لا أفعل، فلمَّا خرج قال أبو عبد الله عليه السلام: «أخذته والله من بين يديه ومن خلفه، وما تركت له مخرجاً».

[(٢٥٠) - ٤٢] وروي عن زرارة بن أعين، قال: جئت إلىٰ حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمّد وربيعة الرأي[2]، فقال عبد الله: «يا زرارة، سَلْ ربيعة عن شيء ممَّا اختلفتم»، فقلت: إنَّ الكلام يورث الضغائن، فقال لي ربيعة الرأي: سَلْ يا زرارة. قال: قلت: بِمَ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب في الخمر؟ قال: بالجريد والنعل، فقلت: لو أنَّ رجلاً أُخِذَ اليوم شارب خمر وقُدِّم إلىٰ الحاكم ما كان

[(٢٥٠) - ٤٢] زرارة بن أعين: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (م) و(ب) و(د): ما تقول يا فتىٰ.

(٢) ربيعة بن عبد الرحمن المدني الفقيه (عاميٌّ)، قال ابن سعد: تُوفِّي سنة (١٣٦هـ)، بالمدينة فيها أخبرني الواقدي، وكان ثقة كثير الحديث، وقال مطرف: سمعت مالكاً يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة. (انظر: تهذيب التهذيب: ج ٣/ ص ٢٥٨).

عليه؟ قال: يضربه بالسوط؛ لأنَّ عمر ضرب بالسوط، قال: فقال عبد الله ابن محمّد: يا سبحان الله، يضرب رسول الله عليه السلام بالجريد ويضرب عمر بالسوط، فيترك ما فعل رسول الله عليه السلام ويأخذ ما فعل عمر.

[(٢٥١) - ٤٣] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني أيّوب، عن حنان بن سدير، قال: كتب معي رجل أنْ أسأل أبا عبد الله عليه السلام عمّا قالت اليهود والنصارىٰ والمجوس والذين أشركوا، هو ممَّا شاء أنْ يقولوا؟ قال: قال لي: «إنَّ ذا من مسائل آل أعين، ليس من ديني ولا دين آبائي»، قال: قلت: ما معي مسألة غير هذه.

[(٢٥٢) - ٤٤] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد ابن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدَّثنا محمّد بن عثمان بن رشيد، قال: حدَّثني الحسن بن عليٍّ بن يقطين، عن أخيه أحمد بن عليٍّ، عن أبيه عليِّ بن يقطين، قال: لـمَّا كانت وفاة أبي عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر، واختلفوا[1]، فقائل قال به، وقائل قال بأبي

[(٢٥١) - ٤٣] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، أيّوب [بن نوح]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، حنان بن سدير: (ثقة - الشيخ).

[(٢٥٢) - ٤٤] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عثمان: (مجهول)، الحسن بن عليٍّ بن يقطين: (ثقة - الشيخ)، أحمد بن عليٍّ: (مجهول)، عليُّ بن يقطين: (ثقة - الشيخ).

---

(١) في (أ) و(ب) و(ج) و(هـ): واختلفوا.

الحسن عليه السلام، فدعا زرارة ابنه عُبيداً فقال: يا بنيَّ، الناس مختلفون في هذا الأمر، فمن قال بعبد الله فإنَّما ذهب إلىٰ الخبر الذي جاء أنَّ الإمامة في الكبير من ولد الإمام، فشُدَّ راحلتك وامض إلىٰ المدينة حتَّىٰ تأتيني بصحَّة الأمر، فشدَّ راحلته ومضىٰ إلىٰ المدينة، واعتلَّ زرارة، فلمَّا حضرته الوفاة سأل عن عبيد، فقيل: إنَّه لم يقدم، فدعا بالمصحف، فقال: اللّهمّ إنّي مصدِّق بما جاء به نبيُّك محمّد فيما أنزلته عليه وبيَّنته لنا علىٰ لسانه، وإنّي مصدِّق بما أنزلته عليه في هذا الجامع، وإنَّ عقيدتي[1] وديني الذي يأتيني به عبيد ابني وما بيَّنته في كتابك، فإنْ أمتَّني قبل هذا فهذه شهادتي علىٰ نفسي وإقراري بما يأتي به عبيد ابني وأنت الشهيد عليَّ بذلك.

فمات زرارة، وقَدِمَ عبيد، فقصدناه لنُسلِّم عليه، فسألوه عن الأمر الذي قصده، فأخبرهم أنَّ أبا الحسن عليه السلام صاحبهم.

[(٢٥٣) - ٤٥] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني يعقوب بن يزيد قال: حدَّثني عليُّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، قال: ما رأيت

[(٢٥٣) - ٤٥] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عليُّ بن حديد [بن حكيم المدائني]: (ضعيف - الشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، جميل بن درّاج: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (م): وإنَّ عقدي وديني.

رجلاً مثل زرارة بن أعين، إنّا كنّا نختلف إليه، فما نكون حوله إلّا بمنزلة الصبيان في الكُتّاب حول المعلِّم، فلمّا مضىٰ أبو عبد الله عليه السلام وجلس عبد الله مجلسه بعث زرارة عبيداً ابنه زائراً عنه ليعرف الخبر ويأتيه بصحَّته، ومرض زرارة مرضاً شديداً قبل أنْ يوافيه عبيد[1]، فلمّا حضرته الوفاة دعا بالمصحف، فوضعه علىٰ صدره، ثمّ قبَّله، قال جميل: فحكىٰ جماعة ممَّن حضره أنَّه قال: اللّهمّ إنّي ألقاك يوم القيامة وإمامي من ثبتَّ له في هذا المصحف إمامته، اللّهمّ إنّي أُحِلُّ حلاله وأُحَرِّم حرامه وأُومن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصِّه وعامِّه، علىٰ ذلك أحيىٰ وعليه أموت إنْ شاء الله.

[(٢٥٤) - ٤٦] محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليٍّ بن موسىٰ بن جعفر، عن أحمد بن هلال[2]، عن أبي يحيىٰ الضرير، عن درست بن أبي منصور الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «إنَّ زرارة شكَّ في إمامتي، فاستوهبته من ربّي تعالىٰ».

[(٢٥٤) - ٤٦] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، الحسن بن عليٍّ: (مجهول)، أحمد بن هلال [العبرتائي]: (مجهول - روىٰ ⇦

---

(١) كذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: ابنه عبيد.

(٢) العبرتائي: من أصحاب الهادي والعسكري، قال عنه النجاشي (ص ١٩٩): صالح الرواية، يُعرَف منها ويُنكَر. وقال الطوسي في رجاله: غالٍ. ووثَّقه السيِّد الخوئي وضعَّفه العلامة، فهو ثقة علىٰ مبنىٰ السيِّد الخوئي تتئ.

[(٢٥٥) - ٤٧] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ومحمّد بن عبد الله المسمعي، عن عليٍّ بن أسباط، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه، قال: بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام، فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه، وقال: إنَّ الإمام بعد جعفر بن محمّد من اسمه بين الدفَّتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم علىٰ خلقه، أنا مؤمن به، قال: فأُخبر بذلك أبو الحسن الأوَّل عليه السلام،

⇨ في تفسير القمّي)، أبو يحيىٰ الضرير: (مجهول)، درست: (وثَّقه السيِّد الخوئي؛ لأنَّه روىٰ في تفسير القمّي، ولأنَّه ممَّن روىٰ عنه الطاطري الذي ذكر الشيخ أنَّ له كُتُباً رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم، وهذا الكلام يدلُّ علىٰ أنَّ كلَّ ما نقله الشيخ من الروايات في كُتُبه بأنْ كان عليُّ ابن الحسن الطاطري قد بدأ به السند يحكم فيه بوثاقة من روىٰ عنه (الطاطري)، ما لم يعارض بتضعيف شخص آخر. ويرد عليه أنَّ طريق الشيخ إليه ضعيف؛ فكيف نستفيد وثاقة من روىٰ عنه الطاطري؟ نعم، يمكن استفادة التوثيق من الشيخ لمشايخ الطاطري الذي يروي عنهم في كُتُبه إذا كان للشيخ أو غيره طريق صحيح لهم، روىٰ عنه ابن أبي عمير).

[(٢٥٥) - ٤٧] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد [بن عبد الله]: (ثقة - الشيخ)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عبد الله: (مجهول)، عليُّ بن أسباط: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن عبد الله: (ثقة - النجاشي)، عبد الله بن زرارة: (ثقة - النجاشي).

فقال: «كان والله[1] زرارة مهاجراً إلىٰ الله تعالىٰ».

[(٢٥٦) - ٤٨] حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج وغيره، قال: وجَّه زرارة عبيداً ابنه إلىٰ المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قبل أنْ يرجع إليه عبيد.

[(٢٥٧) - ٤٩] قال محمّد بن أبي عمير: حدَّثني محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأوَّل عليه السلام، وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلىٰ المدينة، فقال أبو الحسن: «إنّي لأرجو أنْ يكون زرارة ممَّن قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[2]».

[(٢٥٨) - ٥٠] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن

[(٢٥٦) - ٤٨] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، محمّد ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، جميل بن درّاج: (ثقة - النجاشي والشيخ).

[(٢٥٧) - ٤٩] محمّد بن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، محمّد بن حكيم: (حسن - الكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي).

[(٢٥٨) - ٥٠] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل بن أحمد: ⇦

---

(١) في (م) و(ج) و(د): والله كان.

(٢) سورة النساء: ١٠٠.

نصير[1] بن شعيب، عن عمَّة زرارة، قالت: لـمَّا وقع زرارة واشتدَّ بـه قـال: ناولني المصحف، فناولته وفتحته، فوضعه علىٰ صدره، وأخـذه منّـي، ثـمّ قال: يا عمَّة، اشهدي أنْ ليس لي إمام غير هذا الكتاب.

[(٢٥٩) - ٥١] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبريـل بـن أحمد، قال: حدَّثني العبيدي عن يونس، عن ابن مسكان، قـال: تـذاكرنا[2] عند زرارة في شيء من أُمور الحـلال والحـرام، فقـال قـولاً برأيـه، فقلـت: أبرأيك هذا أم برواية؟ فقال: إنّي أعرف، أوَليس رُبَّ رأي خير من أثر؟

[(٢٦٠) - ٥٢] حدَّثني أبو صالح خلف بن حمّاد بن الضحّاك، قال:

⇦ (مجهـول)، محمّـد بـن عيسـىٰ: (ثقـة - النجـاشي)، يـونس [بـن عبـد الـرحمن]: (ثقـة - الشـيخ)، إبـراهيم المـؤمن: (مجهـول)، نصـر بـن شـعيب: (مجهـول)، عمَّة زرارة: (مجهولة).

[(٢٥٩) - ٥١] محمّـد بـن مسـعود [العيّـاشي]: (ثقـة - النجـاشي)، جبريـل ابـن أحمـد [الفاريـابي]: (مجهـول)، العبيـدي [محمّـد بـن عيسـىٰ]: (ثقـة - النجاشي)، يـونس [بـن عبـد الـرحمن]: (ثقـة - الشـيخ)، ابـن مسـكان: (ثقـة - النجاشي والشيخ والكشّي).

[(٢٦٠) - ٥٢] خلـف بـن حمّـاد: (مجهـول)، أبـو سـعيد الآدمـي [سـهل بـن زيـاد]: (ضـعيف - النجـاشي والشـيخ)، ابـن أبي عمـير: (ثقـة - النجـاشي والشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (م) و(هـ): نصر.

(٢) في (م): تدارأنا.

حدَّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدَّثني ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال لي زرارة بن أعين: لا ترىٰ علىٰ أعوادها غير جعفر، قال: فلمَّا تُوفّي أبو عبد الله عليه السلام أتيته، فقلت له: أتذكر[1] الحديث الذي حدَّثتني به؟ وذكرته له، وكنت أخاف أنْ يجحدنيه، فقال: إنّي والله ما كنت قلت ذلك إلَّا برأيي[2].

[(٢٦١) - ٥٣] حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن الوشّاء، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العُمّال[3]، فقال: «لا بأس به»، قال[4]: ثمّ قال: «إنّما أراد زرارة أنْ يبلغ هشاماً أنّي أُحرِّم أعمال السلطان».

[(٢٦١) - ٥٣] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، الوشّاء [الحسن بن عليٍّ]: (ثقة - النجاشي)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (م): تذكر.

(٢) المراد من كلام زرارة أنَّه أراد: أنَّ أبا عبد الله عليه السلام هو المهدي القائم الموعود، فلمَّا تُوفّي عليه السلام خاف هشام أنْ يجحده، ولكن لم يجحده ولا أسنده إلىٰ الرواية عن أحد، بل قال: إنّي والله ما كنت قلت ذلك إلَّا برأيي، لا برواية عن جعفر بن محمّد ولا عن غيره، فتبيَّن أنّي كنت مخطئاً في رأيي. وهذا التوجيه للرواية يشتمل علىٰ طعن في زرارة؛ إذ كيف يظنُّ أنَّ الإمام الصادق عليه السلام هو الإمام المهدي؟ وممَّا يُهوِّن الخطب أنَّ الرواية ضعيفة السند بخلف بن حماد؛ لأنَّه لم يُوثَّق، وبسهل بن زياد؛ لأنَّه ضعيف.

(٣) أي الحُكّام والولاة.

(٤) القائل هو حمدويه، وقوله: (ثمّ قال)، أي محمّد بن عيسىٰ.

[(٢٦٢) - ٥٤] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثنا عبد الله[١] بن محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدَّثني الحسن بن عليٍّ الوشّاء، عن محمّد بن حمران، قال: حدَّثنا[٢] زرارة، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «حدِّث عن بني إسرائيل ولا حرج»، قال: قلت: جُعلت فداك، والله إنَّ في أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال: «وأيُّ شيء هو يا زرارة؟»، قال: فاختلس من قلبي، فمكثت ساعة لا أذكر ما أُريد، قال: «لعلَّك تريد الهفتية[٣]»، قلت: نعم، قال: «فصدِّق بها فإنَّها حقٌّ».

[(٢٦٢) - ٥٤] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عبد الله ابن محمّد بن خالد: (ثقة - النجاشي والكشّي)، الحسن بن عليٍّ الوشّاء: (ثقة - الكشّي والنجاشي)، محمّد بن حمران: (ثقة - النجاشي)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (ج): محمّد بن عبد الله.

(٢) في (م): حدَّثني.

(٣) قال في التعليقة (ج ١/ ص ٣٧٦): بالهاء المفتوحة ثمّ الفاء ثمّ التاء المثنّاة من فوق ثمّ ياء النسبة المشدَّدة، أي ملمَّة تتهافت منها القلوب فتتساقط العقائد ويهتاج منها تهاوش الوساوس في الصدور وتثاور الشكوك في الاعتقادات. وفي بعض النُّسَخ: (الهفية) بكسر الفاء وإسكان الياء المثنّاة من تحت قبل التاء المثنّاة من فوق على الفعيلة بمعنى الفاعلة. قال في مجمل اللغة: التهافت تساقط الشيء شيئاً شيئاً، وتهافت الفراش في النار تساقط. وفي الصحاح: هفت الشيء هفتاً وهفاتاً، أي تطاير لخفَّته، والتهافت التساقط قطعة قطعة. وفي القاموس: المهفوت المتحيّر. والهفتية أو الهفتية في هذا الحديث هي غيبة القائم المنتظر عليه السلام غيبة طويلة وحيرة تتوحَّر منها الصدور في الاستيقان، وتنزلق منها الأقدام عن الاستقامة، وتتحيَّر في تماديها الأحلام والبصائر، كما قد ورد في أخبار كثيرة جمَّة أوردنا طائفة منها في كتاب شرعة التسمية. وفي (م) و(د) و(هـ): الغيبة.

[(٢٦٣) - ٥٥] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبريل بن أحمد: قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: كنت أرىٰ جعفراً أعلم ممَّا هو، وذاك أنَّه يزعم أنَّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (من أصحابنا)[1] مختفٍ من غُرّامه، فقال: أصلحك الله، إنَّ رجلاً من أصحابنا كان مختفياً من غُرّامه، فإنْ كان هذا الأمر قريباً صبر حتَّىٰ يخرج مع القائم، وإنْ كان فيه تأخير صالح غُرّامه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «يكون إنْ شاء الله[2]»، فقال زرارة: يكون إلىٰ سنة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «يكون إنْ شاء الله»، (فقال زرارة: فيكون إلىٰ سنتين؟ فقال أبو عبد الله: «يكون إنْ شاء الله»)[3]، فخرج زرارة، فوطَّن نفسه علىٰ أنْ يكون إلىٰ سنتين، فلم يكن، فقال: ما كنت أرىٰ جعفراً إلَّا أعلم ممَّا هو.

[(٢٦٣) - ٥٥] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل بن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، يونس [بن عبد الرحمن]: (ثقة - الشيخ)، ابن مسكان: (ثقة - النجاشي والشيخ والكشّي).

---

(١) غير موجود في (ب).

(٢) تنبيهاً علىٰ أنَّ ذلك أمر موكول إلىٰ علم الله ومفوَّض إلىٰ مشيئته، وهو سرٌّ من أسرار الله لا يعلم وقته إلَّا الله سبحانه، فكلُّ من وقَّت وجعل لذلك أمداً مضروباً ووقتاً معلوماً وأجلاً معيَّناً فقد أخطأ وكذب علىٰ الله وعلىٰ رسوله والأئمَّة عليهم السلام، وقد ورد في أحاديثهم: «كذب الوقّاتون». (حاشية نسخة س).

(٣) غير موجود في (أ).

[(٢٦٤) - ٥٦] محمّد بن مسعود، قال: كتب إلينا الفضل يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسىٰ بن أبي منصور وأبي أُسامة الشحّام ويعقوب الأحمر، قالوا: كنّا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل عليه زرارة، فقال: إنَّ الحَكَم بن عتيبة[1] حدَّث عن أبيك أنَّه قال: «صلِّ المغرب دون المزدلفة»، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «أنا تأمَّلته، ما قال أبي هذا قطُّ، كذب الحَكَم علىٰ أبي»، قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرىٰ الحَكَم كذب علىٰ أبيه.

[(٢٦٥) - ٥٧] محمّد بن يزداد، قال: حدَّثني محمّد بن عليٍّ الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنَّ قوماً[2] يعارون الإيمان عارية ثمّ يُسلَبونه، يقال لهم يوم القيامة: المعارون، أمَا أنَّ زرارة بن أعين منهم».

[(٢٦٤) - ٥٦] محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، الفضل [بن شاذان]: (ثقة - النجاشي والكشّي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، إبراهيم بن عبد الحميد [الأسدي - واقفي]: (ثقة - الشيخ)، عيسىٰ: (ثقة - الكشّي)، أبو أُسامة الشحّام: (ثقة - الشيخ)، يعقوب الأحمر: (ثقة - النجاشي).

[(٢٦٥) - ٥٧] محمّد بن يزداد: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن عليٍّ: (مجهول)، مسعدة بن صدقة: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي).

---

(١) وهو أُستاذ زرارة من قبل وقد انقطع عنه واتَّصل بأبي جعفر عليه السلام، كما ذكر الكشّي، وقد روىٰ في ذمِّه روايات هذه إحداها، وقال عنه الشيخ الطوسي في رجاله (ص ١٨٤): (زيدي).

(٢) في (أ) و(ب): أقواماً.

[(٢٦٦) - ٥٨] حمدان بن أحمد، قال: حدَّثنا معاوية بن حكيم[١]، عن أبي داود المسترقِّ، قال: كنت قائد أبي بصير في بعض جنائز أصحابنا، فقلت له: هو ذا زرارة في الجنازة، قال لي: اذهب بي إليه، قال: فذهبت به إليه، قال: فقال له: السلام عليك يا أبا الحسين[٢]، فردَّ عليه زرارة السلام، وقال له: لو علمت أنَّ هذا من رأيك لبدأتك به، قال: فقال له أبو بصير: بهذا أُمرت.

[(٢٦٧) - ٥٩] يوسف، قال: حدَّثني عليُّ بن أحمد بن بقاح[٣]، عن عمِّه، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهُّد؟ فقال: «أشهد أنْ لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله»، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال:

[(٢٦٦) - ٥٨] حمدان بن أحمد: (ثقة - الكشّي)، معاوية بن حكيم: (ثقة - النجاشي)، أبو داود المسترقّ [سليمان بن سفيان]: (ثقة - الكشّي).

[(٢٦٧) - ٥٩] يوسف [بن السخت]: (ضعيف - النجاشي في ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيىٰ)، عليُّ بن أحمد بن بقاح: (مهمل لم يذكروه - والمذكور بعنوان البقاح هو الحسن بن عليٍّ بن بقاح الذي قال عنه النجاشي: ثقة مشهور صحيح الحديث)، عمُّه: (مجهول)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) في (ج): الحَكَم.

(٢) في (أ) و(ب) و(هـ): الحسن.

(٣) في (د): نفّاح.

«التحيّات والصلوات»، فلمّا خرجت قلت: إنْ لقيته لأسألنّه غداً، فسألته من الغد عن التشهُّد، فقال كمثل ذلك، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: «التحيّات والصلوات»، قلت: ألقاه بعد يوم لأسألنّه غداً، فسألته عن التشهُّد، فقال كمثله، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: «التحيّات والصلوات»، فلمّا خرجت ضرطت في لحيته وقلت: لا يفلح أبداً.

[(٢٦٨) - ٦٠] عليُّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد ابن صبيح، قال: مررت في الروضة بالمدينة، فإذا إنسان قد جذبني، فالتفتُّ، فإذا أنا بزرارة، فقال لي: استأذن لي علىٰ صاحبك؟ قال: فخرجت من المسجد، فدخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام، فأخبرته الخبر، فضرب بيده علىٰ[1] لحيته، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا تأذن له، لا تأذن له، لا تأذن له، فإنَّ زرارة يريدني علىٰ القدر علىٰ كبر السنِّ، وليس من ديني ولا دين آبائي».

[(٢٦٨) - ٦٠] عليُّ بن محمّد: (غير موثَّق)، محمّد بن أحمد [القمّي]: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، إبراهيم بن عبد الحميد [واقفي]: (ثقة - الشيخ)، الوليد بن صبيح: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (م): إلىٰ.

[(٢٦٩) - ٦١] محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ، عن عليّ ابن الحَكَم، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخلت عليه، فقال: «متىٰ عهدك بزرارة؟»، قال: قلت: ما رأيته منذ أيّام، قال: «لا تبالِ، وإنْ مرض فلا تعده، وإنْ مات فلا تشهد جنازته»، قال: قلت: زرارة؟ متعجِّباً ممَّا قال، قال: «نعم، زرارة، زرارة شرٌّ من اليهود والنصارىٰ ومن قال: إنَّ الله ثالث ثلاثة».

[(٢٧٠) - ٦٢] عليٌّ، قال: حدَّثني يوسف بن السخت، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب، عن مُيَسِّر، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام، فمرَّت جارية في جانب الدار علىٰ عنقها قمقم[1] قد نكَّسته، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: «فما ذنبي إنَّ الله قد نكس قلب زرارة كما نكَّست هذه الجارية هذا القمقم».

[(٢٦٩) - ٦١] محمّد بن أحمد [القمّي]: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحَكَم: (ثقة - الشيخ)، (بعض رجاله).

[(٢٧٠) - ٦٢] عليُّ [بن محمّد بن قتيبة]: (غير موثَّق)، يوسف بن السخت: (ضعيف - النجاشي في ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيىٰ)، محمّد بن جمهور: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، فضالة بن أيّوب: (ثقة - النجاشي والشيخ)، مُيَسِّر: (مجهول).

---

(١) وهو إناء مخصوص.

[(٢٧١) - ٦٣] محمّد بن نصير، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن عثمان بن عيسىٰ، عن حريز، عن محمّد الحلبي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: «إنَّما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه».

[(٢٧١) - ٦٣] محمّد بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، عثمان بن عيسىٰ: (ثقة - الشيخ)، حريز: (ثقة - الشيخ)، محمّد الحلبي: (ثقة - النجاشي والشيخ).

* * *

[٦٥]

في إخوة زرارة
حمران وعبد المَلِك وبكير[1] وعبد الرحمن بني أعين

[(٢٧٢) - ١] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثنا محمّد بن نصير، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ بن عبيد. وحدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن الحسن بن عليٍّ بن يقطين، قال: حدَّثني المشايخ أنَّ حمران وزرارة وعبد المَلِك وبكيراً وعبد الرحمن بني أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام، وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وبقي زرارة إلىٰ عهد أبي الحسن، فلقي ما لقي.

[(٢٧٣) - ٢] حدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني يعقوب بن

[(٢٧٢) - ١] محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن نصير: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، حمدويه: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، الحسن بن عليٍّ بن يقطين: (ثقة - الشيخ)، (حدَّثني المشايخ).

[(٢٧٣) - ٢] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، الحسن بن عليٍّ: (ثقة - الشيخ)، ثعلبة بن ميمون: (ثقة - النجاشي والكشّي)، (عن بعض رجاله).

---

(١) ستأتي ترجمة كلٍّ واحدٍ منهم في التسلسل (٣٠٢) و(٣٠٥)، و(٣١٨).

يزيد، عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض رجاله، قال: قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق، ولم أرَ في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ؟ قال: «أُولئك أصحاب أبي»، يعني ولد أعين.

* * *

[٦٦]

محمّد بن مسلم الطائفي الثقفي[1]

[(٢٧٤) - ١] حـدَّثنا محمّـد بـن مسـعود، قـال: سـمعت أبـا الحسن عليَّ بن الحسن بن عـليٍّ بـن فضّـال يقـول: كـان محمّـد بـن مسـلم الثقفي كوفياً، وكان أعورَ طحّاناً.

[(٢٧٥) - ٢] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد بـن عبـد

[(٢٧٤) - ١] محمّـد بـن مسـعود [العيّـاشي]: (ثقـة - النجـاشي)، عـليُّ بـن الحسن بن عليٍّ بن فضّال: (ثقة - الشيخ).

[(٢٧٥) - ٢] محمّد بن قولويه: (ثقـة - النجـاشي)، سـعد بـن عبـد الله: (ثقـة -

⇦

---

(١) محمّد بن مسلم بن رياح الثقفي أبو جعفر الطحّان الأعور، قال النجـاشي (رقـم ٨٨٢): (وجـه أصحابنا بالكوفة، فقيه ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، وروىٰ عنهما، وكان من أوثـق الناس، مات سنة (١٥٠هـ)، وله نحو من سبعين سنة)، وقال السيِّد الخوئي: إنَّ الكشّي - ذكـر في ترجمته عدَّة روايات، وهي علىٰ طوائف: الأُولىٰ: مـا لـيس فيهـا مـدح ولا قـدح، والثانيـة: عـدَّة روايات مادحة، والثالثة: عدَّة روايات ذامَّة، ... وأمَّا الروايات الذامَّة فضعيفة بجبريل بن أحمد. (انظر: معجم رجال الحديث: ج ١٧/ ص ٢٤٩ - ٢٥٥). وفي تنقيح المقال (ج ٣/ ص ١٨٦): والجواب عن هذه الأخبار: الحمل علىٰ التقيَّة؛ حفظاً لنفسه عليه السلام ولنفس محمّد بن مسلم وزرارة وحقناً لدمائهما.

الله بن أبي خلف القمّي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن عبد الله بن محمّد الحجّال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّه ليس كلُّ ساعة ألقاك ولا يمكن القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا، فيسألني وليس عندي كلَّ ما يسألني عنه، قال: «فما يمنعك من محمّد بن مسلم الثقفي، فإنَّه قد سمع من أبي، وكان عنده وجيهاً».

[(٢٧٦) - ٣] حدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمّد ابن عيسىٰ، عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: شهد أبو كريبة الأزدي ومحمّد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاضٍ، فنظر في وجوههما[1] مليًّا، ثمّ قال: جعفريّان فاطميّان، فبكيا، فقال لهما: ما يُبكيكما؟ قالا له: نسبتنا إلىٰ أقوام لا يرضون بأمثالنا أنْ يكونوا من إخوانهم لما يرون من

⇦ الشيخ)، أحمد بن محمّد: (ثقة - الشيخ)، عبد الله بن محمّد الحجّال: (ثقة - النجاشي والشيخ)، العلاء بن رزين: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عبد الله ابن أبي يعفور: (ثقة - النجاشي).

[(٢٧٦) - ٣] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، الحسن بن عليٍّ بن فضّال: (ثقة - الشيخ)، عبد الله بن بكير: (ثقة - الشيخ والكشّي)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

(١) في (ب) و(د): وجههما.

سخف[١] ورعنا، ونسبتنا إلىٰ رجل لا يرضىٰ بأمثالنا أنْ يكونوا من شيعته، فإنْ تفضَّل وقبلنا فله المنُّ علينا والفضل، فتبسَّم شريك، ثمّ قال: إذا كانت الرجال فليكن[٢] أمثالكم، يا وليد، أجزهما هذه المرَّة، قال: فحججنا فخبَّرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقصَّة، فقال: «ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين[٣] من نار».

[(٢٧٧) – ٤] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: إنّي لنائم ذات ليلة علىٰ السطح إذ طرق الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: شريك، يرحمك الله، فأشرفت، فإذا امرأة، فقالت: لي بنت عروس ضربها الطلق[٤]، فما زالت تطلق حتَّىٰ ماتت والولد يتحرَّك في بطنها ويذهب ويجيء، فما أصنع؟ فقلت: يا أَمَة الله، سُئِلَ محمّد بن عليٍّ بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك، فقال: يُشَقُّ بطن الميِّت

[(٢٧٧) – ٤] حمدويه [بن نصير]: (ثقة – الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة – النجاشي)، ابن فضّال: (ثقة – الشيخ)، ابن بكير: (ثقة – الشيخ والكشّي)، محمّد بن مسلم: (ثقة – النجاشي).

---

(١) السخف هو ضعف العقل.

(٢) في (م): فلتكن.

(٣) في (أ): بشراك.

(٤) أي وجع الولادة.

ويُستَخرج الولد، يا أَمَة الله، افعلي مثل ذلك، أنا يا أَمَة الله رجل في ستر، من وجَّهكِ إليَّ؟ قال: قالت لي: رحمك الله، جئت إلىٰ أبي حنيفة صاحب الرأي، فقال: ما عندي فيها شيء، ولكن عليكِ بمحمّد بن مسلم الثقفي فإنَّه يُخبَر، فمهما أفتاكِ به من شيء فعودي إليَّ فأعلمينيه، فقلت لها: امضي بسلام، فلمَّا كان الغد خرجت إلىٰ المسجد وأبو حنيفة يسأل عنها أصحابه(١)، فتنحنحت، فقال: اللّهمّ غفراً(٢)، دعنا نعيش.

[(٢٧٨) - ٥] حدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن ياسين الضرير البصري، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: ما شجر في رأيي شيء قطُّ إلَّا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتَّىٰ سألته عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستَّة عشر ألف حديث.

[(٢٧٩) - ٦] حدَّثنا محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد بن

[(٢٧٨) - ٥] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، ياسين الضرير: (مجهول)، حريز: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن مسلم: (ثقة - النجاشي).

[(٢٧٩) - ٦] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - الشيخ)، الحسن بن عليٍّ: (ثقة - الشيخ)، أبو كَهْمَس: (مجهول).

---

(١) في (ج): بعض أصحابه.

(٢) هكذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: عقراً.

عبد الله القمّي، قال: حدَّثني أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسن ابن عليٍّ بن فضّال[١]، عن أبي كَهْمَس، قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: «شهد محمّد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلىٰ بشهادة، فردَّ شهادته؟»، فقلت: نعم، فقال: «إذا صرت إلىٰ الكوفة فأتيت ابن أبي ليلىٰ فقل له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس، ولا تقول: قال أصحابنا، ثمّ سَلْه عن الرجل يشكُّ في الركعتين الأُوليين من الفريضة، وعن الرجل يُصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله، وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحدة كيف يصنع؟ فإذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له: يقول لك جعفر بن محمّد: ما حملك علىٰ أنْ رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك، وأعلم بسيرة[٢] رسول الله صلى الله عليه وآله منك؟»، قال أبو كهمس: فلـمّا قَدِمْتُ أتيت ابن أبي ليلىٰ قبل أنْ أصير إلىٰ منزلي، فقلت له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول: قال أصحابنا، قال: هاتِ، قال: قلت: ما تقول في رجل شكَّ في الركعتين الأُوليين من الفريضة؟ فأطرق ثمّ رفع رأسه إليَّ فقال: قال أصحابنا، فقلت: هذا شرطي عليك ألَّا تقول: قال أصحابنا، فقال: ما عندي فيها شيء.

---

(١) في (م): الحسين بن فضّال.

(٢) في (ب) و(د) و(هـ): بسُنَّة.

فقلت له: ما تقول في الرجل يُصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟ فأطرق ثمّ رفع رأسه، فقال: قال أصحابنا، فقلت له: هذا شرطي عليك، فقال: ما عندي فيها شيء.

فقلت: رجل رمىٰ الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها؟ فطأطأ رأسه ثمّ رفعه، فقال: قال أصحابنا، فقلت: أصلحك الله، هذا شرطي عليك، فقال: ليس عندي فيها شيء.

فقلت: يقول لك جعفر بن محمّد: «ما حملك أنْ رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله وأعرف بسُنَّة رسول الله ﷺ منك؟»، فقال لي: ومن هو؟ فقلت: محمّد بن مسلم الطائفي الثقفي القصير، قال: فقال: والله، إنَّ جعفر بن محمّد قال لك هذا؟ قال: فقلت: والله، إنَّه قال لي جعفر هذا، فأرسل إلىٰ محمّد بن مسلم فدعاه، فشهد[1] عنده بتلك الشهادة، فأجاز شهادته.

[(٢٨٠) - ٧] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عبد الله ابن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، قال: كان محمّد بن مسلم

[(٢٨٠) - ٧] محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، عبد الله بن محمّد بن خالد: (ثقة - النجاشي والكشي)، (أبوه): (مجهول).

---

(١) في (أ) و(ب) و(ج): يشهد.

من أهل الكوفة يدخل علىٰ أبي جعفر عليه السلام، فقال أبو جعفر: «بشِّر المخبتين[١]»، وكان محمّد بن مسلم رجلاً موسراً جليلاً، فقال أبو جعفر عليه السلام: «تواضَع»، قال: فأخذ قوصرَّة من تمر[٢] فوضعها علىٰ باب المسجد وجعل يبيع التمر، فجاء قومه، فقالوا: فضحتنا، فقال: أمرني مولاي بشيء، فلا أبرح حتَّىٰ أبيع هذه القوصرَّة، فقالوا: أمَّا إذا أبيت إلَّا هذا فاقعد في الطحّانين، ثمّ سلَّموا إليه رحاً، فقعد علىٰ بابه وجعل يطحن.

قال أبو النصر: سألت عبد الله بن محمّد بن خالد عن محمّد ابن مسلم، فقال: كان رجلاً شريفاً موسراً، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «تواضَع يا محمّد»، فلمَّا انصرف إلىٰ الكوفة أخذ قوصرَّة من تمر مع الميزان وجلس علىٰ باب مسجد الجامع، وجعل ينادي عليه، فأتاه قومه، فقالوا له: فضحتنا، فقال: إنَّ مولاي أمرني بأمر فلن أُخالفه ولن أبرح حتَّىٰ أفرغ من بيع[٣] باقي هذه القوصرَّة، فقال له قومه: إذا أبيت إلَّا لتشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحّانين، فهيَّأ رحىً وجملاً وجعل يطحن، وقيل: إنَّه كان من العبّاد في زمانه.

---

(١) جمع مخبت: وهو المطمئنُّ بالإيمان، وقيل: هو المجتهد بالعبادة، وقيل: الملازم للطاعة والسكون، وهو من أسماء الممدوح مثل المؤمن والمتَّقي، وليس كذلك الخضوع؛ لأنَّه يكون مدحاً وذمًّا. (الفروق اللغوية: ص ٢٥).

(٢) في (م) و(ج): قوصرَّة تمر. والقوصرَّة - بالتشديد - وتُخفَّف: وعاء للتمر من قصب. وقيل: من البواري. (تاج العروس: ج ٧/ ص ٣٩٨).

(٣) في (د): حتَّىٰ أبيع.

[(٢٨١) - ٨] حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدَّثني الفضل بن شاذان، قال: حدَّثنا أبي، عن غير واحد من أصحابنا[1]، عن محمّد بن حكيم وصاحب له، قال أبو محمّد: قد كان درس[2] اسمه في كتاب أبي، قالا: رأينا شريكاً[3] واقفاً في حائط من حيطان فلان، قد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب. قال أحدنا لصاحبه: هل لك في خلوة من شريك؟ فأتيناه، فسلَّمنا عليه، فردَّ علينا السلام، فقلنا: يا أبا عبد الله، مسألة، قال: في أيِّ شيء؟ فقلنا: في الصلاة، فقال: سَلوا عمّا بدا لكم؟ فقلنا: لا نريد أنْ تقول: قال فلان وقال فلان، إنَّما نريد أنْ تسنده إلىٰ النبيِّ ﷺ، فقال: أليس في الصلاة؟ فقلنا: بلىٰ، فقال: سَلوا عمّا بدا لكم، قلنا: في كم يجب التقصير؟ قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرنَّكم سوادنا هذا، وكان يقول فلان، قال: قلت: إنّا قد استثنينا عليك ألَّا تُحدِّثنا إلَّا عن

[(٢٨١) - ٨] عليُّ بن محمّد بن قتيبة: (غير موثَّق)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي)، شاذان: (ثقة - النجاشي)، (غير واحد من أصحابنا)، محمّد بن حكيم: (حسن - الكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير وصفوان والبزنطي).

(١) تقدَّم أنَّ التعبير بـ(حدَّثني غير واحد من أصحابنا) لا يفيد التوثيق.

(٢) أي انمحىٰ اسم صاحب حكيم في كتاب شاذان.

(٣) وهو شريك بن عبد الله القاضي.

نبيِّ الله ﷺ، قال: والله إنَّه لقبيح لشيخ[١] يُسئَل عن مسألة في الصلاة عن النبيِّ ﷺ لا يكون عنده فيها شيء، وأقبح من ذلك أنْ أكذب علىٰ رسول الله ﷺ، قلنا: فمسألة أُخرىٰ، فقال: أليس في الصلاة؟ قلنا: بلىٰ، قال: فسَلوا عمَّا بدا لكم، قلنا: علىٰ من تجب الجمعة؟ قال: عادت المسألة جذعة[٢]، ما عندي في هذا عن رسول الله ﷺ شيء، قال: فأردنا الانصراف، فقال: إنَّكم لم تسألوا عن هذا إلَّا وعندكم منه علم، قال: قلت: نعم، أخبرنا محمّد بن مسلم الثقفي، عن محمّد بن عليٍّ، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ، فقال: الثقفي الطويل اللحية؟ فقلنا: نعم، قال: أمَا أنَّه لقد كان مأموناً علىٰ الحديث، ولكن كانوا يقولون: إنَّه خشبي[٣]، ثمّ قال: ماذا روىٰ؟ قلنا: روىٰ عن النبيِّ ﷺ أنَّ التقصير يجب في بريدين، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أنْ يجمعوا.

[(٢٨٢) - ٩] قال محمّد بن مسعود: حدَّثني عليُّ بن محمّد،

[(٢٨٢) - ٩] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن محمّد ⇦

---

(١) في (م) و(هـ): بشيخ.

(٢) يقال: أعدت الأمر جذعاً - بفتحتين -: أي جديداً كما بدأ، والجذع: الشابُّ الحديث.

(٣) الخشبية: لقب يقال لجماعة من الشيعة، سُمُّوا بذلك لأنَّهم دخلوا مكَّة أيّام ابن الزبير بسيوف من خشب لتخليص ابن عبّاس وابن الحنفية حين حبسهما ابن الزبير في قبَّة زمزم إذ لم يبايعوا، وكان أميرهم أبو عبد الله الجدلي. (الكامل في التاريخ: ج ٤/ ص ٢٥١).

قال: حدَّثني محمّد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمّد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل علىٰ أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثمّ كان يدخل علىٰ جعفر بن محمّد يسأله، قال ابن أحمد[1]: فسمعت عبد الرحمن بن الحجّاج وحمّاد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمّد بن مسلم، قال: فقال محمّد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث، ثمّ لقيت جعفراً ابنه فسمعت منه - أو قال: سألته - عن ستَّة عشر ألف حديث - أو قال: مسألة -.

[(٢٨٣) - ١٠] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جعفر بن أحمد، قال: حدَّثني العمركي بن عليٍّ، قال: أخبرني محمّد بن حبيب الأزدي،

⇦ [القمّي]: (لم يُوثَّق)، محمّد بن أحمد [القمّي]: (ثقة - النجاشي)، عبد الله ابن أحمد الرازي: (ضعيف - ابن الوليد)، بكر بن صالح [الرازي]: (ضعيف - النجاشي وابن الغضائري، روىٰ في تفسير القمّي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي).

[(٢٨٣) - ١٠] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جعفر ابن أحمد [السمرقندي]: (ثقة - النجاشي)، العمركي بن عليٍّ: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن حبيب: (مجهول)، عبد الله بن حمّاد: (حسن - النجاشي)، عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ [المسمعي]: (ضعيف - النجاشي)، ذريح: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن مسلم: (ثقة - النجاشي).

---

(١) كذا في الأصل وأغلب النُّسَخ، والصواب كما في (م): (أبو أحمد)، وهي كنية ابن أبي عمير الذي يروي عن عبد الرحمن بن الحجّاج وحمّاد بن عثمان.

عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن مديح[١]، عن محمّد بن مسلم، قال: خرجت إلىٰ المدينة وأنا وجع ثقيل، فقيل له: محمّد بن مسلم وجع، فأرسل إليَّ أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطّىٰ بمنديل، فناولنيه الغلام، وقال لي: اشربه، فإنَّه قد أمرني ألَّا أرجع حتَّىٰ تشربه، فتناولته، فإذا رائحة المسك منه، وإذا شراب طيِّب الطعم بارد، فلـمَّا شربته قال لي الغلام: يقول لك: «إذا شربت فتعالَ»، ففكَّرت فيما قال لي ولا أقدر علىٰ النهوض قبل ذلك علىٰ رجلي، فلـمَّا استقرَّ الشراب في جوفي كأنَّما نشطت من عقال، فأتيت بابه، فاستأذنت عليه، فصوَّت بي: «صحَّ الجسم، ادخل ادخل»، فدخلت وأنا باكٍ، فسلَّمت عليه وقبَّلت يده ورأسه، فقال لي: «وما يُبكيك يا محمّد؟»، فقلت: جُعلت فداك، أبكي علىٰ اغترابي، وبُعد المشقَّة[٢]، وقلَّة المقدرة علىٰ المقام عندك، والنظر إليك، فقال لي: «أمَّا قلَّة المقدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودَّتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأمَّا ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبد الله أُسوة بأرضٍ ناءٍ عنّا بالفرات، وأمَّا ما ذكرت من بعد المشقَّة[٣] فإنَّ المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتَّىٰ يخرج من هذه الدار إلىٰ رحمة الله، وأمَّا ما ذكرت من حبِّك قربنا والنظر إلينا وأنَّك لا تقدر علىٰ ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه».

---

(١) في (م) و(ج) و(هـ): عن ذريح. وفي (د): مدلج. ومدلج له رواية في كامل الزيارات (مجهول).

(٢) هكذا في الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: الشقَّة.

(٣) هكذا في الأصل، وفي بقيَّة النُّسَخ: الشقَّة.

[(٢٨٤) - ١١] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبريل بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ، عن عليِّ بن الحَكَم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبد الله بن جذاعة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ امرأتي تقول بقول زرارة ومحمّد بن مسلم في الاستطاعة وترىٰ رأيهما؟ فقال: «ما للنساء وللرأي[1] والقول لهما[2]؟ إنَّهما ليسا بشيء في ولاية»، قال: فجئتُ إلىٰ امرأتي فحدَّثتها، فرجعتْ عن ذلك القول.

[(٢٨٥) - ١٢] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبريل بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصبّاح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يا أبا الصبّاح، هلك المتريِّسون في أديانهم، منهم زرارة وبريد ومحمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفي»، وذكر آخر لم أحفظه[3].

[(٢٨٤) - ١١] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل ابن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحَكَم: (ثقة - الشيخ)، سيف بن عميرة: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عامر بن عبد الله بن جذاعة: (لم يثبت توثيقه).

[(٢٨٥) - ١٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل بن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس [بن عبد الرحمن]: (ثقة - ⇦

---

(١) في (م): والرأي.

(٢) في (م): والقول لها: إنَّهما ليسا بشيء، وفي بعض النُّسَخ: ما للنساء والرأي والقول! إنَّهما ليسا بشيء.

(٣) في (أ) و(ج) و(م): لم أحفظ.

[(٢٨٦) - ١٣] حدَّثني محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبريل بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن عيسىٰ بن سليمان وعدَّة، عن مفضَّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لعن الله محمّد بن مسلم، كان يقول: إنَّ الله لا يعلم الشيء حتَّىٰ يكون».

⇦ الشيخ)، أبو الصبّاح: (يمكن أنْ يكون الكناني أو غيره، والكناني وثَّقه النجاشي والشيخ).

[(٢٨٦) - ١٣] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل ابن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، يونس [بن عبد الرحمن]: (ثقة - الشيخ)، عيسىٰ بن سليمان: (مجهول)، مفضَّل بن عمر: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير).

* * *

[٦٧]

في أبي بصير[1] ليث بن البختري[2] المرادي

---

(١) كنية تُطلَق علىٰ جماعة، منهم: يحيىٰ بن أبي القاسم، وليث بن البختري، وعبد الله بن محمّد الأسدي، ويوسف بن الحارث، وحمّاد بن عبد الله بن أسيد الهروي. ولكنَّ المعروف منهم هو الأوّل، وإليه تنصرف الكنية عند الإطلاق. (انظر: معجم رجال الحديث: ج ٢١/ ص ٤٤).

والروايات المذكورة تحت هذا العنوان ليست مختصَّة بليث بن البختري، وإنَّما قسم منها يرتبط بيحيىٰ بن أبي القاسم الذي يحمل نفس الكنية. وعدد الروايات المذكورة هنا (١٤) رواية، سبعة منها تتعلَّق بالمرادي، وهي: الأربعة الأُولىٰ والعاشرة؛ لأنَّه قد ذُكِرَ صريحاً فيها، وكذلك الثالثة عشر؛ لأنَّها بنفس مضمون العاشرة، والحادية عشر؛ لأنَّ الراوي فيها هو الحسين بن المختار الذي هو من أسباب تمييز المرادي عن غيره كما ذكر المولىٰ عناية الله في مجمع الرجال (ج ٥/ ص٨٥)، وممَّا يؤيد ذلك إخباره بأنَّه (غطّىٰ وجهه)، ويبعد ذلك من المكفوف.

وأمَّا الروايات الباقية، فالسابعة والثانية عشر منها ذُكِرَ فيها الأسدي صراحةً، والخامسة والثامنة والتاسعة منها اشتملت علىٰ شعيب بن يعقوب، (ابن أُخته)، والذي وجوده يُعَدُّ قرينة علىٰ كون المراد بأبي بصير هو الأسدي دون غيره كما صرَّح بذلك المولىٰ عناية الله في مجمع الرجال (ج ٥/ ص ٨٤) والمحقِّق البهبهاني في تعليقته (ص ٣٧١)، مع الإشارة إلىٰ وصف المكفوفية الذي اختصَّ به الأسدي في الخامسة والرابعة عشر. وأمَّا السادسة فمطلقة، ويمكن القول بانصرافها إليه أيضاً؛ لأنَّه المنصرف إليه عند إطلاق الكنية.

(٢) قال النجاشي (رقم ٨٧٦): ليث بن البختري المرادي أبو محمّد، وقيل: أبو بصير الأصغر، روىٰ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. وعدَّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليه السلام. وقال في الفهرست (ص ٢٠٥): روىٰ عن الصادق والكاظم عليهما السلام. والصواب ما ذكره النجاشي. ونقل الكشّي في أبي بصير ليث بن البختري المراديّ عدَّة روايات بعضها مادحة وصحيحة، وبعضها ذامَّة، ولكنَّ الذامَّة منها إمَّا ضعيفة أو مرسَلة.

[(٢٨٧) - ١] روي عن ابن أبي يعفور، قال: خرجت إلىٰ السواد أطلب[1] دراهم لنحجَّ ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادي، قال: قلت له: يا أبا بصير، اتَّق الله، وحُجَّ بمالك فإنَّك ذو مال كثير، فقال: اسكت، فلو أنَّ الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

[(٢٨٨) - ٢] حدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «بشِّر المخبتين بالجنَّة، بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث ابن البختري المرادي، ومحمّد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أُمناء الله علىٰ حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوَّة واندرست».

[(٢٨٩) - ٣] حدَّثني محمّد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد بن عبد

[(٢٨٧) - ١] ابن أبي يعفور: (ثقة - النجاشي).

[(٢٨٨) - ٢] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، محمّد بن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، جميل ابن درّاج: (ثقة - النجاشي والشيخ).

[(٢٨٩) - ٣] محمّد بن قولويه: (ثقة - النجاشي)، سعد بن عبد الله: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عبد الله: (مجهول)، عليُّ بن أسباط: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن سنان: (ضعيف - النجاشي والشيخ، روىٰ في تفسير القمّي)، داود بن سرحان: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (م): نطلب.

الله القمّي، عن محمّد بن عبد الله المسمعي، عن عليٍّ بن أسباط، عن محمّد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّي لأُحدِّث الرجل بالحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأوَّل حديثي علىٰ غير تأويله، إنّي أمرت قوماً أنْ يتكلَّموا، ونهيت قوماً، فكلٌّ تأوَّل لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه، إنَّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعني زرارة ومحمّد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبُريد العجلي، وهؤلاء القوّامون بالقسط، وهؤلاء ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾[1]».

[(٢٩٠) - ٤] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن المكفوف، عن رجل، عن بكير، قال: لقيت أبا بصير المرادي، قلت: أين تريد؟ قال: أُريد مولاك، قلت: أنا أتَّبعك، فمضىٰ معي، فدخلنا عليه، وأحدَّ النظر إليه وقال: «هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جُنُب؟»، قال: أعوذ بالله من غضب الله

[(٢٩٠) - ٤] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - الشيخ)، يونس: (ثقة - الشيخ)، أبو الحسن المكفوف [عليُّ بن خليد]: (حسن - الكشّي)، (عن رجل)، بكير [بن أعين]: (حسن - الكشّي).

---

(١) سورة الواقعة: ١٠ و١١.

وغضبك، فقال: أستغفر الله ولا أعود. وروىٰ ذلك أبو عبد الله البرقي، عن بكير.

[(٢٩١) - ٥] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل وعبد الله بن محمّد الأسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال[1]: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: «حضرت علباء عند موته؟»، قال: قلت: نعم، وأخبرني أنَّك ضمنت له الجنَّة وسألني أنْ أُذكِّرك ذلك، قال: «صدق»، قال: فبكيت، ثمّ قلت: جُعلت فداك، فما لي؟ ألستُ كبير السنِّ الضعيف الضرير البصر[2] المنقطع إليكم؟ فاضمنها لي، قال: «قد فعلت»، قال: قلت: اضمنها علىٰ آبائك وسمَّيتهم واحداً واحداً، قال: «قد فعلت»، قلت: فاضمنها لي علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قد فعلت، قال: قلت: فاضمنها لي علىٰ الله تعالىٰ، قال: فأطرق، ثمّ قال: «قد فعلت».

[(٢٩١) - ٥] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، أحمد بن منصور [الخزاعي]: (مجهول)، أحمد بن الفضل: (مجهول)، عبد الله بن محمّد الأسدي [الحجّال]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، شعيب: (ثقة - النجاشي)، أبو بصير [يحيىٰ بن أبي القاسم الأسدي]: (ثقة - النجاشي والكشّي).

---

(١) سيأتي هذا الحديث في تسلسل (٣٥٤)، باختلاف يسير.

(٢) في (أ) و(ب) و(ج) و(هـ): البصير.

[(٢٩٢) - ٦] الحسين بن أشكيب، عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وأبي العبّاس، قال: بينا نحن عند أبي عبد الله إذ دخل أبو بصير، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «الحمد لله الذي لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام»، قال هشام: فظننت أنَّه يُعرِّض بأبي بصير.

[(٢٩٣) - ٧] حمدويه، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربَّما احتجنا أنْ نسأل عن الشيء، فمن نسأل؟ قال: «عليك بالأسدي»، يعني أبا بصير[1].

[(٢٩٤) - ٨] حمدان، قال: حدَّثنا معاوية، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تزوَّجت ولها زوج

[(٢٩٢) - ٦] الحسين بن أشكيب: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن خالد: (ثقة - الشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، هشام بن سالم: (ثقة - النجاشي)، أبو العبّاس: (مجهول، روىٰ عنه ابن أبي عمير).

[(٢٩٣) - ٧] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، شعيب العقرقوفي: (ثقة - النجاشي).

[(٢٩٤) - ٨] حمدان [بن أحمد النهدي]: (ثقة - الكشّي)، معاوية [بن حكيم الدهني]: (ثقة - النجاشي)، شعيب: (ثقة - النجاشي)، أبو بصير [يحيىٰ بن أبي القاسم]: (ثقة - النجاشي والكشّي).

---

(١) من الواضح أنَّ المقصود هنا ليس هو ليث بن البختري المرادي؛ لأنَّه لا يقال له: الأسدي، وإنَّما المقصود هو أبو بصير يحيىٰ بن أبي القاسم.

فظهر عليها، قال: «تُرجَم المرأة، ويُضرَب الرجل مائة سوط؛ لأنَّه لم يسأل»، قال شعيب: فدخلت علىٰ أبي الحسن عليه السلام، فقلت له: امرأة تزوَّجت ولها زوج، قال: «تُرجَم المرأة ولا شيء علىٰ الرجل»، فلقيت أبا بصير، فقلت له: إنّي سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة التي تزوَّجت ولها زوج، قال: «تُرجَم المرأة ولا شيء علىٰ الرجل»، قال: فمسح علىٰ صدره وقال: ما أظنُّ صاحبنا[1] تناهىٰ حكمه[2] بعد.

[(٢٩٥) - ٩] عليُّ بن محمّد، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد ابن الحسن، عن صفوان، عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي، قال: سألت أبا

[(٢٩٥) - ٩] عليُّ بن محمّد [القمّي]: (لم يُوثَّق)، محمّد بن أحمد [القمّي]: (ثقة - النجاشي)، محمّد بن الحسن: (مجهول)، صفوان [بن يحيىٰ]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، شعيب العقرقوفي: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (د): صاحبك.

(٢) في (م): حلمه، وتناهىٰ: بلغ نهايته وتكامل، وقال الداماد في التعليقة (ج ١/ ص ٤٠٣): وحيث إنَّ هذا الحديث كان في زمان الصادق عليه السلام، وأبو الحسن عليه السلام لم يكن يومئذٍ إماماً، وعلم الإمام إنَّما يتكامل فيضانه من المبدأ الفيّاض علىٰ قلبه حينما تصل نوبة الإمامة إليه، فمعنىٰ كلام أبي بصير: أنَّ صاحبنا أبا الحسن عليه السلام، إذ ليس هو الإمام اليوم لم يتناه علمه ولم يبلغ نهاية الكمال، بل إنَّما يبلغ النهاية عندما تنتقل إليه الإمامة.

ويرد عليه: أنَّ الأمر وإنْ كان كذلك، إلَّا أنَّ ملكة العصمة عاصمة للنفس بإذن الله تعالىٰ عن الوقوع في الخطأ، فالحقُّ هو أنْ يقال: إنَّ قول أبي الحسن عليه السلام فيما إذا كان الرجل المتزوِّج بها لم يعلم رأساً أنَّ لها زوجاً، وقول أبي عبد الله عليه السلام فيما إذا كان يعلم ذلك ثمّ عقد عليها ونكحها من غير أنْ يثبت عند الحاكم موت زوجها ببيِّنة شرعية، فالقولان غير متدافعين.

الحسن عليه السلام عـن رجـل تـزوَّج امـرأة ولهـا زوج ولم يعلـم، قـال: «تُـرجَم المـرأة، ولـيس عـلىٰ الرجـل شيء إذا لم يعلـم»، فـذكرت ذلـك لأبي بصـير المـرادي[1]، قـال: قـال لي: والله جعفـر تُـرجَم المـرأة ويُجلَـد الرجـل الحـدَّ - وقال بيده علىٰ صدره يحكُّها - أظنُّ صاحبنا ما تكامل علمه.

[(٢٩٦) - ١٠] عليُّ بن محمّـد، قـال: حـدَّثني محمّـد بـن أحمـد بـن الوليـد[2]، عـن حمّـاد بـن عـثمان، قـال: خرجـت أنـا وابـن أبي يعفـور[3] وآخـر إلىٰ الحـيرة أو إلىٰ بعـض المواضـع، فتـذاكرنا الـدنيا، فقـال أبـو بصـير المـرادي: أمَـا إنَّ صـاحبكم لـو ظفـر بهـا لاسـتأثر بهـا، قـال: فأغفىٰ[4]، فجـاء كلـب يريـد أنْ يشـغر عليـه، فـذهبت لأطـرده، فقـال لي

[(٢٩٦) - ١٠] عـليُّ بـن محمّـد [القمّـي]: (لم يُوثَّـق)، محمّـد بـن أحمـد بـن الوليد: (ثقة - الشيخ)، حمّاد بن عثمان: (ثقة - النجاشي).

---

(١) من المحتمل أنْ يكون لفظ (المرادي) هنـا قـد وُضِـعَ سـهواً أو اشـتباهاً مـن قِبَـل النُّسّـاخ؛ لأنَّ العقرقوفي إنَّما يروي عن الأسدي وليس المرادي، قال في توضيح المراد (ص ١٦٩): منها: روايـة شعيب العقرقوفي عنه، فقد صرَّح المولىٰ عناية الله (ج ٥/ ص ٨٤) وغيره بأنَّ الأسدي هو الـذي يروي عنه شعيب المذكور. ومرَّ علىٰ الكثرة عن الأردبيلي زيادة علىٰ ذلك (أنَّه قائده وابن أُختـه). وقال المحقِّق البهبهاني (ص ٣٧١): (إنَّ العقرقوفي ابن أُخت يحيىٰ الأسدي، فهو قرينة كـون أبي بصير في الروايتين يحيىٰ). ثمّ قال: (والمحقِّقون حكموا بكونه قرينة عليه حيثما وُجِدَ).

(٢) هـو محمّـد بـن الحسـن بـن أحمـد بـن الوليـد الثقـة، وهـو لا يمكـن أنْ يـروي عـن حمّـاد بـن عثمان، فالرواية مرسَلة.

(٣) الظاهر أنَّ الحادثة واحدة في هذه الرواية والرواية التي في تسلسل (٢٩٩).

(٤) أي نام، وشغر الكلب: أي رفع إحدىٰ رجليه ليبول. (الصحاح: ج ٢/ ص ٧٠).

ابن أبي يعفور: دعه، قال: فجاء حتَّىٰ شغر في أُذُنه.

[(٢٩٧) - ١١] حمدويه وإبراهيم، قالا: حدَّثنا العبيدي، عن حمّاد ابن عيسىٰ، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، قال: كنت أُقرئ امرأة كنت أُعلِّمها القرآن، قال: فمازحتها بشيء، قال: فقَدِمْتُ علىٰ أبي جعفر عليه السلام، قال: فقال لي: «يا أبا بصير، أيّ شيء قلت للمرأة؟»، قال: قلت بيدي هكذا - وغطّىٰ وجهه -، قال: فقال لي: «لا تعودنَّ إليها».

[(٢٩٨) - ١٢] محمّد بن مسعود، قال: سألت عليَّ بن الحسن بن فضّال عن أبي بصير، فقال: وكان[1] اسمه يحيىٰ بن أبي القاسم، فقال: أبو بصير كان يُكنّىٰ أبا محمّد، وكان مولىٰ لبني أسد، وكان مكفوفاً، فسألته: هل يُتَّهم بالغلوِّ؟ فقال: أمَّا الغلوُّ فلا، لم يُتَّهم، ولكن كان مخلِّطاً[2].

[(٢٩٧) - ١١] حمدويه وإبراهيم: (ثقتان - الشيخ)، العبيدي [محمّد بن عيسىٰ]: (ثقة - النجاشي)، حمّاد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي والشيخ)، الحسين بن المختار: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي - روىٰ عنه ابن أبي عمير)، أبو بصير [ليث بن البختري]: (ثقة - الكشّي).

[(٢٩٨) - ١٢] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن بن فضّال: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في (م): فقال: اسمه يحيىٰ.

(٢) هذه الرواية كما تقدَّم لا علاقة لها بأبي بصير المرادي (ليث بن البختري)، وإنَّما هي تتحدَّث عن أبي بصير الأسدي (يحيىٰ بن أبي القاسم).

[(٢٩٩) - ١٣] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني جبريل بن أحمد، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن حمّاد الناب، قال: جلس أبو بصير[١] علىٰ باب أبي عبد الله عليه السلام ليطلب الإذن، فلم يُؤذَن له، فقال: لو كان معنا طبق لأذن، قال: فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير، قال: أُف أُف، ما هذا؟ قال جليسه: هذا كلب شغر في وجهك.

[(٣٠٠) - ١٤] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد القمّي، عن محمّد بن أحمد[٢]، عن أحمد بن الحسن، عن عليِّ بن الحَكَم، عن مثنّىٰ الخيّاط[٣]، عن أبي بصير، قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام، قلت:

[(٢٩٩) - ١٣] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، جبريل بن أحمد: (مجهول)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، يونس [بن عبد الرحمن]: (ثقة - الشيخ)، حمّاد الناب [ابن عثمان الرواسي]: (ثقة - الشيخ والكشّي).

[(٣٠٠) - ١٤] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن محمّد القمّي: (لم يُوثَّق)، محمّد بن أحمد [القمّي]: (ثقة - النجاشي)، أحمد بن الحسن [بن عليِّ بن فضّال]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عليُّ بن الحَكَم: (ثقة - الشيخ)، مثنّىٰ الحنّاط: (مجهول)، أبو بصير [يحيىٰ بن أبي القاسم]: (ثقة - النجاشي والكشّي).

---

(١) الظاهر أنَّ المراد منه المرادي؛ لأنَّ هذه الرواية تشترك بالمضمون مع الروايتين الأُولىٰ والعاشرة المتقدِّمتين.

(٢) هو محمّد بن أحمد بن يحيىٰ القمّي بقرينة أكثر الرواة عنه والمروي عنهم، ولأنّه صُرِّح به في الرواية الثامنة من ترجمة جابر بن عبد الله الأنصاري، والرواية الثانية من ترجمة صعصعة بن صوحان.

(٣) كذا في الأصل و(م) و(هـ)، وفي بقيَّة النُّسَخ: الحنّاط.

أتقدرون[١] علىٰ أنْ تُحيوا الموتىٰ وتُبرؤا الأكمه والأبرص؟ فقال لي: «بإذن الله»، ثمّ قال: «ادن منّي»، فمسح[٢] علىٰ وجهي وعلىٰ عيني، فأبصرت السماء والأرض والبيوت، فقال لي: «أتُحِبَّ أنْ تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أم تعود كما كنت ولك الجنَّة الخالص؟»، قلت: أعود كما كنت، فمسح علىٰ عينيَّ، فعدت.

* * *

(١) في (م): تقدرون.

(٢) في (م): ومسح.

[٦٨]

في أبي بصير عبد الله بن محمّد الأسدي[١]

[(٣٠١) - ١] طاهر بن عيسىٰ، قال: حدَّثني جعفر بن أحمد الشجاعي[٢]، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن عبد الله بن وضّاح، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة في القرآن، فغضب وقال: «أنا رجل تحضرني قريش وغيرهم، وإنَّما تسألني

[(٣٠١) - ١] طاهر بن عيسىٰ [الورّاق]: (مجهول)، جعفر بن أحمد [بن أيّوب التاجر]: (ثقة - النجاشي)، الشجاعي: (مجهول)، محمّد بن الحسين [ابن أبي الخطّاب]: (ثقة - النجاشي)، أحمد بن الحسن الميثمي: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عبد الله بن وضّاح: (ثقة - النجاشي)، أبو بصير [يحيىٰ بن أبي القاسم]: (ثقة - النجاشي والكشّي).

---

(١) الظاهر أنَّ هذا العنوان هو من وضع النُّسّاخ؛ لأنَّ الرواية التي بعده لا ترتبط به وإنَّما بأبي بصير يحيىٰ بقرينة من يروي عنه. كما أنَّه لا توجد له رواية في الكُتُب الأربعة. قال في قاموس الرجال (ج ٦/ ص ٥٧٤): لا وجود لهذا العنوان أصلاً، ولم يخلقه الله تعالىٰ.

(٢) قوله: (حدَّثني جعفر بن أحمد الشجاعي) محرَّف: (حدَّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب - الذي هو أبو سعيد التاجر السمرقندي -، عن الشجاعي - والذي هو عليُّ بن محمّد بن شجاع -)، بدليل التصريح بهما في عدَّة روايات منها الرواية (٢٣) من ترجمة سلمان الفارسي، والرواية الثانية من ترجمة ريّان بن الصلت.

عن القرآن»، فلم أزل أطلب إليه وأتضرَّع حتَّىٰ رضي، وكان عنده رجل من أهل المدينة مقبل عليه، فقعدت عند باب البيت علىٰ بثّي وحزني، إذ دخل بشير الدهّان، فسلَّم وجلس عندي، وقال لي: سَلْه عن الإمام بعده، فقلت: لو رأيتني ممَّا قد خرجت من هيأة لم تقل لي: سَلْه، فقطع أبو عبد الله عليه السلام حديثه مع الرجل، ثمّ أقبل، فقال: «يا أبا محمّد، ليس لكم أنْ تدخلوا علينا في أمرنا، وإنَّما عليكم أنْ تسمعوا وتُطيعوا إذا أُمرتم».

* * *

[٦٩]

في عبد المَلِك بن أعين أبي الضُّريس[1]

[(٣٠٢) - ١] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن أبي نصر، عن الحسن[2] بن موسىٰ، عن زرارة، قال: قَدِمَ أبو عبد الله مكَّة، فسأل عن عبد المَلِك بن أعين؟ فقال: «مات[3]؟»، قيل: نعم، فقال: «لا ولكن صلِّ هاهنا»، ورفع يديه ودعا له واجتهد في الدعاء وترحَّم عليه.

[(٣٠٢) - ١] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ [بن عبيد]: (ثقة - النجاشي)، أبو نصر: (مجهول)، الحسين بن موسىٰ [الحنّاط]: (مجهول)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) عدَّه الشيخ في رجاله (ص ١٣٩) في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلاً: أخو زرارة، والد ضُريس. وفي أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: الشيبانيّ الكوفيّ تابعيٌّ. وفي سفينة البحار (ج ٢/ ص ١٤٠): عبد المَلِك بن أعين كان عارفاً بالنجوم.

(٢) كذا في جميع النُّسَخ الخطّية، والصواب: (الحسن بن موسىٰ) والذي هو الحنّاط، وليس هو (الحسن بن موسىٰ الخشّاب)؛ وذلك لتأخُّر طبقة الخشّاب.

(٣) في (م): فقلت: مات، قال: «مات؟»، قلت: نعم، قال: «فانطلق بنا إلىٰ قبره حتَّىٰ نُصلّي عليه»، قلت: نعم، فقال: «لا، ولكن نُصلّي عليه هاهنا»، ورفع يده ودعا له واجتهد في الدعاء وترحَّم عليه.

[(٣٠٣) – ٢] عليُّ بن الحسن[1]، قال: حدَّثني عليُّ بن أسباط، عن عليِّ بن الحسن بن عبد المَلِك بن أعين، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام بعد موت عبد المَلِك بن أعين: «اللّهمّ إنَّ أبا الضُّريس كنّا عنده خيرتك من خلقك، فصيِّره في ثقل محمّد صلى الله عليه وآله يوم القيامة»، ثمّ قال أبو عبد الله: «أمَا رأيته – يعني في النوم –؟»، فتذكَّرت، فقلت: لا، فقال: «سبحان الله، مثل أبي الضُّريس لم يأتِ بعد».

[(٣٠٤) – ٣] حمدويه، قال: حدَّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليِّ بن عطيَّة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد المَلِك بن أعين: «كيف سمَّيت ابنك ضُريساً؟»، فقال: كيف سمّاك أبوك جعفراً؟ قال: «إنَّ جعفراً نهر في الجنَّة، وضُريس اسم شيطان».

[(٣٠٣) – ٢] عليُّ بن الحسن [بن فضّال]: (ثقة – النجاشي)، عليُّ بن أسباط: (ثقة – النجاشي)، عليُّ بن الحسن: (مهمل)، ابن بكير: (ثقة – الشيخ والكشّي)، زرارة: (ثقة – النجاشي والشيخ).

[(٣٠٤) – ٣] حمدويه: (ثقة – الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة – النجاشي والشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة – النجاشي والشيخ)، عليُّ بن عطيَّة: (ثقة – النجاشي).

* * *

---

(١) سقط من هذا السند (العيّاشي)؛ فإنَّ الكشّي لا يروي عن عليِّ بن الحسن بن فضّال إلَّا بتوسُّطه.

[٧٠]

في حمران بن أعين[1]

[(٣٠٥) - ١] حمدويه، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحَكَم، عن حجر بن زائدة، عن حمران ابن أعين، قال: قلت لأبي جعفر[2] عليه السلام: إنّي أعطيت الله عهداً، لا أخرج من المدينة حتّىٰ تُخبرني عمَّا أسألك، قال: فقال لي: «سَلْ»، قال: قلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: «نعم في الدنيا والآخرة».

[(٣٠٥) - ١] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، هشام بن الحَكَم: (ثقة - النجاشي)، حجر بن زائدة: (ثقة - النجاشي)، حمران بن أعين: (ثقة - الكشّي).

---

(١) له ترجمة في نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأُدباء والشعراء والعلماء (ص٢٦٧)، وأنباه الرواة (ج ١/ ص ٣٣٩)، وتقريب التهذيب (ص ٦٤)، وتهذيب التهذيب (ج٣/ ص ٣٥)، وتلخيص ابن مكتوم (ص ٦٥)، وخلاصة تهذيب الكمال (ص ٧٩)، وفي طبقات القُرّاء (ج ١/ ص ٢٦١): (حمران بن أعين أبو حمزة الكوفيّ مقرئ كبير، وكان ثبتاً في القراءة، يُرمىٰ بالرفض)، وروي أنَّه كان من حواري محمّد بن عليٍّ وجعفر بن محمّد عليهما السلام، قال الذهبي: تُوفّي حدود الثلاثين والمائة. وفي رسالة أبي غالب الزراري (ص ١١٣): كان حمران من أكبر مشايخ الشيعة، المفضَّلين، الذين لا يُشَكُّ فيهم، وكان أحد حملة القرآن.

(٢) في (ج): لأبي عبد الله.

[(٣٠٦) - ٢] محمّد، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن زياد القندي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال في حمران: «إنَّه رجل من أهل الجنَّة».

[(٣٠٧) - ٣] محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روي عن ابن أبي عمير، عن عدَّة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان يقول: «حمران بن أعين مؤمن لا يرتدُّ والله أبداً».

[(٣٠٨) - ٤] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسن ابن عليٍّ بن فضّال، قال: حدَّثني العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال: قال حمران بن أعين: إنَّ الحَكَم

[(٣٠٦) - ٢] محمّد [وهو إمَّا محمّد بن نصير أو محمّد بن مسعود]: (ثقة - الشيخ أو النجاشي)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، زياد القندي: (ضعيف - الكشّي، روىٰ عنه ابن أبي عمير).

[(٣٠٧) - ٣] محمّد بن شاذان: (مجهول)، الفضل بن شاذان: (ثقة - النجاشي والكشّي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، (عدَّة من أصحابنا).

[(٣٠٨) - ٤] محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن بن عليٍّ: (ثقة - النجاشي)، العبّاس بن عامر [القصباني]: (ثقة - النجاشي)، أبان بن عثمان: (ثقة - الكشّي)، الحارث بن المغيرة: (ثقة - النجاشي)، حمران بن أعين: (ثقة - الكشّي)، الحكم بن عتيبة: (ضعيف - الكشّي والشيخ).

ابن عتيبة[١]، يروي عن عليٍّ بن الحسين عليه السلام أنَّ علم عليٍّ عليه السلام في أيّة مسألة فلا يخبرنا[٢]، قال حمران: سألت أبا جعفر عليه السلام، فقال: «إنَّ عليًّا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسىٰ[٣] ولم يكن نبيًّا ولا رسولاً»، ثمّ قال: «﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ﴾[٤] ولا محدَّث»، قال: فعجب أبو جعفر.

[(٣٠٩) - ٥] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن الحارث، قال: سمعت

[(٣٠٩) - ٥] محمّد بن مسعود [العيّاشي]: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن [بن فضّال]: (ثقة - النجاشي)، العبّاس بن عامر [القصباني]: (ثقة - النجاشي)، أبان [ابن عثمان]: (ثقة - الكشّي)، الحارث [بن المغيرة النصري]: (ثقة - النجاشي).

---

(١) في نسخة الأصل و(أ) و(ب) و(ج) و(د): (عيينة)، والصواب ما أثبتناه بقرينة نقل حمران عنه؛ لأنَّ الحَكَم بن عتيبة هو شيخ حمران وزرارة قبل الاستبصار. وقد روىٰ الكشّي في ذمِّ الحَكَم بعض الروايات، وقال عنه الشيخ الطوسي في رجاله (ص ١٨٤): (زيدي).

(٢) كذا في النُّسَخ الخطّية، ولعلَّ الصواب هو: (أنَّ علم عليٍّ عليه السلام في آية، فسألته فلا يُخبرنا)، ويُؤيِّده ما رواه الصفّار في بصائر الدرجات (ص ٣٨٩/ ج ٧/ باب ٢٠/ ح٥): حدَّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين [بن] سعيد، عن فضالة، عن الحارث البصري، قال: أتانا الحَكَم بن عيينة، قال: إنَّ عليَّ بن الحسين قال: «إنَّ علم عليٍّ كلُّه في آية واحدة»، قال: فخرج حمران بن أعين ليسأله، فوجد عليَّ بن الحسين قد قُبِضَ، فقال لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ الحَكَم بن عيينة حدَّثنا أنَّ عليَّ بن الحسين قال: «إنَّ علم عليٍّ عليه السلام كلُّه في آية واحدة»، قال أبو جعفر عليه السلام: «وما تدري ما هو؟»، قال: قلت: لا، قال: «هو قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ﴾ ولا محدَّث».

(٣) صاحب سليمان هو آصف بن برخيا، وصاحب موسىٰ هو الخضر.

(٤) سورة الحجّ: ٥٢.

أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: «إنَّ حمران كان يقول: نمدُّ الحبل[١]، من جاوزه من علوي وغيره برئنا منه».

[(٣١٠) - ٦] حدَّثني محمّد بن الحسن البرناني وعثمان بن حامد، قالا: حدَّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال[٢]، عن العلاء بن رزين القلّا، عن أبي خالد الأخرس، قال: قال حمران بن أعين لأبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعلت فداك، إنّي حلفت ألّا أبرح المدينة حتّىٰ أعلم ما أنا، قال: فقال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فتريد ماذا يا حمران؟»، قال: تُخبرني ما أنا؟ قال: «أنت لنا شيعة في الدنيا والآخرة».

[(٣١١) - ٧] حمدويه بن نصير، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: قَدِمْتُ المدينة وأنا شابٌّ

[(٣١٠) - ٦] البرناني: (مجهول)، عثمان بن حامد: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن يزداد: (ثقة - الكشّي)، محمّد بن الحسين [بن أبي الخطّاب]: (ثقة - النجاشي)، الحجّال [عبد الله بن محمّد]: (ثقة - النجاشي والشيخ)، العلاء بن رزين: (ثقة - النجاشي والشيخ)، أبو خالد الأخرس: (مجهول)، حمران: (ثقة - الكشّي).

[(٣١١) - ٧] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ: (ثقة - النجاشي)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أذينة: (ثقة - الشيخ)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) أي حبل الولاية والإمامة. وفي (م): بمدِّ الحبل.

(٢) في نسخة الأصل: الجمّال، والصواب ما أثبتناه.

أمرد، فدخلت سرادقاً لأبي جعفر عليه السلام بمنىٰ، فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد، ورأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم، فعرفت برأيي أنّه أبو جعفر عليه السلام، فقصدت نحوه، فسلّمت عليه، فردَّ السلام عليَّ، فجلست بين يديه والحجّام خلفه، فقال: «أمن بني أعين أنت؟»، فقلت: نعم، أنا زرارة بن أعين، فقال: «إنّما عرفتك بالشبه، أحجَّ حمران؟»، قلت: لا، وهو يُقرئك السلام، فقال: «إنّه من المؤمنين حقًّا لا يرجع أبداً، إذا لقيته فاقرئه منّي السلام، وقل له: لِمَ حدَّثت الحَكَم بن عتيبة[1] عنّي أنَّ الأوصياء محدَّثون؟ لا تُحدِّثه وأشباهه بمثل هذا الحديث»، فقال زرارة: فحمدت الله تعالىٰ وأثنيت عليه، فقلت: الحمد لله، فقال هو: «الحمد لله»، ثمّ قلت: أحمده وأستعينه، فقال هو: «أحمده وأستعينه»، فكنت كلّما ذكرت الله في كلام ذكره[2] كما أذكره، حتّىٰ فرغت من كلامي.

[(٣١٢) - ٨] حدَّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله القمّي، قال: حدَّثنا عبد الله الحجّال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال[3]: لوددت أنَّ كلَّ شيء في

[(٣١٢) - ٨] الحسين بن الحسن: (مجهول)، سعد بن عبد الله: (ثقة - النجاشي)، عبد الله الحجّال: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عبد الله بن بكير: (ثقة - الشيخ والكشّي)، زرارة: (ثقة - النجاشي والشيخ).

---

(١) قال عنه الشيخ الطوسي في رجاله (ص ١٨٤): (زيدي).

(٢) في (د): ذكره معي.

(٣) هذه الرواية غير مرتبطة بصاحب العنوان، والذي هو حمران بن أعين.

قلبي[١] في قلب أصغر إنسان من شيعة آل محمّد ﷺ.

[(٣١٣) - ٩] وبهذا الإسناد: عن الحجّال، عن صفوان، قال: كان يجلس حمران مع أصحابه، فلا يزال معهم في الرواية عن آل محمّد ﷺ، فإنْ خلطوا في ذلك بغيره ردَّهم إليه، فإنْ صنعوا[٢] ذلك عِدل ثلاث مرّات قام عنهم وتركهم.

[(٣١٤) - ١٠] إسحاق بن محمّد، قال: حدَّثنا عليُّ بن داود الحدّاد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، فلمَّا خرجا قال[٣]: «أمَّا حمران فهو مؤمن[٤]، وأمَّا جويرية فزنديق لا يعلم[٥] أبداً»، فقتل هارون جويرية بعد ذلك.

[(٣١٣) - ٩] (بهذا الإسناد)، الحجّال: (ثقة - النجاشي والشيخ)، صفوان [بن يحيىٰ]: (ثقة - النجاشي والشيخ).

[(٣١٤) - ١٠] إسحاق بن محمّد [البصري]: (ضعيف - النجاشي والكشّي)، عليُّ بن داود: (مجهول)، حريز: (ثقة - الشيخ).

---

(١) أي من الإخلاص والحُبِّ لأهل البيت عليهم السلام.

(٢) كذا في الأصل و(م)، وفي بقيَّة النُّسَخ: ضيَّعوا.

(٣) هذه الرواية ستأتي في تسلسل (٧٥٢)، عن محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصري.

(٤) في (م): فمؤمن.

(٥) في (م): لا يفلح.

[(٣١٥) - ١١] يوسف بن السخت، قال: حدَّثني محمّد بن جمهـور، عن فضالة بن أيّـوب، عـن بكـير بـن أعـين، قـال: حججـت أوَّل حجَّـة، فصـرت إلىٰ منىٰ، فسألت عن فسطاط أبي عبـد الله عليه السلام، فـدخلت عليـه، فرأيت في الفسطاط جماعة، فأقبلت أنظر في وجوههم، فلم أرَه فيهم، وكان في ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: «هلمَّ إليَّ»، ثمّ قال: «يا غـلام، أمـن بنـي أعين أنت؟»، قلت: نعم، جعلني الله فداك، قال: «أيُّهم أنت؟»، قلـت: أنـا بكير بن أعين، قال لي: «ما فعل حمران؟»، قلت: لم يحـجّ العـام عـلىٰ شـوق شديد منه إليك، وهو يقرأ عليك السلام، فقـال: «عليـك وعليـه السـلام، حمران مؤمن من أهل الجنَّة لا يرتاب أبداً، لا والله لا والله، لا تُخبره».

[(٣١٦) - ١٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن محمّد، قـال: حدَّثني محمّد بن أحمد، عن محمّـد بـن موسـىٰ الهمـداني، عـن منصـور بـن

[(٣١٥) - ١١] يوسف بن السخت: (ضعيف - النجاشي في ترجمة محمّد بن أحمد ابن يحيىٰ)، محمّد بن جمهور: (مجهول - روىٰ في تفسير القمّي)، فضالة بن أيّـوب: (ثقة - النجاشي والشيخ)، بكير بن أعين: (حسن - الكشّي).

[(٣١٦) - ١٢] محمّـد بـن مسـعود: (ثقـة - النجـاشي)، عـليُّ بـن محمّـد [القمّي]: (لم يُوثَّـق)، محمّـد بـن أحمـد [القمّـي]: (ثقـة - النجـاشي)، محمّـد بـن موسـىٰ [الهمـداني السـمّان]: (ضـعيف - النجـاشي وابـن الغضـائري)، منصـور بـن العبّـاس: (مجهـول)، مـروك بـن عبيـد: (ثقـة - الكشّـي)، (عمَّـن رواه)، زيد الشحّام: (ثقة - الشيخ والمفيد والعلّامة).

العبّاس، عن مروك بن عبيد، عمَّن رواه، عن زيد الشحّام، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «ما وجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور وحمران بن أعين، أمَا إنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم[1] عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطىٰ الله محمّداً».

[(٣١٧) - ١٣] عليُّ بن محمّد، قال: حدَّثني محمّد بن موسىٰ، عن محمّد بن خالد، عن مروك بن عبيد، عمَّن أخبره، عن هشام بن الحَكَم، قال: سمعته يقول: «حمران مؤمن لا يرتدُّ أبداً»، ثمّ قال: «نعم الشفيع أنا وآبائي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ[2] بيده ولا نزايله حتّىٰ ندخل الجنّة جميعاً».

[(٣١٧) - ١٣] عليُّ بن محمّد [القمّي]: (لم يُوثَّق)، محمّد بن موسىٰ [الهمداني السمّان]: (ضعيف - النجاشي وابن الغضائري)، محمّد بن خالد: (مشترك بين الثقة وغيره)، مروك بن عبيد: (ثقة - الكشّي)، (عمَّن أخبره)، هشام بن الحكم: (ثقة - النجاشي).

* * *

---

(١) في (د): إسماهما.

(٢) في (م): فآخذ بيده.

[٧١]

في بكير بن أعين[1]

[(٣١٨) - ١] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضيل وإبراهيم ابني محمّد الأشعريين، قالا: إنَّ أبا عبد الله عليه السلام لـمَّا بلغه وفاة بكير بن أعين قال: «أمَا والله لقد أنزله الله بين رسوله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما».

[(٣١٩) - ٢] محمّد بن مسعود، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسن، عن أبيه[2]، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن عبيد بن زرارة. والحسن بن

[(٣١٨) - ١] حمدويه: (ثقة - الشيخ)، يعقوب بن يزيد: (ثقة - النجاشي والشيخ)، ابن أبي عمير: (ثقة - النجاشي والشيخ)، الفضيل: (مجهول)، إبراهيم: (ثقة - النجاشي).

[(٣١٩) - ٢] محمّد بن مسعود: (ثقة - النجاشي)، عليُّ بن الحسن [بن عليِّ بن ⇦

---

(١) ذكره الشيخ في رجاله (ص ١٢٧) في أصحاب الباقر عليه السلام، فقال: بكير بن أعين بن سنسن الشيبانيّ الكوفيّ، روىٰ عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام، يُكنّىٰ أبا عبد الله، ويقال: أبو الجهم، وله ستَّة أولاد ذكور: عبد الله، والجهم، وعبد الحميد، وعبد الأعلىٰ، وعمر، وزيد.

(٢) وهو الحسن بن عليِّ بن فضّال، وهو المراد من (ابن فضّال) عند الإطلاق، إلَّا إذا كانت هناك قرينة من السند كأنْ يروي عنه ابن مسعود. والظاهر أنَّ هاهنا سقطاً، والصواب: (عن أخيه، عن أبيه)؛ لأنَّ النجاشي قال عنه (ص ٦٧٩): إنَّه (لم يرو عن أبيه شيئاً...، وروىٰ عن أخويه، عن أبيهما).

جهم بن بكير، عن عمِّه عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فذكر بكير بن أعين، فقال: «رحم الله بكيراً، وقد فعل»، فنظرت إليه وكنت يومئذٍ حَدَث[1] السنِّ، فقال: «إنّي أقول: إنْ شاء الله».

⇦ فضّال]: (ثقة - النجاشي)، (أبوه - الحسن بن عليٍّ بن فضّال): (ثقة - الشيخ)، إبراهيم بن محمّد: (ثقة - النجاشي)، عبيد بن زرارة: (ثقة - النجاشي). الحسن بن جهم: (ثقة - النجاشي والشيخ)، عبد الله بن بكير: (ثقة - الشيخ والكشّي)، عبيد بن زرارة: (ثقة - النجاشي).

* * *

---

(١) في (م): حديث.

[٧٢]

في بني أعين: مالك وقعنب

[(٣٢٠) - ١] قال عليُّ بن الحسن بن فضّال: قعنب بن أعين أخو حمران مُرجئ.

[(٣٢١) - ٢] حدَّثني حمدويه، قال: حدَّثني محمّد بن عيسىٰ ابن عبيد، عن الحسن بن عليٍّ بن يقطين، قال: كان لهم غير زرارة وإخوته أخوان ليسا في شيء من هذا الأمر، مالك وقعنب.

* * *

والحمد لله ربِّ العالمين وصلواته علىٰ سيِّدنا محمّد النبيِّ وآله الطاهرين وسلامه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولىٰ ونعم النصير.

[(٣٢٠) - ١] عليُّ بن الحسن بن فضّال: (ثقة - النجاشي).

[(٣٢١) - ٢] حمدويه [بن نصير]: (ثقة - الشيخ)، محمّد بن عيسىٰ بن عبيد: (ثقة - النجاشي)، الحسن بن عليٍّ بن يقطين: (ثقة - الشيخ).

* * *

فهرس المحتويات

* * *